الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
London - Tuesday - 2 March 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7399
الثلاثاء 14 ذو القعدة 1419هـ. 2 مارس (اذار) 1999م. السنة الحادية والعشرون. العدد 7399
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
editorial@asharqalawsat.com

واشنطن تتوقع انقلابا مفاجئا في العراق

ريتشاردوني: مهمتي لا تقتصر على إطاحة صدام

واشنطن: محمد صادق
انقرة: ا. ف. ب

اعطت الولايات المتحدة امس اشارات جديدة على انها تتطلع الى حل للوضع العراقي عن طريق انقلاب عسكري يطيح الرئيس صدام حسين ويحل حكومة عسكرية في محله. وقال فرانك ريتشاردوني المسؤول الاميركي المكلف التنسيق مع المعارضة العراقية في حديث نشرته صحيفة «ميليت» التركية امس انه يتوقع ان تكون اطاحة صدام حسين مفاجئة وستحصل على الارجح بواسطة انقلاب عسكري.

واضاف المسؤول الاميركي «لا تقتصر مهمتي على اطاحة صدام فنحن نريد مساعدة الشعب العراقي على تغيير النظام». واوضح ان الولايات المتحدة ليس لديها اي مرشح لخلافة الرئيس العراقي. وقال متوقعاً «بعد الانقلاب سيتولى نظام عسكري السلطة لفترة محددة». واستبعد الدبلوماسي الاميركي تقسيم العراق بعد اطاحة الرئيس العراقي المحتملة. وقال «ان مخاطر تقسيم العراق شبه معدومة».

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» قال مسؤول في الادارة الاميركية في واشنطن تعليقا على هذه التصريحات التي اكد انه لم يطلع عليها ان ادارة الرئيس بيل كلينتون «لا تصر على خيار الانقلاب العسكري وحده». واستدرك «لكن اذا نجح انقلاب عسكري واطاح صدام حسين، فان ذلك سيكون امراً يبعث على السرور».

واضاف هذا المسؤول «ان الولايات المتحدة تتطلع وتعمل من اجل رؤية حكومة عراقية جديدة في العراق وجديرة بالشعب العراقي، بدلا من النظام الحالي».

واكد المسؤول الاميركي ان استراتيجية واشنطن تجاه العراق منذ منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي تهدف الى اضعاف وعزل الرئيس صدام حسين ونظامه عبر قصف دفاعاته الجوية ونظم اتصالاته العسكرية ونخبه قواته التي يعتمد عليها في البقاء في السلطة، ومطاراته العسكرية ومنشآت البحوث العسكرية واصلاح الصواريخ، والمرتكزات التي تساعده على الاستمرار في السلطة.

وفي تطور لاحق اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان طائرات اميركية من طراز «اف - 15» القت امس اطنانا من القنابل الموجهة بالليزر على مواقع اتصالات وهوائيات للبث الاذاعي ومضادات ارضية في شمال العراق.

نتنياهو يتوعد لبنان بـ«انتقام متشدد»

الملك فهد يدعو المجتمع الدولي للضغط على تل أبيب ● مشاورات بين بيروت ودمشق

مقاتلان من حركة «أمل» خلف مدفع مضاد للطائرات في موقع في الجنوب اللبناني امس (أ ب)

بيروت - واشنطن: الشرق الأوسط

عاش لبنان امس يوما قلقا من جراء التهديدات الاسرائيلية بشن عدوان واسع عليه، برا وبحرا وجوا، كانت بدايته سلسلة غارات شنها الطيران الحربي الاسرائيلي ليل اول من امس على عدد من المناطق اللبنانية. ومع ان هدوءاً حذراً لف مناطق الجنوب، الا ان مخاوف سادت الاوساط السياسية والشعبية اللبنانية من ان يكون هذا الهدوء مقدمة لعاصفة، في ضوء الخسائر الفادحة التي مني بها الاسرائيليون في العمليات التي نفذتها المقاومة اللبنانية في المنطقة الجنوبية المحتلة.

وتوعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس بـ«انتقام متشدد». وقال خلال زيارة قام بها الى كريات شمونة «كان مضمون رسالتنا ببساطة هو ان كل من يهاجمنا سيتلقى ضربة اقوى الف مرة». واضاف «كان هذا علامة على ما سيحدث في المرة القادمة وآمل الا تكون هناك مرة قادمة».

وكانت التهديدات الاسرائيلية والتطورات الميدانية في الجنوب موضع اتصالات وردود فعل محلية ودولية، كان ابرزها اتصالاً هاتفياً تلقاه الرئيس اللبناني العماد اميل لحود من الرئيس السوري حافظ الاسد وخصص للتداول في الوضع المستجد.

ودعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي امس المجتمع الدولي الى الضغط على اسرائيل لتنفيذ مختلف القرارات الدولية والالتزام بالاتفاقات مع مختلف الاطراف العربية وفقا لقرارات الشرعية الدولية.

وقد نصحت سورية عبر صحيفة «تشرين» الرسمية اسرائيل بالانسحاب من لبنان بعد الخسائر التي لحقت بها اخيرا، فيما ادان البيت الابيض التصعيد العسكري في جنوب لبنان بعد العملية العسكرية التي نفذها «حزب الله» في المنطقة الجنوبية المحتلة. من جهتها قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي تزور الصين امس في تعليقها على التصعيد «ان الولايات المتحدة قلقة جداً مما يجري وتحث جميع الاطراف على ضبط النفس». وفي باريس اعلنت امس كاترين كولونا الناطقة باسم الرئيس الفرنسي جاك شيراك انه «قلق جدا لعودة التوتر». كذلك اعتبر متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان الوضع في جنوب لبنان «مقلق جدا». ودعا بيروت وتل ابيب «الى ضبط النفس». (تفاصيل ص 5)

داخل العدد

البشير: قادة المعارضة السودانية لا يساوون جناح بعوضة

حملة في الخرطوم لاعتقال المطلوبين للخدمة العسكرية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

عبر الرئيس السوداني الفريق عمر البشير عن رفضه للدعوات المطالبة بتحقيق الوفاق الوطني، وقال «ان البعض مشغول بامر عودة القيادات الحزبية السابقة وانصرف عن قضايا الوطن الكبرى. وان امر هذه القيادات لا يفيدنا كثيرا ولن يزيدنا رجوعهم الا خبالا، وهم (قادة المعارضة) ومن وراءهم لا يساوون بالنسبة لنا جناح بعوضة».

ووجه البشير الذي كان يتحدث في لقاء تنويري مع قيادات الخدمة المدنية امس الولاة والمحافظين وكافة القيادات السياسية والشبابية والنسوية والشعبية بان «يكونوا على رأس المجاهدين في لواء الفتح المبين صباح الاثنين المقبل».

ودعا في اللقاء الذي يعد بداية حملة للتعبئة العسكرية لهذا اللواء «جميع قطاعات المجتمع الى عدم الانصراف عن قضايا الوطن الكبرى والانشغال بصغائر الامور لان الامر عندنا ليس امر سياسة انما امر دين، فنحن نسعى الى بناء السودان وجعل شعبه امة تقود العالم وتعيد للانسان مكانته كما ارتضاها له الله».

وكانت الصحافة السودانية قد انشغلت خلال الاسبوع الماضي بالحديث عن قرب حدوث وفاق وعودة المعارضين في الخارج الى البلاد.

وقد تزامنت مع الحملة التعبوية امس حملة القبض على المطلوبين للخدمة العسكرية الوطنية والذين لم يبلغوا للوحدات. وكانت هذه الحملة قد توقفت لاكثر من ثلاثة اشهر.

أزمة مياه في طهران وتشكيل لجنة طوارئ لمعالجتها

تقنين الاستهلاك لـ 10 ملايين شخص في العاصمة الإيرانية

طهران: «الشرق الأوسط»

في خطوة تحدث للمرة الاولى منذ سنوات فوجئ السكان في طهران باعلان حكومي عن تشكيل لجنة طوارئ لمواجهة النقص الحاد في المياه الذي تعاني منه المدينة والتي باتت مهددة بسبب الجفاف.

فقد اعلن محسن ناريمان مدير عام مصلحة مياه محافظة طهران بانه وعلى اثر الانخفاض الحاد في احتياطي السدود الثلاثة التي تغذي العاصمة بمياه الاستعمال والشرب (الشفة) والتي تراجعت بنسبة 50 في المائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام السابق فقد تقرر تشكيل لجنة طوارئ لتقنين استهلاك المياه.

وبلغ استهلاك سكان طهران بين 21 مارس (آذار) الماضي وحتى اليوم نحو 840 مليون متر مكعب من المياه اي بارتفاع 40 مليون متر مكعب مقارنة مع السنة السابقة.

وتجدر الاشارة الى ان منطقة طهران التي يبلغ عدد سكانها ما يزيد على العشرة ملايين نسمة تعاني الآن من نقص حاد في المياه الجوفية وخزانات السدود بسبب انعدام هطول امطار غزيرة او ثلوج في فصلي الخريف والشتاء.

وتقول بعض الدوائر ان عددا من نواحي طهران يعيش في ترف متزايد منذ سنوات باستخدام المياه حيث تنتشر المسابح الخاصة والعامة لا سيما في بيوتات العديد من العوائل الغنية بالاضافة الى ان مياه الشفة هي نفسها مياه الاستعمال التي غالبا ما تستخدم لغسيل السيارات ولري الحدائق العامة والاستخدام المنزلي العام وهو ما يلقى نقدا دائما في الصحافة المتخصصة.

وزير الخارجية الإيراني في الرياض اليوم

لبحث قضايا نفطية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يصل وزير الخارجية الإيراني الدكتور كمال خرازي اليوم الى الرياض في زيارة عمل للسعودية تستغرق يوما واحدا يجري خلالها محادثات تتناول قضايا العلاقات الثنائية بين السعودية وإيران والوضع الاقليمي في المنطقة بالاضافة الى سبل مواجهة الأزمة البترولية الحالية.

وذكر مصدر دبلوماسي ايراني في الرياض ان الوزير خرازي سينقل رسالة من الرئيس الإيراني محمد خاتمي الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

وذكرت المصادر الدبلوماسية ان المحادثات ستركز على مسألة تدهور اسعار النفط حاليا.

سجن 6 يمنيين أدينوا بتنفيذ تفجيرات عدن

الأحكام تراوحت بين الحبس عامين و4 أعوام

عدن: عبد السلام طاهر

أصدرت محكمة في عدن امس احكاما بالسجن تتراوح بين عامين و4 اعوام على 6 يمنيين ادانتهم بالتخطيط وتنفيذ تفجيرات في مدينة عدن عام 1997. وكانت المحكمة قد بدات نظر القضية في يونيو (حزيران) الماضي. وادانت المحكمة المتهمين الخمسة الاوائل وهم نزار عبد الرحمن الجابري (18 عاما) واكرم عمر سالم (17 عاما) ومحمود حسين شيخ الزهري ورياض عبد القادر محمد الوحيشي (20 عاما) وعبد السلام علي عبده ابو دقن (29 عاما) بتهم حيازة متفجرات والقيام بتفجيرات، بينما ادانت المتهم السادس محمد سالم محمد حيدرة بالتمويل والحصول على تحويلات خارجية قيمتها 380 الف دولار.

واعتبرت المحكمة ان المتهمين كانوا ينفذون مخططا خارجيا في هذه التفجيرات التي وقعت بالقرب من معسكر بدر والقنصلية البريطانية وبجوار فندق سيفيو هوتيل وخلف مبنى متنزه دوريدان في خور مكسر ومتنزه الشذروان في كريتر. وقد نفى المتهمون خلال القضية الاتهامات. الا ان المحكمة اتخذت قرارها في ضوء شهادات الشهود وتقارير الخبراء وتحقيقات النيابة والمعروضات المضبوطة. (تفاصيل ص 4)

العلم الأردني يرتفع اليوم في الكويت من مبنى فندق

الخطيب ينقل رسالة من الملك عبد الله للشيخ جابر

الكويت: سعد الشمري

يصل الى الكويت اليوم وزير الخارجية الاردني عبد الإله الخطيب في زيارة تحمل دلالات كبيرة للعلاقات بين البلدين، حيث يتم خلالها رفع العلم الاردني على مبنى فندق «سفير انترناشيونال» (مملوك للحكومة الكويتية) ايذانا بعودة العلاقات الى طبيعتها. وستعمل السفارة الاردنية من مقر الفندق الى حين اصلاح الموقع القديم للسفارة الذي ظل مهجورا منذ حرب تحرير الكويت.

وتستمر زيارة الخطيب يومين يلتقي خلالهما امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ليسلمه رسالة من العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني تتناول العلاقات بين البلدين وتطويرها بعد جمود استغرق ثماني سنوات بسبب الاحتلال العراقي للكويت ويتطلع الاردن الى ايجاد معالجة لوضع 350 الف فلسطين هجروا الكويت في شهور الاحتلال السبعة.

ولا تتحفظ الكويت على عودتهم ما دام سوق العمل يحتاج الى بعض الكفاءات وسيعاملون كاي جنسية اخرى غير ان المستبعد عودة جميع او اغلبية هؤلاء الى الكويت. (تفاصيل ص 2)

أوباسانجو يعود لرئاسة نيجيريا مدنيا بعدما تخلى عنها عسكريا

ابوجا - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

عاد الجنرال المتقاعد اولوسيجون اوباسانجو (61 عاما) امس الى كرسي الرئاسة في نيجيريا الذي تركه قبل 20 عاما كحاكم عسكري ليصبح اول رئيس مدني منذ 15 عاما. جاء ذلك بعد ان اعلنت لجنة الانتخابات فوزه رسميا بعد حصوله على 62,8٪ من اصوات الناخبين (اكثر من 18 مليون صوت)، لكن المرشح الذي خاض المعركة ضده وحصل على حوالي 11 مليون صوت وهو اولو فالاي وزير المالية السابق رفض النتيجة وقال ان الانتخابات مزورة.

وقالت فرق المراقبين الاوروبية والاميركية انه قد حدثت تجاوزات في بعض الدوائر لكن اوباسانجو هو اختيار الشعب النيجيري. وسيتولى الرئيس الجديد مهامه في 29 مايو (ايار) المقبل. وحصل فالاي الذي كان مرشح ائتلاف حزب كل الشعب والتحالف من اجل الديمقراطية على 37,22٪ من الاصوات.

واكد الرئيس النيجيري الحالي الجنرال عبد السلام ابو بكر الحياد التام والصادق للحكومة العسكرية في انتخابات المرحلة الانتقالية.

ولم يتطرق ابو بكر في البيان الذي اصدره حول حياد الجيش الى الجدل الدائر بعد اعلان فوز اباسانجو. لكن ابو بكر نقل استنتاج مجموعة المراقبين التابعين لمنظمة الوحدة الافريقية ان الشوائب التي سجلت خلال التصويت، لم تكن كافية الى حد اعتبار نتائج الانتخابات ملغية. (تفاصيل ص دوليات)

Price List

العلم الأردني يرفع فوق فندق سفير بالكويت مدشنا مرحلة دافئة بالعلاقات بعد فتور 8 سنوات

الخطيب يبدأ زيارته اليوم ويسلم رسالة من الملك عبد الله إلى الشيخ جابر الصباح

الكويت: سعد الشمري

ابدت الكويت اهتماما ملحوظا في الزيارة التي تعثرت غير مرة لوزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب التي ينتظر ان تحدث اليوم وتستمر يومين يلتقي خلالها امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح يسلمه رسالة من ملك الاردن عبد الله الثاني تتناول العلاقات بين البلدين وتطويرها بعد جمود استغرق ثماني سنوات بسبب الاحتلال العراقي للكويت.

وسيكون في مقدمة مستقبلي الخطيب النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر. ويشمل برنامج الزيارة رفع العلم الاردني على مبنى فندق سفير انترناشيونال (مملوك للحكومة الكويتية) ايذانا بعودة العلاقات الى طبيعتها. وستعمل السفارة من مقر الفندق لفترة معينة بسبب عدم اهلية الموقع القديم للسفارة المهجور منذ تحرير الكويت في فبراير (شباط) عام 90.

وكانت العلاقة بين الكويت والاردن قد وصلت الى حافة الانهيار عقب الشعور الكويتي من ان القيادة الاردنية ساندت «النظام العراقي» في احتلال الكويت عام 90. وقدم الكويتيون شواهد عدة تبين التعاطف الاردني مع المحتلين من بينها التنسيق الاردني العراق اثناء الاحتلال وتوزيع المناطق الداخلية في الكويت لتصبح تحت مسؤولية مواطنين اردنيين عاشوا في الكويت، كما حملوا السلاح وانشأوا نقاط تفتيش بحثا عن عسكريين كويتيين معلومين لدى الاردنيين.

وزاد من حساسية الامر اكتشاف صناديق نخائر مكتوب عليها «القوات المسلحة الاردنية»، لا يزال كويتيون يحتفظون ببعض منها.

وفي اول مجلس برلماني منتخب بعد التحرير في عام 92 قررت السلطتان التنفيذية والتشريعية التحفظ في عودة العلاقات مع بعض الدول المساندة للاحتلال ومن بينها الاردن. وحددت ستة شروط للعودة ابرزها الاعتذار الرسمي عن التاييد للاحتلال.

وظلت الاتصالات معلقة الى حين خروج الفريق حسين كامل من بغداد معلنا عصيانه على «النظام العراقي» واعتبرت بداية فعلية لانهيار الحكومة والقيادة العراقية.

واستمع الكويتيون وقتذاك الى خطاب متلفز القاه الملك الراحل حسين حول الوضع الماسوي للعراقيين. فجاء دور الشيخ صباح الاحمد الذي سعى الى عزلة النظام العراقي عبر الانفتاح الكويتي نحو الدول التي تجاور العراق واهمها الاردن. واعلن ان رئيس الوزراء الاردني (انذاك) عبد الكريم الكباريتي في صدد زيارة الكويت لكنها ارجئت غير مرة بسبب مستجدات. وبعد رحيل حكومة الكباريتي تواصلت المشاورات بين الجانبين حيث بعث امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الى الملك الراحل الحسين ببرقية تهنئة في مناسبة عيد الاضحى قبل عامين.

وسهلت وزارة الداخلية الكويتية من زيارة المواطنين الاردنيين لاقربائهم المسجونين في الكويت والذين ثبت تعاونهم مع القوات العراقية، كما اصدرت القيادة السياسية عفوا لبعض المساجين ورحلتهم الى بلادهم.

وعادت الخطوط الجوية الكويتية لتسيير رحلاتها المباشرة من والى عمان بمعدل رحلتين اسبوعيا وفتح المجال للبضائع الاردنية الى دخول السوق الكويتية لا سيما الفواكه والخضروات، التي لم تنقطع من اساسها لكنها كانت تباع على اعتبار انها منتج اماراتي (تصدر من الاردن الى الامارات فالكويت).

وشاركت الكويت في مؤتمرات نظمتها الاردن لكن ليس على مستوى رفيع حتى العام الماضي الذي استهل بزيارة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة عبد العزيز الدخيل حاملا رسالة من ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله تتضمن شكر الكويت على الموقف الاردني الايجابي في مؤتمر اتحاد البرلمانيين العرب الطارئ الذي انعقد ليوم واحد في عمان. تلا ذلك مشاركة وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح في اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي انتهزها في تقديم التهاني الى الامير عبد الله بن الحسين بمناسبة تعيينه وليا لعهد الاردن. وكان مقررا ان يزور الشيخ صباح الاردن يلتقي اثنائها الملك حسين لكن ظروف الوفاة حالت دون ذلك. وترسخت العلاقة بمشاركة الشيخ سعد العبد الله بمراسم تشييع جنازة الملك حسين واجراء مشاورات مع الملك عبد الله الثاني.

على الصعيد البرلماني فان الاغلبية باتت تناصر خطوات الشيخ صباح في الانفتاح الكويتي وفي مقدمهم لجنة الشؤون الخارجية التي كانت ارضية ملائمة للتحرك الدبلوماسي في تغيير مواقف النواب.

وكيل الشعبة البرلمانية ومقرر لجنة الشؤون الخارجية النائب مبارك الخرينج اكد اكثر من مرة ان مواقف الاردن جيدة لا سيما ما حملته المؤشرات الحكومية الاخيرة في ايام الكباريتي لكنه تحفظ على حكومة د. عبد السلام المجالي التي «لم تتضمن مؤشرات بتلك الوضوح»، والآن في حكومة فايز الطراونة «نجد الوضع اكثر وضوحا».

واستذكر الخرينج «المواقف الطيبة لنائبين اردنيين محسوبين على الكباريتي اثناء مؤتمر المرأة الذي عقد في الهند»، لكنه تمنى على البرلمان الاردني ان يبدأ بخطوة تجاه التقارب مع الكويت.

وتهدف زيارة الخطيب الى انهاء ثماني سنوات من فتور العلاقة بين الكويت والاردن. وسيدشن الخطيب السفارة الاردنية التي تعاود مباشرة عملها من احد الفنادق الكويتية الى ان يستقر الوضع على موقع جديد للسفارة. اذ ان الموقع الحالي لم يعد أهلا لممارسة النشاط السياسي او استقبال المراجعين.

ويتطلع الاردن الى ايجاد معالجة لوضع 350 الف فلسطيني هجروا الكويت في شهور الاحتلال السبعة. ولا تتحفظ الكويت على عودتهم ما دام سوق العمل يحتاج الى بعض الكفاءات وسيعاملون كأي جنسية اخرى غير ان المستبعد عودة جميع او اغلبية هؤلاء الى الكويت.

جندي على متن حاملة الطائرات الاميركية كارل فنسنت يوجه طائرة هليكوبتر للهبوط على ظهر الحاملة الموجودة في الخليج امس (رويترز)

اتجاه حكومي ـ برلماني في الكويت لتسوية قضية اتهام نائب بالتكسب

الكويت: الشرق الأوسط

تواصلت المشاورات النيابية الحكومية لاحتواء الازمة التي نشأت بسبب تشكيل لجنة تحقيق برلمانية حول ما اثاره ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح من تكسب احد النواب من صفقة عسكرية والاتصال بسفارة اجنبية.

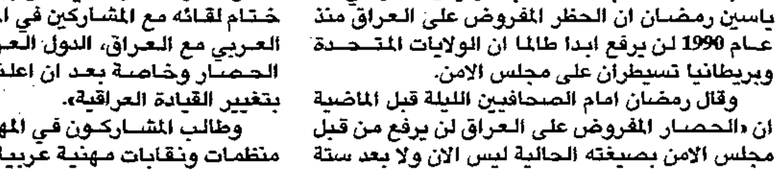
واجتمعت اللجنة الوزارية برئاسة النائب الاول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس الى مكتب مجلس الامة برئاسة احمد عبد العزيز السعدون رئيس مجلس الامة للاتفاق على صيغة مشتركة تعالج الازمة من دون خروج لحد الاطراف «خاسرا او رابحاً». ويبدو ان السلطتين اتفقتا على طي صفحة لجنة التحقيق في الجلسة البرلمانية الاستثنائية ظهر السبت المقبل حيث ينتظر ان تقدم الحكومة بياناً تتجاوز فيه عبارات الشيخ سعد وتدعو الى الغاء لجنة التحقيق.

وسئل الشيخ صباح عن احتمال حضوره الى اجتماعات لجنة التحقيق البرلمانية فأجاب «لن احضر اجتماعات اللجنة، ولا ادري تحقق مع من».

وفي ما اذا كان رده (الشيخ صباح) اعلانا بطي الملف اوضح «لا اقول انه طوي، كما ارجو ان يفكر في الموضوع لوجود حصانة تمنع من ان يحقق مع ولي العهد»، متمنيا على المجلس «حفظ الموضوع».

وعن البنود التي ستعقدها الحكومة في اجتماعها المقبل مع مكتب المجلس قال ان «الحكومة لم تحدد يوما لتقديم البنود، لكننا سنعرض رأياً في الفترة المقبلة». من جانبه قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء محمد ضيف الله شرار إن السلطتين اذا طبقتا صيغة الاتفاق «فسيكون هناك منعطف بين الحكومة والمجلس الى الافضل». وعن موعد تنفيذ الاتفاق توقع ان «يكون من السبت المقبل وما بعده». ولوحظ ان الحكومة منعت مسؤوليها من المشاركة في حضور اجتماعات لجنة التحقيق البرلمانية. اذ ان وكيلي وزارتي الخارجية والدفاع اعتذرا الاربعاء الماضي عن عدم حضور الاجتماع بدعوى الارتباطات الرسمية.

بغداد: لا نتوقع رفع العقوبات مادامت سيطرة لندن وواشنطن مستمرة



بغداد ـ ا.ف.ب: اكد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان ان الحظر المفروض على العراق منذ عام 1990 لن يرفع ابدا طالما ان الولايات المتحدة وبريطانيا تسيطران على مجلس الامن.

وقال رمضان امام الصحافيين الليلة قبل الماضية ان «الحصار المفروض على العراق لن يرفع من قبل مجلس الامن بصيغته الحالية ليس الان ولا بعد ستة اشهر، طالما ان اميركا وبريطانيا تسيطران على مجلس الامن فلا يمكن رفع الحصار» المفروض منذ اكثر من ثمانية اعوام.

واضاف انه «ايا كان تصرف العراق فلا يمكن رفع الحصار الا الركوع الكامل لاميركا وبريطانيا وليس لدينا هكذا استعداد ولذا لا نتوقع ان يرفع الحصار عن طريق مجلس الامن».

ودعا رمضان الذي ادلى بهذه التصريحات في ختام لقائه مع المشاركين في المهرجان التضامني العربي مع العراق، الدول العربية الى «ان تخرق الحصار وخاصة بعد ان اعلنت اميركا اهدافها بتغيير القيادة العراقية».

وطالب المشاركون في المهرجان، وهم ممثلو منظمات ونقابات مهنية عربية جاءوا من اكثر من عشرة بلدان عربية الحكومات العربية «بالرفع الفوري للحصار عن العراق باعتبارها مهمة قومية».

وندد المشاركون في بيان نشرت نصه الصحف العراقية امس «بالعدوان الاميركي وطالبوا مجلس الامن بوقف هذا العدوان» مؤيدين حق العراق في تعويضه عن الخسائر المادية والبشرية التي لحقت من جراء هذا العدوان».

موجز

طهران تستغرب رد فعل الجامعة العربية

طهران ـ ا.ف.ب: ابدت ايران امس استغرابها لرد فعل جامعة الدول العربية على المناورات العسكرية التي تجريها بالقرب من ابو موسى، احدى جزر الخليج الثلاث التي تسيطر عليها ايران وتطالب بها الامارات.

ونقلت الاذاعة الايرانية الرسمية عن الناطق باسم وزارة الخارجية حميد رضا اصفي ان هذه المناورات تندرج بشكل اساسي في اطار استعداد القوات الايرانية للدفاع عن سيادة اراضي البلاد.

واعتبر ان هذه المناورات العسكرية لا تشكل اي تهديد لدول المنطقة لكن على العكس تهدف الى ضمان امن منطقة الخليج الاستراتيجية.

وجدد الناطق الايراني التاكيد على «الهوية الايرانية للجزر الثلاث» التي تطالب بها الامارات، واكد استعداد طهران «للبدء بمفاوضات» مع ابوظبي.

وتابع انه كان على الجامعة العربية «ان تشجع الامارات على تبني موقف واقعي ازاء ايران بدلا من تأييد ادعاءات هذا البلد».

إصابة 17 في اسطنبول بانفجار قنبلة

اسطنبول ـ رويترز: قال مسؤولو شرطة امس ان انصار الزعيم الكردي المعتقل عبد الله اوجالان القوا قنبلة يدوية على مقهى في اسطنبول في ساعة متأخرة اول من امس مما ادى الى اصابة 17 شخصا.

وقال متحدث باسم الشرطة «من الواضح انه هجوم سياسي الطابع من هجماتهم» مشيرا الى حزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه اوجالان. وذكر ان الشرطة لم تحتجز احدا.

وشهدت اسطنبول عدة هجمات اخرى ليل الاحد الا انها كانت اقل خطورة من هذا الهجوم الذي وقع في حي اسنلر.

ونقلت وكالة الاناضول للانباء عن ايرول شاكر رئيس بلدية اسطنبول قوله بعد ان زار عددا من الجرحى في مستشفيات محلية «الضونة تشطون». ولم يعط مزيدا من التفصيلات. وشهدت تركيا احتجاجات عنيفة في شتى انحاء البلاد منذ اعتقال اوجالان في كينيا واحضاره الى تركيا في 15 فبراير (شباط) الماضي.

وقتل الثوار الاكراد ثلاثة مدنيين وجرحوا خمسة الاسبوع الماضي في بلدة بجنوب شرق تركيا.

واشنطن تعتبر معالجة الوضع الاقتصادي مفتاح الاستقرار للعهد الجديد في الأردن

الإدارة الأميركية واثقة من مقدرة الملك عبد الله على مواصلة دور الملك حسين في تحقيق السلام بالشرق الأوسط



واشنطن: محمد صادق

أكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكبار المسؤولين في ادارته، في اكثر من مناسبة منذ وفاة العاهل الأردني السابق الملك حسين، دعم الولايات المتحدة القوي للأردن ولعاهله الجديد الملك عبد الله بن الحسين. كما اكدوا أهمية استمرار الاستقرار في الاردن ودوره في استقرار المنطقة والعمل من اجل التوصل الى السلام الشامل والدائم في الشرق الأوسط.

وترى واشنطن ان معالجة الوضع الاقتصادي هو مفتاح الاستقرار للعهد الجديد في الأردن.

وعكس هذا الدعم والاهتمام الاميركي البارز بعد وفاة الملك حسين طلب كلينتون من الكونجرس الموافقة على منح الأردن مساعدات اقتصادية وعسكرية اضافية بمبلغ 300 مليون دولار، وذلك قبل الاعلان الرسمي عن وفاة الملك حسين، وتعهد الرئيس الاميركي بأن الولايات المتحدة تقف مع الأردن بصفته بلدا صديقا لعب ويلعب دورا مهما في عملية السلام بالشرق الأوسط وفي استقرار المنطقة.

وانعكس التعهد الاميركي نحو الاردن في شهادتي وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت امام مجلس الشيوخ يوم الاربعاء الماضي، وامام مجلس النواب في اليوم التالي، اذ حثت اولبرايت الكونجرس على الموافقة على طلب الادارة تقديم مساعدات اضافية للأردن، وقالت: ان العالم خسر بوفاة الملك حسين في بداية هذا الشهر قائدا كبيرا كرس حياته من اجل احلال السلام.

وأعربت عن أملها في ان تدفع هذه الخسارة نحو بذل جهد أعظم من كل المعنيين لتحقيق الهدف المتمثل في احلال السلام في الشرق الأوسط.

ودعت اولبرايت الكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون للموافقة على مبلغ 300 مليون دولار مساعدة اضافية للأردن لدعمه في «هذه المرحلة الانتقالية الحرجة»، واكدت ثقتها بان الملك عبد الله، الذي اجتمعت معه اولبرايت في عمان قبيل وفاة والده، «سيواصل السياسات الحكيمة لوالده»، مؤكدة ان استمرار الاستقرار في الاردن هو استمرار لاستقرار المنطقة.

كما ظهر الاهتمام الاميركي بالاردن في مشاركة كلينتون وفريق كبير رافقه في تشييع الملك حسين، واجتماع الرئيس الاميركي مع الملك عبد الله.

وقال مسؤول في الادارة لـ«الشرق الأوسط» «ان الرئيس كلينتون ابلغ الملك الأردني الجديد عبد الله تعهد الولايات المتحدة بدعمه ودعم الاردن، وتقديم كل ما تقدر عليه، لتمكين الاردن من تجاوز هذه المرحلة الانتقالية، واستمرار دوره في استقرار المنطقة وعملية السلام فيها، وتعزيز روابط الصداقة بين البلدين».

كما انعكس الاهتمام في طلب كلينتون من رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة الجنرال هنري شيلتون بزيارة الاردن خلال جولته في المنطقة والاجتماع مع الملك عبد الله وبحث المساعدات العسكرية الممكن تقديمها للاردن، وهذا ما تم في الاجتماع بينهما الاسبوع الماضي، كما قال المسؤول في الادارة، الذي اضاف ان الملك عبد الله، قبل ان يصبح ملكا، كان معروفا لدى القادة العسكريين في وزارة الدفاع (البنتاجون).

واكد المسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان الادارة ستفي بتعهداتها نحو الاردن، وستظل ملتزمة بدعمه، واعرب عن ثقته بان الكونجرس سيوافق على منح الاردن مبلغ الـ300 مليون دولار التي طلبها الرئيس من الكونجرس كمساعدة اضافية للأردن.

وأشار الى ان الطلب لن يلقى معارضة في الكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون، وأعطى دليلا بقوله: ان من يعود الى الكلمات التي قالها زعماء الكونجرس، الجمهوريون والديمقراطيون، على السواء عن الملك حسين بعد وفاته وعن اهمية وحيوية دور الاردن، وضرورة دعم استقراره، تؤكد ان الكونجرس سيوافق على الطلب دون اي معارضة تذكر.

وقال المسؤول: ان هناك اجماعا بين الادارة والكونجرس على هذا الأمر. وشدد المسؤول على حقيقة أهمية الاردن ودوره، واهمية استقراره بقوله: ان مشاركة ذلك العدد الكبير من رؤساء وقادة دول العالم في تشييع جنازة الملك حسين، اوضحت واكدت تلك الحقيقة، وان مشاركة قادة يعدون خصوما واعداء في تلك الجنازة مؤشر آخر على تلك الحقيقة. وقال ان الولايات المتحدة ليست وحدها الحريصة على دعم الاردن واستقراره، بل ان قادة وزعماء آخرين عبروا عن دعم دولهم للاردن، وفي مقدمتهم ولي العهد السعودي نائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الأمير عبد الله بن عبد العزيز، كما ذكر المسؤول.

وعما اذا كانت التغييرات التي اجراها الملك عبد الله بن الحسين بين عدد من القادة العسكريين الاردنيين، قبل بضعة أيام، قد بحثت في اجتماع الملك عبد الله مع الجنرال شيلتون، نفى المسؤول بشكل قاطع ان تكون قد طرحت او بحثت، وقال: ان هذا امر داخلي بحت «لا علاقة لنا به». وقال ان الموضوع المهم الآن بالنسبة للأردن في هذه المرحلة الانتقالية هو الوضع الاقتصادي هناك، الذي ستقدم الولايات المتحدة ما تقدر عليه لدعمه. وقال ان تسلم الملك عبد الله شخصيا الملف الاقتصادي يؤكد ذلك.

واضاف المسؤول ان الولايات المتحدة ستعمل مع الملك عبد الله لتحريك العملية السلمية قدما من اجل التوصل الى السلام الشامل والدائم في المنطقة، الذي للأردن دور اساسي وحيوي في بلوغه.

المهم ان ما يدور من كلام الرئيس كلينتون وأركان ادارته، بالاضافة الى كلام المسؤول، فإن الولايات المتحدة ستعزز وتضاعف دعمها للاردن اقتصاديا وعسكريا اكثر من السابق، لتعويض الخسارة بوفاة الملك حسين الذي يعترف المسؤولون الاميركيون انه ترك فراغا ليس من السهل ملؤه بسرعة، لكنهم واثقون ان نجله الملك عبد الله، الذي اعلن التزامه بالسير على نهج والده سيعوضه، وان الولايات المتحدة ستساعده على ذلك.

أحمد الربعي

مصر.. صراع الارادة والإدارة

اكتب من القاهرة حيث تزداد قناعتي بعد كل زيارة بأن البلد قد خرج من عنق الزجاجة، وان مصر تشهد حركة تنمية كبرى.

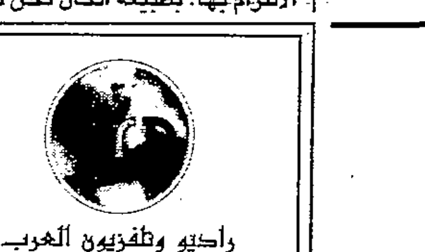
المصريون خرجوا من الشرنقة التي حبسوا انفسهم فيها على ضفاف شريط ضيق ملتصق بالنيل.. تحركوا الى الصحراء والى الوديان الجديدة والى السواحل الغنية.. هناك استثمارات مصرية واجنبية كبيرة تعمل في مصر، وهناك شعور بان هناك استقرارا سياسيا يشجع المستثمرين على الاستثمار.

وراء كل ذلك ارادة حقيقية بضرورة ان تأخذ مصر موقعها في هذا العالم، فالامكانيات المتوافرة ضخمة، والانجازات في العقود الماضية متواضعة لا تقارن بالامكانيات.

مشكلة مصر الكبرى هي العلاقة غير المتكافئة بين الارادة والادارة، بين ارادة التغيير الجديدة المتحمسة، وبين ادارة تقليدية متوارثة منذ الاف السنين، من حضارة الفراعنة الى ورثة الخلافة العثمانية بكل تعقيداتها الادارية، وسيطرة الدولة على مقدرات الاقتصاد.

مصر تحتاج الى ثورة في الادارة تعيد الاعتبار الى سرعة اتخاذ القرار والى ضرورة التخلص من بيروقراطية عفى عليها الزمن وأكل وشرب ونام، وتحتاج الى تبسيط الاجراءات واعادة الاعتبار الى علاقة المواطن - الموظف - بالمؤسسة، وعلاقة تلك المؤسسة بالدولة، وتعطي للحركة الاقتصادية الجديدة ديناميكية تكسب الوقت وتوفر الجهد والمال.

في مصر ارادة كبيرة على التغيير لا ينكرها الا الجاحدون، وفي مصر ادارة قديمة تحتاج الى ثورة حقيقية، ولو ان الارادة دفعت قدما بالادارة لاستطاعت مصر ان تصنع معجزة، وليس ذلك بمستحيل على أحد في الدنيا.



اسرائيليات ربطن انفسهن بسلاسل وحملن ملصقات ورسومات يتظاهرن أمام مقر كبير حاخامات اسرائيل في القدس المحتلة امس للمطالبة بمنحهن حق الطلاق من الأزواج الغائبين أو الذين يسيئون معاملتهن (أ.ف.ب)

لندن: نتفق مع سورية أكثر مما نختلف ونعمل لاستئناف مفاوضات السلام العام الحالي

لندن - دمشق: «الشرق الأوسط»

اعترف السفير البريطاني في دمشق باسيل ايستوود، بوجود «خلافات سياسية» بين بريطانيا وسورية، الا انه قال: «ان النواحي التي نتفق فيها هي اكبر كثيرا من النواحي التي نختلف عليها» موضحا ان الزيارة الاخيرة لوزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، الى لندن عززت الرغبة المشتركة، على تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين «واجراء حوار هادئ حول ما نختلف عليه».

جاءت ملاحظات السفير البريطاني في كلمة القاها في حمص امس بمناسبة افتتاح محطة الزارا الكهربائية التي نفذتها شركة بريطانية. وعدد السفير البريطاني القضايا التي تتفق عليها بريطانيا وسورية فقال انه بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط «نحن نتفق مع سورية حول كافة المبادئ الاساسية فنحن من صاغ القرار 242 الذي كرس للمرة الاولى مبدأ الارض مقابل السلام. ونشترك في الراي ايضا بضرورة بذل جهود جدية لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني في عملية السلام بعد منتصف هذا العام».

وقال السفير ايستوود انه حتى بالنسبة للعراق حيث ما يختلف عليه البلدان «معروف»، هناك «الكثير الذي نتفق عليه».

واضاف: «نحن متفقون على وجود تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي، ويجب تحفيز العراق على الالتزام بها. بطبيعة الحال نحن نختلف بشأن كيفية القيام بذلك. فضلا عن ذلك، نحن نتفق على اهمية القيام بكل ما في وسعنا لصون حسن حال الشعب العراقي».

وفيما اعرب السفير البريطاني عن اسف حكومته لوقوع اصابات في عمليات قصف الاهداف العراقية قال ان بريطانيا تأمل، من خلال العمل مع اصدقائها العرب، في التوصل الى سبيل يجنبها استخدام القوة مستقبلا. الا انه اضاف: «في نهاية المطاف، صدام حسين هو مشكلة لنا جميعا».

وقال السفير «نحن نتفق ايضا ببالغ الحرارة مع الحكومة السورية على اهمية اتفاقية الشراكة التي تتفاوض سورية عليها مع الاتحاد الاوروبي» مضيفا «نحن نتفق ايضا مع سورية قلبا وقالبا على اهمية مسيرة برشلونة، لقد تعهد الاتحاد الاوروبي والدول المتشاطئة على المتوسط باقامة منطقة تجارة حرة في المتوسط بحلول العام 2010 تكملها علاقات شراكة سياسية واقتصادية وثقافية. ان حالفنا النجاح، ستزداد حمص في اهميتها كبوابة عبور بين حوض المتوسط وكتلة البر الشرق اوسطية».

وقال: «سينعقد مؤتمر كبير في شتوتغارت في منتصف شهر ابريل (نيسان) لمراجعة التقدم الحاصل، وستنهض سورية بدور في هذا السياق كذلك، نحن نتطلع قدما للعمل مع الحكومة السورية لضمان نجاح المؤتمر واوضح ان عملية برشلونة، وافاق اتفاقية الشراكة بين سورية والاتحاد الاوروبي تشكل الاطار الذي نسعى من خلاله الى تطوير علاقاتنا الثنائية مع سورية».

أذربيجان تنفي السماح لإسرائيل بإنشاء محطة رادار في أراضيها

موسكو: سامي عماره

نفت مصادر وزارة الدفاع الاذربيجانية الانباء حول اعتزام اسرائيل اقامة محطة رادار خاصة لمتابعة عمليات اطلاق الصواريخ الايرانية من اراضي اذربيجان.

ورغم نفي سفير اسرائيل في باكو اركادي ميلمان لهذه الاخبار فان هناك شواهد تقول بتزايد احتمالات منحها. فالى جانب تصاعد مؤشر التقارب بين اذربيجان واسرائيل وتكثيف التعاون بينهما في مختلف المجالات تشير الشواهد الى تقارب المواقف ومخاوف الجانبين من تصاعد القوة العسكرية الايرانية تجاه ما يقال حول حصول طهران على تكنولوجيا صناعة الصواريخ والتكنولوجيا النووية.

وقالت صحيفة «ازفيستيا» الروسية ان اسرائيل لم تتوقف عن محاولاتها الرامية الى العثور على شركاء يمكن ان يساعدوها في التصدي لما تسميه بالخطر الايراني.

وثمة شواهد تقول ان اسرائيل تعتمد في علاقاتها مع اذربيجان على تأجيج تحفظات طهران تجاه توجهات اذربيجان نحو الغرب وعلاقاتها الطيبة مع كل من الولايات المتحدة واسرائيل. وتحاول اسرائيل ايضا بدعم الولايات المتحدة اقناع اذربيجان بصحة موقفها بشأن الخروج من معاهدة الامن الجماعي لبلدان منظومة الكومنولث.

ولذا لم يكن غريبا ان تصدر عن باكو تصريحات تقول باحتمالات بناء قاعدة للناتو في اذربيجان دعما لتوجهاتها حول تعديل مسار بناء خطوط نقل نفط بحر قزوين عبر جورجيا وتركيا بعيدا عن الاراضي الروسية.

المجتمع المدني في إيران يعود إلى الواجهة عبر صناديق الانتخابات المحلية في المحافظات

طهران: «الشرق الأوسط»

بدا امس المجتمع المدني في ايران هو الحاضر الاكبر والجيل الثاني للثورة هو الذي يخلف الجيل الاول فوق مقاعد السلطة والنساء تزحف بكثافة متسلقة الهرم السلطوي باندفاعة لافتة، والشباب اسياد الموقف في كافة صناديق الاقتراع وشيوخ المجتمع السياسي القديم منبهرين ومبهوتين والصدمة الكبرى تكاد تكمم افواه اقطاب المحافظين والناس تعيش اجواء من عرس المشاركة الشعبية الفريد من نوعه.

وتأكد امس ان الاصلاحيين في طهران فازت قائمتهم بكاملها او تكاد حسب نتائج الفرز الاولية وغير المكتملة وابعد اختراق يمكن ان يحصل هو دخول عنصر مستقل هو رئيس اتحاد فريق كرة القدم الملقب بـ«بيروزي» او النصر وهو السيد عابديني، وشيخ المجلس البلدي وقطب الاصلاح الاكثر اثارة للجدل عبد الله نوري لا يزال يتقدم الجميع ويتصدر قائمة طهران بفارق 30 الى 50 في المائة على الجميع بمن فيهم زملاؤه من اقطاب تكتل الاصلاح والتغيير الطهرانيين امثال السيدة جميلة كديور وسعيد حجاريان مستشاري الرئيس خاتمي ويليهم في ذلك زعماء الطلبة والحركة النقابية الطلابية ورموز السلطة الرابعة من رموز الاصلاح الاعلامية او من النساء والرجال الداعين الى المجتمع المدني الاسلامي الجديد.

وطبقاً للتقارير الواردة من المحافظات ولا سيما المدن والبلدات الكبرى فان اكثر من خمس وعشرين مدينة تتقدم القوائم فيها النساء اي ان رؤساء المجالس البلدية فيها سيكونون من النساء. ولم تخل اية قائمة نجحت حتى في ابعد نقطة نائية من النساء فان لم تكن الاولى فالثانية او الثالثة بالتأكيد وفي ابعد الحالات ضمن قوائم الفائزين من المرشحين.

وفي طهران العاصمة ايضا فان جميلة كديور هي المرشحة الثالثة حتى الآن وفاطمة جلائي پور السادسة وهذه علامة اخرى على توق الجمهور الناخب الى رؤية الوجوه الجديدة تتصدر مقاعد السلطة والاهم من ذلك تلطف اجواء السياسة الخشنة وربما تطوع السياسيين الى مزيد من الصبر والتسامح والتساهل ووقف التعامل الخشن مع الخصوم والاعتراف بهم.

واما حكاية المجتمع المدني التفصيلية كما هي خريطة الواقع السكاني في المحافظات فان العلاقات والوشائج العائلية والعشائرية والقبائلية او العرقية او اللغوية أو المصالح المناطقية تبلورت وبرزت بشكل واضح في الانتخابات مما جعل الاكثرية السكانية في كل منطقة وكثافة الوشائج الخاصة بكل منطقة هي التي تبرز في معادلة قوائم الفائزين فالكرد نجحوا باصوات الكرد والعرب نجحوا باصوات العرب والآذريون نجحوا باصوات الآذريين والفرس كذلك باصوات الفرس، هذا حيث تتوزع الخريطة العرقية وحيثما اختلطت برزت القوائم المختلطة بشكل طبيعي الامر الذي افرز مجتمعاً مدنياً صافياً يعبر عن واقع الخريطة الجغرافية السكانية والشعبية.

ولم يخل الامر من بعض الاختراقات والاستثناءات وبعض المخالفات والاعتراضات والمناكفات لكنها ظلت استثنائية وقليلة وهامشية. وتعالج حسب ما تنقله المصادر المطلعة بشكل سلمي وبطول نفس كبير.

صحافة الاصلاح تحيي اعراسها بتقارير المحافظات بينما عبرت صحافة المحافظين عن حزنها واحياناً عن حنقها وغضبها ولكن بصوت خفيض فلسان حالها يكاد يقول بان الناخب خرج من القمقم واصبح من الصعب العودة اليه.

وتتجه الانظار الآن الى مرشحي العاصمة الذين باتوا متعددين من جانب مجموعات تكتل الاصلاح والتغيير وكذلك الى رؤساء البلديات في المدن الكبرى ومراكز المحافظات، كما ان الابصار مشدودة الى الاختبار الاهم اي اختبار النصف الثاني من الدوري لمباريات كاس الرئاسة المقبلة اي انتخابات برلمان العام 2000 حيث تشير التكهنات الى معركة حامية اخرى بين المحافظين المتراجعين والاصلاحيين المتقدمين.

موجز

مباحثات فلسطينية وأردنية قبيل قمة عرفات ـ كلينتون

عمان - «الشرق الأوسط»: قال السفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب، ان وفدا فلسطينيا رفيع المستوى سيقوم بزيارة الاردن قريبا وقبيل قمة الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والفلسطيني ياسر عرفات المقررة أواخر الشهر الحالي. واضاف لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الزيارة تهدف للتشاور والتنسيق المتفق عليه مسبقا بين القيادتين الفلسطينية والاردنية، مبينا ارتياح الجانب الفلسطيني من الموقف الاردني في عهد الملك عبد الله في ما يختص بالوقوف الى جانب الفلسطينيين في انتزاع حقوقهم الوطنية واقامة دولتهم على ترابهم الوطني.

استئناف الحكم برفض تسليم يهودي الى أميركا

القدس المحتلة - أ.ف.ب: افاد مصدر رسمي ان المدعي العام قرر استئناف قرار المحكمة الاسرائيلية العليا رفض تسليم الولايات المتحدة اسرائيليا - اميركيا متهما بجريمة قتل.

واوضح المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الاجهزة التابعة للمدعي العام ستطلب من المحكمة العليا العودة عن القرار الذي اصدرته في 25 فبراير (شباط) الماضي. وكانت المحكمة قد رفضت بغالبية ثلاثة قضاة من أصل خمسة السماح بتسليم صموئيل شاينبين (18 عاما) الى الولايات المتحدة لأنه يحمل الجنسية الاسرائيلية.

مواجهات بين فلسطينيين ومستعمرين في رام الله

رام الله - أ.ف.ب: اندلعت مواجهات بين مواطنين فلسطينيين من قرية المغير في محافظة رام الله، الضفة الغربية، وبين مستعمرين يهود متطرفين قاموا باقتلاع مئات اشجار الزيتون من اراضيهم كما افاد بيان صدر عن وزارة الاعلام الفلسطينية أمس.

وذكر البيان ان «مواطني القرية فوجئوا صباح أمس بقيام المستعمرين خلال الليلة الماضية بقطع واقتلاع حوالي 400 شجرة زيتون مثمرة بعمر 18 سنة من اراضي قريتهم».

مجلس الوزراء السعودي يبحث الممارسات الإسرائيلية في فلسطين والاعتداءات على لبنان

الملك فهد يدعو المجتمع الدولي للضغط على تل أبيب للالتزام بالقرارات الدولية

الرياض ـ واس: تراس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء السعودي بعد ظهر امس في قصر اليمامة بمدينة الرياض.

واكد الملك فهد في مستهل الجلسة أن ما تحقق للسعودية من منجزات وتطور في مختلف الميادين «ما كان ليتحقق لولا توفيق الله سبحانه ثم العمل المخلص المتواصل وتضافر الجهود بين القطاعات والاجهزة والمؤسسات في البلاد».

واشار الملك فهد في هذا الصدد الى رعاية الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي افتتاح مشروع الخزن الاستراتيجي بمدينة الرياض الاسبوع الماضي وهو أحد خمسة مواقع للخزن الاستراتيجي في عدة مناطق من السعودية بحيث تستوعب ما يكفي لاحتياج كل منطقة من كافة أنواع الوقود لمدة عام في الحالات الطارئة. وعد خادم الحرمين الشريفين هذا المشروع اضافة مهمة في بنية الاقتصاد الوطني لارتباطه مباشرة بحركة ونشاطات الاقتصاد اليومية.

وأفاد وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيانه عقب جلسة مجلس الوزراء ان الملك فهد أعرب عن اعتزازه وفخره الكبيرين بما تقدمه القطاعات العسكرية في مختلف مواقعها من اسهامات في المجال التنموي والاقتصادي وتطوير القوى البشرية ورفع كفايتها علميا وفكريا وبدنيا وثقافيا وذلك بهدف اعدادها اعدادا جيدا لتكون في خدمة الوطن. وأبدى الملك فهد تقديره للامير عبد الله على الدور المهم ومتابعته المستمرة مما أسهم بصورة واضحة في دفع عجلة البناء والتنمية في مختلف مناطق المملكة.

كما نوه الملك فهد بجهود الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ووزير البترول والثروة المعدنية وكافة المسؤولين والقطاع الخاص الذين أسهموا في تنفيذ مشروع الخزن الاستراتيجي وتشغيله.

واطلع مجلس الوزراء بعد ذلك على آخر مستجدات العدوان الصربي على اقليم كوسوفو والجهود الدولية المبذولة لاحلال السلام في الاقليم بهدف ايقاف العدوان الصربي، وما تمخضت عنه المحادثات المتعثرة الخاصة بذلك التي أجريت في فرنسا بين أطراف النزاع والمؤجلة الى وقت لاحق.

وتطلع خادم الحرمين الشريفين الى تسوية شاملة تضمن للاقليم أمنه واستقراره وتحفظ حقه العادل وارادته الشعبية.

كما استعرض المجلس مجمل الاحداث على صعيد منطقة الشرق الاوسط وبخاصة الاعتداءات والممارسات الاسرائيلية غير الانسانية في فلسطين أرضا وشعبا وعدوانها الاخير على لبنان استكمالا لسياساتها الرامية الى اجهاض عملية السلام. ودعا الملك فهد المجتمع الدولي الى الضغط على اسرائيل لتنفيذ مختلف القرارات الدولية والالتزام بالاتفاقات مع مختلف الاطراف العربية ووفقا لقرارات الشرعية الدولية.

واطلع المجلس بعد ذلك على عدد من الامور المحلية وما حواه جدول الاعمال من موضوعات وأصدر القرارات التالية:

أولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية الامير سلمان بن عبد العزيز المشرف العام على مكتبة الملك فهد الوطنية.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس اعتماد الحساب الختامي لمكتبة الملك فهد الوطنية للعام المالي 1415 ـ 1416هـ مع مراعاة ما ورد في المحضر المعد في هيئة الخبراء رقم 160وتاريخ 1419/9/11هـ.

ثانيا: الموافقة على اعادة دراسة الاتفاقية المقترحة بين المملكة والمكسيك من قبل اللجنة المشكلة بالامر السامي رقم/ 5 ب/9976 وتاريخ 1413/7/3هـ لوضع صيغة نهائية لها تشمل كافة الجوانب الاقتصادية والتجارية والعلمية والفنية وذلك من أجل التباحث مع الجانب المكسيكي بشانها ورفع ما يتم التوصل اليه لاستكمال الاجراءات النظامية.

ثالثا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الصحة، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 22/17 وتاريخ 1419/7/20هـ، قرر المجلس الموافقة على التعديلات التي ادخلت على المادتين الرابعة والعشرين والخامسة والعشرين من دستور منظمة الصحة العالمية لزيادة عدد أعضاء المجلس التنفيذي من اثنين وثلاثين عضوا الى أربعة وثلاثين عضوا، وقد اعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

رابعا: تعيين الدكتور يوسف بن طراد بن يوسف السعدون على وظيفة سفير بالمرتبة الخامسة عشرة.

خامسا: قرر المجلس، نقل صالح بن عبد العزيز الحجيلان من وظيفة رئيس قسم الشؤون الاسلامية ـ بالمرتبة الرابعة عشرة الى وظيفة وزير مفوض ذات الرقم 5 بالمرتبة الرابعة عشرة.

رسالة من ملك الأردن إلى الرئيس اليمني

صنعاء: حسين الجرباني

تسلم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رسالة خطية من العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين. وذكرت المصادر الرسمية في صنعاء ان الرسالة التي نقلها وزير الصناعة والتجارة الأردني محمد صالح الحوراني، تتعلق بالعلاقات بين اليمن والأردن ومجالات التعاون بين البلدين وسبل تقويتها وتعزيزها وتناولت المستجدات والتطورات الجارية في المنطقة العربية والأوضاع الدولية التي تهم البلدين والأمة العربية.

واعربت هذه الرسالة عن تقدير الملك عبد الله والشعب الأردني للرئيس اليمني والشعب اليمني للمواقف الأخوية والوقوف الى جانب الأردن في مصابه الجلل بفقيده المرحوم الملك حسين بن طلال. واكدت الرسالة حرص الأردن على تطوير العلاقات مع اليمن ودفع مجالات التعاون بين الدولتين نحو آفاق أوسع وأكثر شمولا.

مسلحون يحاولون اغتيال قنصل أذربيجان في روسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

أطلق مسلحون مجهولون الرصاص فجر أمس على القنصل الفخري العام لأذربيجان في مدينة بطرسبورغ الروسية، قدسي عثمانوف (32 سنة) وأصابوه بجراح، بعد أن اقتحموا مكتبه في القنصلية الواقعة وسط المدينة، طبقا لما نقلته وكالة أنباء أذربيجان، عن مصادر في الشرطة الروسية.

وقالت المصادر إنه أدخل الى المستشفى، من دون أن تشرح تفاصيل كثيرة عن حالته الصحية. ويتولى عثمانوف مسؤولية القنصل الفخري لأذربيجان منذ عام تقريبا، كما يدير في مدينة بطرسبورغ فرعا لشركة أذربيجانية.

جنديان من حرس الحدود الاسرائيلي في دورية في مدينة القدس امس بعد اغلاق الحدود مع الضفة الغربية وغزة حتى يوم غد خلال احتفال بعيد يهودي خوفا من وقوع اعتداءات (أ.ف.ب)

اليمن يجدد نفي تقديم تسهيلات عسكرية لواشنطن في سقطرى

صنعاء: حسين الجرباني

جدد مصدر رسمي في وزارة الدفاع بصنعاء نفي ان يكون اليمن مستعدا لوضع جزيرة سقطرى تحت تصرف القوات الاميركية كجزء من التسهيلات العسكرية التي تطلبها الولايات المتحدة من اليمن. وقالت صحيفة «الميثاق» الناطقة باسم الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام على لسان المصدر الرسمي في وزارة الدفاع اليمنية «بان هذه الاخبار عارية عن الصحة ولا اساس لها وانها محض افتراء وان الهدف منها هو التشكيك والبلبلة». واكد ان وزارة الدفاع سوف تقاضي صحيفة «الحق» المعارضة لنشرها مثل هذه الانباء. وكانت «الحق» وهي صحيفة اهلية تصدر في عدن قد ذكرت الأحد الماضي «بانه يجري حاليا في جزيرة سقطرى تنفيذ الاعمال الانشائية لمطار الجزيرة الذي ياتي تنفيذه في اطار تهيئة هذه الجزيرة لتكون قادرة على تقديم الخدمات للقوات العسكرية الاميركية كجزء من التسهيلات العسكرية التي تطلبها الولايات المتحدة بموجب اتفاقية التعاون العسكري التي اخذت طريقها للتنفيذ بشكل واضح وباشكال مختلفة منذ اوائل العام الماضي. وافادت ان المطار في جزيرة سقطرى والتي تبعد عن عدن بحوالي 500 كيلومتر بحري سيتم انشاؤه وفقا للمواصفات التي تنشئ عليها المطارات الكبرى التي تكون قادرة على استقبال الطائرات الكبيرة وسيزود بتقنيات حديثة تجعل هذا المطار قادرا على تنشيط الحركة التجارية والسياحية في الجزيرة الى جانب الاغراض الأخرى المرجوة من وراء انشائه.

والجدير بالذكر ان مثل هذه المعلومات قد تناولتها احزاب المعارضة ومنها حزب الاصلاح الذي طلب من قياداته اجراء تحقيق حول صحة هذه المعلومات من اعطاء تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة. كما ان هناك علاقات عسكرية متنامية بين الجيشين الأميركي واليمني والتي تمثلت ذروتها باجراء المناورات العسكرية المشتركة بين الوحدات الخاصة في القوات المسلحة والوحدات من الجيش الاميركي حيث نفذت مناورتان عسكريتان حتى الآن في المنطقة الشمالية القريبة.

والجدير بالاشارة أن جزيرة سقطرى اصبحت وفقا للتقسيم الاداري الجديد تتبع اداريا محافظة حضرموت بعد ان كانت تابعة لمحافظة عدن وفقا للتقسيم الاداري السابق. وقد بدأت الحكومة اليمنية اهتمامها بالجزيرة منذ ان قام بزيارتها الرئيس علي عبد الله صالح العام الماضي. واعلن عنها كمنطقة حرة وهو الاعلان الذي ترافق مع احاديث وانباء تربت باعطاء الأميركيين تسهيلات عسكرية في هذه الجزيرة في اطار العلاقات الراهنة بين اليمن والولايات المتحدة.

أسمرة تؤكد استمرار المعارك في بادمي وتعلن تدمير فرقتين إثيوبيتين مهاجمتين

أسمرة: عبد العليم حسن

تواصلت المعارك الشرسة الدائرة بين اثيوبيا واريتريا في محور سرب سيئين «بادمي شيراروا» وافترين من نهاية اسبوعها الاول واعلنت اسمرة امس ان المعارك الضارية مستمرة وان قواتها تمكنت من تدمير فرقتين من مجموع 6 فرق اثيوبية موجودة في الجبهة خلال المعارك الماضية.

وذكرت اسمرة ان اديس ابابا تستخدم المرتزقة الاجانب في حربها الضروس ضد اريتريا وقالت ان هناك 200 روسي بين طيار وفني وخبير عسكري يقودهم الجنرال الروسي ياكيم بانكوف يشاركون في القتال بجانب اثيوبيا.

واضافت اسمرة ان قواتها تركت المواقع بخسائر قليلة لتتمكن من وضع استراتيجية جديدة لاستعادة المواقع.

واكدت اريتريا ان احتلال المواقع لا يعني نهاية المعركة وان اثيوبيا لا تستطيع تغيير ميزان القوة العسكرية.

الى ذلك قال حامد حمد مدير دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بوزارة الخارجية الاريترية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان «عملية تغيير المواقع الاريترية ليست بجديدة ولا تعني شيئاً نظرا لخبرة الاريتريين الطويلة في الحروب».

واكد حمد ان المعارك مستمرة وان الجيش الاثيوبي الذي تكبد خسائر فادحة لن يهنأ بالمواقع التي يوجد فيها في بادمي. واضاف ان الايام المقبلة ستشهد بذلك.

وقال ان قبول بلاده بالمبادرة الافريقية ليس له علاقة بالتغيرات التي حصلت في ارض المعركة وان التغيرات التي حدثت تغيير تكتيكي استراتيجي لتغيير المواقع فقط.

واضاف ان المبادرة الافريقية التي هي في الاصل الاقتراح الاميركي ـ الرواندي والذي ساهمت فيه اريتريا بشكل كبير لم يكن فيه اختلاف سوى في بادمي.

وتابع ان الاجتياح الاثيوبي لبادمي يفسر بانه اعتداء على السيادة الاريترية وان الاثيوبيين لا يحترمون الشرعية الدولية وياخذون اراضي الغير بالقوة.

واكد ان بلاده لا تسمح باجتياح اراضيها واصفا التغيير الاستراتيجي الذي حدث في ارض المعركة باستراحة مقاتل.

الاختراق الاثيوبي

اعلنت اثيوبيا انتصارها الكامل في حربها الحدودية مع اريتريا واستعادة منطقة بادمي.

السودان
اريتريا
الهجوم الاثيوبي في بادمي
مصوع
اسمرة
البحر الاحمر
100 كلم
ابيجرات
اثيوبيا
عصب
المناطق المتنازع عليها

رويترز: «الشرق الاوسط»

أحكام بالسجن على 6 يمنيين أدينوا بتنفيذ تفجيرات في عدن خلال 97

عدن: عبد السلام طاهر

اصدرت امس محكمة في عدن احكاما بالسجن لمدد تتراوح بين عامين واربعة اعوام مع النفاذ على ستة متهمين يمنيين ادانتهم بتهمتي حيازة متفجرات ونقلها والتدرب عليها والقيام بتفجيرات في عدة مواقع في اماكن متفرقة من احياء كريتر وخورمكسر بمحافظة عدن فجر يوم 27 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1997 وبمصادرة المعروضات التي اشتملت على 120 الف دولار اميركي وسيارة تويوتا نوع كرونا.

وكانت محكمة صيرة الابتدائية في محافظة عدن برئاسة القاضي محسن علوان قد عقدت امس جلسة خصصتها للنطق بالحكم في القضية الجزائية رقم 96 عام 1997 والخاصة بقيام المدانين بالتفجيرات في خمسة مواقع وهي في جولة معسكر بدر وبالقرب من القنصلية البريطانية وبالقرب من فندق سيفيو هوتيل وخلف مبنى متنزه نوريدان سابقا وكلها في منطقة خورمكسر وايضا بالقرب من متنزه الشنروان في كريتر.

وعقب قراءة رئيس المحكمة لحيثيات الحكم منذ عقد اول جلسة للمحكمة يوم 10 يونيو (حزيران) 98، وتقديم النيابة العامة للتهم الموجهة الى المتهمين ومنها حيازة المفرقعات من مادة تي ـ ان ـ تي والتدرب عليها وعلى طريقة تفجيرها بالطريقة الكهربائية وبتوقيت زمني والقيام بالتفجيرات في اكتوبر عام 1977 وبتشكيل عصابة لتنفيذ مخطط اجرامي بهدف إحداث الرعب وتعريض حياة المواطنين والممتلكات الخاصة والعامة للخطر واقلاق الامن العام تنفيذاً لمخطط خارجي، بين القاضي سير المحاكمة منذ ذلك التاريخ وحتى حجز القضية للحكم.

وقال ان المحكمة عقدت كافة جلساتها بصورة علنية وان المتهمين جميعهم نفوا جملة وتفصيلا التهم المنسوبة اليهم وقد استمعت المحكمة الى ادلة الاثبات التي قدمت من النيابة العامة وشهادة الشهود وتقارير الخبراء ومحاضر جمع الاستدلال وتحقيقات النيابة والمعروضات المضبوطة مع المتهمين والتحقيق القضائي مع المتهمين وشهود النفي المقدمين من قبلهم والمرافعات الختامية للنيابة العامة التي طالبت بتطبيق اقصى العقوبات بموجب القانون ومصادرة المعروضات وكذلك المرافعات الختامية لهيئة الدفاع التي طالبت ببراءة المتهمين وتعويضهم عما لحق بهم.

وادانت المحكمة المتهمين الخمسة الاوائل، وهم نزار عبد الرحمن الجابري (18 عاما) واكرم عمر سالم (17 عاما) ومحمود حسين شيخ الزهري (17 عاما) ورياض عبد القادر محمد الوحيشي (20 عاما) وعبد السلام علي عبده ابو دقن (29 عاما)، بالتهمتين الاولى والثانية وهما حيازة المتفجرات والقيام بالتفجيرات، فيما ادانت المتهم السادس محمد سالم محمد حيدرة بالتمويل حيث دللت الاثباتات عليه بتحويلات خارجية لحسابه ولعدة مرات وبما يساوي 380 الف دولار وسحبه اغلبها.

وجاء النطق بالاحكام بعد ادانة المتهمين الستة كالتالي:

1 ـ المتهم الاول ـ نزار عبد الرحمن الجابري السجن ثلاث سنوات مع النفاذ.

2 ـ المتهم الثاني ـ اكرم عمر سالم، السجن سنتين ونصف السنة مع النفاذ.

3 ـ المتهم الثالث ـ محمود حسين شيخ الزهري، السجن سنتين ونصف السنة مع النفاذ.

4 ـ المتهم الرابع ـ رياض عبد القادر الوحيشي، سنتين ونصف السنة مع النفاذ.

5 ـ المتهم الخامس ـ عبد السلام علي عبده ابو دقن، السجن اربع سنوات مع النفاذ على اعتبار ادانته بالتهمتين وقيامه بالتدريب.

6 ـ المتهم السادس محمد سالم محمد حيدرة، السجن لمدة سنتين مع النفاذ باعتباره شريكا وممولاً.

كما حكمت المحكمة بمصادرة المعروضات وهي 120 الف دولار اميركي وسيارة تويوتا نوع كرونا وباحقية الطعن في الاحكام والاستئناف وعلى ان تحتسب مدة السجن الاحتياطي منذ احتجاز المتهمين قبل حوالي سنة واربعة اشهر من مدة الحكم بالسجن.

موجز

وفد من «موج» اليمنية يناقش مع برلمانيين بريطانيين الحريات الصحافية

لندن ـ «الشرق الأوسط»: التقى وفد من الجبهة الوطنية للمعارضة اليمنية «موج» امس عددا من اعضاء مجلس العموم البريطاني ودوائر رسمية معنية بقضايا حقوق الانسان والحريات العامة حيث طالب بضرورة حماية الصحف اليمنية الحزبية والمستقلة من الاجراءات التي تحد من حرية النشر كوقف صحيفة «الشورى» الناطقة باسم حزب اتحاد القوى الشعبية.

وقال بيان «موج» ان قيودا اضافية وضعت على الحريات النقابية بما في ذلك السيطرة على قيادات العمل النقابي وتقاسمها وانتهاك حق العمال.

وطلب وفد «موج» من اعضاء مجلس العموم البريطاني استمرار اهتمامهم بالموقف في اليمن وتأييد توجه «موج» لبدء حوار شامل غير مشروط للتوصل الى حلول سياسية وعملية لمشاكل اليمن.

وضم وفد «موج» عبد الله الاصنج وزير الخارجية الاسبق ويحيى محمد الجفري والدكتور عبد الجليل شايف. وسلم الوفد رسالة الى مكتب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

تدريب عسكري للمدنيين في العراق

بغداد ـ أ.ف.ب: يبدأ اعتبارا من السبت المقبل برنامج تدريب قطاعات واسعة من الشعب العراقي على حمل السلاح.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب «البعث» الحاكم في العراق امس ان الاستعدادات في تنظيمات حزب البعث في المحافظات كافة قد اتخذت للمباشرة في استقبال المتطوعين اعتبارا من السادس من الشهر الحالي لتدريبهم على استخدام السلاح «دفاعا عن العراق ضد اي عمل عدواني خارجي».

واوضح مسؤول في الحزب ان التدريب سيشمل اعضاء الحزب كافة وجميع المتطوعين ضمن دورات تتواصل على مدى العام الحالي ولمدة شهر واحد لكل دورة. وكان عراقيون من الرجال والنساء تتراوح اعمارهم بين 15 و60 سنة شاركوا في تدريبات مماثلة جرت العام الماضي. وحسب مسؤولين عراقيين فان حوالي ثلاثة ملايين عراقي انهوا دورات للتدريب على استخدام الاسلحة الخفيفة والمتوسطة.

إسبانيا: حل مشكلة العراق في دمجه بالمجتمع الدولي

مدريد ـ أ.ف.ب: اعتبر وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس امس ان حل المشكلة العراقية يكمن في دمج العراق في المجتمع الدولي وليس من خلال عمليات القصف التي تقوم بها الولايات المتحدة لهذا البلد. وقال الوزير الاسباني في مقابلة مع شبكة التلفزيون الخاصة «انتينا 3» ان «القصف لا يؤدي الى نتائج جيدة (...) الطريق الآخر افضل وذلك يعني ضم العراق الى المجموعة الدولية». واضاف ان اسبانيا «في صدد القيام بتحركات لاقناع العراق بضرورة التعاون مع المجتمع الدولي».

الإمارات العربية تحتج لدى الجامعة العربية على إيران

القاهرة ـ «الشرق الأوسط»: تلقى الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد مذكرة من دولة الامارات العربية المتحدة سلمها أمس مندوب الامارات لدى الجامعة محمد أحمد المحمود للاحتجاج على قيام وزير الداخلية الايراني اخيرا بافتتاح مقر للبلدية وتجمع تعليمي في جزيرة أبو موسى التي تحتلها ايران.

وجاء في المذكرة «ان ما قامت به ايران يعد خرقا لمذكرة التفاهم الموقعة بين ايران والامارات وفرضا لواقع غير مشروع ومحاولة لتكريس الاحتلال وتغيير الطبيعة الجغرافية بالقوة».

وقال مندوب الامارات ان ما تقوم به ايران في الجزر السابقة واللاحقة «عمل استفزازي وغير مبرر» مؤكدا ان أمين عام الجامعة العربية «يولي اهتماما كبيرا بمسألة الجزر، ولا يتوانى في مساندة الامارات للحصول على حقها».

أحد عشر مرشحا لانتخابات الرئاسة الجزائرية اجتازوا عتبة تواقيع الدعم المطلوبة

الجزائر ـ أ.ف.ب: نجح احد عشر مرشحا للانتخابات الرئاسية المبكرة في الجزائر التي ستجري في 15 ابريل (نيسان) المقبل في جمع التواقيع المطلوبة لترشيحاتهم وقدموا اول من امس الاحد ملفاتهم الى المجلس الدستوري.

والمرشحون هم حسين آيت احمد رئيس جبهة القوى الاشتراكية ونور الدين بوكروح رئيس حزب التجدد الجزائري وعبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية السابق وعبد الله جاب الله الزعيم الاسلامي، ورؤساء الحكومات السابقون سيد احمد غزالي ومولود حمروش ومقداد سيفي ولويزا حنون رئيسة حزب العمال «تروتسكي» واحمد طالب الابراهيمي الوزير السابق والشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة مجتمع السلم ويوسف الخطيب الزعيم التاريخي.

حملات إعلامية ومزادات بملايين الدولارات في السباق على روايات مونيكا لوينسكي

واشنطن: دورين كارفاجال *

«شركة مونيكا المحدودة»، هو الاسم الذي يمكن أن يطلقه المرء على مبنى في نيويورك تنطلق منه أعمال بيع عالمية لمنتجات غريبة قوامها القلق والخوف وتباع نقداً.

محطات التلفزيون في سنغافورة واسرائيل استثمرت في ذلك أموالاً طائلة، وهي تنتظر أشرطة الفيديو المحفوظة في علب منيعة تحميها من تقلبات المناخ أو عوامل التخريب. وتحتوي هذه العلب على مقابلة أمدها 50 دقيقة مع مونيكا لوينسكي، بطلة الفضيحة الجنسية التي هزت إدارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون. وسيحمل هذه الأشرطة سعاة خاصون يسلمونها حصراً إلى الزبائن المسجلين.

أما التلفزيون الفرنسي فقد ازدرى هذه الفرصة للحصول على أشرطة الاعترافات، غير أن المجلة الباريسية «باري ماتش» اشترت حقوق نشر المسلسل الأول، وهو مقتطف من كتاب مونيكا المقبل المعنون «قصة مونيكا» والذي يأتي مع هدية إضافية هي عبارة عن مقابلة مع لوينسكي.

ودفعت مجلات عديدة من طراز المجلة الإنجليزية «هالو» مبلغاً كبيراً لصورة فوتوغرافية ملونة للآنسة لوينسكي تحتوي على بورتريت متميز لها، وهي تضطجع شبه حالمة على أريكة مخططة الألوان، وعيناها شبه مغمضتين لأنها تنظر إلى سلة حياكة فيها خيوط صفراء على الأرض.

ولكن بعيداً عن الحياكة والتطريز، تلف الشركات خيوطها المتينة حول لوينسكي، التي اقترح عليها مستشاروها أن تنشئ محطة حوار على الانترنت تنشر إعلانات. وإذ يقترب موعد نشر مقابلتها التلفزيونية المطولة هذا الأسبوع مع محطة «أي بي سي» الأميركية وكذلك موعد صدور كتابها الذي يدور حول ما فعلته، فإن هناك صفقات كثيرة تعقد أو بسبيلها لأن تعقد.

لكن السؤال يظل بالنسبة للمستثمرين في مثل هذا المشروع: ما مدى حدة طلب المستهلكين على المزيد من منتجات مونيكا؟

إن الكتاب الجديد الذي دبجه قلم أندرو مورتون (كاتب سيرة الأميرة ديانا) بالتعاون مع لوينسكي، يصورها في صورة شابة مهمومة، ومخلب قط بيد القوى المتصارعة على السلطة في واشنطن.

لكن نشر الكتاب ينقل لوينسكي نفسها إلى مركز القوى المالية المتصارعة من محطات تلفزيون حريصة على إجراء مقابلات خاصة، إلى ناشري كتب يريدون حماية أسرار ما لديهم من معلومات لحين ترويجها في مطبوع، إضافة إلى حشد من الوسطاء والسماسرة الحريصين على الربح المالي ورسم صورة زاهية.

ونما في هذا الجو حشد من المستشارين المحيطين بمونيكا والذين نظموا لها حملة جبارة لترسيخ مصالحها المالية في أميركا وخارجها. وعلى الجبهة الداخلية هناك مشروع ترويج تلفزيوني يقوم على مبدأ «خير الكثير القليل»، ويقدم لوينسكي للقراء المحتملين عبر مقابلتين واحدة مع مراسلة «أي بي سي» باربارا وولترز، يوم غد، وأخرى مع مجلة تايم.

وعوضاً عن الأسلوب الأميركي التقليدي في تقديم الكتاب من جانب المؤلف في جولات في المكتبات مع حفل توقيع على النسخ، فإن لوينسكي ستترك لمؤلف الكتاب، مورتون، أن ينوب عنها في هذا الشأن.

والسبب بسيط: لأنه أقدر على الكلام وأكثر حرية منها في توجيه سوط النقد إلى المحقق كينيث ستار، فهناك قيود تفرض عليها السكوت مقابل الحصانة التي نالتها.

لقد تحولت لوينسكي إلى شخصية ذات شهرة فائقة بعد أن صار اسمها على كل لسان. ومن المتوقع أن لا تستنكف عن التعاطي مع البلدان الأخرى التي تتطلع فيها دور النشر لنشر مقتبسات من كتابها مع شذرات من مقابلاتها مقابل مبالغ طائلة.

لكن وجود سوقين مختلفين يثير مشكلات دقيقة أمام الناشر الأميركي (دار سانت مارتن برس). ولاجتذاب جمهرة واسعة من النساء، لا بد من تقديم صورة عطوفة عن لوينسكي، والابتعاد عن أي مظهر يوحي بأنها جشعة تريد كسب المال من هذه الفضيحة. لكن الأسواق الخارجية خصبة الإمكانات، خصوصاً أن المطبوعات الاجنبية تدفع مبالغ أعلى لقاء حقوق المسلسلات، غير أن وكلاء لوينسكي يعتقدون أن الكتاب بحاجة إلى جهود ترويج واسعة. وبالفعل فإن بعض الزبائن مثل «باري ماتش» الفرنسية و«الديلي ميرور» اللندنية، أو «نيو إيبج» الاسترالية، او «كورييرا ديلا سيرا» الإيطالية، يعملون على ترتيب مقابلات خاصة بهم. ولا تشذ المانيا عن ذلك، فصحيفة «بيلد» (صورة) مثلاً اشترت حقوق نشر مقتطفات من المقابلات وتفيد التخمينات أن الصحيفة الألمانية دفعت نحو 200 الف دولار.

أما في بريطانيا، حيث ستتولى دار نشر «مايكل أومارابوكس»، إصدار كتاب مونيكا: «قصة مونيكا» يوم الجمعة، فإن لوينسكي نفسها ستظهر في عدة مدن كبرى، وستزور المكتبات التي تروج كتابها، لتوقع على النسخ المباعة، وتجري مقابلات إذاعية. وقد سبق أن التقطت لها صور غلاف لمجلات أزياء بريطانية مثل «ماري كلير». أما مجلة «هالو» فنشرت مقابلة مدفوعة الاجر مع والد لوينسكي، برنار لوينسكي، وضمت هذه صوراً للآنسة لوينسكي في شقة والدها الجديدة. لكن استراتيجية التسويق في الولايات المتحدة تقوم على مبدأ الترفع والكرامة، حسب قول مديرة العلاقات العامة للوينسكي، لين جولدبرج.

وترى لين جولدبرج ان الترفع ضروري في حالات تعرض الشخص إلى أضواء إعلامية مفرطة، وأن وضع مسافة من هذا النوع يساعد إلى إذكاء فضول القراء حول طبيعة مشاعر لوينسكي.

مع هذا فإن بعض الناشرين الاميركان يعتقدون ان المقابلات التلفزيونية قد لا تترك كثيراً من المفاجآت لقارئ الكتاب بما يهدد فرص ترويجه. أما محطة «أي بي سي» فترى أن أعداداً هائلة تريد رؤية المزيد من لوينسكي وعنها. وقد طلبت المحطة 800 ألف دولار سعراً لثلاثين ثانية لإعلان خلال مقابلة لوينسكي، وهذا يعتبر خمسة أضعاف السعر العادي، وأقل بقليل من سعر المليون الذي تطلبه أثناء حفل الأوسكار.

علاوة على ذلك سيرى المشاهدون مقابلة مع القناة الرابعة البريطانية يجريها جون سنو. ودفعت هذه القناة 600 الف دولار ثمناً للمقابلة، لكنها حصلت على أضعاف ذلك أرباحاً من بيع حقوق نشر المقابلة نفسها في أكثر من 25 بلداً آخر، حسب قول بيرنارد ماكلويد، المدير التنفيذي للقناة.

ويرى الناشرون أن فرص كتاب لوينسكي قد تتضرر أو تستفيد من المقابلات التلفزيونية معها، وأن ذلك يتوقف على مدى اعترافاتها في هذه المقابلات.

والتقى ممثلو دار النشر البريطانية سايمون انشوستر مع مونيكا والكاتب مورتون في العام الماضي ليدرس فرص النشر، ووصف انطباعه عن مونيكا بأنها امرأة لطيفة، ودودة، تصلح أن تكون جارة مريحة. لكن المشكلة، حسب قوله، إن تفاصيل حكايتها لم تكن مثيرة تماماً، كما أن صورتها لدى الناس لا تثير العطف، ولا بد من تذليل هذه المشكلة، وبخاصة وسط النساء. وهنا تحرك مساعدو لوينسكي في حملة أقرب إلى الحملة السياسية منها إلى الحملة الأدبية لترويج الكتاب. ويضم حشد مستشاريها، لين جولدبرج وجون سكانلون وبراون أند ويليامسون وإيفانا ترامب وكلهم خبراء إعلام بارزون. وهم يركزون على: الكرامة، البساطة، الرقة.

لكن الناشر اللندني مايكل أومارا لا يشعر بمثل هذا القلق الأميركي من احتمال رفض النساء للكتاب. وقد باع حقوق إعادة النشر في دزينة من البلدان مطلع هذا الشهر. وقال «إن الكتاب مرشح للرواج الواسع خلافاً لآراء خبراء نيويورك الذين يقولون إن مونيكا تفتقر إلى أي سوق. لكن ما سمعته من عامة الناس يختلف عن هذا الرأي، فهناك تعاطف كبير مع مونيكا من عامة الناس دون المثقفين».

هناك عقبة أخرى وهي أن تقرير كينيث ستار عن الفضيحة مع الرئيس منشور في هيئة كتاب ومتوفر في أوروبا، لكن القراء، حسب رأي أومارا يظلون مهتمين بكتاب مونيكا لأنه يصور في جانب منه صراعها مع المحقق المستقل كينيث ستار.

وامتنع أومارا عن ذكر أي تقدم لمقدار ما ستحققه مونيكا من أرباح بيع كتابها خارج الولايات المتحدة. أما الناشر الأميركي فقد دفع لها مبلغاً مقدماً بلغ 600 الف دولار على حقوق النشر في أميركا وحدها. ولا يتضمن هذا عائدات حقوقها في بريطانيا والبلدان الأخرى.

الواقع أن بيع المقابلات هو مصدر الإيرادات الأكبر وبخاصة للقناة الرابعة. وستدفع القناة 70٪ من إيراداتها من بيع المقابلة إلى مونيكا لوينسكي. ولم يكشف مدير القناة مقدار المبالغ التي بيعت بها المقابلة لأطراف أخرى لكن التقديرات تقول إن سعر البيع لكل محطة يتراوح بين 100 الف ـ 500 الف دولار، وعليه ستحقق مونيكا عدة ملايين بكل سهولة.

* خدمة نيويورك تايمز ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

الجنوب اللبناني تحت وطأة ترقب عدوان إسرائيلي واسع

نتنياهو ترأس اجتماعا أمنيا لبحث الرد وقيادة «اليونفيل» دعيت لتقويم الموقف

بيروت: «الشرق الأوسط»

امضى الجنوب اللبناني امس يوما ثقيلا من القلق والترقب في ظل التهديدات الاسرائيلية بتوجيه ضربات جوية وبرية وبحرية للبنان انتقاما لمقتل قائد وحدة الارتباط في الشريط الجنوبي المحتل الجنرال ايريز جيرشتاين الذي قتل اول من امس مع ثلاثة اسرائيليين اخرين نتيجة عملية تفجير كبيرة نفذها مقاتلو «حزب الله» على طريق مرجعيون ـ حاصبيا في نقطة تبعد حوالي 300 متر عن بلدة كوكبا حيث مقر قيادة الكتيبة الهندية العاملة في قوات حفظ السلام الدولية.

وقد اقفلت المدارس، في قرى الشريط المحتلة والقرى المحررة المحاذية لخطوط التماس، تحسبا لانفجار الموقف، وقال مصدر في قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) العاملة في الجنوب اللبناني «ان قادة الكتائب المشاركة في هذه القوات امروا بالتوجه الى الناقورة للاجتماع بالقائد العام لقوات الطوارئ الجنرال جورجي كونروتي ومستشاره السياسي تيمور جوكسيل لبحث التطورات في الجنوب».

وذكر الضابط انه سيتم نقل هؤلاء القادة برا بواسطة سيارات مصفحة لان مروحيات قوات الطوارئ لا يمكن ان تعمل في هذه الظروف المتوترة.

واقفلت قوات الاحتلال الاسرائيلي صباح امس معبر زمريا. وابلغت عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة معها المواطنين اللبنانيين في المنطقة المحتلة بقرار الاقفال حتى اشعار آخر.

وعين الجنرال ايلي اميتاي قائدا لوحدة الارتباط الاسرائيلية في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان خلفا لجيرشتاين.

ولوحظ ان وسائل الاعلام العالمية اوفدت مندوبين لها الى منطقة الجنوب اللبناني لمراقبة تطورات الموقف.

ووسط هذه الاجواء استمرت الطائرات الحربية الاسرائيلية في تنفيذ غارات وهمية على علو منخفض فوق مدن الجنوب وقراه.

ونقلت محطة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التي اعلنت عن تمديد فترات بثها الليلة ما قبل الماضية، عن ضباط في الجيش الاسرائيلي ان قواته «باتت الان مستعدة لتنفيذ اي عمل عسكري يهدف الى تدمير البنى العسكرية لحزب الله».

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد نقلت عن ناطق عسكري اسرائيلي دعوته الى بقاء سكان المستعمرات الشمالية في اسرائيل في الملاجئ، واعدا بصدور بيانات لاحقة لتوصية هؤلاء السكان، وطلب الناطق العسكري من المواطنين «التحلي بالصبر والهدوء».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مسؤولين في الحكومة الاسرائيلية وعن قادة عسكريين تشديدهم على «ضرورة قيام الحكومة الاسرائيلية بعمل ما يعيد الامور الى نصابها ويعيد امساك اسرائيل بزمام المبادرة، على ان يكون ذلك من خلال تحرك عسكري وامني يستهدف حزب الله».

ومن جهتهم اتخذ مسؤولو «المقاومة الاسلامية» احتياطات امنية استثنائية. واوضح ناطق باسمها لـ «الشرق الاوسط»: «ان التهديدات الصادرة عن القيادة الاسرائيلية لن تغير من قناعات المقاومة، وهي ستواصل حربها ولن تتوانى عن استخدام السلاح الذي تراه مناسبا لردع اسرائيل وهزمها».

وكانت بارجة اسرائيلية قد فتحت نيران رشاشاتها، امس، على مراكب للصيادين قبالة شاطئ مدينة صور. وذكرت المصادر الامنية ان زورقا حربيا اصاب مركبا على متنه ثلاثة صيادين. وقد نجا الصيادون من الموت باعجوبة.

وابرق نائب رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» المحامي دريد ياغي الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان حول الاعتداءات الاسرائيلية على مدينة بعلبك. ومما جاء في البرقية: «ليل 1999/2/28 اقدم طيران العدو الصهيوني على قصف قلب مدينة بعلبك ومناطق اخرى من لبنان. ان هذا العدوان يؤكد طبيعة العدو البربرية ويؤكد استهتاره بكل الشرائع والقرارات الدولية. اننا، وامام هذا العدوان الخطير على مدينة بعلبك العالمية، نطالبكم بالتحرك الفوري لادانته والى تحمل مسؤوليتكم بحمايتها. وفقا لمكانتها الحضارية والانسانية والتاريخية. كما اننا ندعو الرأي العام العالمي، الى التحرك لادانة اعتداءات اسرائيل المتكررة على السيادة الوطنية اللبنانية وبالتالي الزامها الانسحاب الفوري وغير المشروط من لبنان وفقا للقرار 425 الصادر عن مجلس الامن. واننا نؤكد لكم وللعالم اجمع ان الاحتلال الصهيوني الى زوال رغم كل الاعتداءات ومهما طال الزمن وان المقاومة مستمرة من نصر الى نصر حتى التحرير الكامل».

وفي القدس المحتلة دعا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الى عقد جلسة طارئة للحكومة الامنية امس للبحث في تتمة «الردود» الاسرائيلية على هجمات «حزب الله»، كما اعلنت رئاسة الحكومة. وقبل الاجتماع التقى نتنياهو على انفراد وزير الدفاع موشي ارينز ووزير الخارجية اريل شارون.

وبثت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان نتنياهو لم يبلغ مسبقا الولايات المتحدة بالغارات التي شنها الطيران الحربي على لبنان اول من امس خلافا لما كان يفعل في السابق.

ودعت واشنطن من ناحيتها الطرفين الى الهدوء في رسالة وجهتها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التي تزور حاليا بكين. وصرح الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن الذي يرافق اولبرايت في هذه الزيارة ان «وزيرة الخارجية وجهت رسالة عبر سفارتيها للتعبير عن قلقها الشديد ولتطلب من الجانبين وقف التصعيد».

وكشفت صحيفة هارتس الاسرائيلية ان ارينز هو الذي اعطى الضوء الاخضر لشن غارات اسرائيلية على لبنان وذلك قبل شهر اي بعيد تسلمه مهامه.

وحذرت الحكومة الاسرائيلية من انه اذا رد «حزب الله» على الغارات الجوية باطلاق صواريخ على التجمعات السكنية الاسرائيلية فان اسرائيل سترد بهجمات اشد.

وبررت الدولة العبرية غارات اول من امس «بضرورة الرد على اطلاق الصواريخ على شمال اسرائيل الذي يعتبر انتهاكا لاتفاق وقف النار الموقع في 1996/4/26 لحماية المدنيين».

وكان نتنياهو وارينز اتهما «حزب الله» بانه اطلق صواريخ مساء السبت ومساء الاحد على الاراضي الاسرائيلية، الامر الذي نفاه الحزب اللبناني.

وصرح ناطق عسكري اسرائيلي لـ «وكالة فرانس برس» بانه «عثر على اثار صواريخ اطلقت مساء السبت في حقول قريبة من قرية مارغاليوت المتاخمة للحدود مع لبنان». لكنه اكد في المقابل انه «لم يعثر على اي اثر لصواريخ قيل انها اطلقت الاحد».

ونعت «المقاومة الاسلامية» (الذراع العسكرية لـ «حزب الله») امس اثنين من مقاتليها. وذكر بيان النعي انهما «استشهدا ليل الاحد ـ الاثنين 2/28 ـ 99/3/1 وهما عدنان محمد حسن (27 سنة) وحسن عبد الله مغنية (24 سنة)» ولم يشر البيان الى المكان الذي استشهدا فيه.

وفي بيان آخر لـ «المقاومة الاسلامية» جاء ان مجموعة من المقاتلين فجرت (مساء الاحد الماضي) عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية على طريق بلدة شيحين. واشتبكت مع افراد الدورية. وليل الاحد الاثنين هاجمت مجموعة من المقاومة قوة اسرائيلية جاءت لتفقد المكان.

نتنياهو تلقى نبأ مقتل الجنرال الإسرائيلي خلال اجتماعه مع الملك عبد الله

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر اردني مطلع ان اجواء التوتر سيطرت على اجتماعات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو طوال زيارته للاردن التي استغرقت ثلاث ساعات بالرغم من محاولة الجانب الاردني عدم التطرق للتصريحات التي اطلقها نتنياهو قبيل زيارته لعمان، والتركيز على البحث في المعوقات التي تضعها الحكومة الاسرائيلية امام حركة انسياب البضائع والتجارة بين الاردن والضفة الغربية والحث على تنفيذ الاتفاقيات مع الفلسطينيين.

الا ان نتنياهو تلقى خلال الاجتماع مع الملك عبد الله بن الحسين نبأ مقتل قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية في جنوب لبنان الجنرال ايريز جيرشتاين مما زاد من توتر الاجواء، خصوصا ان الملك عبد الله كان قد قال قبل تلقي نتنياهو النبأ ان الاردن يلتزم معاهدة السلام ولكن لا يمكن ان تستقيم منطقة الشرق الاوسط الا بمفهوم السلام الشامل وبالتالي البعد السوري والمسار السوري والحقوق السورية في الجولان وحقوق لبنان في مناطقه المحتلة في الجنوب.

لجنة الخارجية في البرلمان تستبعد عدوانا إسرائيليا واسعا

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقع رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين في البرلمان اللبناني النائب علي الخليل امس لـ«الشرق الأوسط» ان تكون التهديدات الاسرائيلية الأخيرة للبنان «ورقة جديدة خاسرة لبنيامين نتنياهو وحكومته» مؤكدا ان نتائجها «ستكون سلبية على اسرائيل وستصيبها بخسائر فادحة».

ووضع الخليل جزءا من هذه التهديدات في خانة «ردود الفعل على الضربات الموجعة التي تلقتها اسرائيل من المقاومة البطلة. كما يصب جزء منها في خانة الانتخابات الاسرائيلية. وقد بات الوضع في الجنوب اللبناني ورقة من الأوراق المطروحة في هذه الانتخابات. لكنها بالتأكيد ستكون خاسرة خصوصا ان التجارب السابقة غير المشجعة لاسرائيل في الفترات السابقة في العامين 1993 و1996 اسقطت الحكومتين الاسرائيليتين السابقتين». واستبعد الخليل، الذي التقى رئيس الحكومة سليم الحص، قيام اسرائيل بعمليات عسكرية واسعة لأنها قامت في السابق بمثل تلك العمليات وفشلت. وكشف انه اتفق والحص على عقد جلسة للجنة الشؤون الخارجية بعد غد الخميس لمناقشة أبعاد هذه التهديدات والاتصالات التي تجريها الحكومة اللبنانية.

وقال الخليل انه تمنى على الرئيس الحص تكثيف الاتصالات الخارجية مع مجلس الأمن ومع الدول الدائمة العضوية في هذا المجلس ومع الأسرة الدولية «لشرح حقيقة الموقف اللبناني ولكي تتحمل هذه الدول مسؤولياتها ازاء ما يجري من عمليات تستهدف المدنيين في عمق الأراضي اللبنانية، لأننا في لبنان لم نعد نركن الى تطمينات هذه الدول، انما واجبنا ان نلجأ الى كل الوسائل المتاحة على صعيد الاتصالات الدولية».

الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال استقباله في قصر الاليزيه البطريرك الماروني نصر الله صفير الذي بدأ امس زيارة لفرنسا تستغرق اربعة ايام (أ.ف.ب)

لحود: لن نقع في أي فخ إسرائيلي ما دمنا مع سورية في مسار واحد

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر الرئيس اللبناني العماد اميل لحود ان اسرائيل حاولت نصب فخ للبنان بوضع الاسلاك الشائكة حول بلدة ارنون ومن ثم طرح ازالتها مقابل الأمن. واكد ان لبنان تجاوز هذا الفخ ولم يقع فيه.

تحدث الرئيس لحود امس اثناء استقباله وفد رابطة متخرجي كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية برئاسة الدكتور عامر مشموشي. فكرر تشديده على الحريات الاعلامية تحت سقف القانون «الذي وضعت نفسي تحته». وقال: «كما قلت سابقا لن أتقدم بشكوى ضد اي اعلامي، فالحرية في لبنان هي اساس وجوده. وعلينا جميعا ان نحترم هذه الحرية من دون انتقاص».

وتناول لحود قضية تحرير ارنون فبارك الشباب اللبناني على تحرير البلدة بإزالة الاسلاك الشائكة من حولها. ووصف خطوتهم بانها «كانت شجاعة وحاسمة». واشاد بوحدة الموقف اللبناني من كل المناطق والطوائف في مواجهة هذا الاعتداء الاسرائيلي». كذلك وصف وضع الاسلاك الشائكة بانه اعتداء» مستغربا كيف يقول المندوب الاسرائيلي في لجنة مراقبة تنفيذ تفاهم ابريل (نيسان) بأن ما اقدمت عليه اسرائيل ليس عدوانا.

وكشف رئيس الجمهورية الاتصالات التي اجراها لبنان. وقال انه «تبين بنتيجتها ان هناك فخا حاولت اسرائيل نصبه للبنان في مقابل ازالة الاسلاك الشائكة على ان اسرائيل ستزيل الشريط الشائك اينما كان مقابل تامين الأمن الاسرائيلي. وهذا ما كانت اسرائيل تطرحه دائما بطريقة او بأخرى».

واكد لحود «ان لبنان تجاوز هذا الفخ بإرادة شبابه الحي الذي ازال هذه الاسلاك فيما كانت الدولة تحذر اسرائيل عبر لجنة تفاهم ابريل (نيسان) من التعرض لأحد من الشبان العزل». وطمأن الى «ان لبنان لن يقع في اي فخ طالما هو في مسار واحد مع الشقيقة سورية».

وردا على سؤال عن التصعيد الاسرائيلي المتمثل في الغارات، قال لحود انه اجرى مساء امس اتصالات بلجنة تفاهم ابريل (نيسان) للجم الاعتداءات الاسرائيلية. واضاف: «جاءني القائم بالاعمال الاميركي ديفيد هيل وقال ان بلاده تعمل للتهدئة وعدم التصعيد. وكان الجواب اللبناني ان الدولة تتجاوب مع هذه المساعي. غير ان اسرائيل استمرت باعتداءاتها وشن الغارات الجوية على بعض المناطق اللبنانية. وهذا ليس بمستغرب منها». وذكر ان وزارة الخارجية تقوم بإجراء الاتصالات بالدول الكبرى لمعالجة الوضع.

وعن مفهومه للانسحاب الاسرائيلي بلا قيد او شرط، وما اذا كان الجيش اللبناني على استعداد للانتشار قال الرئيس لحود: «فلتنسحب اسرائيل والباقي هو شغلنا».

وعن الموضوع الاداري والشأن الاصلاحي والداخلي قال الرئيس لحود ردا على سؤال اذا كانت الحكومة تأخذ من رصيد العهد: «ان كل وزير في هذه الحكومة هو الأفضل في اختصاصه إن من حيث الكفاءة او النزاهة او الآدمية». ودعا الى اعطاء الحكومة الفرصة للعمل «وسترون قريبا عملها في طريقة اعداد الموازنة. فالوزراء من دون استثناء جاءوا ليعطوا لا ليأخذوا».

نحناح يريد مراقبين دوليين لانتخابات الرئاسة الجزائرية ويؤكد وجود إثبات مشاركته في ثورة التحرير

المرشح الرئاسي الجزائري يصف في حديث لـ الشرق الأوسط فكرة «مرشح الإجماع» بأنها أكذوبة سياسية

لندن: نادية مجديد

كانت الساعة السادسة مساء، عندما وصل اول من امس، الموكب الذي رافق الشيخ محفوظ نحناح زعيم حركة مجتمع السلم (حمس) الى شارع ابو النواس في حيدرة بالعاصمة الجزائرية، حيث يقع مقر المجلس الدستوري. كان ذلك قبل ساعات قليلة من انتهاء المهلة المقررة لايداع ملفات الترشيح. يذكر ان الشيخ نحناح الذي حاورته «الشرق الاوسط» من العاصمة، جمع ما يناهز 1305 تواقيع من ناخبين على مستويات ولايات البلاد، و160 الف توقيع من مواطنين، متجاوزا بذلك سقف التواقيع التي اشترطها القانون الانتخابي.

وهو احد المرشحين الـ11 الذين استطاعوا في المدة المحددة استكمال ملفاتهم، التي تستوفي الشروط الثمانية المنصوص عليها في دستور عام 1996، الشاملة للجنسية والسن والتمتع بالحقوق المدنية والسياسية وجنسية الزوج أو الزوجة وعدم مشاركة الآباء في اعمال عدائية ضد الثورة، وتصريح عن الممتلكات الخاصة، فضلا عن «وثيقة» تثبت المشاركة في حرب التحرير الوطني، للذين ولدوا قبل عام 1942.

ولاثار الشرط الاخير ومايزال، ضجة كبيرة في الجزائر، في ما يتعلق بترشح نحناح، الذي قيل انه ليس في حوزته هذه «الوثيقة». غير ان نحناح اكد لـ«الشرق الأوسط» ان له ما «يثبت» مشاركته في ثورة التحرير، حيث قال «رغم انني لم استجب للخوض في هذا الموضوع داخليا، رغم الحاح زملائكم الاعلاميين عندنا، الا انه من حق القارئ العربي ان يعلم ان هنالك فرقا شاسعا بين اثبات المشاركة في ثورة التحرير، وهو متوفر لدينا والحمد لله، وبين «شهادة» المشاركة، وهي وثيقة رسمية تسلمها السلطة الجزائرية ويستفيد بموجبها من طلبها بمجموعة من مزايا وتعويضات مادية، وهي الحقوق التي تنازلت عنها مثل الكثير من المجاهدين الجزائريين».

واضاف «وبالمناسبة فإن ما كان مطلوبا في انتخابات عام 1995 مازال هو المطلوب، فلم يتغير الرجل ولا القانون». كما استبعد نحناح ان يكون هناك «اي مبرر سياسي أو قانوني يجعل المجلس الدستوري يرفض ترشحنا، إلا اذا كانت إرادة العبث متجاوزة للقانون والدستور، فذلك يستدعي الابداع في المقاومة السياسية بالوسائل السلمية». وعن هذه القضايا واخرى متعلقة بتعدد الترشيحات الاصولية للاستحقاق الانتخابي الرئاسي لنهاية هذا القرن، كان مع نحناح الحوار التالي:

● يعتبركم البعض من بين المرشحين الاكثر حظا الذي يتجاوز المرحلة الاولى ويخوض العملية الانتخابية، فهل واجهتكم صعوبات في جمع التواقيع، وصعوبات من نوع أخر؟

ـ حقيقة يشهد بذلك الكثير من المراقبين السياسيين والمتتبعين للاحداث الجزائرية في الداخل والخارج. ولعل ذلك راجع لموقع حركة مجتمع السلم في عمق المجتمع الجزائري، كما يعتبر نتيجة منطقية للمسار الذي رسمناه والمعتمد على فلسفة المشاركة والتعاون والتراضي والتضامن والائتلاف والتسامح وقبول جميع الاطراف كشركاء في العمل السياسي والتاريخي ونوعية التمثيل التي تتميز بها اطاراتنا في المجالس المحلية والوطنية وفي الحكومة جعل الكثير من المواطنين يلتفون حول حركتنا ومرشحها وهو ما توصلت اليه الكثير من نتائج استطلاع الراي المتعددة المعلومة والمخبوءة، لذلك ففوزنا مؤكد اذا لم يعبث العابثون قبليا بالعراقيل واثنائيا بالمشاكسات وبعديا بالغش والتزوير.

الا ان الوضع يختلف عن رئاسيات 1995، واساليب التزوير لم تعد مجدية الا اذا صاحبها ضغط او تعسف غير متوقع لا يخدم الجميع!

ومع ذلك فان تعدد الترشيحات للرئاسة قد تكون سببا في التهام المرشحين من الوعاء الانتخابي العام ما عدا وعاء واحدا استطاع ان يصمد امام الزلزال الدموي الذي ضرب الجزائر، والذي حاول بعضهم ان يعممه على حركتنا التي اثبتت جدارتها في الصمود وعدم الانجرار لما يسيء الى انسجامها ووحدتها والحمد لله.

● لماذا اخذ اعلان ترشحكم وقتا طويلا، بعد ان رشحكم مجلس الشورى للحركة لهذه المهمة؟

ـ تعلمون ان مجلس الشورى الوطني وبعد القيام بمشاورات واسعة النطاق على المستوى الوطني مع الاعيان والاطارات والعلماء والمثقفين وعموم المواطنين وكذا على مستوى الجالية الجزائرية المهاجرة توصل الى قراره القاضي بترشيحي لمنصب رئيس الجمهورية، الا انني طلبت مهلة للتفكير وتعميق المشاورات اكثر لايماني بضرورتها وجدواها درءا لفتنة الانتفاع وتكرار تجارب الاستبداد وجلبا لمصلحة التعرف على مواطن القوة والضعف، وقد كانت المهلة عبارة عن اليد الممدودة التي تقتضيها اخلاقيات الشراكة كما كانت فرصة للتعرف اكثر عن المعطيات المتعلقة بالانتخابات وكانت فرصا لنزع بعض الالغام التي وضعت في طريق الانتخابات عموما وفي طريق الحركة ومرشحها خصوصا. وقد كان تصريح المسؤول الاول في البلد وتصريح مجلة «الجيش» لسان المؤسسة العسكرية حاسما في مسألة شفافية الانتخاب وحيادية المؤسسات.

ولعلكم تابعتم ما حصل لعدد كبير من الاحزاب والمنظمات مما ولد تخوفات لدى الطبقة السياسية والراغبين في الترشح، وتعلمون ايضا اننا ضد التسرع والتهور وخصوصا اذا ما تعلق الامر بالقضايا المصيرية للوطن والامة والشعب وان الاناة من الله والعجلة من الشيطان.

● هل حصلتم فعلا، على الوثيقة التي تثبت مشاركتكم في حرب التحرير، ويشترطها الدستور علما انكم ولدتم قبل عام 1942؟

ـ كلام صحافة، ففي الوقت الذي كنا نمارس فيه اخلاقيات الشراكة ونعمل على نزع الالغام، راح البعض وباساليب مكشوفة ومعروفة عفى عليها الزمن، يعمل على تشويه صورة الحركة ورجالها، ورغم انني لم استجب للخوض في هذا الموضوع داخليا رغم الحاح زملائكم الاعلاميين عندنا، الا انه من حق القارئ العربي ان يعلم ان هنالك فرقا شاسعا بين اثبات المشاركة في ثورة التحرير وهو متوفر لدينا والحمد لله، وبين شهادة المشاركة، وهي وثيقة رسمية تسلمها السلطة الجزائرية ويستفيد بموجبها من طلبها بمجموعة مزايا وتعويضات مادية وتسهيلات جمركية وغيرها، وهي الحقوق التي تنازلت عنها مثل الكثير من المجاهدين الجزائريين الذين هم ليسوا في حاجة الى تلك التعويضات طلبا لتحقيق الاجر من المولى عز وجل.

ولعلكم تلاحظون ان «الاعلام الاستئصالي العلماني» هو الذي يقف وراء هذه الحملات المكشوفة بهدف «التازيم»، وهو كما تعلمون بعد ان فشل في فرض خياره راح يهاجم حتى المؤسسات الاستراتيجية ويشكك في جدوى الانتخابات ويدعو الى مقاطعتها، والى تاجيلها ان امكن.

وبالمناسبة فان ما كان مطلوبا في انتخابات سنة 1995 ما زال هو المطلوب، فلم يتغير الرجل ولا القانون وانما الذي تغير هو ارتفاع منسوب الخوف عند الاستئصاليين وارتفاع منسوب تأييد شعبنا لنا.

● ما هي الاجراءات التي قد تلجأون اليها في حالة رفض المجلس الدستوري لترشيحكم؟

ـ في اليوم الذي اعلنت فيه ترشيحي رسميا كنت قد استوفيت كل الشروط القانونية بما في ذلك جمع التوقيعات المطلوبة قانونيا، وليس هناك اي مبرر سياسي او قانوني يجعل المجلس الدستوري يرفض ترشيحنا الا اذا كانت ارادة العبث متجاوزة للقانون والدستور فذلك امر آخر يستدعي الابداع في المقاومة السياسية بالوسائل السلمية وامامنا اليوم فضاءات سياسية كثيرة ومتنوعة تسمح لنا بالعمل براحة تامة.

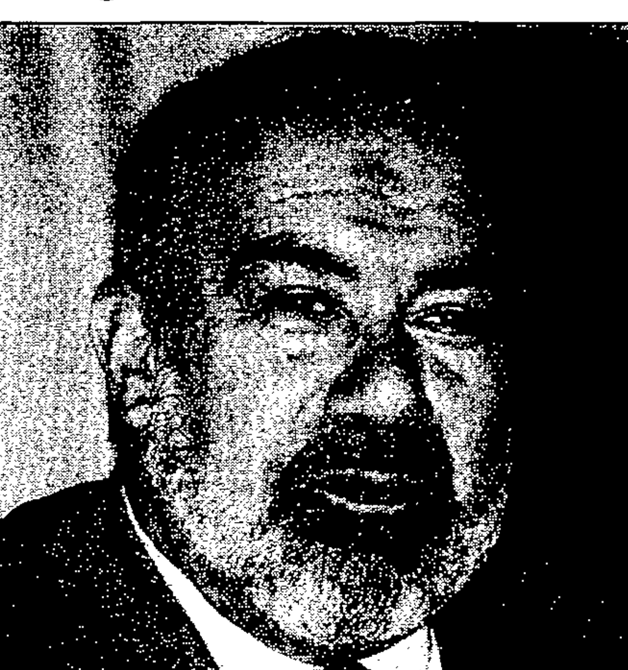
● هل صحيح أنكم قمتم بتحالفات واتصالات للحصول على ضمانات او مقاعد مستقبلية من كل المرشحين الآخرين؟

ـ معظم المرشحين وانا شخصيا منهم يعملون بكل قواهم لنيل ثقة الشعب والفوز بالانتخابات، وفي هذا الاطار تتم الاتصالات والمشاورات والتحالفات ولا يعقل ان يطلب مرشح من مرشح مثله الحصول على مواقع، الا اذا كان الامر محسوما والانتخابات معلومة النتائج مسبقا، بما يبعث الشك في مصداقية الانتخابات وشرعيتها، ثم ان اخلاقنا السياسية تقتضي التشاور حول الاختيارات والقضايا الاستراتيجية والخطوات الواجب قطعها لبناء المستقبل بعيدا عن فكرة تقاسم المقاعد لان ذلك في اعتقادنا هو تتويج لفوز كلي او نسبي في الانتخابات وليس عطايا يتكرم بها ايا كان لان السلطة في الجزائر للشعب وهو وحده المسؤول عن تسليمها بكل حرية وشفافية، وان الضمانات التي كنا بصدد ايجادها تتعلق بنزاهة سير الانتخابات ونتائجها ومصداقيتها، والشراكة في المقاعد تأتي نتيجة وليست شرطا.

● فشل التيار الديمقراطي في الجزائر في طرح مرشح «اجماع» عنه، كما فشل ايضا التيار الاسلامي في تقديم مرشح عنه (فهناك الى جانبكم، جاب الله والابراهيمي)، لماذا في رأيكم ذلك، وهو تركتم ذلك الى وقت لاحق؟

ـ فكرة رجل الاجماع اكذوبة سياسية ارادها البعض تغطية لفشله السياسي خوفا من حكم الشعب، وارادها البعض الآخر للعودة الى الاحادية والاستيلاء على السلطة عبر التزوير المسبق بتيئيس المواطن في الانتخابات ليسهل التحايل ويتيسر الغش ويضمن التغيير ضمن الاستمرارية.

فالساحة السياسية وخصوصا بعد الازمة الدموية التي عاشتها الجزائر عرفت احزابا وشخصيات، وتابع المواطن الجزائري في الداخل والخارج مواقف الجميع وحان الوقت ليتقدم الجميع امام الشعب ليعرض الرجال والبرامج على الصندوق الانتخابي، وهو وحده الحاسم والحاكم وفي هذا الاطار لكل من وجد في نفسه قوة لدخول المنافسة الحق في المشاركة في اطار انتخابات تعددية مفتوحة وشفافة، وعلى الجميع ان يقبل بالنتائج ويتعاون مع الفائز بها اذا لم تكن مخدوشة او مطعونا فيها.

محفوظ نحناح

ونحن من ناحيتنا دعونا وسنظل متمسكين باشراك الجميع في ادارة شؤون الدولة سواء كنا في المعارضة او استمررنا في الائتلاف او فزنا برئاسة الجمهورية لان الازمة اعظم من ان يفك عقدها شخص او حزب.

اما ما يسمى بالتيار الديمقراطي زورا فانه اعجز من ان يضمد جراحاته المتتالية فضلا عن البحث عن رجل متفق عليه على مضض وليس اجماعا، والاولى بهذا التيار ان يسلم القياد لغيره ويواصل مسيرة النضال حتى يكون معروفا بين الشعب ببرامجه وشخصيته واهدافه.

واما التيار الاسلامي فهو مؤهل للتعاون والتنسيق مع التيار الوطني، اذ هما التياران الحقيقيان المعبران عن الجزائر العميقة وهما في الاصل تيار واحد فرقته الخفافيش العازلة منذ ايام الحركة الوطنية.

● هل تعتقدون ان الانتخابات المقبلة هي الدورة الثانية لانتخابات عام 91؟

ـ بعد الانتخابات التشريعية عام 91 تمت في الجزائر ثلاثة انتخابات افرزت خارطة سياسية حتى ولو عمل المزورون على تحريف النتائج ونحن اليوم امام انتخابات رئاسية مسبقة. اما مغالطة الدور الثاني فهو تبرير لفشل البعض وخوفهم من دخول المنافسة وهو مقولة شخص لا يعتد بمثلها.

● قيل الكثير عن العملية الانتخابية، ما هو رأيكم فيها وهل تطالبون بتأجيلها او بحضور مراقبين دوليين للاشراف عليها؟

ـ رغم ما قيل وما سيقال لاحقا في هذه الانتخابات الا ان فلسفتنا في المشاركة، وواجبنا الوطني والقومي يقتضي منا العمل على توفير الضمانات وزرع الامل والعمل على تصفية الاجواء وتثمين النيات الحسنة والبعد عن الشك. وفي هذا الاطار تلقينا بارتياح الضمانات المصرح بها من طرف رئيس الجمهورية وكذا الالتزامات المعبر عنها من طرف المؤسسة العسكرية في التزام الحياد بين المترشحين وفي رفع الستار عمن اراد استعمال المؤسسة لتمرير افكاره بعيدا عن الارادة الشعبية.

وبالمناسبة فان بعضهم كان وما يزال حريصا على ان يكون العروس المدللة للمؤسسة العسكرية التي حرصت بحياديتها واستعدادها لحماية اختيار الشعب في الموعد المقرر وبعده.

ورغم تمسكنا بعدم التدخل في شؤوننا الداخلية باي شكل من الاشكال، الا اننا نحبذ حضور مراقبين دوليين مدعوين من طرف الدولة الجزائرية بكل سيادة اذا كان ذلك يندرج في تعميق ثقة الشريك الاجنبي في النتائج السياسية التي تعتبر الضامن لاستقرار وتطور المصالح المشتركة حاضرا ومستقبلا.

ونحن ندعو بالدرجة الاولى الى وجود لجنة برلمانية جزائرية لمراقبة الانتخابات كآلية من آليات النزاهة الحقة، المعتمدة على المؤسسات، والبرلمان من اهم المؤسسات كما تعلمون، لانه قد تكون عمليات الغش سببا مباشرا في العودة الى نقطة الصفر، وهذه المسألة قاسم مشترك بين اهم الفعاليات السياسية في الجزائر سلطة واحزابا، رغم ظهور فكرة الرغبة في تراجع الرئيس عن موعد الانتخابات، وهذا لا يخدم هيبة الدولة بحال ويكفي ما اصابها من تردد مرعب بسبب الاعلان عن تقليص عهدة الرئيس وما صاحب ذلك من تقلص فرص الاستثمار وتخوف راس المال الوطني والاجنبي وما يصحب عملية الدخول في الانتخابات من ترددات قد يكون لها آثار سيئة اذا لم نطوقها بالنزاهة.

● شاركتم نهاية الاسبوع الماضي في التوقيع على «ميثاق» الاحزاب «5 + 3» التي توجدون بين الموقعين على ارضيتها السياسية، ما هو رايكم في هذه الخطوة؟ وما مغزى هذا التحالف؟

ـ ان الخطوات التي انجزتها مجموعة (5+ 3) والتي التحقت بها اكثر من خمسة احزاب سياسية اخرى، تعتبر تتويجا لمجهودات الجادين من الطبقة السياسية في ممارسة واجبات تجذير الديمقراطية وترقية التعددية وتحمل المسؤولية، حاضرا ومستقبلا في صيانة المصلحة العليا للوطن، وتجنيد الجميع حولها لدخول الجزائر رفقة العالم العربي والاسلامي بقوة واحترام في الالفية الثالثة.

فالاتفاق السياسي والميثاق الانتخابي هما خطوات عملية من اجل بناء الثقة في الفعل الانتخابي الذي اصابه نوع من التشويه فيما مضى، لتوفير الضمانات المهمة لتجنيد الشعب الجزائري حول الخيارات الكبرى للدولة الجزائرية على الصعيد الداخلي وعلى صعيد التزاماتها الدولية مع الشركاء الاجانب في مختلف المجالات.

وحركة مجتمع السلم وهي تساهم بقوة في انجاح هذا العمل تعتبره امتدادا لمبادراتها وتعاملها الايجابي مع المبادرات الاخرى قبل واثناء وبعد المرحلة الانتقالية عبر مشاركتها في جميع مراحل الحوار وفي ندوتي الوفاق الوطني وفي مسار بناء المؤسسات وفي الائتلاف الحكومي، لاننا نعمل على التقليص من فرص الفشل ومن احتمالات استنساخ الاخطاء بكل اشكالها.

ومهما يكن فاننا نعمل على بناء وتاسيس تقاليد العمل السياسي التعددي لتامين المستقبل السياسي للاجيال ومعالجة الاخطاء والانحرافات السابقة، اذ يعتبر شيئا ايجابيا ومشجعا وجود مسؤولين سابقين في الدولة ضمن المجموعة ممن انتقلوا الى المعارضة بعد طول مراس.

ان هذا العمل الجماعي نهدف من خلاله الى بلورة عقد سياسي على مراحل يتناسب مع التحديات التي تواجه امتنا ووطننا وعالمنا العربي والاسلامي.

وهو ليس تحالفا انتخابيا او جبهة مضادة لاي كان. اننا ضد التخلف والجهل وضد الغش والتحايل وضد الاحتكار بكل اشكاله ونعمل بكل قوانا رفقة الجميع لمعالجة هذه الامراض وفقا لشعارنا المعروف «الجزائر حرزها جميع المخلصين ويبنيها جميع المخلصين».

وبمناسبة ذكر الاحزاب الخمسة، فاننا ننوه بانها وسيلة لتبديد المخاوف من نفوس كثيرين يراهنون على ان ابناء الجزائر لا يستطيعون التلاقي والتوافق على الحد الادنى من الافكار والا فما هو تفسير تلاقي جملة افكار متناقضة ومن احزاب كبيرة الى احزاب صغيرة ومن عناصر حكمت البلاد الى عناصر لم يكتب لها ان حكمت البلاد ومن مسؤولين رجال الى مسؤولين نساء ومن اصحاب فكر وطني اسلامي الى اصحاب فكر شيوعي تروتسكي.

● رفضتم الانضمام الى الاحزاب الموقعة على عقد «سانت ايجيديو» عام 95، لماذا تلتقون اليوم مع تلك الاحزاب في عقد جديد في التاريخ، وقديم في الجوهر؟

ـ ان الوثائق التي وقعنا عليها في اللقاءين الاول والثاني اعدتها اطارات الاحزاب المبادرة وممثلو المترشحين الاحرار وكانت نتيجة لعمل جماعي مشترك، فنحن اذ نعلم من وكيف ومتى ومن صاغ الوثائق ونحن صناع الدوافع والاهداف والمالات ونتحكم في بدايات المبادرات وفي نهاياتها ضمن اخلاقيات العمل المشترك.

وهذه الشروط والمواصفات لم تكن متوفرة في لقاء سانت ايجيديو وحركتنا لم ولن تكون ظلا لاحد ولا تسير في خطط ومشاريع تجهل مراميها ومالاتها ودوافعها وخلفياتها، كما ان اللقاء جزائري ـ جزائري وتحت مظلة الدولة الجزائرية احرى ان يقبله الشعب الجزائري، ويكفي فخرا ان هناك من ادرك ضرورة ان يكون العمل السياسي جزائريا مخلصا، وهذا امر يثمنه ممارسو السياسة في الجزائر وحتى في الخارج.

كلينتون في قفص الاتهام الجنسي... من جديد

Daily Mail

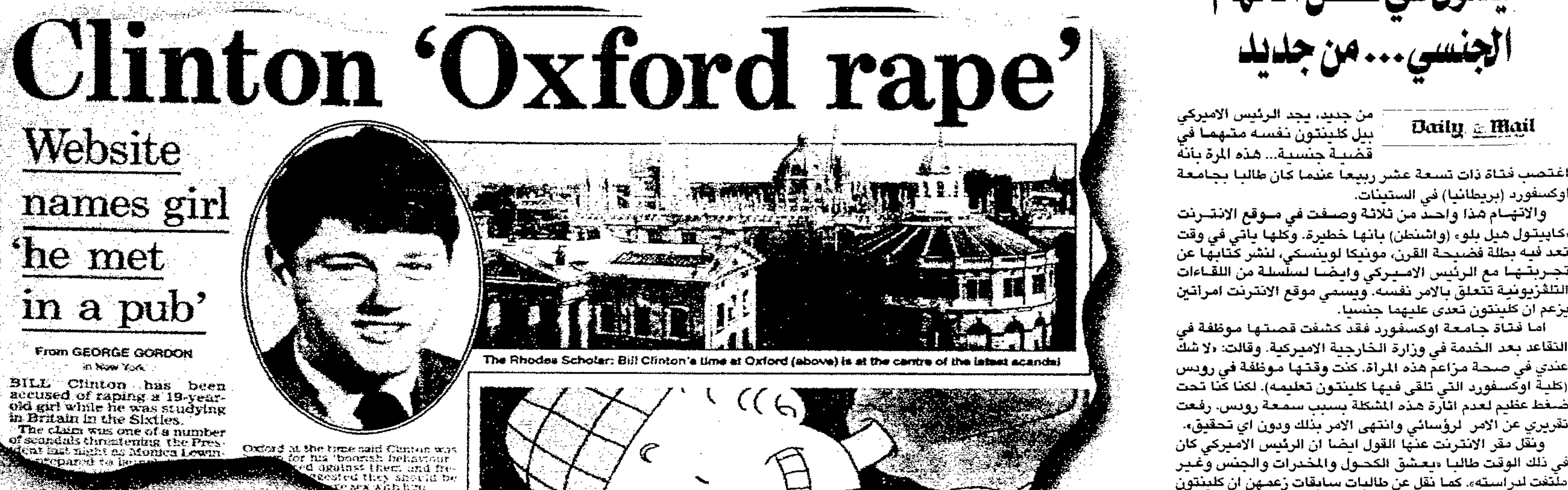
من جديد، يجد الرئيس الاميركي بيل كلينتون نفسه متهما في قضية جنسية... هذه المرة بانه اغتصب فتاة ذات تسعة عشر ربيعا عندما كان طالبا بجامعة اوكسفورد (بريطانيا) في الستينات.

والاتهام هذا واحد من ثلاثة وصفت في موقع الانترنت «كابيتول هيل بلو» (واشنطن) بانها خطيرة. وكلها ياتي في وقت تعد فيه بطلة فضيحة القرن، مونيكا لوينسكي، لنشر كتابها عن تجربتها مع الرئيس الاميركي وايضا لسلسلة من اللقاءات التلفزيونية تتعلق بالامر نفسه. ويسمي موقع الانترنت امراتين يزعم ان كلينتون تعدى عليهما جنسيا.

اما فتاة جامعة اوكسفورد فقد كشفت قصتها موظفة في التقاعد بعد الخدمة في وزارة الخارجية الاميركية. وقالت: «لا شك عندي في صحة مزاعم هذه المراة. كنت وقتها موظفة في رودس (كلية اوكسفورد التي تلقى فيها كلينتون تعليمه). لكننا كنا تحت ضغط عظيم لعدم اثارة هذه المشكلة بسبب سمعة رودس. رفعت تقريري عن الامر لرؤسائي وانتهى الامر بذلك ودون اي تحقيق».

ونقل مقر الانترنت عنها القول ايضا ان الرئيس الاميركي كان في ذلك الوقت طالبا «يعشق الكحول والمخدرات والجنس وغير ملتفت لدراسته». كما نقل عن طالبات سابقات زعمهن ان كلينتون كان يطلب اليهن ممارسة الجنس معه باعتبار ذلك «شرفا لهن».

صحيفة «ديلي ميل» (بريطانيا)


Clinton 'Oxford rape'

Website names girl 'he met in a pub'

From GEORGE GORDON in New York

BILL Clinton has been accused of raping a 19-year-old girl while he was studying in Britain in the Sixties.

The claim was one of a number of scandals threatening the President last night as Monica Lewin-

Oxford at the time said Clinton was ... for his 'boorish behaviour' ... against them and ... they should be ... sex with him

The Rhodes Scholar: Bill Clinton's time at Oxford (above) is at the centre of the latest scandal

السويد.. بلاد تتطلب المال الكثير وصعب مزاج نسائها

مغربي يحكي تجربته المعيشية في بلاد «ڤولڤو» و«إريكسون»

L'ECONOMISTE

العيش في السويد ليس بالامر السهل. ومنير بنشقرون الذي وصل الى هناك منذ عشر سنوات، ويعمل اليوم موظف استقبال باحد الفنادق الكبرى في قلب استوكهولم، يحكي بتأثر وبدون ندم تجربته المعيشة، وحلمه هو اقتحام مجال الفندقة بالمغرب.

منير بنشقرون تجاوز بالكاد الثلاثين من عمره وكله نشاط وحيوية. مشواره يشبه مشوار مكافح حقيقي. يقول: «في البداية كنت اعيش مثل متشرد. فالاندماج في المجتمع السويدي يتطلب الكثير من الجهد من قبل الاجانب وقد تطلب مني الامر خمس سنوات للاندماج».

للحصول على عمل في السويد على المرء ان يكون في وضعية قانونية، والزواج بسويدية هو البديل الوحيد، حسب قول بنشقرون، كما ان اتقان اللغة السويدية يعتبر هو الآخر حجة يعتد بها في سوق العمل. وتعلم اللغة يتطلب سنة كاملة من الدراسة التي تتكفل بها الدولة.

بدا بنشقرون المتحدر من مدينة القنيطرة (المغرب) مشواره المهني بانشطة تجارية صغيرة، وخلال عام، فقد كان كل ما وفره 100 الف درهم. انتقل اول الامر الى فرنسا، وهناك تعرف على فنلندية دعته لزيارة السويد، فقرر السفر معها بدون تردد.

وعند وصوله في سبتمبر (ايلول) عام 1989 «بضربة حظ» لم يكن يتصور قط انه سيجد عملا في فندق كبير بقلب العاصمة استوكهولم. واقتحام مجال الفندقة في المغرب من بين المشاريع التي يحلم بتحقيقها ولاجل ذلك قام بعملية مسح لأشهر المراكز السياحية مثل مراكش واغادير. يفخر بنشقرون الذي طلق زوجته بانه استطاع ان يندمج في بلد يعيش فيه الفا مغربي من بين 8 الاف آخرين مازالوا ينتظرون تسوية وضعيتهم. وهو يصف السويد بانها قبل كل شيء «اكبر بلد للانضباط وللتكنولوجيا المتطورة».

وبالفعل فإن السويد تجذب نظر زائرها من اول وهلة الى المراكز الكبيرة لشركاتها المتطورة مثل «اريكسون» و«اي بي بي» و«فولفو». فهذه الشركات تزين منظر البلد، وتعكس نمط عيش السويديين. وتقول مهندسة سويدية «اذا كانت فولفو تمثل قلب السويد فإن اريكسون هي عقلها».

ورغم افتتانه بالسويد، فإن بنشقرون حاسم في مستقبله في هذا البلد، وعن ذلك يقول: «لا يمكن ان اعيش كل حياتي في السويد، الدولة تقتطع مني 30 في المائة من راتبي الذي اتقاضاه عن 40 ساعة عمل اسبوعيا. وهذه الضريبة يمكن ان تصل الى 50 في المائة من دخلي، هذا شيء فظيع. هذه السياسة ضد روح المقاولة، لكن الجانب الايجابي فيها ان لا احد له وظيفتان، الامر الذي يترك المجال للآخرين».

وبالنسبة للشخص الاعزب فهو يحتاج الى راتب لا يقل عن 16 الف كرونة سويدية، اي حوالي 20 الف درهم، ليضمن مستوى عيش متوسطا.

لكن ما يجعل الحياة صعبة جدا بالسويد هو الحياة العائلية التي تجعل بنشقرون يشتكي، «لا يشعر المرء في هذا البلد بالجو العائلي، ونساء استوكهولم لهن مزاج صعب، الامر الذي جعل الحياة الزوجية مستحيلة عمليا».

صحيفة «ليكونوميست» (المغرب)

رئيس المخابرات السلوفاكية ينشر غسيل جهازه القذر

من اختطاف ابن رئيس الجمهورية الى محاولة زعزعة جمهورية التشيك

TIME

تتعرض اجهزة الاستخبارات للحرج، عادة، من الداخل. فبعض العاملين فيها قد يشعرون بالضيق ويتحدثون عن اخطاء وسوء ادارة في المقر الرئيسي. او قد يضبط واحد من رجالها في وضع غير لائق مع عدو محتمل. وتتجنب الحكومات الحديث عن اجهزة المخابرات من منطلق انها اجهزة سرية. غير ان من النادر ان يكشف الاعمال القذرة لجهاز استخبارات الرجل المسؤول عن الجهاز نفسه. وهذا هو ما حدث في سلوفاكيا عندما وضع رئيس جهاز الاستخبارات قائمة مثيرة من الاعمال غير القانونية تتراوح بين اثارة نشاطات النازية الجديدة والعنصرية في جمهورية التشيك المجاورة، الى الابتزاز والاختطاف بل وعمليات القتل في سلوفاكيا نفسها.

الواقع ان رئيس جهاز الاستخبارات «اس اي اس» فلاديمير ميترو كشف هذه المعلومات امام جلسة مغلقة للبرلمان السلوفاكي. ولكنه تم تسريب المعلومات لوسائل الاعلام. وتدرس الحكومة السلوفاكية الآن امكانية تقديم اعتذار رسمي لجمهورية التشيك عن محاولات زعزعة الاستقرار السياسي فيها.

كشف ميترو في تقريره ان التدخل في شؤون الدول الاجنبية اشتمل على خلق جو من عدم الثقة بين النمسا واستراليا، ومعلومات مشوهة عن حصول المجر على حق الافضلية التجارية من الولايات المتحدة.

وكشف ميترو في تقريره ان جهاز الاستخبارات تخلص من العديد من الوثائق. لكنه وجد بعض الوثائق، منها معلومات عن الاشخاص الذين وضعهم الجهاز تحت المراقبة، وبين هؤلاء اعضاء في حكومة رئيس الوزراء آنذاك ورجال الكنيسة الكاثوليكية ورجال النقابات وحتى ضباط الجيش.

الا ان اكثر المعلومات اثارة في تقرير ميترو هي ربط جهاز الاستخبارات مباشرة باختطاف مايكل كوفاش ابن رئيس الجمهورية الذي يحمل الاسم نفسه. ويذكر ان علاقة رئيس الجمهورية مع رئيس الوزراء فلاديمير مسيار كانت سيئة. وحددت الاستخبارات عام 1995 ثلاثة بدائل للتعامل مع كوفاش؛ اما العمل على افقاده المصداقية بحيث يضطر للاستقالة او ابتزاز او رشوة اكبر عدد من اعضاء البرلمان لاسقاطه، او خفض سلطاته. وقال ميترو بوضوح: «لقد ارتكب جهاز الاستخبارات نشاطات غير شرعية بهدف اطاحة رئيس الدولة».

والدافع وراء قرار ميترو كشف كل هذه المعلومات غير واضح، وان كانت النتيجة هي الاساءة الى مسيار الذي لايزال يتمتع بشعبية كبيرة وسط السلوفاك. كما انها تجيء في الوقت الذي تبذل فيه حكومة دوريندا الحالية كل ما في وسعها لعكس الصورة التي حصلت عليها سلوفاكيا تحت حكم مسيار - نظام الحكم الرئاسي - وضرب المعارضة وتجاهل إحكام المحكمة الدستورية. وهي التصرفات التي تضع سلوفاكيا في مؤخرة صف الدول الاوروبية الساعية للانضمام للاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي.

وقال نائب رئيس الوزراء ان احزاب المعارضة ستطالب ميترو بالغاء سرية المعلومات المتضمنة في تقريره، اذا لم تكن خاضعة للسرية. وما يخشاه الكثير من السلوفاك والدول المجاورة هو المعلومات التي تم التخلص منها، والتي تمت بمعدل 20 ألف ورقة في اليوم قبل ان يقرر تنظيف الجهاز.

مجلة «تايم» (أميركا)

طلع البدر علينا

تموز

صحيفة «الجمهورية» (العراق)

في ذكرى زيارة السيد الرئيس القائد صدام حسين، حفظه الله ورعاه، لمحافظة القادسية

أنكر ذاك اليوم.. أنكره..
وليمسخني الرب عريفا في الجيش الصهيوني،
ان كنت نسيت، كنت أدب ببطء كعجوز يتسوق
لا أدري، لم هبت في الحال
علي روائح ذكرى طازجة كخيار
الماء قلت لروحي..
يا روح عجوز يتثاءب في بستان للرمان
مالك، مشتاقة.. مالك، كالدهن الحر تموعين..
اذكر ذاك اليوم.. انكره.. كنداء شجيرة ليمون.
اذكره حتى لو كنت امام منكر ونكير..
ذات ضحى، وطيور الناس تبيض
على رأس حناء، وحتى بت
أشم على البعد عطور ملائكة من «قلعة صالح»
كنت اسير على مهل.. مثل السا
نر فوق غمام ازرق..
ما كنت حزينا لكني كنت اسير كآبات
لا حصر لها في هذا البرد
لكن ما هذا التوق الرياني الى اجنحة فضية؟
ولماذا يتسرب للروح حمام الماء..؟
ولماذا صار عدوي كالخل؟
وصديقي الخائن مثل الفل؟
سلمت على الناس.. رد الناس بأحسن مني
براق وشفيف بردك يا ديوانية هذا اليوم القصة!
ما هذي الهمهمة الغنجة..!
وأنا المتذمر من شظف الدنيا مالي مالي..
اتنشق هذي الريح الليمونية..
وادندن، لو غيمت دنياي.
... ركض الناس، الاعزب والمزواج
التاجر والشاطر
الرجل المكوي الجيب
والرجل المنتفخ الجيب
المرأة ذات الحجل الذهبي
والمرأة ذات الخف البالي
وإلى اين..؟!
ركضوا.. وإلى أين..؟
لا برد يردعهم
او.. يفزعهم
ثمة من يدفعني من خلفي،
وأنا خلو من روحي
اركض.. اركض..
وجاء الينا صدام حسين
ها.. انه!! اخو خيته
وسبقت انفي ركضا
ها!! وكفو!! صدام حسين

كزار حنتوش

علاج نبيل الألفي على نفقة الدولة

الأهرام

● اصدر وزير الصحة والسكان د. اسماعيل سلام قرارا بعلاج فنان المسرح الكبير نبيل الالفي على نفقة الدولة بقسم مركز الطب النفسي بجامعة عين شمس بناء على الخطاب المرسل اليه من وزير الثقافة فاروق حسني.

نبيل الالفي (73 سنة) عمل عميدا للمعهد العالي للفنون المسرحية واخرج العديد من المسرحيات (اهل الكهف) للحكيم و(ايزيس) و(قهوة الملوك) و(ثورة الزنج) وكان آخر عمل اخرجه (لعبة السلطان) رواية د. فوزي فهمي من 12 سنة، ونال جائزة الدولة التقديرية للفنون من 10 سنوات وبعدها اهداه الرئيس مبارك وسام الفنون من الطبقة الاولى وكان يعمل خلال السنوات الاخيرة استاذا غير متفرغ في المعهد العالي للفنون المسرحية.

د. فوزي فهمي رئيس اكاديمية الفنون يتابع حالته الصحية مع د. عادل صادق مدير المركز النفسي بجامعة عين شمس ود. محمد عصمت تاج الدين نائب رئيس جامعة عين شمس.

صحيفة «الاهرام» (مصر)

قصاصات

سنلقنهم درسا قاسيا

مرتديا زيا عسكريا كاملا، شارك الرئيس (الفلبيني) جوزيف استرادا الضباط والجنود في كوتابادو سيتي امس الغداء والغناء من اجل رفع معنوياتهم في اعقاب لاختطاف المتمردين الشيوعيين ضابطين برتبتي جنرال وكابتن. وفي كلمة حماسية، قال الرئيس استرادا امام فرقة المشاة السادسة المؤلفة من 3 الاف جندي: «سنلقن هؤلاء الشيوعيين درسا قاسيا لن ينسوه». وجاءت تصريحات الرئيس رغم تهديد قادة المتمردين في المنفى بالانسحاب من محادثات السلام بسبب رفض الحكومة التفاوض على اطلاق سراح الجنرال والكابتن المختطفين.

صحيفة «ديلي انكوايرار» (الفلبين)

سارق السيارات العابث

قبضت السلطات السعودية على سارق السيارات المشهور في المدينة المنورة الذي تمكن خلال فترة قصيرة من سرقة 17 سيارة. وكانت شرطة المدينة المنورة قد تلقت بلاغات يومية عديدة بوجود حالات سرقة سيارات في احياء مختلفة. وتم تشديد الخناق على السارق ليتم القبض عليه متلبسا وهو يهم بسرقة احدى السيارات. الطريف ان اللص وهو (تشادي الجنسية) يقيم في السعودية مع والده اعترف بان سرقته للسيارات مجرد لعب ولهو.

صحيفة «المدينة المنورة» (السعودية)

فلسطين: 21 مريضا بالايدز عام 1998

كشفت مصادر في وزارة الصحة النقاب عن ان عدد حاملي فيروس «الايدز» الذين تم اكتشافهم العام الماضي (1998) في البلاد سجل ارتفاعا بنسبة 50٪ مقارنة بالعام 1997. وافادت هذه المصادر انه تم عام 1997 اكتشاف 255 حاملا لفيروس الايدز مقابل 372 عام 1998، علما انه تم عام 1996 اكتشاف 172 حاملا وعام 1995 اكتشاف 171. وافادت المعطيات التي كشفت عنها الوحدة القطرية للايدز والسل في وزارة الصحة، أن 257 من الحاملين الجدد اصيبوا بالعدوى خارج البلاد، خاصة في افريقيا.

صحيفة «الصنارة» (فلسطين)

مسدس العربي في حيازة القسيس

اصدرت محكمة في لارنكا حكما بالسجن 4 اشهر مع وقف التنفيذ على قسيس عجوز يدعى باباديمتريس تاليادوروس بتهمة حيازة سلاح ناري واستخدامه لتهديد صاحب ملهى ليلي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وكانت الشرطة قد عثرت في منزل القسيس (72 عاما) على مسدس بييترو بيريتا و26 رصاصة. وربطت التحقيقات الجنائية المسدس بحادث اطلاق نار في المنطقة في سبتمبر (ايلول) 1997، ووقتها كان في حيازة عامل فنادق يدعى جورج ستاليناو الملقب بـ«ارابيس» (العربي).

صحيفة «سايبرس ميل» (قبرص)

حريق في عالم يعاني من الخلاف

أهم الصراعات وبؤر التوتر المشتعلة في الوقت الراهن

CHRISTIAN SCIENCE MONITOR

لم تعد الصراعات العالمية مجرد واجهة للتنافس بين القوى العظمى. فمنذ نهاية الحرب الباردة، اصبحت اسباب العنف عرقية او دينية. وبالرغم من ذلك فلا تزال الكثير من بؤر التوتر منذ ايام الحرب الباردة موجودة حتى الآن. والتقرير التالي يتضمن اهم تلك الصراعات وبؤر التوتر المشتعلة في الوقت الراهن.

افغانستان: تمكنت ميليشيا «طالبان» الاصولية من السيطرة على معظم افغانستان منذ عام 1994 في حرب اهلية يؤجج لهيبها ان الدول المجاورة تمد اطراف النزاع بالاسلحة.

الجزائر: ادت الحرب الاهلية بين الجماعة الاسلامية المسلحة الراديكالية والحكومة الجزائرية التي يسيطر عليها العسكر الى مقتل 75 الف جزائري منذ عام 1992، عندما الغت الحكومة انتخابات كان من المتوقع فوز الاسلاميين بها. ستجرى انتخابات رئاسية في ابريل (نيسان) القادم.

أنغولا: اندلعت الحرب الاهلية عام 1975 بعد الاستقلال عن البرتغال، واستمرت بدعم الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لاطراف النزاع. وتعتمد جماعة «يونيتا» المعارضة على ايرادات بيع الماس، بينما تعتمد الحكومة على ارباح النفط. انهارت معاهدة للسلام تم التوصل اليها عام 1994 تحت رعاية الامم المتحدة، في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. بعثت الحكومة بقوات في العام الماضي للكونغو للمساهمة في القضاء على تمرد هناك ولضرب قواعد يونيتا.

كولومبيا: حرب اهلية طويلة، ازدادت سوءا بعمليات تهريب المخدرات التي ابقت على البلاد مقسمة. حاولت الحكومة في يناير (كانون الثاني) اجراء محادثات سلام مع اقوى الجماعات المتمردة المسلحة التي تحارب السلطة منذ اكثر من 35 عاما. وقعت في البلاد حوالي 1100 عملية اغتيال عام 1998، الكثير منها بيد الجماعات العسكرية اليمينية.

الكونغو: يحاول المتمردون الذين يحظون بتاييد رواندا اسقاط نظام الرئيس لوران ديزيريه كابيلا. الا ان كل اطراف اكثر النزاعات في افريقيا تعقيدا تحصل على دعم من الدول المجاورة. وتسعى رواندا الى منطقة آمنة ضد المتمردين الذين ينتمون لقبائل الهوتو.

الكونغو برازافيل: ادى انقلاب دعمته انغولا عام 1997 الى مقتل اكثر من 10 آلاف شخص وتحول الى قتال طائفي.

إثيوبيا - إريتريا: لايزال القتال حول الحدود مستمرا. كانت اريتريا جزءا من اثيوبيا حتى عام 1993. عمل زعماء الدولتين معا عام 1991 لاسقاط ديكتاتور اثيوبيا منجستو هايلي مريام.

غينيا بيساو: نشب تمرد عسكري ضد الرئيس المنتخب في يونيو (حزيران) الماضي. تحاول قوات حفظ السلام من دول غرب افريقيا انهاء النزاع.

إندونيسيا: منذ اسقاط الرئيس سوهارتو، اندلعت اعمال العنف في تيمور الشرقية واريان جايا واسيه وبونتياناك ومعظمها تحت قيادة جماعات انفصالية.

سيراليون: لايزال المتمردون الذين قادوا حركة عصيان ضد الحكومة عام 1991، مستمرين في تمردهم بالرغم محاولات وقف اطلاق النار ووجود الاف من قوات غرب افريقيا «ايكوموج» بقيادة نيجيريا.

سري لانكا: يشن المتمردون التاميل حربا من اجل تاسيس وطن قومي منفصل لهم بعيدا عن الاغلبية السنهالية في شمال البلاد وشرقها. قتل اكثر من 54 الف شخص منذ اندلاع اعمال العنف عام 1983.

السودان: حرب عرقية بين الشمال المسلم والجنوب المسيحي والوثني منذ منتصف الثمانينات مما ادى الى مجاعة في الجنوب.

يوغوسلافيا: يقاتل جيش تحرير كوسوفو القوات اليوغوسلافية من اجل تحقيق الاستقلال عن السيطرة الصربية على الاغلبية الالبانية الساحقة. يهدد حلف شمال الاطلسي بشن هجمات على الصرب اذا لم يتم التوصل لسلام.

أرمينيا - أذربيجان: اندلعت حرب بين الجمهوريتين السوفياتيتين بسبب اقليم قره باغ العليا الذي تقطنه اغلبية ارمنية في اذربيجان. اعلن الجيب الاستقلال الذاتي وطرد الاذريين.

البوسنة والهرسك: انتهت الحرب بين الصرب والمسلمين في الجمهورية اليوغوسلافية السابقة في الفترة بين عامي 1991 و1995، بمعاهدة دايتون للسلام وبدخول قوات الحلف الاطلسي. لايزال التوتر السياسي حادا، ويحاول الناتو القبض على مجرمي الحرب.

بريطانيا: انتهاء ربع قرن من الاعمال الارهابية في آيرلندا الشمالية باتفاقية سلام في العام الماضي تعهدت بمشاركة السلطة بين البروتستانت والكاثوليك. الا ان مشكلة نزع السلاح و«العقاب السياسي» نقطة حساسة في العلاقات بين الاطراف المتنازعة.

بورما (ميانمار): تشن حكومة عسكرية حربا ضد الناشطين الديمقراطيين منذ اكثر من 11 عاما.

بوروندي: استؤنفت محادثات السلام في يناير (كانون ثاني) الماضي بين الحكومة التي تسيطر عليها قبائل التوتسي والمتمردين الهوتو. الغت دول المنطقة العقوبات الاقتصادية التي فرضت بعد انقلاب 1996. وقعت مصادمات جديدة، ووجه كل طرف الاتهامات للطرف الاخر بقتل المدنيين الذين يقدر عددهم بحوالي 500 الف منذ عام 1993.

الصين: عززت الصين حملتها الدبلوماسية لعزل تايوان. اطلقت الصين عام 1996 عددا من الصواريخ الاختبارية بالقرب من تايوان. وردت الولايات المتحدة بإرسال حاملات طائرات للمنطقة. زادت مصادمات المسلمين في اقليم سنكيانغ (تركستان الشرقية) مع السلطة المركزية.

جزر القمر: اعلنت جزيرة انجوان انفصالها عن باقي جزر القمر الواقعة في المحيط الهندي. الا ان الجماعات السياسية دخلت في صراع من اجل السيطرة.

قبرص: تسببت خطة للقبارصة اليونانيين في جنوب الجزيرة لوضع صواريخ روسية الى ازمة مع النصف التركي كان من الممكن ان يتسبب في ازمة في حلف الناتو لعضوية كل من الدولتين في الحلف.

الهند - باكستان: ادت التجارب النووية التي اجرتها الدولتان الى توتر تعدى الخلاف حول ولاية كشمير التي تسيطر عليها الهند. استمرار العنف العرقي والسياسي في الدولتين.

المكسيك: شنت جبهة زابتيستا القومية حملة مسلحة عام 1994 للفوز بحقوقها المشروعة، في الوقت الذي استمرت فيه الهجمات غير المنتظمة في المناطق البعيدة بما فيها تشياباس.

كوريا الشمالية والجنوبية: صنعت كوريا الشمالية بعض المواد النووية ذات الاستخدام العسكري واجرت تجارب على صواريخ يمكن ان يصل مداها لليابان. ولا تزال بيونغ يانغ في حالة عداء مع سيول، بعد 46 عاما من الحرب الكورية.

بيرو: تم تسوية الخلاف الحدودي مع الاكوادور. الا ان العديد من الناس الذين يعيشون على الحدود بين البلادين ليسوا سعداء.

الفلبين: استمرار اعمال العنف غير المنتظمة في الجنوب حيث تقاتل الجماعات الاسلامية من اجل الاستقلال.

رواندا: استمرار العنف بعد الحرب الاهلية، عام 1994، بين قبائل الهوتو والتوتسي.

روسيا: ادت حرب الاستقلال في شيشنيا في الفترة بين عامي 1994 - 1996الى اتفاقية سلام غامضة. غادرت القوات الروسية، في الوقت الذي دخل فيه الزعماء المحليون في صراع ديني علماني.

الصومال: صراع بين الجماعات المحلية من اجل السيطرة، بعد خمس سنوات من تدخل الولايات المتحدة هناك. التهديد بالمجاعة مرة اخرى.

اسبانيا: منظمة ايتا التي تطالب بانفصال اقليم الباسك الاسباني، اعلنت في يناير الماضي انها لن تتراجع عن اتفاق وقف اطلاق النار مع الحكومة الاسبانية.

جزر سبراتلي: تطالب كل من الصين وفيتنام والفلبين وتايون وماليزيا وبروناي بكل او بعض اجزاء من هذه الجزر الواقعة في بحر الصين الجنوبي. تحتفظ الصين منذ عام 1995 بموقع بحري في حاجز ميستشيف البحري الذي تطالب به الفلبين.

تاجيكستان: تتعرض الاتفاقية السلمية التي تم التوصل اليها بين الحكومة العلمانية المدعومة من موسكو والمعارضة الاسلامية الى بعض المخاطر بسبب اعمال العنف. تم التوصل للاتفاقية بعد حرب اهلية استمرت خمس سنوات.

تركيا: يشن الجيش غارات منتظمة ضد حزب العمال الكردستاني الذي يسعى لاقامة دولة مستقلة للاكراد. سيطرت تركيا في الاشهر الاخيرة على الموقف.

أوغندا: تؤيد اوغندا، مثل رواندا، المتمردين في الكونغو في الوقت الذي تحارب فيه الجماعات المتمردة التي تزعم انها مدعومة من الكونغو.

زيمبابوي: توتر بسبب مصادرة الحكومة المملوكة للبيض ومحاكمة الصحافيين والخلافات مع النقابات العمالية وتاييد مكلف للغاية لحكومة الكونغو ضد المتمردين.

المصادر: تقارير المراسلين وأسوشيتيرس ورويترز والمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ومجلس الدفاع القومي الاميركي.

صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» (اميركا)

رسميا.. أوباسانجو رئيسا لنيجيريا ومنافسه المهزوم فالاي يطعن في الانتخابات

الرئيس السابق يحصل على 62.78% من الاصوات والمراقبون الدوليون يؤكدون أنه اختيار الشعب

ابوجا ـ وكالات الأنباء: اعلن رئيس اللجنة الوطنية الانتخابية المستقلة في نيجيريا القاضي افرائيم اكياتا امس في ابوجا ان الرئيس النيجيري السابق اولوسيجون اوباسانجو اصبح الرئيس المنتخب للبلاد اثر فوزه في الانتخابات الرئاسية التي جرت اول من امس.

لكن اولو فالاي وزير المالية السابق والمرشح المهزوم في انتخابات الرئاسة في نيجيريا اعلن امس انه سيطعن في النتيجة.

وقال فالاي لتلفزيون رويترز في مقابلة بابوجا «من الوجهة الدستورية والقانونية والسياسية سنقاتل على طول الطريق».

واستنادا الى النتائج الرسمية التي اعلنتها اللجنة في ابوجا حصل اوباسانجو على 62.78٪ من الاصوات مقابل 37.22٪ لمنافسه فالاي وزير المالية السابق.

وكان اوباسانجو قد تولى السلطة في البلاد على رأس مجلس عسكري ما بين فبراير (شباط) 1976 وسبتمبر (ايلول) 1979.

واعلن القاضي المتقاعد ان اوباسانجو حصل على 18 مليونا و738, 15 الف صوت مقابل 11 مليونا و28, 110 الف صوت لمنافسه.

وتابع ان النتيجة معتمدة اذ ان الجنرال الذي يتزعم الحزب الديمقراطي الشعبي (يسار وسط) حصل على اكثر من 25٪ من الاصوات في 32 ولاية من ولايات الاتحاد. وينص الدستور على جمع 25٪ من الاصوات على الاقل في ثلثي ولايات الاتحاد الـ36 لفوز مرشح بالانتخابات. وحصل فالاي مرشح ائتلاف حزب كل الشعب والتحالف من اجل الديمقراطية على 25٪ من الاصوات في 23 ولاية وفي أبوجا العاصمة الفدرالية.

وكان فالاي، اعتبر مساء اول من امس ان الانتخابات «مهزلة» معلنا عزمه على رفع شكوى امام محكمة الاستئناف الفدرالية وربما امام المحكمة العليا. وتوجه الرئيس المنتخب الجديد لنيجيريا اوباسانجو بالشكر الى الناخبين النيجيريين امس لانتخابه وقال للصحافيين في ابوجا انه يعتقد ان منافسيه سيضعون ايديهم على ايدينا جميعا لان هذا هو ما نحتاجه في هذا الوقت. وكان اوباسانجو قد تخلى عن السلطة في عام 1979 لرئيس منتخب.

وحاول فالاي وقف اعلان فوز اوباسانجو متذرعا بحدوث عمليات تلاعب وقال «لا اعتقد انه في اي مكان من العالم يمكنك ان تقول ان الانتخابات جرت بصورة تتسم بالكمال على ايدي بشر ونيجيريا ليست استثناء من هذه القاعدة». ومن المقرر ان يتولى اوباسانجو زمام السلطة في 19 مايو (ايار) المقبل وهو الموعد الذي يتخلى فيه الحاكم العسكري الجنرال عبد السلام ابو بكر عن السلطة لينهي 15 عاما من الحكم العسكري في البلاد.

ورفض انيت اوكون المتحدث باسم حزب الشعب الديمقراطي اتهامات الحزب المنافس بان فوز اوباسانجو جاء نتيجة لتلاعب في الاصوات ووصف فوز اوباسانجو بانه انتصار للامل0وفوز من اجل مستقبل هذا البلد». وقال اوكون «لقد حققنا فوزا قويا نستحقه برئاسة جمهورية نيجيريا الاتحادية».

وكانت النتائج الاولية لانتخابات الرئاسة قد شهدت احتدام المنافسة بين اوباسانجو وفالاي فيما كانت نيجيريا تنتظر بعصبية ظهور النتائج الرسمية. واعرب مراقبون دوليون عن قلقهم بشأن حدوث عمليات تلاعب ولكنهم لم ينحوا باللائمة سواء على حزب الشعب الديمقراطي الذي يتزعمه اوباسانجو او حزب عموم الشعب الذي يدعم فالاي. ويمثل القبول الدولي لهذه الانتخابات عاملا مهما لنيجيريا على امل ان تتخلص اخيرا من صورتها كدولة منبوذة كما انها تحتاج الى المساعدات الخارجية للتخفيف من تأثير انهيار اسعار النفط العالمية0

واعرب فريق من مراقبي الانتخابات برئاسة الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر عن قلقه بشأن احتمال وقوع تلاعب في الانتخابات. لكنه قال ان من السابق لاوانه تحديد حجم هذا التلاعب.

واعلن مراقبو الاتحاد الاوروبي في بيان مساء اول من امس ان انتخاب اوباسانجو رئيسا لنيجيريا يعكس ارادة الشعب النيجيري بالرغم من وجود مخالفات جدية.

وجاء في هذا البيان الذي وقعه ايضا المراقبون القادمون من النروج وكندا واليابان «اننا نعتبر ان نتيجة الانتخابات تعكس ارادة الشعب النيجيري». واضاف «نامل في ان يتوحد الشعب النيجيري وان يقبل هذه النتيجة».

ومع ذلك اوضح المراقبون انهم لاحظوا وجود مخالفات جدية في دوائر صغيرة ولكنهم لا يملكون ادلة عن محاولات منتظمة لتزوير النتائج على مستوى الولايات او المستوى الوطني».

وقالوا ايضا «لدينا اسباب تجعلنا نعتقد ان الحكومة العسكرية جدية في نواياها باعادة السلطة الى حكومة مدنية في 29 مايو (ايار) المقبل.واوضح الاتحاد الاوروبي ان المشاركين في عمليات الاقتراع كانوا اكثر بكثير من الناخبين الذين شاركوا منذ عشرة ايام في الانتخابات البرلمانية لانتخاب مجلسي النواب والشيوخ ولكنه لم يعط اي رقم.

من جهة اخرى، اعتبر الرئيس النيجيري الحالي الجنرال عبد السلام ابو بكر مساء اول من امس ان المخالفات التي حصلت في الانتخابات الرئاسية تشكل جزءا من عملية التدرب على الديمقراطية في نيجيريا.



عزيزة اسماعيل زوجة نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الماليزي السابق انور ابراهيم الذي يحاكم بتهم الفساد بعد اسقاط تهم اللواط عنه، تتحدث الى الصحافيين امام المحكمة امس. وكانت المحكمة قد واصلت الاستماع امس الى اقوال الشهود حول قيام رئيس الشرطة السابق بضرب انور ابراهيم بعد اعتقاله. وذكر احد الشهود امس ان ضابطين تدخلا لدفع قائد الشرطة السابق عن انور ابراهيم لكي يتوقف عن ضربه (ا.ف.ب)

تجدد الاشتباكات في شرق إندونيسيا بين المسيحيين والمسلمين

امبون (اندونيسيا) ـ أ.ف.ب: تجددت الاشتباكات بين المسيحيين والمسلمين امس في امبون عاصمة ارخبيل ملوك (شرق اندونيسيا) حيث ينتظر وصول تعزيزات من الف جندي بهدف وضع حد لاعمال العنف التي اوقعت اكثر من 150 قتيلا منذ اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقد بدأت الاشتباكات امس، وفقا لسيناريو متكرر منذ 23 فبراير (شباط)، في الساعات الاولى من الصباح بهجمات بقنابل مولوتوف تعقبها معارك منتظمة بين زمر مجهزة بحراب وسكاكين واقواس وسهام.

واضطر عشرات الاف من الاشخاص بينهم 20 الفا من المستوطنين للعودة الى الجزر التي يتحدرون منها هربا من اعمال العنف وتعرض منازلهم للحرائق.

وافادت حصيلة رسمية اواخر الاسبوع الماضي انه تم تدمير اكثر من 3300 منزل.

وباتت امبون التي يقطنها حوالي 250 الف نسمة، مشهدا مؤسفا لمدينة خربها القصف في حين اختفت بداخلها كما في الجزر الاخرى قرى باكملها من الخريطة.

وصرح الكولونيل كاريل رالاهالو قائد المنطقة العسكرية التي تتبع لها ملوك امس للصحافيين ان قائد الجيش ووزير الدفاع الجنرال ويرانتو سيعلن خلال الاربع والعشرين ساعة المقبلة عن ارسال تعزيزات من الف رجل مع مروحيات الى المنطقة، لينضموا الى الف جندي و1400 شرطي منتشرين في الارخبيل.

الصرب يشنون هجوما كبيرا قرب حدود مقدونيا وفرنسا تعتبر الوضع في كوسوفو خطيرا جدا

نزوح آلاف القرويين الألبان خوفا من مجازر صربية

زغرب: نور الدين صالح
باريس: أ.ف.ب

بدات توقعات «جيش تحرير كوسوفو» بان بلغراد تحضر لهجوم كبير وكاسح في الاقليم قبل العودة الى رامبوييه في 15 مارس (آذار) الحالي تتأكد، اذ تستمر الهجمات الصربية في مناطق عدة في كوسوفو.

وفي غضون ذلك اعلن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان الوضع في كوسوفو يحمل في طياته مخاطر كبيرة نتيجة وجود تباين في المواقف بين المعتدلين والمتشددين لدى فريقي النزاع، اي الصرب والألبان.

ففي منطقة كاتشانيك الواقعة على الحدود مع مقدونيا تنفذ القوات الصربية هجوما كبيرا بالدبابات والمدفعية الثقيلة تشارك فيه كتيبتان من المشاة، اضافة الى رجال الشرطة الصربية من منطقة كاتشانيك.

وتعمل هذه القوات على دخول القرى الحدودية التي لم يبق فيها سوى المدافعين فقط من «جيش تحرير كوسوفو» في حين ان الآلاف من سكانها غادروها ويحاولون العبور الى مقدونيا طلبا للنجاة من القذائف الصربية وخوفا من دخول القوات الصربية الى تلك القرى وقتل سكانها كما فعلت في قرية راتشاك مطلع العام الحالي.

ويواجه اللاجئون الألبان صعوبات كبيرة في عبور الحدود الى مقدونيا لان معظمهم لا يملك وثائق شخصية.

ولذلك لجأ عدد كبير منهم الآن الى الجبال التي تقصفها القوات الصربية.

وذكرت مصادر البانية ان عناصر «جيش تحرير كوسوفو» قتلوا سبعة من رجال الشرطة الصربية بينهم رئيس شرطة كاتشانيك، في حين جرح اثنان من عناصر الجيش.

وتستمر وحدات هذا الجيش في الدفاع عن القرى التي تتعرض للهجمات الصربية. وصدت حتى الآن اربع محاولات لاختراق خطوط الدفاع مما اضطر قيادة الجيش اليوغوسلافي الى ارسال قوات جديدة الى المنطقة في محاولة يائسة لدخول تلك القرى التي تعتبرها قيادة الجيش اليوغوسلافي احد مراكز امدادات «جيش تحرير كوسوفو».

كذلك تستمر الهجمات الصربية على منطقة كوسوفسكا ميتروفيتسا في شمال كوسوفو التي طوقتها القوات الصربية ومنعت المراقبين الدوليين من دخولها.

ولا يعرف حتى الآن عدد القتلى والجرحى في هذه المنطقة. اما في درينتسا التي تم فيها الاحتفال بالذكرى الاولى لانطلاقة «جيش تحرير كوسوفو» فلم تحاول القوات الصربية الاقتراب منها خوفا من مكامن نصبتها وحدات من «جيش تحرير كوسوفو» حسب قول قائد عسكري محلي ألباني.

وتستعد قيادة «جيش تحرير كوسوفو» للاحتفال بالذكرى السنوية الاولى، في 6 من الشهر الحالي، لمقتل قائد جيش تحرير كوسوفو ادم يشاري في قرية دوني بريكاز. ويتخوف المراقبون ان تتحول هذه المناسبة الى معارك عنيفة بين الصرب والالبان اذا حاولت السلطات الصربية الهجوم على دوني بريكاز في تلك اليوم.

على صعيد آخر، اعلنت قيادة «جيش تحرير كوسوفو» انها كلفت احد قادتها بتشكيل الحكومة المؤقتة في كوسوفو، لكنها لم تعلن اسمه بعد. ويتوقع ان يكون الشخص المعني هو يعقوب كراسنيتشي الناطق الرسمي باسم «جيش تحرير كوسوفو» وعضو الوفد الألباني الى محادثات رامبوييه.

ويصل الى كوسوفو المبعوث الاميركي كريستوفر هيل ليجري محادثات مع اعضاء الوفد الألباني الى رامبوييه قبل توجه اعضاء قيادة «جيش تحرير كوسوفو» الى واشنطن بدعوة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

لكنه لن يجتمع بديماجي بسبب موقفه المعارض للمحادثات. وقد ندد الرئيس الألباني رجب ميداني بموقف ديماجي واعتبره خطرا في هذه اللحظات الحاسمة لكوسوفو.

وفي باريس اعتبر امس وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان الوضع في اقليم كوسوفو «يحمل في طياته مخاطر كبيرة» وذلك بعد اقل من اسبوع على انتهاء مؤتمر رامبوييه للسلام بسبب التعارض بين المعتدلين والمتشددين لدى فريقي النزاع.

وقال فيدرين في تصريح لاذاعة فرنسا الدولية أن «الوضع يحمل في طياته مخاطر كبيرة، انها مرحلة مصيرية». واضاف: «نعرف جيدا انه لدى كل فريق، بعد اجتماع رامبوييه (...) هناك على ما يبدو، نقاش بين الذين يريدون انتهاز هذه الفرصة التاريخية لعملية السلام والذين، لاسباب مختلفة، يريدون تعطيلها».

واعتبر انه «سننجح جميعنا في مواصلة هذه العملية، اذا ما انتصر لدى كل فريق الذين يعتقدون ان ثمة مستقبلا لهذه العملية على الذين يريدون تعطيلها».

أولبرايت طلبت من بوب دول وسوروس اقناع المتشددين الألبان بخطة السلام لكوسوفو

نيويورك ـ رويترز: ذكرت مجلة «نيوزويك» ان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت طلبت من السناتور الأميركي السابق بوب دول ورجل الأعمال جورج سوروس المساهمة في اقناع زعماء البان متشددين في كوسوفو بقبول خطة سلام في الاقليم يدعمها حلف شمال الأطلسي.

وجاء في مقال نشرته المجلة الأميركية امس ان اولبرايت عوملت بجفاء لدى اتصالها هاتفيا بأحد زعماء البان كوسوفو اثناء محادثات رامبوييه قرب باريس. واوضحت ان آدم ديماجي المهيمن على الجناح السياسي في «جيش تحرير كوسوفو» صد أولبرايت حين دعته الى عدم تعطيل اتفاق يعطي البان الاقليم حكما ذاتيا محدودا عوض الاستقلال.

وقاطع ديماجي محادثات رامبوييه. وقال لأولبرايت خلال الاتصال الهاتفي ان حل مشكلة بهذه الخطورة مثل مشكلة كوسوفو، لا يمكن ان يتم عبر الهاتف، ثم قطع الاتصال معها. وبناء على طلب اولبرايت اتصل دول بديماجي وحقق معه «قدرا» من النجاح. وافادت «نيوزويك» ان دول سيسافر قريبا الى كوسوفو لكسب تأييد ديماجي وزعماء البان متشددين آخرين. واضافت ان الادارة الأميركية طلبت ايضا من سوروس، الذي يشارك في تمويل وسائل الاعلام في كوسوفو، ان يحاول ثني زعماء كوسوفو عن تشددهم والقبول باتفاق السلام المقترح في الاقليم المتنازع عليه بين الألبان والصرب.

«ڤيتو» قدمته الصين يوقف أنشطة قوة الوقاية الدولية في مقدونيا

سكوبيي ـ اف.ب: اعلن ناطق باسم قوة الوقاية التابعة للامم المتحدة في مقدونيا ان جنودها الـ 1050 المنتشرين على الحدود مع يوغوسلافيا اوقفوا كل انشطتهم منتصف ليل الاحد ـ الاثنين.

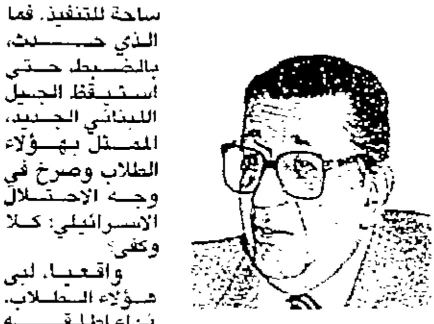
واوضح خوانوس سنايدر المسؤول عن الشؤون السياسية والانسانية للقوة صباح امس ان هذه القوة «اوقفت كل انشطتها والدوريات» عند انتهاء مهمتها.

واضاف ان الجنود «ينتظرون تعليمات من بلدانهم» وان البعض منهم سيعاد الى بلاده، في حين سينضم الآخرون الى قوة السلام في كوسوفو التي يفترض تشكيلها في ختام مفاوضات السلام بين الصرب والالبان في رامبوييه (فرنسا).

وكانت الصين استخدمت حق النقض (الڤيتو) ضد مشروع قرار عرض في 25 فبراير (شباط) الماضي بمدد مهمة قوة الامم المتحدة في مقدونيا ستة اشهر، وذلك ردا على اقامة سكوبيي علاقات دبلوماسية مع تايوان.

ومعلوم ان المهمة الرئيسية للقوة الدولية، التي تشارك فيها النرويج والسويد وفنلندا والدنمارك والولايات المتحدة ونشرت عام 1993، هي منع امتداد النزاع في يوغوسلافيا السابقة الى مقدونيا. وقد تم تجديد مهمتها في اغسطس (آب) الماضي ستة اشهر بسبب الازمة في كوسوفو.

ولادة جديدة للمقاومة اللبنانية



باسم الجسر

كيف استطاع نفر من الطلاب الجامعيين اللبنانيين كسر جدار الوهم وتحرير قرية أرنون

«أرنون» اسم بل رمز جديد لمقاومة اللبنانيين للعدوان والاحتلال الاسرائيلي. يضاف الى لائحة طويلة من اسماء القرى والمعارك والرموز: بيروت عام 1982، قانا عام 1997 وغيرهما. ما حدث، بحد ذاته، ليس بمعركة عسكرية برزت فيها البطولات والتضحيات، ولا بعملية مقاومة اوجعت اسرائيل، كتلك التي تقوم بها المقاومة الاسلامية والمقاومة الوطنية منذ سنوات، بل ما حدث هو انتفاضة طلابية شارك فيها عدد من الشبان والفتيات اللبنانيين الذين اقدموا على تخطي الاسلاك الشائكة التي اقامتها القوات الاسرائيلية، مؤخرا، حول قرية أرنون الواقعة على الشريط الحدودي في جنوب لبنان (وهو الاسم الذي تطلقه اسرائيل على الجزء الذي تحتله من لبنان)، ونزعوا هذه الاسلاك، متحدين القوات الاسرائيلية التي كانت على مئات الامتار منهم، والتي لم تجرؤ على منعهم او اطلاق النار عليهم، بل تركتهم «يحررون» قرية أرنون من الاحتلال. كانت «انتفاضة الطلاب» هذه مفاجأة للجميع، للبنانيين، اولا، الذين كانوا مستسلمين للاحتلال او مسلمين امره للمقاومة الوطنية الاسلامية، اي لحزب الله وحركة «أمل» وبعض الاحزاب العقائدية. فلأول مرة تتحرك قوى شعبية، طلابية، تضم طلابا من كل الطوائف، لتعلن، بصوت عال وبجرأة وفي ساحة المجابهة مع اسرائيل، رفضها للاحتلال وتصميمها على مقاومته.

ولم تجرؤ اسرائيل على منع الشباب الجامعيين من نزع الاسلاك الشائكة المحيطة بالقرية الحدودية، لان هؤلاء لم يكونوا من حزب الله، الذين تسميهم بالارهابيين، بل طلابا جامعيين لن يسمح ولن يغفر العالم لها اطلاق النار عليهم. ولكن سواء سكتت اسرائيل عن انتفاضة الشباب الجامعي اللبناني بوجهها، عن حكمة او تخوف او حسابات انتخابية ودولية، فان قرية أرنون خرجت، بهذه الانتفاضة الشعبية الطلابية العفوية، من منطقة الاحتلال الاسرائيلي وعادت الى الوطن».

ولكن أهم من هذه الانتفاضة الطلابية التي حررت قرية من الاحتلال الاسرائيلي، كان الصدى الذي احدثته في الاوساط الشعبية والوطنية اللبنانية. فلقد وجد اللبنانيون انفسهم، على اختلاف مذاهبهم وميولهم السياسية والحزبية، وفجأة امام حادثة لا مجال في الشك بروعتها او بوطنيتها او باهميتها. واذا بالجميع، من رئيس الجمهورية حتى المواطن العادي يجد نفسه مشاركا او راغبا في المشاركة في عملية التحرير هذه. تقاطرت الوفود من كل انحاء لبنان، على أرنون، محتفلة بتحريرها. كنت تجد السياسي الماروني والشيخ الدرزي والنائب السني والوزير الارثوذكسي يشبكون الايدي مع ممثل حزب الله والحزب الشيوعي او القومي السوري، وهم يدخلون القرية المحررة. واين هذه التظاهرة الوطنية العارمة من تلك الايام السوداء التي كان هؤلاء وانصارهم يتقاتلون ويتذابحون، في الحرب التي اجتاحت لبنان طوال خمسة عشر عاما؟ لقد انتهت الحرب، رسميا وفعليا، عام 1989، بعد توقيع اتفاق الطائف. ولكن المصالحة الوطنية لم تتحقق مع اتفاق الطائف. ولا الوفاق الوطني كان نتيجة قيام الحكم الجديد الذي رأسه الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري. كان هناك «شيء ما» ينقص. كان هناك حكم وحكام ودولة ونظام، ولكن اللبنانيين كانوا يشعرون بانهم «غرباء» عما يحدث. حتى الانتخابات التي كانوا يدعون للمشاركة فيها، فقد كانوا يعرفون ويسلمون، بانها «فوق» رغبتهم وخياراتهم. ولكن الاستقرار الامني وعودة السلام وحكم القانون وزوال حكم الميليشيات، كان يسكتهم. كان الاحتلال الاسرائيلي للجنوب مرفوضا من كل اللبنانيين. ولكن مقاومته كانت منحصرة بحزب الله وبعض الاحزاب العقائدية. بل كثيرون بين اللبنانيين هم الذين كانوا «يتحفظون» في نظرتهم الى المقاومة اللبنانية ويعتبرونها جزءا من مخطط استراتيجي سوري - ايراني، اتخذ من الجنوب اللبناني ساحة للتنفيذ. فما الذي حدث، بالضبط حتى استيقظ الجيل اللبناني الجديد، الممثل بهؤلاء الطلاب وصرخ في وجه الاحتلال الاسرائيلي: كلا وكفى؟

واقعيا، لبى هؤلاء الطلاب، نداء اطلقه صحفي. هو رئيس تحرير «نهار الشباب»، جبران تويني، الذي كتب قبل ايام، مقالا بعنوان: «فلنزحف الى أرنون». ولكن هذه الانتفاضة الطلابية نبعت، في الحقيقة، من اعماق هذا الجيل اللبناني الجديد الذي يرفض التسليم بما يسلم به الكبار، من حكام عرب وغربيين، ومن اعضاء مجلس الامن، اي بقدرة اسرائيل على احتلال ارضهم وتوسيع او تضييق رقعة احتلالها، كما تشاء ومتى تشاء. انها انتفاضة شبيهة الى حد ما، بانتفاضة الحجارة في فلسطين التي ارغمت اسرائيل على الاعتراف بالشعب الفلسطيني اكثر من اي اسلوب آخر من اساليب المقاومة.

ولكن، وبالاضافة الى هذا الانتصار «العسكري» الذي حققه عدد ضئيل من الطلاب، يبرز انتصار سياسي ووطني حققه الجيل اللبناني الجديد، الذي اتاح بخطوته الجريئة هذه الفرصة للسياسيين ولكل ممثلي الاحزاب والطوائف، ان يتلاقوا حول أرنون وحول هذا الرفض الصريح للاحتلال الاسرائيلي. اننا قد لا نبالغ اذا قلنا ان لبنان شهد في هذين اليومين الاخيرين ولادة جديدة للوحدة الوطنية. ولادة ايجابية اقتحامية تحمل معها ارادة شعبية ووطنية عنوانها: رفض الامر الواقع والاجماع على ان تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي، هو بداية طريق الخروج الحقيقي من الحرب، وبناء لبنان، من جديد. ان اسرائيل لن «تبلع» هذه النكسة السياسية التي وجدت نفسها عاجزة عن منعها. ومن المستبعد في هذه الفترة الانتخابية توقع انسحاب اسرائيلي من الجنوب، او القيام بمغامرة عسكرية كبيرة في الجنوب اللبناني. انها ستواصل ضرب المقاومة المسلحة اللبنانية، كما ستواصل هذه الاخيرة الرد عليها وتصعيد اعمال المقاومة. وتتراكم الشكاوى على طاولة لجنة تفاهم نيسان. وسواء اصدر مجلس الامن قرارات تدين اسرائيل بشكوى او بعدم شكوى من لبنان، فان اوضاع الاحتلال في الجنوب ليست مرشحة لتغيير جذري فيها قبل انتهاء الانتخابات الاسرائيلية. انما الشيء الاكيد هو ان هذا الذي حدث في أرنون كانتفاضة الحجارة في فلسطين، كسر اكثر من جدار وهم في الصراع العربي - الاسرائيلي، جدار الخوف من القوة العسكرية المتفوقة، جدار الاتكال على الدول الكبرى لاستعادة الحق العربي، جدار الاختلاف في الاجتهادات السياسية لمقاومة اسرائيل. صحيح ان الشبان الذين قصدوا أرنون لم يسقطوا من حسابهم احتمال اطلاق النار عليهم من قبل القوات الاسرائيلية او اعتقالهم. ولكن التضحية في الحسابات الوطنية انما هي انتصار. وفي الساعات الوطنية المجنحة تسقط كل الحسابات، ويبقى الإقدام هو الرائد.

اننا لا نريد المبالغة في اهمية هذا الذي حدث في أرنون، ولا في تقييم انعكاساته ونتائجه على الصعيد الوطني والسياسي اللبنانيين. ولكن المقاومة اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي دخلت، ولا ريب، بعد أرنون، مرحلة جديدة. وقد تتخذ هذه المقاومة اشكالا وابعادا جديدة. لن تتمكن اسرائيل من مجابهتها، كما جابهت حزب الله، مثلا، متسترة وراء «تهمة المدعوم من خارج لبنان». وقد لن تجد واشنطن والعواصم الغربية، عذرا، بعد اليوم، لرفض اسرائيل تنفيذ القرار 425. اما على الصعيد الداخلي، الوطني والسياسي، فان النتائج الاولية لهذا الحدث، اي بروز دور الشباب في العمل السياسي والتفاف كل السياسيين حول قضية تحرير الجنوب، انما تبشر بفجر سياسي ووطني جديد على لبنان.

ترى ماذا لو انضم الى الشباب اللبناني شباب من كل الاقطار العربية ومن العالم، ورفعوا معا الصوت في وجه الاحتلال الاسرائيلي؟

الطريق إلى احتواء الحرب الإثيوبية ـ الإريترية

مجلس الأمن يبدأ الجهود ولا تنتهي بالتحكيم بل تتواصل حتى يعود التكامل بين البلدين



محمد الحسن أحمد

مطلوب سد منافذ التسريبات الاسرائيلية والدول الهادفة للنيل من استقرار المنطقة ذات الأثر الكبير بالنسبة للأمن القومي العربي

كان من الطبيعي ان تخترق القوات الاثيوبية الدفاعات الاريترية في جبهة بادمي المتنازع عليها اصلا بعد ان دفعت بقوات كبيرة مدعومة بسلاح الجو. وهذا ما كانت تهدف اليه اثيوبيا قبل ان تبادئ بشن الحرب على اريتريا مستندة في ذلك الى الادعاء بأن تلك المنطقة هي جزء من التراب الاثيوبي، وكذلك الى احد بنود الوساطة الافريقية التي تطالب اريتريا بالانسحاب منها ريثما يفصل التحكيم في امرها.

وكانت اريتريا قد تحفظت على بعض مقترحات منظمة الوحدة الافريقية لكنها لم تعلن رفضها صراحة لها وانما طالبت بايضاحات حولها مع احساس بأن المنظمة التي تتخذ من اثيوبيا مقرا لها لم تحتفظ بكل مسافات الحياد المطلوبة، فضلا عن كونها صاغت مشروعها قبل التوصل الى التفاهم والتفهم المطلوب مسبقا.

وفي ظل الاجواء المتوترة واكتمال الاستعدادات لاشعال الحرب من الطرفين واستنادا الى مشروع منظمة الوحدة الافريقية عجلت اثيوبيا بالمبادأة بشن الحرب دون انتظار الردود الاريترية على اجابات المنظمة لايضاحاتها، واستخدمت كذلك سلاح طيرانها مخترقة التفاهم السابق بعدم زج الطيران في اية معارك تنشأ مما دفع مجلس الامن الى ادانتها.

وعلى الجانب الآخر بدت اريتريا وكأنها ترفض المقترحات الافريقية وان لم تعلن ذلك صراحة. كما ان الوساطة الافريقية التي وجدت قبولا منذ البداية من اثيوبيا ساهمت الى حد كبير في عدم افساح المجال للوساطات الاخرى لتخطي العقبات التي شابتها، بسبب تمسك المنظمة بها واصرار اثيوبيا عليها ورفضها لكل الوساطات ما لم تلتزم القاعدة التي بنت عليها المنظمة مقترحاتها.

طبعا كان الافضل من ذلك واسلم لو قبلت اريتريا سحب قواتها من المناطق المتنازع عليها طالما هناك التزام من الجميع بالتحكيم. وكان الامر اوقع لو لم تصر اثيوبيا على سحب القوات الاريترية ولو بالحرب طالما ان ارادة التحكيم ستكون نافذة واثيوبيا هي الدولة الاكبر مساحة وبشرا بما يعادل عشرات الاضعاف بالنسبة لاخوتهم الاريتريين. وكان بوسعها ان تضع اعتبارات كثيرة اقلها التجربة اليمنية في ما يتعلق بنزاع جزر حنيش التي حكم التحكيم لها بها وسارعت اريتريا بالتسليم، فضلا عن ان ما يربط بين الشعبين الاثيوبي والاريتري اكثر وصلا مما يربط الشعبين الاريتري واليمني.

حقا، لقد تجاوز اليمن الضغوط الشعبية المتدافعة نحو الحرب والتزم صوت العقل والتحضر فكسب القضية، وكسب احترام العالم، واحترام الاريتريين انفسهم. لكن القيادة الاثيوبية على ما يبدو انساقت وراء المزايدات الداخلية، والارث الامبراطوري، وما الى ذلك، فتعالت على صوت التعقل مزهوة بصوت المدافع، ومستندة الى عدم التكافؤ.

والحكومة الاريترية رغم انها تمثل شعبا كاد يفقد هويته بجانب محاولات طمس بلاده بدت حساسة اكثر من اللازم في ما يتعلق بجغرافية الارض، وهي وان كان محقة في ذلك، لكنها يلزمها ان تتبع فضيلة الصبر وتتسلح بالخرائط التي تضمن الحقوق ولا تنزع الى الاقتتال وتدرك ان العالم يقف مع الحقوق لكنه اذا احتربت الامور يقف مع المصالح والاقوى، وبهذين المقياسين فإن الغلبة لاثيوبيا وان جارت!

على كل حال لا نريد ان ننصب من انفسنا ناصحين، خاصة بعد ان وقعت الحرب المؤسفة، ولكننا نطمح في احتوائها، وفي احتواء الآثار التي يمكن ان تترتب عليها. ومع وافر الاحترام لمنظمة الوحدة الافريقية فإننا نقول: ان الحرب بين الدولتين اكبر من قدرات وامكانات منظمة الوحدة الافريقية، بل هي حقيقة من مسؤوليات مجلس الامن، فهو المنوط به حفظ السلام في العالم وما ينبغي ان يتقاعس عن هذه المهمة، وهو حتى الآن لم يولها ما تستحق من ثقل واهتمام. ومع ذلك فإن على المنظمة ان تبدو اكثر شفافية وتوازنا في خطاها وتعلن ادانتها لاثيوبيا بحسبانها البادئة بالحرب وبانها خرقت اتفاق عدم استخدام سلاح الطيران، ودمرت منشآت مدنية خاصة خزانات المياه في ميناء عصب. فمثل هذه الخطوة من شأنها ان تساعد على نحو ايجابي في قبول خطتها المقترحة لحلحلة النزاع الحدودي ووقف الكثير من الآثار المترتبة على الحرب. ومثل هذا الموقف قد يساعد اريتريا في قبول خطة المنظمة بدون تحرج.

اما مجلس الامن فبحكم مسؤوليته الدولية وما يملك من امكانات وآليات فبوسعه ان يكون صمام الامان لنشر قوات لحفظ السلام، والعمل على التعجيل في الوصول الى التحكيم المنشود في اقرب وقت ممكن، مع ضمانات بتقديم المساعدات المطلوبة. وهذه كلها اشياء لا حول ولا قوة لمنظمة الوحدة الافريقية فيها.

والمسألة في ما يبدو لا تقف عند وقف اطلاق النار وتسوية مشكل الحدود بين البلدين وانما تتعدى ذلك بكثير، لان هذه الحرب بما خلفت من مرارات وجلبت من تدخلات وفرت قدرا كبيرا من المخاطر التي احاطت بالقرن الافريقي كله من تدخلات خارجية الى مناخات داخلية هيأت فرصا كثيرة وكبيرة لاشعال حروب من المعارضات الكامنة لكل دول المنطقة تقريبا. فالتدخلات الخارجية التي تكشفت حتى الآن باعتراف الطرفين المتحاربين تحدثت عن استخدام مرتزقة من روسيا ودول الاتحاد السوفييتي السابق تستخدمهم اثيوبيا في سلاح الطيران وغيره وان اريتريا نفسها تلقت عروضا مماثلة. وان المعارضات المتربصة بالنظامين في دول الجوار تحركت ضدهما، وبشكل عام ضد الدول الاخرى ومنهما كذلك.

ومهما يكن من امر فإن عدم احتواء الحرب التي اندلعت بين البلدين بكل مترتباتها سيجعل القرن الافريقي باكمله مرشحا لاندلاع حروب قد لا تقل مأساة عن حرب افغانستان، بل هذه الحروب ستزيد نيران حرب البحيرات اشتعالا، وحتما ستكون اسرائيل طرفا مهما فيها، لما لهذين البلدين من وصل بالجغرافيا والمصالح والامن بعدد هام ومؤثر من الدول العربية. فالسودان وكينيا والصومال وجيبوتي ومصر فضلا عن امن البحر الاحمر كلها بؤر مرشحة لاطماع واستقطابات وحروب الى اخره. بل ان هذه الحروب قد تشمل القبائل المتداخلة على امتداد المنطقة كلها، مما قد يعيد الى الاذهان كوارث حروب الهوتو والتوتسي في رواندا وبوروندي.

ان المرء ليعجب من صمت العالم واهماله لهذه الحرب البشعة والخطرة في آن، بعد ان اظهرت العديد من الدول الكبرى في المبتدا وخاصة الولايات المتحدة اهتماما وحاولت التوسط فاذا بها كلها تتراجع الى صفوف المتفرجين. والامم المتحدة لم تتحرك بالقدر الكافي وعلى اعلى مستوياتها ممثلة في الامين العام كوفي انان. وحتى على مستوى القارة الافريقية انحسر الاهتمام وانحصر في ايفاد بعثة من مجرد سفراء من رئاسة المنظمة الى اسمرا احدهم اعتبر مجرد انضمامه للاثنين الآخرين موضع استفزاز لانه يمثل جيبوتي التي تعتبرها اسمرا منحازة لاثيوبيا ومستفيدة من الصراع باستخدام مينائها لاثيوبيا، عوضا عن الموانئ الاريترية. بينما تتهم جيبوتي اريتريا بانها حرضت جماعات معارضة لها لاثارة بعض المشاكل فيها.

لقد توصل البلدان في المبتدا الى انجاز الاتفاق السياسي الذي ادى الى استقلال اريتريا في سهولة ويسر، لكن الانجاز السياسي لم يستصحبه الاتفاق المطلوب بالنسبة لكل الجوانب الاخرى التي كانت ولم تزل تتأثر بالمواقف السياسية سلبا وهي التي بلا شك اسهمت بدرجات متفاوتة في اندلاع الحرب وما سبقها من تراكمات.

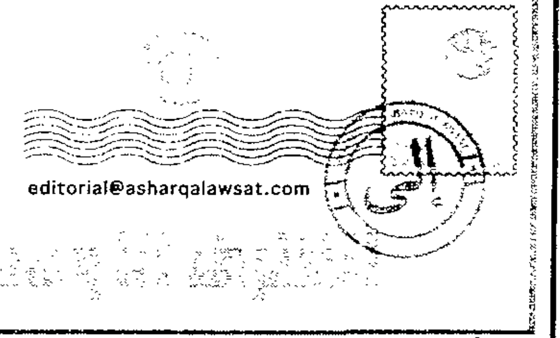
ولذلك فإن المطلوب ليس وقف الحرب فحسب واعادة ترسيم الحدود، وانما هو ابعد من ذلك، الا وهو اعادة العلاقات المتشابكة اصلا الى نسيجها تكاملا وتواصلا، فعصب الدخل الاريتري يتأتى من خلال عبور الصادرات والواردات الاثيوبية عبر موانئها، وكذلك تجارة اريتريا خاصة في استجلاب السلع الضرورية مصدرها الاساسي اثيوبيا وهلم جرا. وكلا البلدين يعتمد عليهما القرن الافريقي في ضمان سلامه وتطوره واستقراره، فضلا عن وضعهما الاستراتيجي في الامن المائي العربي بكل ابعاده.

ولعل هذا ما حدا بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد الى التعبير عن حرص المملكة على استقرار المنطقة ومناشدة الدولتين التجاوب مع المبادرات الدبلوماسية، محذرا من ان اراقة المزيد من الدماء ستضر بمصالح البلدين وأمن المنطقة.

والمأمول ان هذا الاهتمام السعودي يتواصل ويتعزز باهتمام مصري وجنوب افريقي لما لهذه البلدان الثلاثة من ثقل ليس لمحاصرة هذه الحرب الشريرة فحسب، وانما لاعادة التضامن والصفاء لهذين القطرين الشقيقين لانهما ايضا عماد استقرار كل المنطقة.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G



أوجالان.. هل هو إرهابي؟

● من فهد السحجان ـ الدمام:

بعد ان تمكنت تركيا من اختطاف عبد الله اوجالان بمساعدة اميركية ـ اسرائيلية وتواطؤ يوناني ـ كيني واعادته الى تركيا قبل بضعة أيام، اود ان اثير بعض النقاط:

1 ـ يؤلمني انه كان لنا، نحن العرب، يدا ـ من غير قصد ـ في ايصال اوجالان الى نهاية المأساوية هذه، فقبل بضعة اشهر قليلة قامت تركيا بحشد القوات على حدودها مع سورية لاجبارها على اخراج اوجالان من اراضيها حيث كان يحل ضيفا لما يقرب من عقدين من الزمن، وعندما حال التشرذم العربي دون وقوف الدول العربية صفا واحدا مع سورية، رضخت الاخيرة للتهديدات التركية وقامت باخراج اوجالان ليبدأ رحلته المشؤومة للبحث عن ملجأ جديد، وكم كنت اتمنى لو اعلنت الدول العربية جميعها بان اي اعتداء على سورية هو اعتداء عليها جميعا، او اعلنت جميعها باتها ترحب باوجالان على اراضيها، وهل كانت تركيا حينئذ تستطيع ان تفعل شيئا؟

2 ـ اما عن اتهام اوجالان وحزبه بالارهاب، فهذه لعبة سئمناها ومللناها، افلم يكن ياسر عرفات الى الامس القريب ارهابيا ومنظمته منظمة ارهابية؟ كذلك نيلسون مانديلا وجميع حركات التحرر العربية وعمر المختار وقادة الثورة الجزائرية و.. و...؟ ألسنا نشتكي الى اليوم باننا كعرب وكمسلمين لا نزال نتهم بالارهاب؟ واذا كانت الحرب الكردية قد خلفت ضحايا، فهل هناك حرب لا تخلف ضحايا؟ وهل هناك احصائية نزيهة تظهر كم من هؤلاء وقع على ايدي الاكراد وكم على ايدي الاتراك؟ وهنا اود الرجوع الى رسالة الاخ الباحث خالد الدوسري المنشورة في جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1999/2/3 عن تركيا والقضية الكردية وتأييد ما ذهب اليه بان المنظمة الارهابية بموجب تعريفها عبارة عن منظمة صغيرة الحجم قليلة العدد، ولكن المظاهرات المؤيدة لأوجالان والتي شهدناها في الاشهر الاخيرة في مختلف المدن والعواصم الاوروبية شارك فيها عشرات الالاف حسب شهادات مختلف وسائل الاعلام العالمية، وبعد عملية اختطاف اوجالان اندلعت المظاهرات الدموية في معظم المدن التركية ضد الحكومة شارك فيها مئات الالوف حسب ما وافتنا به وكالات الانباء، اليس معنى ذلك بان اوجالان يحظى بتأييد مئات الالوف او الملايين من ابناء شعبه، وانه لو كان في دولة ديمقراطية لكان في وسعه المشاركة في الانتخابات والفوز بعدد لا يستهان به من مقاعد البرلمان؟

3 ـ ان اختفاء اوجالان من الساحة السياسية الكردية لا تعني انتهاء هذه القضية بل وفي توقعاتي سوف تصبح اكثر سخونة في المرحلة المقبلة واملي ان تلعب دولنا العربية والاسلامية دورا كبيرا في المساعدة على رفع الغبن والجور عن ابناء هذا الشعب، والا فما فائدة دعواتنا الدائمة للتضامن والاخوة الاسلامية وكيف يمكن ان نغفر لانفسنا سكوتنا على تعرض احفاد صلاح الدين الايوبي لكل هذا الظلم والاضطهاد؟




الانتخابات النيجيرية.. ما أشبه الليلة بالبارحة

● من مصطفى محمد رجخان ـ الرياض:

ان عودة نيجيريا الى الحكم المدني ليست هي المرة الأولى، فقد سبق للعسكريين ان اعادوا الحكم الى المدنيين في انتخابات ديمقراطية حقيقية أسفرت عن فوز ساحق لزعيم الحزب الوطني النيجيري الرئيس شيخو شقاري (شمالي من كوسوتو) حين تغلب على منافسيه الأربعة وأصبح رئيسا للجمهورية الثانية في اول اكتوبر (تشرين الأول) عام 1979.. ولم تمض سوى فترة وجيزة على اعادة انتخابه بفوز ساحق لولاية ثانية حتى اطيح به في نهاية ديسمبر (كانون الأول) 1983 بانقلاب عسكري قاده الجنرال محمد بخاري (شمالي)، إذ اتسم الحكم المدني بالفساد الشديد جلب على نيجيريا ديوناً خارجية بلغت 15 بليون نيرة.

وما أشبه اليوم بالبارحة يوم قام الحاكم العسكري الجنرال الوسيقون اباسنجو (جنوبي من اوقون) بتنفيذ وصية مرتضى محمد بالعودة الى الحكم المدني وقام بنفس الدور الذي يقوم به اليوم الحاكم العسكري الحالي الجنرال عبد السلام ابو بكر (شمالي) والذي ينفذ ما وعد به الجنرال اباتشا ومات قبل موعد التنفيذ.

وأقوى المرشحين لرئاسة الجمهورية النيجيرية الثالثة الآن هو الجنرال المتقاعد اباسنجو الذي كان قائداً لسلاح المهندسين ثم أصبح الرجل الثاني في الدولة بتعيينه في منصب رئيس اركان القيادات العليا (وهو منصب يعادل منصب رئيس وزراء في حكومة مدنية) احدثه الجنرال مرتضى محمد (شمالي من كانو) ا لحاكم العسكري المصلح والذي تعهد فور تسلمه السلطة باعادة نيجيريا الى الحكم المدني في اول اكتوبر عام 1979 ولكنه قتل في 13 فبراير (شباط) 1976 بعد مائتي يوم من الحكم العادل.

ونفذ اباسنجو ما وعد به مرتضى (مرتالا) محمد وشكل هيئة الانتخابات الفيدرالية (فيديكو) برئاسة ميشيل اني عام 1979 وعادت نيجيريا الى الحكم المدني برئاسة شيخو شقاري في الموعد المحدد.. وعاد اباسنجو الى بلدته ليعيش حياة تقاعدية نشطة كمزارع.. ألف كتاباً بعنوان «قيادتي ـ ماي كوماندن»، وكتاباً آخر أثار جدلاً في مختلف الأوساط النيجيرية وهو عن (نزيقو) في يناير (كانون الثاني) 1987 وأظهر فيه صداقته الحميمة مع نزيقو والمراسلات التي كانت بينهما حتى عندما كان نزيقو في السجن الأمر الذي اثار غضب الشماليين لأنهم كانوا يحترمون اباسنجو وفاجأهم بصداقته الحميمة ووفائه لقاتل زعيميهم العظيمين السردونا احمدو بللو وتفاوا باليوا رئيس الوزراء في 15 يناير عام 1966.

والأمل كبير في ان يكون مرشح الرئاسة الحالي اباسنجو (62 سنة) الذي تقلب في مناصب مهمة في نيجيريا بما فيها رئاسة الدولة، وبما له من خلفية بطولية في ذروة حرب بيافرا حين وضع الانفصاليين بين فكي كماشة واطبق عليهم وانتزع استسلام بيافرا في يناير عام 1970.. كل ذلك مع ما مر به من احداث وهو بعيد عن السلطة سيكون له بمثابة رصيد وافر يمكنه من التغلب على أشد الأمور صعوبة واكثرها تعقيداً اذا خلصت النية.

ان اشد ما تحتاج اليه نيجيريا في الوقت الراهن هو الهدوء والاستقرار وعدم التدخل الخارجي لكي تزدهر وتنمو فهي تمتلك كل الطاقات البشرية والنفطية والزراعية لتصبح بحق عملاقة افريقيا السمراء.




الخوف على الأردن غير مبرر

● من فراس حمود سعود الخشمان ـ الرياض:

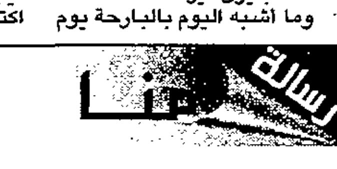
كثيراً ما قرات في جريدتكم وجرائد أخرى عن الخوف الشديد الممتزج بالحزن على الأردن ما بعد الملك الحسين بن طلال وراودني الاستغراب من هذا الخوف والحزن وكان الأردن أرملة مقطوعة من شجرة، لا أحد لها.

وردي لهؤلاء كلهم والذين سمعتهم من حولي فان الأردن لم يكن معتمداً على شخص وهذا ما قاله الملك الراحل «بان الأردن كيان ليس قائماً بوجود شخص) وإنما قائم بجهود شعب وحكومة رشيدة يدعمها مجلس للنواب ومجلس للأعيان، فالأردن دولة مؤسسات ودولة ديمقراطية، والعادة كما نعرف كلنا ان الدولة التي تحكم بديمقراطية حرة مؤمنة بالرأي والرأي الآخر ـ حرية صحافة لا خوف عليها بالإضافة إلى ان نظام الحكم بالأردن نظام ملكي، ومن مميزاته سهولة انتقال السلطة فيه.

وأود أن أقول لهؤلاء: دعوا هذا الحكم ياخذ وقته ولا تحكموا قبل ان يصبح شيئاً، فالتسرع من شيم الشيطان، وبإذن الله لن نسمع إلاّ بان الملك عبد الله بن الحسين، الذي بدأ بداية حميدة ووعد بان يكون خلفاً لأعظم الرجال وأشرف النسب الملك الحسين بن طلال.

فلا داعي لهذا الخوف المصطنع، وإن كان خوفاً صادقاً أيضاً لا داعي له.

فأنا بكل بساطة أطمانكم إذا كنتم أصحاب نية صادقة واقول لا تخافوا فإن خوفكم غير مبرر على دولة تميزت بجلية نحل وذلك لكثرة نشاطاتها السياسية المختلفة ووضعها السياسي والجغرافي.



صحيفة خضراء وشاشة إنترنت

منذ زمن بعيد، نظرت من شباك بيتنا في حيّنا القديم ببيروت، ووقعت عيناي على ابنة الجيران.. كانت جميلة، وبادلتني نظرات خجولة، ورأيت ابتسامة تشع من شفتيها وتضيء وجهها الأسمر.

تغيرت، وأصبحت أركض من المدرسة الى البيت، مسرعا الى الشباك، لأراها قبل أن يأتي الليل.. كتبت لها أولى المشاعر على الأوراق، ووصلتني منها كلمات مرفقة ببراعم وردية، ومضى زمن من مراهقة قصيرة مشبعة بالأحلام، لكنه انتهى بأسوأ خبر: لم أعد أرى الشباك مفتوحا.

سألنا عنهم الجيران، فقالوا انهم غادروا كمغتربين الى بلد بعيد، ولا احد يعرف أين حط بهم الرحال، وسقطت الذكريات مضرجة تحت عجلات السنين، والدنيا الكبيرة تغيرت، وجاءها كل جديد: فاكسات وكومبيوترات وهواتف نقالة وفضائيات، وشبكات إنترنت مترابطة، وصحف دولية تعبر القارات، ومنها «الشرق الأوسط» التي أعمل فيها الآن، ويطالعها مباشرة قراء في أكثر من 50 دولة، أو أينما كان عبر الانترنت، حتى في أبعد القارات، وباشتراك بسيط، كالذي قام به انسان قبل أسبوع، وبدأ يطالعها في بلدة نائية بقارة محاطة بالماء بعيدة، ليجد فيها منذ يومين ما اهتزت له المشاعر المكبوتة.

كان الوقت فجرا في القارة المحاطة بالماء، والسادسة بعد الظهر في لندن تقريبا.. الهاتف يرن على طاولتي في «الشرق الأوسط» ويحمل لي صدى ارتعاشات تائهة في جوف الزمان البعيد.. سمعت سيدة تحدثني عند الفجر بصوت فيه دهشة، وتقول: قد لا تعرفني، الا أنني أقرأ «الشرق الأوسط» لأول مرة عبر الانترنت الآن، وفيها تحقيق لك، عليه اسمك.. تذكرتك يا ابن الجيران، وتذكرت بيتنا في بيروت، وذلك الشباك وتلك الرسائل، فهل تتذكر ؟

يا جارتي المنبعثة من ركام عواطفي الأولى، حينا لم يعد قديما في بيروت، وبيوت الجيران اختفت كلها، وحلت مكانها ابنية حديثة، ولولا هذه الصحيفة الخضراء، وشاشة انترنت في بيتك البعيد، لما عاد الشباك مشرعا من جديد.

كمال قبيسي



الحلقة المفرغة

مرة اخرى، وقد لا تكون الاخيرة، تؤكد حكومة اسرائيل رفضها مواجهة الواقع... بواقعية فتتجنب وضع المواجهة المستمرة مع المقاومة اللبنانية في اطارها الصحيح، اطار احتلال اراضي الغير بالقوة المسلحة وما يستتبعه هذا الاحتلال من ردود فعل طبيعية، لتعلن أن ردها على عملية المقاومة اللبنانية الاخيرة ـ التي اودت بحياة احد جنرالاتها ـ سيكون مواصلة هجماتها على اللبنانيين «برا وبحرا وجوا» كما هدد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، شاؤول موفاز.

بعد تجربتها الاحتلالية الطويلة لجنوب لبنان، بات يفترض في القيادة الاسرائيلية ان تستخلص عبرة بديهية مفادها ان العنف يولد العنف... والمزيد من العنف يولد المزيد من العنف، فكيف اذا كان ما تصفه اسرائيل بالعنف هو التعبير الشرعي عن حق شعب مقهور في مقاومة المحتل، كائنا من كان.

قد تكون مشكلة اسرائيل ان الذهنية الاستعمارية للرعيل الصهيوني الاول لا تزال حية في ايديولوجيات احزاب اليمين القومي والديني المتشددة، الامر الذي يحول الجنوب اللبناني، في هذا الظرف بالذات، الى ساحة مزايدة انتخابية بصرف النظر عن التبعات الاقليمية والدولية لهذه المزايدة.

وقد تكون مشكلة اسرائيل الاخرى ان مشروعها الاحتلالي في الشرق الاوسط يمتزج بخلفية توراتية تجعل القيمين على امرها يعتبرونه مختلفا عن الاستعمار الكولونيالي الذي انحسر عصره بعد الحرب العالمية الثانية وانقضى عهده مع انهيار الامبراطورية السوفياتية.

ومع ذلك، لئن صحت احيانا مقولة ان «التاريخ يعيد نفسه» فالسبب لا يعود الى رتابة التاريخ الى حد تكرار نفسه بل الى قصور بعض المسؤولين عن التطلع الى ابعد من يومهم للخروج من مأزق التاريخ... كالاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان فيتمادون في الخطأ.

لو كانت القيادة الليكودية تملك حدا ادنى من الواقعية السياسية لخرجت من الحلقة المفرغة التي الزمت نفسها بها وسببت لها نزفا دائما وتعاملت مع القرار الدولي 425 بالمرونة التي تكفل تنفيذه دون الاخلال بالسيادة اللبنانية التي صادرتها في الجنوب... ثم عادت الى تحميلها مسؤولية ما تواجهه من مقاومة.

فاقد الشيء لا يعطيه... واذا كانت اسرائيل تحتاج فعلا الى السيادة اللبنانية الشرعية في الجنوب لضمان امن الجليل، فلماذا لا تعيد الى لبنان امنه المسلوب في الجنوب في اطار تنفيذ حرفي لمضمون القرار425، اولا، وتضع حكومته تاليا امام اختبار عملي لتعهداتها غير ذي مرة بضمان الامن على الجانب اللبناني من الحدود الدولية حال بسط سيادة الدولة على الجنوب؟

«الشرق الأوسط»

إعدام العقيد

هدأت المحاكمة العاجلة ثم تنفيذ حكم الاعدام بشكل سريع خلال 24 ساعة من صدور قرار المحكمة الفلسطينية ضد وحش غزة او عقيد الشرطة الفلسطيني الذي ادين بتهمة اغتصاب طفل صغير خواطر الثائرين الذين روعوا من هذه الجريمة البشعة، ولكنها تركت علامات استفهام كثيرة حول القضية والطريقة التي عولجت بها.

فقد كان مفهوما ان يغضب الجمهور وان يتظاهر مطالبا بالقصاص، خاصة ان الجريمة بشعة وفي مجتمع محافظ، وصدرت من شخص يحمل رتبة كبيرة ومهمته السهر على القانون وان يكون محل ثقة الناس، لكن غير المفهوم هو مبرر العجلة والمحاكمة السريعة ثم التنفيذ الاسرع.

فالجمهور من حقه ان يغضب ولكن ليس من حق القانون ان يغضب والا اختلت عدالته، ومهمته ان يدقق ويمحص، والحق الطبيعي الذي استقرت عليه المجتمعات الحديثة هو منح فرصة كافية امام القضاة للنظر في قضية اي جريمة مهما كانت بشاعتها، وان يمنح للجرم مهما كانت قسوة جريمته الفرصة الكافية للدفاع عن نفسه ثم بعد ذلك يصدر الحكم ايا تكن قسوته بعد التحقق من الادلة والشهود وخلافه.

وفي حالة العقيد الفلسطيني الذي جرى تنفيذ حكم الاعدام فيه بشكل سريع قد تكون الادلة دامغة، او قد تكون سمعته سيئة كما ظهر، حيث افادت تقارير ان له حوادث اغتصاب سابقة مشابهة في تونس قبل قيام السلطة الفلسطينية.

والعجلة بهذا الشكل في المحاكمة والتصديق على حكمها ثم تنفيذه قد تكون حققت عدالة سريعة، لكنها القت بظلال سلبية كثيرة على الاسلوب الذي نفذت به العدالة في اراضي السلطة الفلسطينية، وعلى التمسك بالقوانين وترسيخ احترامها والتعامل معها.

وبصراحة فان الانطباع الذي اعطته هذه الحادثة هو ان السلطة اتخذت قرارا سياسيا بعد ان وقعت تحت ضغط شديد من الراي العام الغاضب الذي تجمهر امام احد مراكز الشرطة وحاول اقتحامه بما كاد يؤدي الى معركة دامية، ويبدو ان الجمهور لديه تراكمات سابقة من ممارسات معينة جعلته ينفجر غاضبا بهذا الشكل ويطلق شعارات غاضبة من النوع الذي سمع خلال الاحتجاجات.

ومشكلة استسلام القانون لغضب الرأي العام هي انه اذا حدثت مرة فسيصعب منعها في المرة التالية، وستصبح اسلوبا متبعا، وهو امر ليس في مصلحة الجمهور، او في مصلحة مشروع الدولة التي يجري الاستعداد لاعلانها، اذ يجب ان يثبت القائمون عليها ان لديهم الشعور بمسؤولية الدولة، وقدرة على فرض احترام القانون والحفاظ على هيبته والسير في اجراءاته الطبيعية، وعدم الانجرار وراء العواطف.

ووحش غزة ليس الاول والاخير، فقد شهد المغرب قضية مماثلة قبل سنوات كان صاحبها في الشرطة ايضا واعدم بعد محاكمة طويلة، وغرقت بلجيكا في فضيحة خاصة بشبكة دولية لاستغلال الاطفال وثبت تورط مسؤولين ورجال امن فيها.

فالجريمة موجودة في كل المجتمعات، والمجتمع الفلسطيني لا يختلف عن المجتمعات الاخرى في العالم في ذلك، ولا جدال في ضرورة العقاب الصارم، ولكن يجب اتخاذ اساليب الوقاية واولها ان لا يوضع في اجهزة الامن اشخاص مشكوك في سلوكهم، ولذلك فان كثيرين استغربوا ان يكون شخص بمثل هذه الرتبة في جهاز الامن رغم السمعة السيئة التي اشار لها البعض هناك.

علي إبراهيم

الأسد العربي والدولي.. الحيرة بين التكتيك والاستراتيجية

غسان الإمام

هل أخطأ الأسد في عدم التوصل إلى اتفاق مع حكومة رابين؟

هل الرئيس الاسد رجل تكتيك ام رجل استراتيجية؟

وبمعنى اكثر وضوحا: هل الاسد رجل سياسات وتسويات مرحلية، ام رجل يملك رؤية شمولية ومنظورا واسعا وبعيد المدى؟

ـ القراءة المتأنية لثلاثين سنة من السياسة السورية الداخلية والخارجية توحي بان البعد القومي كان وما زال الركيزة المعلنة لممارسة الاسد للسياسة. وهذا الاستنتاج ينسجم مع التربية القومية التي نشأ عليها الرئيس السوري في حضن البعث التاريخي. البعث القومي المؤمن بأمة عربية هدفها الميثولوجي المثالي والمطلق هو الوحدة القومية.

لكن هذا الايمان القومي الاستراتيجي الذي يملكه الاسد خالجته احيانا مواقف وممارسات تبدو مختلفة ومتناقضة معه. فقد انحاز في عام 1966 الى البعث الماركسي والتروتسكي بقيادة صلاح جديد ضد البعث القومي بقيادة عفلق والبيطار. ثم نرى سورية تدخل في حلف سياسي وامني مع ايران في الثمانينات ضد العراق الذي كان متورطا ومنهكا في حرب معها تحت شعارات البعث القومي.

وقد تجد عذرا لهذا التناقض بين الاستراتيجية والتكتيك بين الايمان القومي والممارسة السياسية. ففي الحالة الاولى كان بعث عفلق والبيطار قد استهلك براءته القومية ومصداقيته السياسية بخروجه على الوحدة مع مصر، وبلامبالاته بالديمقراطية في تورطه بلعبة العسكر والانقلابات.

غير ان الاسد سرعان ما فك حلفه التكتيكي مع البعث الماركسي عندما لمس عزلة نظام صلاح جديد عن الشعب، وعندما رآه يعرض سورية ومصر عبد الناصر معه الى حرب لم يكونا مستعدين لخوضها، وما زال العرب يعانون من نتائجها الكارثية الى الآن. ثم ثار عليه عندما اجبر القوات السورية على غزو الاردن.

في «الحركة التصحيحية» عام 1970 عاد الاسد بسورية الى الشعار القومي الاستراتيجي، وصالح العرب وصالح ايضا شعبه الذي اكتوى بكآبة الشعارات الماركسية المتقشفة. بل ها هو في حرب «تشرين /اكتوبر» يدخل في حلف استراتيجي مع مصر لاستعادة الكبرياء المفقودة في الحرب الحزيرانية.

اما في الحالة الثانية، فقد بدا حلف سورية مع ايران مخالفا للمنظور العربي باستحالة تحقيق الامن القومي بمشاركة قوة اقليمية غير عربية. لكن هذه السابقة التي ادخلت ايران رسميا الى صميم البيت العربي كان لها لدى الرئيس السوري ما يسوغها ويبررها على صعيد التكتيك.

فقد كان نظام الرئيس الاسد في بداية الثمانينات يواجه موقفا صعبا للغاية. ففي الداخل تحالفت الليبرالية النقابية مع الاصولية الاخوانية المسلحة، في حين اخفق مشروع الوحدة مع عراق صدام، وفي وقت تسللت «القوات اللبنانية» المتحالفة مع اسرائيل الى البقاع المجاور لسورية. ثم جاء الانزال الاميركي ـ الاوروبي الذي اعقب الغزو الاسرائيلي ليهدد بقلب كل المفاهيم التي قامت عليها سلامة الامن القومي العربي.

نعم، بدا الحلف السوري ـ الايراني تكتيكا مخالفا للطبيعة، فقد احكمت سورية الحصار اللوجستي على عراق صدام. لكن الاسد كان من الوعي القومي الى درجة تحذير ايران علنا من محاولة اختراق التراب الوطني العراقي. وكان حريصا على عدم التورط في الحرب بضرب الجبهة العراقية عسكريا من الخلف، على الرغم من شراء صدام المعارضة السورية بما فيها الاصولية الاخوانية، وتورطه في لبنان الذي كان ايضا مخالفا للطبيعة في نقضه للمنظور القومي للامن العربي.

فقد شجع نظام صدام نظام امين الجميل على عقد صلح منفرد مع اسرائيل نكاية بالاسد، ثم استقطب ومول «القوات اللبنانية» المتحالفة مع اسرائيل ليطيل امد الحرب الاهلية ولاستنزاف سورية. واخيرا مول وشجع نظام عون الذي اجل تنفيذ اتفاق الطائف وتسبب في اقتتال دموي مدمر بين المسيحيين.

العلامة الفارقة لممارسة الاسد السياسية تتجلى في هذه القدرة الفائقة على عقد التحالفات والصبر الطويل على حبك ونسج خيوطها. ولا شك ان الذكاء والمهارة في ذلك يندرجان في المفهوم السياسي في اطار التكتيك بمعنى ان هذه التحالفات المدهشة التي لا تخطر على البال والتي تجمع احيانا التناقضات، قابلة للاستمرار او معرضة للتلاشي حسب تقلب الظروف والمصالح والحاجات.

لقد استطاع نظام الاسد استقطاب الاقليات السورية عبر اتاحة الفرصة امامها للمشاركة الفاعلة في جهازه الاداري والدبلوماسي، وعبر تطوير وتوسيع الخدمات العامة وشبكة البنى الاساسية في مناطق اقامتها، فاشعرها بانها تملك حق المواطنية على قدم المساواة مع الآخرين.

وهذا هو سر ولاء دروز الجولان المحتل للوطن الام ومقاومتهم الباسلة لمحاولات اسرائيل استيعابهم كما استوعبت دروز فلسطين. وهذا هو ايضا سر الصداقة الشخصية التي تربط بطريركي الكاثوليك حكيم والارثوذكس هزيم بالرئيس السوري، مما فوت الفرصة امام المارونية السياسية لتجميع المسيحيين جميعا ضد سورية في لبنان. وقد كان الاسد اول رئيس سوري يكتشف ويدرك مدى اهمية انتقال بطاركة المشرق المسيحيين الى دمشق من مقرهم في انطاكية احتجاجا على احتلال الاتراك لها.

في فن حبك التحالفات وشد الخيوط يبدو تفوق الاسد ظاهرا على صدام الذي دخل الكويت فلم يعثر على احد في استقباله، فيما وجد الاسد اكثر من حليف له في كل طائفة في لبنان. ويشكل الحلف السوري ـ الشيعي اليوم شوكة مؤلمة في خاصرة اسرائيل في الجنوب المحتل، في حين لم يتجاوز هذا الحلف الحقوق الدستورية للطائفة السنية التي كانت على الدوام الحليف الطبيعي لسورية في لبنان، ولم يساير المطلب الايراني والاصولي في مرحلة من المراحل باقامة «جمهورية أصولية» هناك.

ولعل المارونية السياسية والطائفية تستغل كل دقيقة في حياة الاسد لترسيخ سلامها وامنها وطمأنينتها. فقد نظر الى لبنان نظرة واقعية، فأقام توازنا سياسيا ودستوريا عادلا بين طوائفه يستند الى اتفاق الطائف، وحافظ على سيادة واستقلال لبنان خلافا لكل هواجس وتكهنات الزعماء الموارنة التقليديين عن الضم والالحاق.

ومن القدرة الفائقة على نسج خيوط التحالفات وفكها، نشأ فن المساومة والتسوية عند الرئيس الاسد. فمشاركة سورية في اخراج صدام من الكويت كان ثمنها تقديم مساعدات مالية لسورية، وكان ثمنها اسقاط نظام عون في لبنان.

لقدساير الاسد بعد غياب الاتحاد السوفييتي السلام الاميركي في المنطقة، لكنه اعترض على صلح عرفات والاردن مع اسرائيل، لانه كان في منظوره الاستراتيجي القومي مخالفا لتسوية جماعية على اساس متكافئ ومتوازن.

ثمة من يقول ان الاسد اخطأ في عدم التوصل مع حكومة رابين الى اتفاق عندما ابدت لينا ومرونة، الامر الذي منح حكومة الليكود الفرصة لوضع العقبات امام اي انسحاب اسرائيلي من الجولان.

وفي فهمي المتواضع والمحدود للمسألة الامنية المختلف عليها خلال المفاوضات استطيع ان اقول ان تخفيض القوات على طرفي الحدود الذي طالبت به اسرائيل لم يكن مقبولا لدى الاسد، لان التخفيض الكبير سيكشف عاصمته دمشق التي تعتبر في خط قتالي امامي، بالاضافة الى اصراره على اقامة محطات الانذار والمراقبة ضد الهجمات المفاجئة على الجانب الاسرائيلي ايضا، ورفض مشاركة الاسرائيليين في هذه المحطات التي تقام على الجانب السوري.

ولعل الاسد وهو يعرف ان رحلته السياسية والرئاسية قد بلغت ذروة النضج والاكتمال غير راغب في منظوره القومي في رؤية علم اسرائيل يخفق على مبنى سفارة في عاصمته دمشق، في مقابل اتفاق صلح وسلام ينتقص من امن ودفاع سورية، ويحد من حركتها العربية وتوجهها القومي في الحاضر والمستقبل.

وبعد، قد تعود ايها القارئ العزيز فتسألني في نهاية هذه الاحاديث السورية: هل حافظ الاسد، في التقييم الاخير، رجل تكتيك ام رجل استراتيجية؟

اقول، باختصار، ان الاسد رجل استراتيجية في النظرية والمنظور والرؤية القومية. لكنه رجل تكتيك لا يبارى في حبك التحالفات ونسج الخيوط ومد خطوط الوصل والاتصال. وايضا في فكها وقطعها، بحيث تبدو سياساته احيانا بمثابة ردود فعل على سياسات وسلوك ومواقف الآخرين ازاءه وتجاه نظامه.

وهذه الحيرة المتراوحة بين التكتيك والاستراتيجية هي التي تحرم الرئيس حافظ الاسد من امتلاك مشروع سياسي واضح المعالم وثابت الركائز ويصلح اساسا لعمل سورية وسياسة الذين ياتون بعده.

من هنا خوفي كعربي على سورية مما يحمله المستقبل في غياب هذا الرئيس والزعيم العربي الكبير.

عبد الرحمن الراشد

اللبنانيون في وجه المدفع

في لبنان وقع حدثان؛ واحد خطير والثاني خفيف. الاول هو نجاح المقاومة اللبنانية، بل لنقل حزب الله، فنرد الحق لأصحابه، في ضرب القوات الاسرائيلية مرتين في اقل من اسبوع.

اما الثاني فهو رحلة مدرسية قام بها طلاب وطالبات الجامعات زفت الينا كحدث عسكري وسياسي لا مثيل له كجزء من الدعاية النشطة هناك.

كلاهما يعبران عن حالة التحفز اللبنانية من اجل ارغام اسرائيل المترددة على تبني مشروع الانسحاب من جنوب لبنان. فهي متورطة في هذه المنطقة بعد ان ازدادت خسائرها البشرية من جراء استمرار حزب الله في اقتناص عسكرها وجنرالاتها داخل الشريط وخارجه. لكن اسرائيل لا تعرف كيف السبيل الى الخروج. فهي تريد شيئا، تريد على الاقل ضمان ألا تلاحقها الكاتيوشيا الى مستوطناتها الشمالية داخل حدودها.

تريد اسرائيل من سورية أن تنسحب بدورها من لبنان، وهذا امر مستحيل دون انسحاب شامل وسلام نهائي. فالسوريون يعتقدون أن لبنان ممر خطير ولن يقبلوا بتركه مفتوحا دون التوصل الى حل شامل.

تريد اسرائيل ان تنسحب مقابل ضمان لجم الدفاعات اللبنانية من حزب الله وغيره، وهذا امر يصعب توقيعه ايضا دون سلام يشمل دمشق. لهذا تريث رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو على امل التوصل الى حل امني او سياسي مع اللبنانيين او غيرهم. وهذا الامر لم يتم بعد.

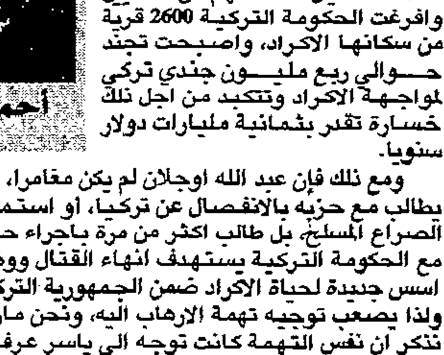
ولعل نتنياهو مسؤول عن الاحداث الثلاثة الماضية من لبنان ضد قواته، اي عمليتي التفجير الخطيرتين والرحلة المدرسية الى ارنون. فهو الذي وصف لبنان بانه ليس بلدا، وسبق ان سماه بلدا من ورق. وجاءت النتيجة وخيمة ضد رئيس الوزراء الذي كان يأمل ان يوجه بنادقه الانتخابية الى داخل الاراضي المحتلة، وأمواله الى المستوطنات، وفي نفس الوقت يصل الى هدنة على الارض اللبنانية. النتيجة عكسية تماما، فبدو النقب من العرب اكثر استعدادا لمهادنته بعد ان قدم لهم خدمات بسيطة، في حين أن جنوب لبنان يبدو كقبر كبير للرجل الذي عجزت عن اسقاطه كل القوى الاسرائيلية والقوى العالمية المعادية له.

لا بد ان يرد نتنياهو بعنف ضد السوريين واللبنانيين انتقاما لشرفه الذي مرغ في تراب «الدولة الورقية»، وستبدأ معركة عسكرية خطيرة، الجميع في انتظارها، فلبنان اليوم هو في وجه المدفع الكبير.

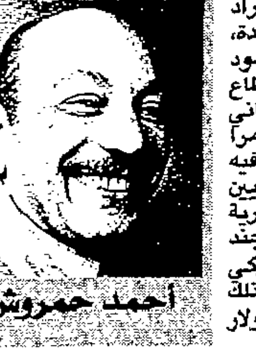
alrashed@asharqalawsat.com

اعتقال أوجلان.. مأزق لتركيا

أحمد حمروش









عملية اعتقال الزعيم الكردي عبد الله اوجلان في كينيا ونقله جوا الى تركيا، وهي العملية التي ثبت اشتراك عدد من الدول فيها بالتدبير أو التواطؤ، ترفع الستار عن كثير من القضايا المؤثرة في الحياة السياسية للمنطقة. وهي عملية تختلف في مضمونها اختلافا جذريا عن حوادث الخطف الفردي التي تمت خلال العقدين الاخيرين، مثل عملية نوريجا، رئيس بنما الذي خطفته المخابرات المركزية الاميركية بدعوى انه مهرب مخدرات، وعملية فانونو، العالم الاسرائيلي الذي استيقظ ضميره فاعلن عن اسرار مفاعل ديمونا وخطفته الموساد، ثم الارهابي الدولي كارلوس الذي تآمرت حكومة السودان والمخابرات الفرنسية على اعتقاله في الخرطوم وترحيله الى باريس. والمخطوفون الثلاثة مازالوا خلف قضبان السجون، وانضم اليهم اخيرا عبد الله اوجلان الذي وضع في سجن انفرادي في جزيرة منعزلة ينتظر المحاكمة، ويكسب تعاطفا عالميا كل يوم بعد ان شاهده الملايين على شاشات التليفزيون مكبلا معصوب العينين.

عملية اعتقال عبد الله اوجلان لم تكن مفاجئة كما حدث في الاعتقالات الاخرى، فقد سبقتها عملية مطاردة للزعيم الكردي شملت عدة دول، وجعلت قضية مطاردته امرا مثيرا للجدل خلال الاشهر الماضية بعد مغادرته سورية عقب الازمة التي افتعلتها الحكومة التركية ووجهت فيها تهديدات مباشرة الى سورية.

والتصور أن قضية عبد الله اوجلان قد انتهت هو تصور بعيد عن الواقع ويحتاج الى مراجعة، لأن قضايا القوميات المختلفة لا تختصر في فرد واحد. وقد اظهر اعتقال عبد الله اوجلان بهذه الطريقة التي اعتمدت على الخداع والمؤامرة انه زعيم محبوب له تأثير نافذ بين شعبه. فقد انطلقت المظاهرات في كثير من العواصم الاوروبية، وفي ايران والعراق وتركيا نفسها، وحيثما توجد اقليات كردية. وصلت مظاهر الاحتجاج الى حد حرق شبان اكراد لانفسهم، وتكرر ذلك في اماكن عدة، وهو امر يظهر ان هذا الرجل يقود شعبه في قضية عادلة، وانه استطاع منذ شكل حزب العمال الكردستاني عام 1978 ان يخوض نضالا مستمرا ضد القوات المسلحة التركية سقط فيه 30 الف قتيل معظمهم من المدنيين وافرغت الحكومة التركية 2600 قرية من سكانها الاكراد، واصبحت تجند حوالي ربع مليون جندي تركي لمواجهة الاكراد وتتكبد من اجل ذلك خسارة تقدر بثمانية مليارات دولار سنويا.

ومع ذلك فإن عبد الله اوجلان لم يكن مغامرا، ولم يطالب مع حزبه بالانفصال عن تركيا، او استمرار الصراع المسلح، بل طالب اكثر من مرة باجراء حوار مع الحكومة التركية يستهدف انهاء القتال ووضع اسس جديدة لحياة الاكراد ضمن الجمهورية التركية. ولذا يصعب توجيه تهمة الارهاب اليه، ونحن مازلنا نذكر أن نفس التهمة كانت توجه الى ياسر عرفات. ويصعب ايضا التصور بان اعتقال عبد الله اوجلان او تغييبه أو اعدامه يمكن ان ينهي القضية الكردية، حتى لو نجحت المؤسسة العسكرية التركية، المسيطرة على مقاليد الحكم من خلف ستار، في ضرب الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني. ذلك لان عبد الله اوجلان استطاع ان يقود حزبا بالقدوة والاقناع والتضحية، وان يحسن تنظيمه سياسيا وعسكريا بحيث يمكن ان يواصل دوره في غيبة قائده، حتى لو لم يكن في نفس الصورة السابقة.

ومعروف ان هذه ليست هي المرة الاولى التي تحاول فيها تركيا انهاء قضية القومية الكردية بقوة السلاح. فقد واجهت الانتفاضات الكردية السابقة بقسوة بالغة اعتمدت سياسة الارض المحروقة، اي هدم وحرق القرى والاعدام الجماعي، كما حدث في انتفاضة (ديرسيم) التي اعدم فيها زعيم المعارضة سيد رضا عام 1937 وتكررت الانتفاضة مرة اخرى عام 1946، والانتفاضات الكردية كانت ضد ما ورد في الدستور التركي من انكار لوجود الاكراد، وحرمانهم من تعلم وتداول لغتهم، وحظر الازياء والمطبوعات والجمعيات الكردية، وفي مسار النضال قتل ربع مليون كردي من اجل الحصول على حقوقهم الانسانية المشروعة، الامر الذي يؤكد ان التمسك بالحل العسكري لن ينهي قضية القوميات المضطهدة.

وقد كشفت عملية اعتقال اوجلان ان خيوط المؤامرة التي سميت (سفاري) قد نسجت بايد تركية واميركية واسرائيلية ويونانية (رغم ما هو موجود من خلافات بين اليونان وتركيا) حسب ما نشرت الصحف واجهزة الاعلام العالمية. فقد طرد رئيس الوزراء اليوناني ثلاثة من وزرائه، هم وزراء الخارجية والداخلية والامن، ورئيس المخابرات ايضا. ولعبت اميركا دورا رئيسيا في تدبير وتنفيذ الاختطاف، وهي التي تنادي بحقوق الانسان، الامر الذي يؤكد انها تزن بميزانين وتكيل بمكيالين. اما اسرائيل فقد اسهم جهازها الامني (الموساد) حسب ما نشرته صحيفة (لوفيجارو) في العملية، رغم نفي بنيامين نتنياهو، الامر الذي دفع الاكراد الى مهاجمة القنصلية الاسرائيلية في برلين ومصرع ثلاثة منهم وجرح عدد آخر برصاص حراس السفارة.

نسج خيوط المؤامرة على هذا المدى الواسع يكشف انه ليس هناك سند للقوميات المضطهدة امام المصالح الخاصة للدول. فاميركا تريد ان تكسب تركيا دائما الى صفها باعتبارها دولة من دول حلف شمال الاطلسي (ناتو) لتستثمر ارضها نقطة انطلاق لضرب العراق، ومركزا للسيطرة على منطقة الشرق الاوسط، ولتوطيد علاقتها مع اسرائيل التي تربطها علاقات استراتيجية مع اميركا. هكذا اتحد هذا المثلث في تدبير وتنفيذ عملية اعتقال عبد الله اوجلان.

ولكن اعتقال اوجلان ليس اعتقالا للقضية الكردية، وتغييبه لن يكون تغييبا لها. بل ان تركيا تواجه اليوم مأزقا صعبا بعدما أصبحت قضية الاكراد على سطح الاحداث، وتجذب اهتمام الرأي العام العالمي، وبعدما تصاعدت مقاومتهم في الداخل، واتخذت دول الاتحاد الاوروبي موقفا عبر عنه وزراء الخارجية اثناء اجتماعهم في لوكسمبرج واصدروا بيانا يطالب بمحاكمة علنية وعادلة امام محكمة مستقلة مع السماح بوجود مراقبين دوليين وهيئة دفاع يختارها اوجلان ليسمع العالم دفاعه عن حقيقة التهم الموجهة اليه وليكون الحكم عليه وفق المبادئ الاساسية للإعلان العالمي لحقوق الانسان. حدث هذا في نفس الوقت الذي اعتقلت فيه الحكومة التركية بعض المحامين وتراجع عدد منهم خوفا من الاغتيال.

وهكذا اصبحت قضية اوجلان مأزقا لتركيا اكثر مما هي مأزق للأكراد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com

تحدث مؤلف كتاب «العقود الثلاثة لبورقيبة» وزير الداخلية التونسي السابق الطاهر بلخوجة في الحلقة السابقة عن اللقاء الذي جمع الرئيس هواري بومدين والملك الحسن الثاني في تلمسان وكيف تمت فيه تسوية رسم الحدود بين البلدين وتخلي المغرب عن المطالبة بتندوف. بعدها تعرض الى العلاقات الجزائرية ـ التونسية ومشروع الوحدة بينهما الذي اراده بورقيبة ان يشرع فيه عبر بعض الانجازات البسيطة مثل معمل اسمنت. كما تطرق الى محاولة بورقيبة لانقاذ الوضع المتردي في تونس عندما صعد الى المنصة بمشقة والقى كلمة مؤثرة وهو يبكي... وقد كان يعرف كيف طغى مشكل خلافته على الجميع، فاعلن عن تعيين ثلاثة خلفاء الواحد تلو الآخر وقال: «انني انتظر بكل ثقة اليوم الذي سأفارق فيه الحياة الدنيا. وسيخلفني نويرة ومن بعده المنستيري ثم المصمودي». ودعا المؤتمرين الى الوفاق والى نبذ الضغائن، وكان انطباعنا اننا نستمع الى وصيته.

وفي هذه الحلقة يستعرض المؤلف الصراعات السياسية لخلافة بورقيبة والتي اوصلت تونس الى حافة الانفجار كما حدث في مدينة قصر هلال سنة 1977.

العقود الثلاثة لبورقيبة
كتاب جديد من تأليف
الطاهر بلخوجة

الحلقة الحادية عشرة

الخميس الأسود.. مواجهة عقيمة

بفضل موهبته التمثيلية.. بورقيبة يقوم بدور الأب البائس لوقف الصراع على خلافته

في 17 سبتمبر، اجتمع الديوان السياسي في غياب عاشور بعد ان كان المتصلبون قد اتخذوا قرارهم اثناء لقاء سري مصغر. وفي الاجتماع، طالب عبد الله فرحات ومن أول وهلة باقصاء عاشور من الديوان السياسي، وعرض الاقتراح على بورقيبة. فوافق الانتهازيون على ذلك وفضل الآخرون ان يلتزموا الصمت رغم حيرتهم وارتباكهم. فقدمت حينئذ اعتراضاتي وصرحت قائلا: «ان اقصاء عاشور من الديوان السياسي مع بقائه المحتمل على رأس اتحاد الشغل امر شاذ من شأنه ان يثير المنظمة بأسرها ضدنا، وأن يقر القطيعة بين الحزب والنقابة، مع ما يترتب على ذلك من عواقب ومشاكل. فاذا قررنا السير في هذا الطريق، وجب علينا اولا تعويض عاشور على رأس المنظمة النقابية (...) الامر الذي من شأنه طبعا ان يثير مشاكل اخرى». فاشاعت مداخلتي الحرج دون ان تثير جدالا مفيدا وقرر قرار الاقصاء.

وفي الغد وعلى الساعة السابعة صباحا، اتصل بي بورقيبة هاتفيا في منزلي طالبا جميع التفاصيل. فاجبته بان الوزير الأول سيحدثه بعد قليل، فاصر. فاعلمته بما تقرر وشرحت له موقفي. فكان رد فعله فوريا كما الشأن في اغلب الأحيان، وطلب ان اقدم حالا الى قرطاج، وان اتصل هاتفيا بنويرة وعاشور ليلتحقا بنا. ثم ضبط مخططه وهو يتحدث، وختم كلامه: «اتصل بعاشور ليأتي في الساعة التاسعة، واقدم انت ونويرة في الساعة الثامنة والنصف». وكان الموقف دقيقا. فاتصلت هاتفيا بالوزير الأول الذي استاء لأن الرئيس لم يتصل به مباشرة. وفي قرطاج، استقبلنا بورقيبة فورا، وكنت مع الهادي نويرة. ودخل من اول وهلة في فورة من الغضب، من تلك الفورات التي كنا نخشاها جميعا. وشعرت بالحرج، وأنا استمع اليه يحلل الحجج التي كنت قد قدمتها في الأمس وقال:

«كيف يمكنكم اقصاء عاشور وانتم في مثل هذا الوضع الصعب؟ (...) كيف يمكنكم هكذا اثارة العمال ومنظمتهم ضدكم؟ (...)».

وتحمل نويرة كل ذلك دون ان ينبس ببنت شفة، وكان لون وجهه قرمزيا كعادته في مثل هذه اللحظات. ولم يكن بورقيبة ينتظر جوابا. وبعد ما قدر تأثير كلامه، ادخل عاشور. ففوجئنا بتحول لهجته حيث تخلص من غضبه واخذ يسكب الدمع مدرارا قائلا:

«تعاملونني هذه المعاملة وأنا في مثل هذه السن؟ ان البلاد عليلة وستنهار الآن (...) إنكم انتم الثلاثة الى جانبي أول المسؤولين عن تونس، انتم الذين اعول عليكم، كيف يصل بكم الأمر الى مثل هذا المأزق؟».

لقد كان المشهد مأسويا مسرحيا. وكان بورقيبة بفضل موهبته التمثيلية العجيبة، يقوم بدور الأب البائس من شقاق ابنائه، والذي يريد ردهم الى الصواب. وناشدنا:

«ليس هذا من حقكم (...) اريدكم قطعا أن تتفقوا (...) اريد ان يكون كل شيء قد انتهى عند خروجكم من هنا (...) أتوسل اليكم بجميع شهداء هذه البلاد». ثم أذن لنا بالانصراف دون ان ينتظر اي رد.

ووجدت نفسي في سيارة واحدة مع الهادي نويرة. اما عاشور، فكان من المقرر ان يلتحق بنا عند الزوال في الوزارة الأولى بصحبة اعضاء الهيئة الادارية للاتحاد. وبواسطة هاتف سيارة الوزير الأول، وباسمه، دعوت اعضاء الديوان السياسي الى الاجتماع في نفس الساعة بالقصبة. وهناك تعانقنا مع بعضنا البعض كاننا اطفال طيعون، وتمت المصالحة بيننا على نحو مؤثر دون ان يكون صادقا. وفعلا لم تسو المصالحة اي شيء. ذلك انه كان وراء المنافسات والدسائس الشخصية، مشاكل جوهرية حقيقية وخطيرة لم تكن المعانقات كافية لفضها. الا ان هذا المشهد، في القصبة، بغض النظر عن صبغته المسرحية، كان له مدلول سياسي عميق. اذ نزل بورقيبة الى الحلبة، وايد بدون اي التباس خط التهدئة والوفاق.

وتعزز وقتيا التحالف بين نويرة وعاشور وساعدهما الرئيس هكذا على التغلب على صقور كل واحد منهما. واجتهدت مع رفاقي المعنيين بالأمر، امثال وزير الشؤون الاجتماعية محمد الناصر، او الكاتب العام للحكومة المنصف بن الحاج عمر وبعض الآخرين لتشديد عزم الوزير الأول والتأثير على عاشور. وكنا شاعرين جميعا بانها الفرصة الأخيرة لتجنب المواجهة بين المتصلبين في الحزب والمتشنجين في المنظمة النقابية. وكان تدخل بورقيبة لتعزيز عمل الوزير الأول قد شجع جهودنا في اتجاه التهدئة وتكريس الوفاق.

احداث قصر هلال ـ تونس على حافة الانفجار

طرأت احداث قصر هلال في اكتوبر (تشرين الأول) 1977 لتذكرنا بان البلاد على حافة الانفجار. وللأسف لم نقرأ لها حسابا جديا.

ان مدينة قصر هلال تمثل رمزا سياسيا اذ انبعث فيها الحزب الدستوري الجديد سنة 1934. وكانت مثالا اقتصاديا ناجحا، خاصة في ميدان النسيج تحت راية الشركة الوطنية (سوجيتاكس).

وفي شهر يونيو (حزيران) 1977 اشرف الوزير الأول بمعية وزير الاقتصاد على اجتماع الشعبة الدستورية فانهالت عليهما الاسئلة حول ادارة المعمل. وعاب الدستوريون على المدير فصل عدد من العمال غير الاكفاء الذين اوصى بهم بعض المسؤولين المحليين وكانت المؤسسة ما زالت تعاني مخلفات فترة الاشتراكية، شأن الهياكل العمومية المكتظة بعمال موصى بهم والتي تحولت الى مؤسسات اجتماعية مفلسة.

وفي 10 اكتوبر 1977، اثر تهاطل الأمطار، اكتسحت المياه بعض اكياس من الاقمشة واتلفتها. فاراد مدير المعمل التخلص منها باحراقها، وفي الحين استغل العمال المناسبة لاتهام المدير بتبديد ثروة المعمل، وقرروا الاضراب والاعتصام بالمكان، مطالبين بقدوم مسؤول عن الدولة او الحزب ليعاين «التخريب». فلم يحرك احد من المسؤولين ساكنا، وقد كان المدير العام لشركة سوجيتاكس صديقا حميما لمدير الحزب ومستشاره الخاص.

فاعلمني عاشور هاتفيا بانه لا يوافق على هذا التصرف لكنه اراد كالعادة ان لا يتجاوزه اتباعه من النقابة. فاجبته ان الاضراب غير شرعي واننا سنعمل على اجلاء العمال، وذكرته بما سبق ان قمنا به عام 1973 حين قامت قوى الأمن باجلاء الشركة الوطنية للنقل في العاصمة وكذلك سنة 1976 عند اضراب عمال معمل الفولاذ في منزل بورقيبة.

فلم يصغ عاشور لذلك او انه لم يتمكن من اخماد التوتر العمالي واستمر الاضراب.

فاخذنا مسؤوليتنا واعلمت عاشور بذلك. وقدم افراد فرقة الأمن العام من سوسة، واحتلوا المعمل واجلوا العمال. وبقي الجو متوترا ولم يصل المندوب الجهوي للحزب الناصر مخلوف، الا في اليوم الثاني. فاستقبله العمال بنشيد الثورة (حماة الحمى)، والهتاف بحياة بورقيبة. فرد عليهم بالتهديد، فزاد التوتر بتسييس الوضع مرة اخرى. واطلقت صفارة الانذار بالمعمل والتحق تلاميذ المعاهد الثانوية بالعمال. ووصلت سيارات الاسعاف. وانتشر خبر مقتل شخص فنزل السكان الى الشارع. فاحرقت حافلة تابعة للشركة الجهوية للنقل. وتدخلت فرقة الأمن العام وفرقت المتظاهرين، والقت القبض على عدد منهم. وفي المساء أمرت باطلاق سراحهم على سبيل التهدئة، وظلت قوات الأمن مقيمة في المعمل. وفي صباح اليوم التالي قدم المواطنون من المدن والأرياف المجاورة: المكنين وصيادة ولمطة... وترددت نفس الاحداث عند خروج تلاميذ المعاهد. فانسحب اعوان الشرطة الى مراكزهم، فحاصرهم المتظاهرون هاتفين وحاملين صور بورقيبة. وتجنبنا التدخل بقوة، تفاديا لأي تصعيد عنيف. وكان والي الجهة منصور السخيري والمسؤولون المحليون والجهويون يلحون علي لامنحهم بعض الوقت للاتصال بالمواطنين، وكانوا يقضون كامل الليل يتنقلون من بيت الى آخر ولكن بدون جدوى. وبدا فشل الحزب والمنظمات القومية والاطارات صارخا اذ تجاوزتهم الاحداث وانعدم نفوذهم.

وفي مساء اليوم التالي، حطمت الشرطة الحواجز التي اقامها المتظاهرون، فالقيت على افراد الأمن انواع مختلفة من القذائف انطلاقا من اسطحة المنازل. واصبحت الشرطة تواجه الشارع، حيث كان الرجال والنساء والاطفال متعاطفين مع المتظاهرين. فكانت الأوعية تملأ زيتا، وتبل اقمشة به ويلقى بها على مصفحات فرق الامن، وقد تعطلت واحدة منها بواسطة كيس عريض من الاسلاك الشائكة التي التفت حول العجلات واستمرت المظاهرات في المرتفعات والأزقة.

وفي اليوم الثالث، عمت الفوضى في قصر هلال والقرى المجاورة واصبح الوضع يشبه التمرد. فكان لا بد من تدخل سريع لفرض سلطة الدولة.

فاعلمت الرئيس اني سأستنجد بالجيش كما كان الشأن دائما مع الشرطة العسكرية في تونس العاصمة والتي طالما ساندت قوى الأمن. ووعدته باننا سنسعى لانقاذ الوضع دون اراقة دماء. واتفقت مع وزير الدفاع على ان أسير العمليات بنفسي، انطلاقا من مكتبي بتونس. وفي الحين، اتفقت مع قائد المنطقة العسكرية، عبد المجيد قدور، وهو ذكي ومحنك بان لا تطلق اية رصاصة دون الحصول على رخصة مني شخصيا.

ودخلت القوة يوم 14 اكتوبر، الى قصر هلال من ثلاث جهات مختلفة وكانت ثلاث وحدات من الجيش تضم حوالي 350 رجلا. وحلقت طائرتان عموديتان فوق المدينة. وامر المقدم قدور الجنود ببرود الاعصاب وبعدم اطلاق النار بدون اذن، ولم يخالف هذا الأمر سوى جندي واحد، عندما سمع اشاعة تروج ان الاسلحة فارغة. فاثخن جدار المسجد بالرصاص ليفند الخبر. وباستثناء هذه الحماقة، جرى كل شيء على احسن ما يرام. وتدخلت فرقة الأمن العام وفرقت المتظاهرين. وقفل السكان راجعين الى ديارهم. وفي حدود الساعة الثامنة والنصف مساء استعادت قصر هلال هدوءها. ولم يقع هناك لا قتلى ولا تجاوزات.

فاعلمت بذلك في الحين الرئيس والوزير الأول اللذين اثنيا على ذلك النجاح بدون اراقة دماء. وقرأت في ما بعد في الصحافة الحزبية ان الحكومة اضطرت الى اللجوء الى الجيش بسبب تقاعس الشرطة. وهذا غير صحيح، لان الجيش تدخل بناء على طلبي شخصيا. ولعدم وجود الشرطة العسكرية بمنطقة سوسة. وما ازعجنا وفي العمق هو عجز هياكل الحزب والدولة في هذه المحنة. فقد اصبحت البلاد معرضة لأي خطر ولا يستطيع المسؤولون الاباحة بحقيقة الأمر.

هشاشة النظام تنبئ بالخطر

واجتمع الديوان السياسي في جو صاخب، وشبه نويرة قصر هلال ببيروت. وانحصر الجدال حول مسؤولية هذا وذاك دون التعمق في أسباب تردي الوضع لتقييمه من مختلف جوانبه ومعالجته سريعا. فكان علينا في الاجتماع تكذيب رواية ادارة الحزب التي ادعت تدخل مجموعات من العمال اليساريين المرتدين قصدا قمصانا حمراء، والحاملين لافتات بيانية على سواعدهم. وأوضح المنجي الكعلي ـ عضو الديوان السياسي ورئيس شعبة قصر هلال الدستورية، الذي كان غائبا أيام الأحداث في مهمة بالخارج ـ بعد بحث اثبت له، ان القمصان المذكورة جاءت من فواضل اقمشة شركة سوجيتاكس، وكانت معروضة للبيع في الأسواق بالمنطقة. وتشككنا عن اسباب غياب الوالي وعدوانية الممثل الجهوي للحزب اثناء لقائه مع العمال. ولمسنا افلاس القادة على جميع المستويات، وهشاشة النظام الذي ينبئ بالخطر في المستقبل.

فكانت احداث قصر هلال صورة مصغرة تنبئ باحداث تالية وعواقب مأساوية، اذ تجمعت مقومات المأساة، وغابت السلطة وانعدم الوعي الشعبي. فتلك الجماهير التي لا خسران لها، واولئك الشبان العاطلون عن العمل الذين لا يقبلون ثقل النظام ولم يندمجوا فيه، قد نزلوا الى الشارع للكسر والهشم. وسيعترف نويرة بخطورة الوضع ويتأسف في خطاب القاه بنابل حيث قال: «ان هذه البلدة، قصر هلال، التي كنا نعرفها كرمز للنضال، قد استقرت في الأزمة والفوضى والتمرد».

وصرح في 10 ديسمبر (كانون الأول) في مجلس الأمة: «ان قصر هلال تجبرنا على الاعتراف بكل اسفه بان الاندماج الوطني في البلاد لم يبلغ بعد درجة التجذر النهائي». وفعلا عكست قصر هلال ما كان عليه الوضع السياسي من توتر في البلاد.

وواصلت من جهتي التحليل في نفس المجلس: «ان عمل التنمية يعرض المجتمع لتوترات يثيرها مباشرة التحول الاجتماعي السريع الذي نعيشه والذي يفرض علينا استعدادا كاملا ويقظا (...)».

وكانت العبرة السياسية واضحة، فالميثاق الاجتماعي الذي بنى عليه الوزير الأول عمله الاقتصادي وبالتالي حياته السياسية بعد ان راهن على تحالفه مع الزعيم النقابي، اصبح لا معنى له بعد تسعة اشهر من وضعه. ولم يحاول احد منا ان يدرك لماذا وكيف وصل الميثاق الى هذا الفشل الذريع. واصبح الهادي نويرة الذي يتارجح بين النزعتين المتطرفة والمعتدلة في الحزب وفي الحكومة، متعلقا بالسلطة ومتجاهلا ظروف البلاد الاجتماعية، وخصوصا السياسية.

واستطعت تحليل الأمور بهدوء وبصراحة مع رئيس الدولة بعد اضطرابات قصر هلال. وقد دفعني تدهور الوضع الى المخاطرة. فوصفت له مطولا احداث قصر هلال، واوضحت له كيف تجاوزتنا الاحداث منذ مدة في البلاد دون ان نقرأ لها حسابا. وبينت كيف تعطلت اجهزة الدولة والحزب منذ امد طويل. وقلت له: «ان لم يتم عاجلا تحليل الوضع تحليلا حقيقيا وموضوعيا، فان حادثة قصر هلال ستتكرر باكثر مأساوية، وسندخل في دوامة خطيرة: (...) انكم في الحكم منذ نصف قرن. وقد حظيتم دوما وابدا بالتأييد الشعبي وأبيتم دائما ان تحكموا بالحديد والنار (...)». وكنت ناقما في حديثي على سلبية الحزب وحدة خصوماتنا. وختمت: «لستم برجل قمع، وعلمتنا ان لا نكون كذلك. فمن السهولة بمكان اصدار الأمر الى قوى الأمن باطلاق النار، ثم عد القتلى. وبذلك ننفصل عن الأمة ونخسر كل ما انجزناه (...)».

وذكرته بتلك المقابلة المشهودة التي حرص على تنظيمها قبل اقل من شهر وحضرتها مع عاشور ونويرة والتي سمحت لنا بتجنب الأزمة، وبينت ان الهدنة لم تدم طويلا، لأننا لم نتصد للمشكلة الأساسية، ولم نوفق بين اهداف الحزب والقوات الحية الوطنية في البلاد. وعددت له كل الملابسات المبدئية بين الحزب والاتحاد. واشرت الى ان المواجهة في القمة كانت تنعكس فورا على القاعدة وستعرض النظام لمخاطر جسيمة.. وفي ذروة التأثر، كررت للرئيس اني مستعد للانصراف. فاجابني كل مرة ان الوقت غير مناسب. وقد شعرت باهتزاز مشاعره، لما قدمته من تشخيص تلك الفترات. فعاتبتني على جراتي عند خروجي. وعلمت بعدئذ بشدة انشغال تفكير بورقيبة وكانت له محادثة صعبة مع الوزير الأول وواصلت السعي الى تعديل اتجاه سياستنا. فسلمت شخصيا في اوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1977 تقريرا سريا الى الوزير الأول. واعتقد اليوم مع مرور الزمن انه كان من الافضل تقديمه مباشرة للرئيس، والتعليق عليه امامه. حتى ولو اثار ذلك ازمة مأساوية، فكانت ستؤول في آخر الأمر لصالح البلاد والنظام.

وكنت ما ازال اثق في قدرة الوزير الأول الذي كنت اعرفه مترددا ولكن نزيها. وكان في قرارة نفسه مناهضا اساسا للدخول مع اتحاد الشغل في نزاع يقر فشل سياسته برمتها. فسعيت للتأثير عليه بذلك التقرير المستفيض الذي ـ باستناده الى معطيات سرية وفرتها لي مصالح الوزارة ـ يسمح له بالاطلاع على جميع المخاطر التي تحدق بالبلاد، ويشجعه على إبطال تشنج المتصلبين سواء في الحزب او في اتحاد الشغل. وقد ختمت تقريري بالاستنتاجات التالية:

«لا يجوز اعتبار الاحداث الاخيرة في قصر هلال وصفاقس ـ التي شهدت خلال شهر رمضان اشتباكات بين الشرطة والشباب ـ مجرد حوادث عابرة او مشاكل ظرفية محلية لا تستحق التعليق والتحليل. ان هذه الاحداث لها اسباب واحدة وانها ستتكرر (...). ان هذا الهيجان المحدود سيفضي حتما الى كارثة ان لم نعالج الاسباب العميقة، لا سيما وقد تفاقمت الأزمة بتصريحات المسؤولين المتضاربة وتصلب مواقفهم (...)، وان القلق السياسي والاجتماعي الذي حل في كل مكان، اصبح ينذر بالانفجار، لا سيما في المدن والأرياف الفقيرة في الشمال الشرقي والوسط والجنوب. وقد صعب صد المجموعات المتفرغة من العاطلين والمهمشين الذين لفظهم التعليم واصبحوا مهيئين نفسيا للعنف والتخريب (...) وينبغي الرجوع ـ ولو لفترة محددة ـ الى حظائر الشغل للحد من البطالة (...). وفي الميدان الاقتصادي والاجتماعي، اصبح من الضروري فتح مفاوضات بسرعة بين الحكومة واتحاد الشغل واتحاد الصناعة والتجارة (...) وفي نفس الوقت، ينبغي اقامة مجلس امن حول الرئيس او الوزير الأول، من شأنه ان يسمح بتجنب الانزلاقات حتى لا تفلت الأمور وتعم الفوضى. وعلى المستوى السياسي، اصبح من الأكيد الشروع في تحقيق الانفتاح باصدار عفو عام وتوجيه نداء من قبل رئيس الدولة يدعو فيه الى الوفاق الوطني (...)».

اكرر انني ربما اخطأت لعدم ابلاغ هذا التقرير للرئيس، وقد ظننت انه سيثير ضمير الوزير الأول، وتمنيت مناقشته ثم عرضه على الديوان السياسي. لقد كان نويرة على غاية من التحرر، ولكن لم تكن له دائما الجرأة لمراجعة نفسه. وكان في حاجة الى وقت طويل ولم يبق لنا وقت لا سيما ان المواقف ما فتئت تتصلب، وكان معظم المسؤولين يعانون مشاكل نفسية. ذلك ان الأحداث قد فعلت مفعولها، وسطع التباين في المواقف في صفوف الحكومة والديوان السياسي. وكان الانحراف واضحا في القاعدة. اما في القمة فان الافراط في تسييس المشاكل وتحريفها عقد سير دواليب الدولة. وفي اتحاد الشغل، كان الحبيب عاشور يتارجح بين نفوذ المكتب التنفيذي واللجنة الادارية المؤلفة من قدماء المناضلين من الرعيل الأول والقاعدة المكونة من النقابيين الشبان الذين كانوا يحاولون دفع المنظمة النقابية في اتجاه المعارضة السياسية.

اما في الحزب وبالتالي في الحكومة، فقد تبلور اخيرا الخلاف في القمة، وتفاقم بين المتطرفين وخصوم المواجهة. فبالنسبة الى الشق الأول يجب على الحزب ان يفرض نفسه، وما على المنظمة النقابية الا ان تستسلم، حيث ان اي نزاع واي اقصاء للمنحرفين من شأنه ان يعزز الحزب. وبالنسبة الى الشق الثاني فان تونس قد تغيرت. وان التقييم الحالي للقوى خاطئ بين اتحاد عمال قوي وبين حزب ضعيف متمسك بجاه الدولة. وان اية مواجهة ستقلب البلاد رأسا على عقب، وتؤثر على النظام القائم. وبطبيعة الحال كان كبار المسؤولين موزعين بين هذين الفريقين بحسب تكوين ومزاج واخلاقية كل واحد، بغض النظر عن الخلفيات والحسابات السياسية.

الخميس الأسود

استفحل الانقسام داخل الحزب والحكومة في النصف الثاني من سنة 1977، وكان كل من الطرفين يتبجح بدعم الوزير الأول. والحقيقة ان نويرة حاول البقاء فوق الخصومات وشجع ضمنيا اتجاهنا وتجاوب مع تمسكنا بالاعتدال رافضين الاستفزاز والتصعيد. وكان الحبيب الشطي وزير الشؤون الخارجية يبلغنا التعاليق في الخارج وكلها نقد وحيرة. وكان محمد الناصر، وزير الشؤون الاجتماعية يجتهد عبثا وكان مطلعا على ادنى دقائق تفكير مخاطبيه في الحكومة وفي الاتحاد. وكان عبد العزيز الأصرم وزير الاقتصاد يهتز لمشاكل مؤسساته الاقتصادية. وتأثر المنجي الكعلي من حوادث قصر هلال، ولازم المنصف بن الحاج عمر والكاتب العام للحكومة الوزير الأول لإخباره وطمأنته. وكان دوري دقيقا في وزارة الداخلية يتمثل في تهدئة الخواطر وصد الاستفزازات حتى لا تتعكر الأمور. وكنا نسهل للوزير الأول مهمته بفضل علاقاتنا مع اقراننا واطاراتنا السياسية ومع عالم الشغل. وكانت رؤيتنا ومواقفنا المتحررة يواسيانه ويجلبان صورة طيبة لحكومته.

اما رئيس الدولة الذي كان قد وقف بوضوح في سبتمبر (ايلول) 1977 ضد اقصاء الزعيم النقابي من الديوان السياسي واوصانا بالمصالحة، فكان هذه المرة منزعجا من الاضطرابات الاجتماعية وخاصة من عدم قدرتنا على مسك زمام الأمور. ولكنه لم يتصور مدى خطورة الوضع واحتفظ بثقته المطلقة في سلطته الطبيعية والشرعية، مقتنعا بتفوق الدولة والحزب دائما وفي جميع الظروف.

وكان قد حملنا على ان نندفع في اتجاه الوفاق والعمل الاصلاحي بعد اضطرابات قصر هلال، ولكن تفاقم الوضع وتصدع العمل السياسي في القمة. وازداد تدهور الوضع الاجتماعي لا سيما في المدن الكبرى مثل تونس وصفاقس وسوسة وقابس وقفصة... وكان الولاة ـ الذين لم يعودوا تحت سلطة الحزب كما كان الشأن خلال فترة تعميم التعاضد ـ يحاولون سد الثغرات. وتجاوزت الاحداث «اللجان الجهوية للمصالحة» التي انشأتها وزارتا الداخلية والشؤون الاجتماعية، والتي كانت تضم الحزب والشركاء الاجتماعيين في الجهات.

وانعقدت الندوة العادية للولاة من 26 الى 28 نوفمبر 1977 بجندوبة، فكانت مناسبة لعرض خطورة الوضع الذي لم يعد يتحمل اي تراخ او تردد. وكانت جلسة مغلقة وللمرة الأولى مع الوزير الأول الذي كان مصحوبا بثلة من كبار المسؤولين: مدير الحزب ووزراء الاقتصاد والشؤون الاجتماعية والكاتب العام للحكومة. وطالب الولاة بالحاح بالاسراع في اصلاح سياستنا في القمة، ذلك الاصلاح الكفيل وحده بالانعكاس على القاعدة لتهدئة التململ الذي عم كل الفئات وقد تضخم القلق في البلاد وعمت الحيرة. وضرب الولاة عدة امثلة حول تعقد المشاكل على مستوى المسؤولين المحليين، وتسربها في آخر الأمر الى الشارع لينساق الشعب وعلى رأسه المهمشون والمنبوذون. ولم تعد قوات الأمن قادرة على السيطرة على الوضع. فكانت لحظة تصدع مؤلمة. فانهال الوزير الأول، ولكنه تجاهل الأسباب السياسية، واكتفى بالتذكير بان جميع الأعمال ينبغي ان تتم في الاطار القانوني، وكرر ثقته بالميثاق الاجتماعي وقلل من اهمية النزاعات الاجتماعية الأخيرة... مفتقدا هكذا لأي حل سياسي.

وفي اليوم التالي، اثناء جلسة ثانية مغلقة، بحضور مدير الحزب والوزراء الموجودين في جندوبة، ركز الولاة على النزاعات التي فسروها بالتفاوت بين حدة المشاكل وتصرف القادة. واكدوا ان التناحر سيزداد خطورة في الجهات، ان لم نتوصل الى وفاق بين ممثلي الحزب وممثلي النقابة محليا. فاقتصر مدير الحزب، بدون ان يقدم حلولا عملية، على الاشارة الى ضرورة صيانة الوئام في البلاد، ولم يستجب لتساؤلات الولاة. ومن جانبي ختمت كلمتي بالاعراب عن املي في حصول استيقاظة جماعية، مع التصريح باني «لن اتحمل مسؤولية اي مواجهة دامية». وازعجت هذه الجملة الكثيرين بينما انشرح لها معظم المواطنين عند قراءتها بالصحافة. وقد نقلت جريدة الصباح بتاريخ 29 نوفمبر 1977 بعض مقتطفات من الخطاب العلني الذي القيته في اختتام ندوة الولاة حيث قلت:

الوزير الأول لا يتحكم في الوضع

«لقد عمل الحزب دوما وابدا من اجل ثورة اقتصادية تكون مصحوبة بثورة عميقة في العقليات. واليوم فقدنا مصداقيتنا أمام شباب اصبح ينبذ واقع وضع بلاده. فهل ينبغي اللجوء الى القمع لاصلاح تلك العناصر التي تنحصر في المنقطعين عن التعليم والعاطلين والمهمشين الذين يزداد عددهم على نحو خطير يوما بعد يوم؟ (...) فمن الخطأ ان نظن ان القمع يحل المشاكل ويغنم العقول. فينبغي علينا تحليل جوهر مصاعبنا. ذلك ان النظام البورقيبي يرتكز على موافقة تلقائية للجماهير الشعبية (...) ويجب علينا اليوم وضع حد للمواجهات بين مختلف فئات المجتمع (...)».

وفي تونس، ومع الأسف لم يتبع تلك الندوة اي اجتماع استعجالي، لا في الحكومة ولا في الديوان السياسي. اذ ان تفتت السلطة المركزية لم يعد يسمح بذلك، واصبح الوزير الأول لا يتحكم في الوضع. ذلك ان المشاكل التي اصبحت تكتسي صبغة نزاعية، عجلت بتفسخ النظام ووضعه في قفص الاتهام. فاحتدت لهجة الكتابات والأقوال. واستمعنا مثلا الى احد المسؤولين، سواء من باب الحماقة او من باب الاستفزاز، يصرح بوجوب اقامة مشانق في ساحة باب سويقة، تلك الساحة الرمزية والشعبية في مدينة تونس العتيقة.

واعيدت الكرة لبعث منظمة نقابية منافسة لاتحاد الشغل. واستقبل بورقيبة بطلب ملح من مدير الحزب وبصورة رسمية وعلنية، احد النقابيين القدامى، فرحات الدشراوي العضو السابق في المكتب التنفيذي لاتحاد الشغل ووزير الشؤون الاجتماعية سابقا. فتقبل المسؤولون في الاتحاد وعموم المنخرطين ذلك بامتعاض واعتبروه بداية الهجوم على قيادة منظمتهم. وبرزت المناورة بوضوح في شهر نوفمبر: من خلال مقابلات الصياح والدشراوي، ثم حين طالب مدير الحزب صراحة بعقد مؤتمر استثنائي للمنظمة النقابية لاقصاء عاشور. وقد حرص الحزب على تنظيم وتمويل العناصر المنشقة عن اتحاد الشغل.

وكان عاشور اول من اقترف لعبة مماثلة عام 1956 ضد الاتحاد الذي كان يرأسه عهدئذ احمد بن صالح، لما انشق وانشأ الاتحاد التونسي للشغل الذي لم يعمر طويلا. فاصبحت جميع المضاعفات محتملة، ولم ينحصر النزاع في تلك المناورات السياسية، بل تسرب الى الشارع، وانتشرت ما اسميته الميليشيات غير الشرعية واكدت ان قراء صحيفة الشعب (الاسبوعية الناطقة بلسان الاتحاد) يتعرضون للهجوم والضغط. وان بعض قادة المنظمة قد سير بهم الى المقرات الجهوية للحزب (...). وجمع عاشور ملفا كاملا وموثقا يلخص تلك المآثر، بالاستناد الى تواريخ مضبوطة والى تصريحات الشهود. فامرت باجراء تحقيق، اثبت تلك الأعمال العنيفة. وطلب مني في اجتماع الديوان السياسي اصدار بلاغ لتكذيب وجود ميليشيات تابعة للحزب. فاصدرت بلاغا يعلن «ان وزارة الداخلية لا علم لها بوجود مثل هذه الميليشيات» فتحسر بعضهم في الحزب لأن البلاغ لم ينف قطعا وجودها...

ولم يؤكد مدير الحزب رسميا حقيقتها، الا بعد «الخميس الأسود» في تصريح لمجلة جون افريك (26 يناير 1978)، جاء فيه:

«كان للحزب الاشتراكي الدستوري في كل وقت اشخاص ملحقون بمصلحة النظام التابعة له. وقد انخفض عددهم في المدة الاخيرة الى 200، لكن قبل يوم 26 يناير، استدعينا 500 عنصر. وقد اضطررنا الى استخدام اولئك الشبان الاضافيين في ظروف محددة لمساعدة قوات الأمن».

وكانت تصرفاتها في الخفاء خلال ذلك الخريف من سنة 1977 ثم راجت اخبارها واساطيرها عند المواطنين. فاعلم الحبيب بن قمرة المحافظ المركزي للشرطة بالعاصمة، المدير العام للأمن، ان سيارات عادية مكتظة بعناصر مشتبه فيها، تجوب الشوارع، لا سيما في المساء والليل بدعوى القيام «بمهمات الرعاية». فوجهت تعليمات صارمة لايقاف المعنيين بالأمر والاحتفاظ بهم في مراكز الأمن طوال الليل لاستجوابهم، فلنتصور وزير الداخلية يزج في السجن بميليشيا حزبه! ولم انبه نويرة ولا الصياح، ولا اي كان معتبرا ان الأمر يتعلق بمشكل سياسي ينبغي تطويقه بسرعة. واخبر المحافظ المركزي بعض المسؤولين في الحزب سرا بالأوامر التي اصدرتها حتى لا يتفاقم الأمر، وفي الحين اختفى اعضاء لجان الرعاية. وهكذا وضعت حدا ولو لفترة ما لانحراف كاد يجرنا الى دوامة العنف والتعسف.

وفي خضم ذلك، بادرت المنظمة النقابية في توسيع نطاق مطالبها لتعزيز موقعها. وطالب عمال حوالي عشر شركات وطنية بزيادة اجورهم، وهي عملية محفوفة بالمخاطر اقتصاديا، باعتبار ان الأجور تم رفعها في مطلع السنة بنسبة 33٪ بمقتضى الميثاق الاجتماعي. فدعوت عاشور شخصيا الى التأني والى تهدئة جماعته. فاقتنع بأنه يجب الحذر من الفخوخ وتعقيدها. انشأت لجان مشتركة بين الحكومة ومنظمة الأعراف واتحاد الشغل، وفتحت المفاوضات المتعلقة بمراجعة القوانين الأساسية لبعض الشركات، وفشلت في آخر الأمر رغم الجهود التوفيقية لوزير الشؤون الاجتماعية. لانها لم تكن سوى ستار للذين استعدوا لمواجهة عاشور وحركته، بعدما فاتت الفرصة في قصر هلال.

وبدأت المحاولة الأولى دون استشارة الديوان السياسي من خلال ايداع القانون الأساسي «لقوة الشغلية التونسية» لدى مصالح وزارة الداخلية بصورة رسمية هذه المرة، مما زاد في غضب النقابيين.

وبينما كنا في الحكومة والحزب نتارجح بين السكينة والهيجان واذا بنيات مريبة تجد في اواخر نوفمبر 1977 حيث ان شخصا مهمشا ومجرما قديما يدعى مبروك عبد الله الورداني ـ ساهم سنة 1962 في اغتيال صالح بن يوسف ـ اخرج مسدسا في احد الفنادق بسوسة، معلنا «ان نفس هذا السلاح استعمل لتصفية بن يوسف، وسيستعمل لانهاء عاشور...». وانتشر الخبر بسرعة. فزارني عاشور لاعلامي «رسميا» قبل ان يقدم شكواه. واثبت التحقيق الذي قامت به مصالح الأمن صحة التهديدات. فاعلمت بذلك الوزير الأول في الحين، وناقشنا الموضوع في اجتماع مضيق. وقد كان بعضهم يريد لف القضية وكان عبد الله فرحات منزعجا بفضح الموضوع ويخشى ان يتخذ هذا المشكل ابعادا سياسية لا سيما ان مبروك أصيل بلدته الوردانين. وكان لا بد من اخذ مسؤولياتنا امام الواقع فامرت بالقاء القبض على المعني بالأمر واودع السجن. واستوجب اعلام الرئيس توا، فوجهت اليه مدير الأمن عبد المجيد بوسلامة مصحوبا بمعاونه عبد الحميد السخيري. فشرح له تفاصيل القضية وانعكاساتها الخطيرة. وسأل بورقيبة عن احتمال وقوع مواجهة او اضطراب يهز البلاد. فاوضحا له بصراحة ان الأمور تسير بسرعة الى التفسخ، واننا مقبلون على مواجهة فترات عسيرة. فهمهم الرئيس مطولا وطالبهم بالتيقظ، ثم باح لهما عند الباب: «قلت لنويرة والصياح بان يتفاهما بسرعة مع بالخوجة، وهذا ما سيساعدكم على حفظ الوئام».

ثم دعاني رئيس الدولة في المساء ذاته لتحليل الوضع، وجدد لي تشجيعاته المألوفة للوفاق ان امكن، وللصرامة اذا وجب ذلك. واستدعيت عاشور، فرفض سحب شكواه، وذكرني بان وزير الداخلية احمد المستيري نبهه سنة 1971 الى عملية مماثلة موجهة ضده، ومنحه رخصة حمل سلاح لم يستعملها قط. ثم استدعي عاشور الى قرطاج، فاشتكى الى الرئيس من كل شيء، ولم يتعهد باي شيء. وكان يعلم ان السلطة تستعد لتعويضه واستند على تضامن اتباعه، ومؤازرة منظمته...

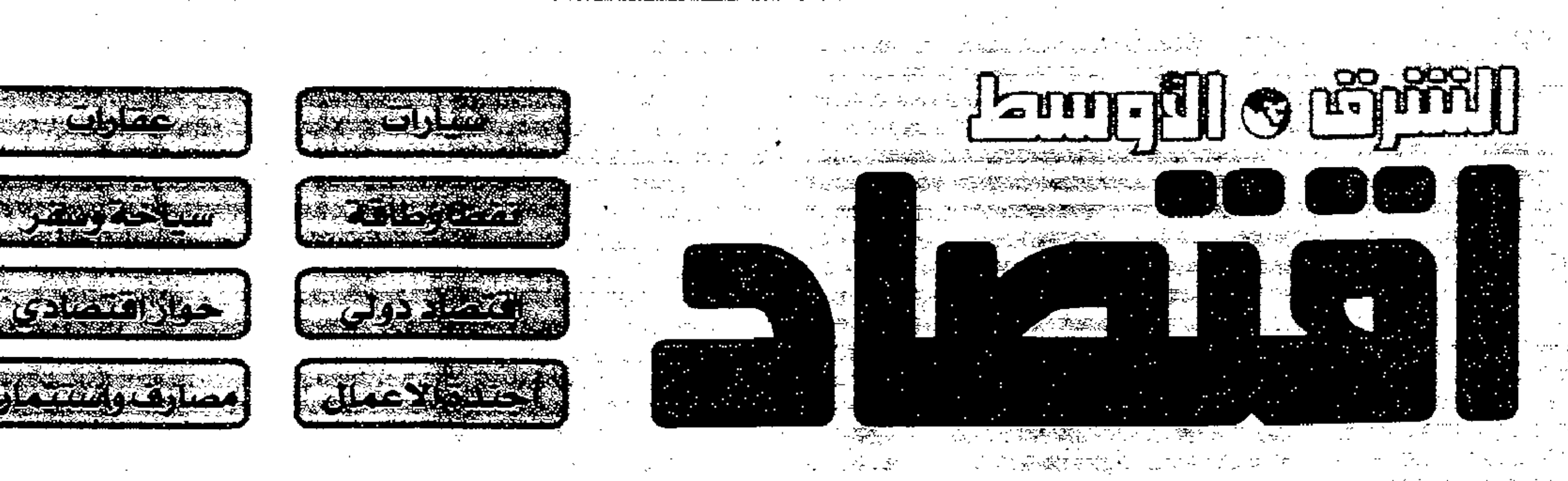
وبمناسبة احياء ذكرى اغتيال فرحات حشاد يوم 5 ديسمبر، اجاب الحبيب عاشور على بعض مآخذ خصومه: «نأمل ان لا نصل الى التصادم الدموي، رغم بعض الذين يودون نصب المشانق». ونشرت جريدة الشعب لسان الاتحاد في الصفحة الأولى من عددها المؤرخ في 9 ديسمبر العنوان التالي: «انهم يعدون لنا المشانق، ونحن لا نريد لهم الا الخير». واضرب يوم 8 ديسمبر 13000 من عمال المناجم في قفصة وقد بداه المعلمون، واعلن عمال السكك الحديدية الاضراب يوم 16.

يتبع



الآلاف من التونسيين يتظاهرون في شوارع تونس احتجاجا على اوضاعهم المزرية (ارشيف «الشرق الأوسط»)





النعيمي: مشكلة «أويك» ضعف الطلب وعدم الالتزام بالتخفيضات إيران يجب أن تلتزم وخفض مليوني برميل سيرفع الأسعار

أكد أن سعرا يتراوح بين 18 و20 دولارا لبرميل غرب تكساس معقول

نيقوسيا - رويترز: قال وزير النفط السعودي علي النعيمي في مقابلة نشرت امس ان سعرا يتراوح بين 18 و20 دولارا للبرميل من خام غرب تكساس الوسيط الاميركي سيكون «سعرا معقولا». وفي مقابلة مع نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي «ميس» قال النعيمي «اعتقد ان الصناعة ستبدي ارتياحا ازاء سعر يتراوح بين 18 و20 دولارا للبرميل. وسنرى ما اذا كان من الممكن تحقيق هذا في غضون العام او العامين القادمين».

وتابع النعيمي ان المشكلة الرئيسية التي تواجه منتجي النفط هي ضعف الطلب وليس زيادة المعروض. وقال «اعتقد ان «اويك» بذلت قصارى جهدها واتخذت اجراءات لاحتواء تأثير تراجع الطلب. غير ان المشكلة في رأيي ليست مشكلة عرض وانما مشكلة طلب». ووصف النعيمي الالتزام بحصص الانتاج بانه معقول. وتابع «نسبة الالتزام تتراوح بين 70 و95 في المائة... اعتقد ان نسبة الالتزام معقولة». واضاف انه غير قلق بشأن المعروض من الدول المنتجة من خارج «أويك».

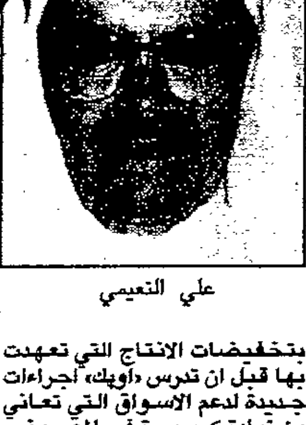
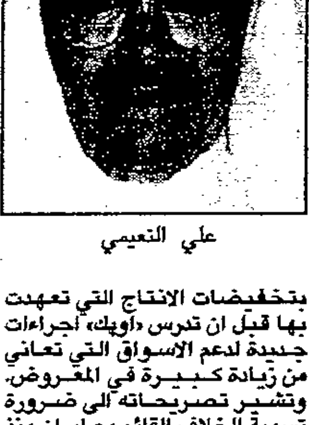
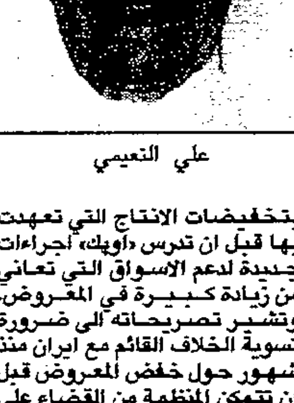
وقال «اذا نظرنا الى المعروض من الدول خارج «أويك» في عام 1998 فسنرى زيادة ضئيلة جدا بين عامي 1997 و1998. واعتقد انه لن تكون هناك زيادة تذكر». وقال النعيمي انه لا يتوقع زيادة كبيرة في انتاج العراق عام 1999، زيادة تتجاوز المستويات الحالية التي تدور حول 100 الف برميل يوميا. وتابع ان انتاج العراق يمكن ان يزيد في عام 1999، ولكني اشك في هذا.

وقال النعيمي ان السعودية والمكسيك وفنزويلا اصحاب فكرة تقليص الانتاج في العام الماضي وتعمل هذه الدول على توحيد وجهات نظرها قبل اي اجتماع قد تعقده قبل اجتماع «اويك» في فيينا في 23 مارس (اذار) الجاري.

وقال «عندما نقرر الاجتماع تتزايد التوقعات. لذا يجب ان نستعد تماما. ينبغي اجراء مشاورات لضمان اعداد ارضية مشتركة كافية للاجتماع، وهذا ما نفعله الان». وشدد النعيمي على قضية الالتزام بتخفيضات الانتاج وقال ان نظام الانتاج يمكن ان يفتح الباب امام اجراءات جديدة لانقاذ الاسعار. وقال لنشرة ميس «لا يمكن ان نحقق ذلك بمجرد الدعوة لخفض اكبر. من ذا الذي سيصدقنا ومن سينفذ التخفيضات. هذا هو السؤال الرئيسي.. من الذي سيخفض».

وتساءل «هل يمكن ان نحل هذه القضية ونحقق درجة التزام افضل في الفترة المتبقية. اذا عولجت جميع هذه القضايا واكتسبنا ثقة السوق فسيمكننا ان نجلس معا ونقول اننا ابدينا للعالم التزامنا الا ان الامر غير كاف. فالطلب لا يزال ضعيفا ونحن نريد اسعارا اعلى لذا فان علينا اتخاذ خطوات اضافية».

وشكك وزير النفط السعودي في جدوى اي تعهدات بتخفيضات جديدة في الانتاج في ضوء سجل «أويك» الضعيف في مجال تقليص الانتاج. وقال النعيمي لنشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي «ميس» ان ايران يجب ان تلتزم تماما





علي النعيمي

بتخفيضات الانتاج التي تعهدت بها قبل ان تدرس «اويك» اجراءات جديدة لدعم الاسواق التي تعاني من زيادة كبيرة في المعروض. وتشير تصريحاته الى ضرورة تسوية الخلاف القائم مع ايران منذ شهور حول خفض المعروض قبل ان تتمكن المنظمة من القضاء على الوفرة في السوق. وفي حديث للنشرة الاسبوعية قال النعيمي انه متأكد من ان خفض انتاج «أويك» بمقدار مليوني برميل اضافي يوميا سيرفع الاسعار لعدة اشهر الا ان احدا لا يعلم الى متى سيستمر هذا التأثير.

وقال ان هناك ايضا مشكلة تتعلق بما اذا كانت الاطراف المعنية ستطبق هذه التخفيضات فعليا ، هناك سوابق وهي ليست طيبة. وتابع: اننا بحاجة لان نلتزم بحرمة الاتفاقيات. واضاف النعيمي ان الخلاف حول حجم التخفيضات التي ينبغي لايران ان تطبقها وفقا لاتفاق «أويك» العام الماضي يهم جميع الدول العشر الموقعة على الاتفاق وليس السعودية فحسب.

وتابع «المشكلة ليست بين السعودية وايران... هناك تسع دول تطالب ايران بالوفاء باتفاق يونيو (حزيران) لعام 1998». واضاف ان المسألة مسألة التزام بالاتفاقات بغض النظر عما يعتقده كل منا. لقد ابرمنا اتفاقا وتحدد مستوى انتاج اساسي. وتجتمع «أويك» في فيينا في 23 مارس لتقرير سياسة الانتاج في الوقت الذي تحوم فيه الاسعار في السوق حول ادنى مستوياتها منذ 22 عاما رغم اتفاق المنظمة على تقليص 2,6 مليون برميل من المعروض في العام الماضي. وتصر ايران على ان تقر «اويك» بحقها في تقليص الانتاج من مستوى 3,925 مليون برميل يوميا وليس من 3,623 مليون برميل الذي تحدد في مارس الماضي عندما قررت «اويك» خفض الانتاج لاول مرة. واجرت ايران والسعودية محادثات تهدف الى توحيد موقفيهما غير ان ايران تقول ان اي حل وسط يجب ان ينبع من السعودية.

وقال النعيمي انه يمكن بحث خطوات اخرى اذا ما اظهرت «اويك» للسوق انها التزمت بتعهدها بخفض الانتاج. واضاف لنشرة ميس «لا يمكن ان نحقق ذلك بمجرد الدعوة لخفض اكبر. من ذا الذي سيصدقنا ومن سينفذ التخفيضات. هذا هو السؤال الرئيسي.. من الذي سيخفض».

واضاف ان موقف فنزويلا مشجع، وقال ان الحكومة الجديدة تقول انها ستلتزم ونحن نصدقها.

ورفض النعيمي دعوة وجهها العراق لخفض انتاج السعودية باكثر من مليون برميل يوميا لتعويض التوسع في انتاجها خلال فترة غياب العراق عن السوق. وقال ان سعرا يتراوح بين 18 و20 دولارا للبرميل من خام غرب تكساس الوسيط الاميركي سيكون سعرا معقولا. وتابع النعيمي ان المشكلة الرئيسية التي تواجه منتجي النفط هي ضعف الطلب وليس زيادة المعروض. واضاف انه غير قلق بشأن المعروض من الدول المنتجة من خارج «أويك».

الى ذلك نفى مستشار لوزير النفط الفنزويلي رودريجيز احتمال لقاء الوزير بنظيريه السعودي والمكسيكي قبيل اجتماع وزراء البلدان المصدرة للبترول «أويك» المقرر هذا الشهر. غير ان ليندولفو ليون وهو سفير كراكاس في ايران ومستشار رودريجيز قال ان بلاده لن تقف في طريق جولة جديدة من تخفيضات انتاج المنظمة اذا لقيت مثل هذه الخطوة تاييدا جماعيا من اعضاء «أويك». وقال ليون ان فنزويلا مستعدة لخفض انتاجها مرة اخرى اذا قررت «أويك» تخفيضات جديدة في مارس.

واضاف في محادثة هاتفية لرويترز من طهران «لن تكون العائق امام مثل هذه الخطوة. اذا اتفقوا على خفض المزيد فسنتبعهم». وعندما سئل عما اذا كان يتوقع التقاء الوزراء الثلاثة الذين مهدوا الطريق امام تخفيض الانتاج في العام الماضي أجاب «لا اعتقد ان ذلك سيحدث».

الأمير سلطان يفتتح السبت المقبل مصنعي حمض «الترفتاليك» والمركبات العطرية في ينبع

الرياض: «الشرق الاوسط»

يدشن الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران، والمفتش العام السعودي يوم السبت المقبل مصنعي حمض الترفتاليك النقي، والمركبات العطرية في مجمع الشركة العربية للألياف الصناعية «ابن رشد» التابعة لـ «سابك» في مدينة ينبع الصناعية.

ويعتبر هذان المشروعان من ابرز مشاريع البتروكيماويات السعودية من حيث ضخامة التكلفة الإستثمارية، او طبيعة منتجاتهما التي يتم تصنيعها لأول مرة في المنطقة، سواء في ما يتعلق بالمركبات العطرية، او بحمض الترفتاليك النقي الذي يشكل مع مادة جلايكول الاثيلين اساس صناعات البوليستر والتي تمثل في مجملها قاعدة مهمة لإنطلاق الصناعات التحويلية الوطنية في مجالات النسيج، السجاد، التعبئة والتغليف.

وتبلغ الطاقة الانتاجية لمشروع منتجات حمض الترفتاليك 350 الف طن سنويا، بينما تصل الطاقة الانتاجية لمشروع المركبات العطرية 730 الف طن تشمل 350 الف طن من البنزين العطري، 300 الف طن بارازيلين، 45 الف طن ارثوزيلين، 35 الف طن ميتازيلين.

وكانت «ابن رشد» قد أعلنت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 عن إبرام اتفاق مع ثمانية بنوك تقدم بموجبه الأخيرة قرضا قدره 850 مليون دولار (3,187 مليار ريال) لتمويل المشروعين، وذكرت الشركة حينها أن البنوك الثمانية المشاركة في التمويل هي بنك الرياض، العربي الوطني، القاهرة السعودي، الشركة العربية للاستثمارات البترولية «ابيكورب»، بنك الخليج الدولي، بنك باركليز البريطاني، بنك اليابان الصناعي، وجيه بي مورجان.

يبلغ راسمال «ابن رشد» - مساهمة مقفلة - ثلاثة مليارات ريال تملك سابك نسبة 47,96 في المائة منه فيما تساهم في الباقي كل من «سافكو» «الدوائية» «التصنيع الوطنية» «صدق» «ابيكورب» «نماء» «يوجيك» «السعودية للصناعات المتطورة» «اللجين» «الوطنية للغازات الصناعية» «الأحساء للتنمية» «الخليج للاستثمار» المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية «المدينة للاستثمارات الصناعية» و«تطوير الصناعات السعودية».

ندوة حول تمويل الفرص الاستثمارية في منطقة نجران

تنظمها المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق في مايو المقبل

الرياض: «الشرق الاوسط»

تشهد نجران في مايو (أيار) المقبل عقد اول ندوة من نوعها حول تمويل الفرص الاستثمارية يلتقي خلالها عدد من رجال الأعمال والاعلام لبحث ومناقشة كافة المواضيع الاقتصادية المتعلقة بمنطقة نجران، وتفعيل المشاريع الاستثمارية بها في أطار الجهود التي يبذلها الامير مشعل بن سعود بن عبد العزيز امير منطقة نجران. وتهدف الندوة التي تاتي تحقيقا لفكرة تقدم بها الامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق الى تهيئة ملتقى لرجال الاعمال والاقتصاديين لاستعراض كافة الفرص المتاحة بمنطقة نجران، واعادة الدور الحيوي والتاريخي الذي كانت تتميز به.

وتتولى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق تنظيم هذه الندوة التي تعقد يوم الخامس والعشرين من شهر المحرم المقبل (11 مايو 1999) بالتعاون مع الدار السعودية للخدمات الاستشارية، والغرفة التجارية الصناعية في نجران. وتتضمن الندوة مجموعة من أوراق العمل تتقدم بها كل من المجموعة السعودية للابحاث والنشر، وعدد من الجهات الحكومية والخاصة من ابرزها وزارة الصناعة والكهرباء حول التخطيط الصناعي في منطقة نجران، ووزارة البترول والثروة المعدنية حول الفرص التعدينية في المنطقة، والدار السعودية للخدمات الاستشارية لعرض نتائج دراسة حول الفرص السياحية والاستثمارية بالمنطقة، الى جانب تقديم ورقة عمل حول المؤسسات المالية يطرحها احد البنوك الراعية للندوة، وورقة اخرى مقدمة من غرفة تجارة نجران.

الإمارات تتجه لإلغاء وزارة الكهرباء في إطار مشروع للتخصيص ورفع الدعم

ابوظبي: تاج الدين عبدالحق

في خطوة قد تؤدي تلقائياً الى الغاء وزارة الكهرباء والماء بدولة الامارات، اقر مجلس الوزراء الاماراتي من حيث المبدأ امس انشاء هيئة عامة اتحادية للكهرباء والمياه.

وقد جاء اقرار انشاء الهيئة بناء على اقتراح تقدم به وزير الكهرباء نفسه حميد العويس الذي يتولى هذه الحقيبة منذ اكثر من عقدين. وحسب مصادر مطلعة فإن الغاء وزارة الكهرباء والمياه جزء من توجه عام للدولة لتخصيص بعض القطاعات بهدف تخفيض الاعباء التي تتحملها الدولة حالياً على شكل دعم لاسعار بعض الخدمات.

وتقدم وزارة الماء والكهرباء الخدمات في المناطق الشمالية في الدولة ولا تشمل خدماتها الامارات الكبيرة ابوظبي ودبي والشارقة التي تدير قطاع الماء والكهرباء فيهما هيئات محلية مستقلة ادارياً ومالياً.

وقال مصدر مطلع في وزارة الماء والكهرباء ان تحويل الوزارة الى هيئة اتحادية مستقلة يعطيها مرونة في العمل لتحديث محطات التحلية والتوليد اعتماداً على الموارد الذاتية ومن خلال بيع خدماتها باسعار تتناسب مع الكلفة.

واشار المصدر الى ان انشاء الهيئة لا يعني رفع الدعم عن خدمات الماء والكهرباء بشكل مباشر، لكنه قال ان هذا سيكون هدفاً على المدى البعيد، مشيراً الى ان ظروف التراجع في اسعار النفط العالمية تشكل عاملاً مساعداً، حيث ان الكلفة التي تتحملها الهيئة لتزويد محطات التوليد بالوقود ستكون كلفة مناسبة تجعل بالامكان تحميلها للمستهلك دون زيادة كبيرة في الفاتورة التي يدفعها الآن.

ويوجد تفاوت بين اسعار خدمات الماء والكهرباء داخل الدولة، حيث ان بعض المناطق تحصل على دعم لأسعار هذه الخدمات من السلطات المحلية اكثر من الدعم الذي تقدمه السلطات الاتحادية في مناطق اخرى.

وقد بدأت امارة ابوظبي في العام الماضي تنفيذ خطة طويلة الامد لتخصيص قطاع الماء والكهرباء فيها، حيث تم تحويل دائرة الماء والكهرباء الى هيئة عامة، واعطيت لاول مرة شركة متخصصة تساهم بها الهيئة امتياز تشغيل احدى محطات التوليد الرئيسية في الامارة. وسيتم بالتدريج انشاء شركات اخرى تتولى امتيازات لتشغيل محطات توليد اخرى على ان يظل التوزيع من مسؤولية الهيئة لبعض الوقت حتى تتمكن من الاستمرار في تقديم دعم لخدمات الماء والكهرباء لفترة انتقالية قبل ان يتم تخصيص كامل مراحل القطاع من توليد وتوزيع وصيانة.

بورصة الكويت تعاني شح السيولة وودائع البنوك تتعدى 23 مليار دولار

الحوطي في حديث لـ «الشرق الأوسط» يتوقع دورة جديدة لسوق الاوراق المالية

الكويت: فادية الزعبي

قال خبير استثماري كويتي ان نقص السيولة في سوق الكويت للاوراق المالية هو احد اهم اسباب تراجع نشاطه، حيث بلغ حجم الودائع في البنوك الكويتية حوالي 7,2 مليار دينار (23,76 مليار دولار).

واضاف مساعد المدير العام للاستثمار المحلي في شركة الاستشارات المالية الدولية وليد عبد الله الحوطي في ندوة عقدتها الجمعية الاقتصادية الكويتية امس ان قرار بنك الكويت المركزي الذي صدر يوم امس الاول والقاضي بتخفيض سعر الخصم بمقدار 0,250% ليصل الى 6,750 بالمائة يعطي دلالة واضحة لأصحاب الودائع بوجوب التوجه للاستثمار في المجالات المتعددة ومنها بورصة الكويت لتحقيق عوائد افضل.

ان اهم اسباب تراجع نشاط البورصة هو انخفاض اسعار النفط عالميا يليها شح السيولة في البورصة. وان التناقض بين شح السيولة بالبورصة وتوفرها في الودائع البنكية يجب ان يكون الدافع الرئيسي لتفضيل ادوات الاستثمار المختلفة.

وقال ان بورصة الكويت شهدت نشاطا واضحا خلال عامي 96 - 1997 عكس اهتمام القطاع الخاص بهذا النوع من الاستثمار. الا ان هذا النشاط سجل تراجعا كبيرا منذ بدايات عام 1998. واعاد الحوطي اسباب نقص السيولة المالية الموجهة للبورصة الى وقف التسهيلات المصرفية المقدمة من البنوك وشركات الاستثمار بناء على قرار من البنك المركزي، ثم اعادتها والتشدد في شروط تقديمها وتنظيمها. اضافة الى بيع الهيئة العامة للاستثمار ما قيمته مليار دينار (3,3 مليار دولار) من الاسهم الحكومية الى القطاع الخاص مما اثر على حجم السيولة في السوق. بالاضافة الى ما نتج عن تنفيذ برنامج المديونيات الصعبة والذي تم على اثره تسديد 800 مليون دينار (2,64 مليار دولار) من اصل 1,4 مليار دينار هي حجم الاقساط الثلاثة المستحقة في هذا البرنامج.

والسبب الاخير هو ادراج 28 شركة كويتية جديدة في البورصة منذ عام 1996 ولغاية العام الماضي، الى جانب قيام عدة شركات بزيادة راسمالها سواء بشكل مباشر او عن طريق اسهم منحة، وتاسيس شركات جديدة غير مدرجة بالبورصة بعضها يحتاج لراس مال كبير الامر الذي تطلب سحب سيولة كبيرة من الاموال الموجهة للبورصة.

وحول سبب عدم استخدام الودائع لدى البنوك في الاستثمار بالبورصة قال الحوطي ان الافراد والمؤسسات المعنيين بالتداول في البورصة قد قاموا بتملك كميات كبيرة من الاسهم المدرجة ادت الى وجود نقص كبير في السيولة الموجودة لديهم.

وزير التجارة الإيرلندي يبحث في الرياض سبل تنمية التجارة مع السعودية

الرياض: عبد العزيز حمدان

يبدأ وزير التجارة الدولية الايرلندي توم كيت زيارة عمل للسعودية يوم الاثنين المقبل تستغرق يومين، وسيبحث الوزير الذي يرأس وفد تجاري كبير من رجال الاعمال الايرلنديين وممثلي بعض الشركات سبل دفع وزيادة حجم التجارة بين البلدين وزيادة التعاون بين القطاع الخاص في كلا البلدين. وسيلتقي خلال الزيارة ببعض الوزراء السعوديين اضافة الى مسؤولين من الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

وهذه هي الزيارة الأولى للوزير كيت اما الوفد المرافق فهو يعتبر من اكبر الوفود التجارية القادمة من ايرلندا لزيارة السعودية وذلك لأعطاء دفعة للعلاقات التجارية بين البلدين وللتباحث حول الاجتماع المقبل للجنة الاقتصادية السعودية - الايرلندية المشتركة المقرر انعقادها في الرياض في عام 2000 حيث كان الاجتماع السابق قد عقد في بلن قبل سنتين.

وسيركز الوفد الزائر على مجالات الرعاية الصحية، وبرامج الكومبيوتر، تكنولوجيا المعلومات، الهندسة، المنتجات الغذائية والطيران والفضاء.

وقال السفير الايرلندي لدى السعودية مايكل كولينز في مؤتمر صحافي امس ان السعودية تعتبر اهم شريك تجاري لايرلندا في العالم العربي حيث زادت صادرات ايرلندا للسعودية عام 1998 عن 1,2 بليون ريال سعودي واشتملت على المنتجات الصيدلانية، منتجات الرعاية الصحية، معدات الاتصالات السلكية واللاسلكية، برامج الكومبيوتر، منتجات تكنولوجيا المعلومات، الاغذية، الطيران والفضاء والخدمات الاستشارية بما فيها التعليم.

فيما زادت الصادرات السعودية لايرلندا في نفس العام عن 60 مليون ريال سعودي واشتملت على منتجات البلاستيك والمنتجات المعدنية.

النشاشيبي: تأسيس شركة برأسمال 40 مليون دولار لتنفيذ مشاريع إسكان في فلسطين

وزير المالية الفلسطيني يؤكد لـ«الشرق الأوسط» مساعي السلطة لإيجاد بدائل عن الكهرباء الإسرائيلية

لندن: نواف التميمي

شارك وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي في أعمال الندوة الاقتصادية التي عقدت في لندن يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين تحت عنوان «أسواق الشرق الاوسط المالية: الإتجاهات - الآفاق».

وأكد في حديث مع «الشرق الأوسط» أن هناك اتصالات مع أطراف عربية ودولية لتأمين مصدر كهرباء للمناطق الفلسطينية بدلا عن الكهرباء الاسرائيلية. وقال النشاشيبي إن هذا الحل كذلك هو مؤقت في انتظار إتمام بناء مشروع توليد الكهرباء في غزة.

وكشف وزير المالية الفلسطيني عن تأسيس شركة «الرهن الفلسطيني للتمويل» برأسمال 40 مليون دولار، يساهم في تأمين 50 في المائة منه البنك الدولي والبنك العربي ويطرح القسم الآخر 50 في المائة للاكتتاب العام. وستتولى الشركة إقامة مشاريع سكنية لذوي الدخل المتوسط والمحدود.

وفي هذا الحوار مضى وزير المالية باستعراض الحالة الراهنة والطموحات المستقبلية للاقتصاد الفلسطيني.

● كيف تقيم اقتصاديا الاتفاقيات التي وقعها الجانب الفلسطيني مع إسرائيل؟

- الجانب الاقتصادي في الاتفاقيات الفلسطينية - الاسرائيلية ناله من الاجحاف ما نال كل بند او نقطة في هذه الاتفاقيات، فمثلا كان لي 22 ملاحظة على ما يعرف ببروتوكول باريس الذي وقع قبل خمس سنوات، ولكننا ندرك الظروف الصعبة التي احاطت بالمفاوضات ونعلم كم هو حجم الضغط الذي تعرض له المفاوض الفلسطيني عند إنجاز هذه الاتفاقيات.

أما الآن وقد باشرنا في بناء مؤسساتنا وممارسة حقوقنا، فإنني ادعو الى إلغاء كل بند في كل اتفاقية من شأنه أن يمس بسيادتنا على الموارد الطبيعية واستخدامها للصالح الوطني من أجل بناء اقتصاد فلسطيني متحرر من الهيمنة الإسرائيلية.

● تحدثتم في الندوة عن ظروف الاستثمار في المناطق ودعوتم رؤوس الاموال للتوجه الى الاسواق الفلسطينية والاستثمار هناك، هل ترى أن هناك ما يجذب هذا الاستثمار الذي يبحث دوما عن الاستقرار السياسي والمؤسساتي؟

- أميز في دعوتي هذه بين ثلاثة أشكال من الرساميل، الأول الفلسطيني وهذا مطالب بأن يلعب دوره في بناء الاقتصاد الوطني وعلى المستثمرين عدم توقع مشاريع وأرباح على طبق من ذهب، بل لا بد من تضحية لا نطلب أن تكون إلا بالقليل.

والشكل الثاني هو رأس المال العربي وادعو المستثمرين العرب الى المساهمة في توجيه جزء من اموالهم المستثمرة خارج الوطن العربي والتي تبلغ حوالي 60 مليار دولار الى المناطق الفلسطينية ضمن حدود لا تتعارض ومصالحهم وأخيرا بالنسبة للراسمال الاجنبي فهو لايزال مقتصرا على المساعدات الدولية ولم يرق الى مشاريع استثمارية تذكر.

وبشكل عام فإن السلطة الفلسطينية وضعت قانونا لتشجيع الاستثمار وتحاول أن تتخذ التدابير الادارية والقانونية التي تؤمن مناخا آمنا ومستقرا لعمل الاستثمار الخارجي، ومن واجبي هنا التخفيف من حجم المخاوف التي لدى البعض خاصة مع الضمانات التي تقدمها المؤسسات الدولية وخاصة صندوق النقد الدولي.

● ولكن المخاوف تجد مبررها دوما في غياب التشريعات والقوانين، في تعدد مصادر التشريع، في التداخل الحاصل بين السلطات والاهم في عدم استقلالية السلطات وخاصة القضائية؟

- قلت في أكثر من مناسبة إننا نبني المؤسسات المالية والاقتصادية ونضع القوانين والانظمة وهذا لا يكون بين ليلة وضحاها وإنما يحتاج للوقته أما أن هناك تعددا لمصادر التشريع فهذا غير دقيق فليس هناك مصدر للتشريع غير المجلس التشريعي، الوزارات تقدم مشاريع قوانين لمجلس الوزراء وبعد دراسة تحال الى المجلس التشريعي الذي يصادق عليها أو يردها وما يصدر عن الوزراء هو لوائح وتعليمات. بخصوص السلطات هناك الان مشروع يدرسه المجلس التشريعي لترسيخ استقلالية القضاء، وأعترف أن السلطة القضائية تفتقر لقدرات بشرية، هناك عدد من القضاة ولكنه غير كاف لذلك تحاول الاستعانة بقضاة من الدول العربية لتأهيل ومساعدة القضاة الفلسطينيين.

● وما هي المجالات التي يمكن للاستثمار الخارجي العمل بها؟

- المجالات مفتوحة وفي كل القطاعات ولكننا نركز على قطاعات الاسكان، الزراعة، الطاقة والسياحة، وهنا اعطي مثلا حيا للاستثمار في قطاع السياحة ويتعلق الأمر بمشروع بيت لحم 2000 إذ يتوقع ان يصل الى فلسطين حوالي 4 ملايين زائر لحضور احتفالات الالفية الجديدة بل المصادر الاسرائيلية تتوقع أن يصل العدد الى 5 ملايين زائر، لو افترضنا أن معدل ما سيصرفه هؤلاء 1000دولار فإننا نتحدث عن 4000 اي 80 في المائة من إجمال الناتج المحلي الفلسطيني. ومشروع بيت لحم 2000 قد يكون الانطلاقة المناسبة لبناء قطاع السياحة.

● هل هناك مشاريع في طور الإنجاز؟

- طرحنا حاجيات قطاع البنية التحتية ودعونا البنوك العاملة في فلسطين الى تأسيس صندوق برأسمال 400 الى 500 مليون دولار لتمويل تنفيذ مشاريع هذا القطاع الهام. وهناك الكثير من المشاريع الصغيرة التي تشكل الآن في مجموعها جسد الكيان الاقتصادي الفلسطيني.

● تدعو السلطة الى تحرير الاقتصاد من الهيمنة الاسرائيلية وفي نفس الوقت تتحاقد مع إسرائيل في صفقات تجارية يمكن إنجازها مع دول عربية كشراء الكهرباء والاسمنت الذي يمكن أن يكون أرخص لو تم من دول عربية كالاردن ومصر؟

- تحدثنا عن الاجحاف الذي يشوب كل الاتفاقيات التي وقعناها مع الجانب الاسرائيلي وهذا موضوع يتجلى هنا حيث فرضت الاتفاقيات علينا استيراد كميات من الاسمنت الاسرائيلي وجزء من الدول العربية، وحاولت إسرائيل أن يتم استيراد من الدول العربية عن طريقها وهذا ما رفضناه بل وزدنا حسب المستطاع الكميات المستوردة من الاردن.

أما بخصوص الكهرباء فالسبب يعود لعدم توفر الاردن أو مصر في الوقت الراهن على فائض، وقد نشتري الكهرباء من مصر بعد إنجاز بعض المشاريع الجديدة هناك، ولحل هذا الموضوع والتخلص من العلاقة مع إسرائيل قمنا قبل عامين بتأسيس شركة فلسطينية تجري اتصالات مع أطراف دولية لتوريد مولدات الطاقة الى قطاع غزة وبطاقة 120 ميغاواط وهذه ستكون كافية لتغطية حاجيات غزة لمدة خمس سنوات، وطبعا إسرائيل تضع العقبات لنقل الفائض من طاقة هذه المولدات الى الضفة الغربية، واكثر من ذلك أنها تريد المشاركة في أي مشروع لتوليد الكهرباء في الضفة الغربية وهو أمر مرفوض بالنسبة لنا.

● في هذا السياق، المحاولات الفلسطينية للتحرر من الارتباط مع الاقتصاد الاسرائيلي تواجه من الدول العربية بسلبية تزيد من صعوبة تحقيق هذا الطموح، وهنا نطرح مسألة العمالة الفلسطينية التي تبدو كمفارقة غريبة: من جانب تدعون للتحرر من الارتباط مع الاقتصاد الاسرائيلي ومن جانب آخر تطالبون اسرائيل (وبضغط عالمي) للسماح للعمالة الفلسطينية بالعمل في إسرائيل، هل لديكم حل لهذه المفارقة؟

- وافقنا في الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل على الارتباط الجمركي معها شريطة السماح لـ150 الف عامل فلسطيني للعمل في داخل اسرائيل، والذي حدث أن اسرائيل لم تلتزم بهذا الاتفاق وخفضت عدد العمال الى 40 الفا مع كل الصعوبات والمضايقات ونتائج الاغلاقات التي يعانيها هؤلاء. قد يكون بعض الحل عربيا من خلال فتح الابواب خاصة في دول الخليج العربي أمام العمالة الفلسطينية وبالتالي الاستغناء عن العمل في اسرائيل وطبعا نتائج مثل هذه المساعدة العربية ستكون عظيمة وبكل المقاييس. وعلى كل حال نأمل ان تكون المرحلة القادمة من العلاقات العربية في صالح هذا التصور.

● المفروض أن يتم يوم الرابع من مايو (أيار) الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، يترتب عن هذا الاعلان الكثير من المتغيرات، ما هي استعداداتكم على المستوى الاقتصادي لمواجهة هذه المتغيرات؟

- هذا اليوم يعني من الناحية الاقتصادية بداية تحرير الاقتصاد الفلسطيني من كل القيود التي جاءت في الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الاسرائيلي، ويعني كذلك فرض السيادة الفلسطينية على كل أشكال الموارد الطبيعية، وهذه الطموحات تنسجم وكل الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان الاقتصادية، وتنسجم كذلك مع مقررات منظمة التجارة الدولية المتعلقة بحرية التجارة، وفي الوقت الراهن السياسة الاسرائيلية تحول دون ممارسة هذه الحقوق وسنعمل لتحرير الاقتصاد الفلسطيني من كل العقبات غير الشرعية أو القانونية التي تضعها إسرائيل.

مع إنتهاء المرحلة الانتقالية نتخلص من كل الجوانب القاسية التي شابت الاتفاقيات وبذلك نبدأ عمليا في تحرير التجارة الخارجية وإقامة علاقات اقتصادية أوسع مع الدول العربية، كما إننا ندخل السوق العالمية بعيدا عن الضغوط الجمركية لأننا ستمارس سياسة جمركية تخدم اقتصادنا، كما سنتخلص على هذا المستوى من الوسيط الإسرائيلي. وسيساعدنا على تحقيق كل ذلك عاملان الاول هو التخلص من الوجود الاسرائيلي على المعابر، والثاني تدعيم البنية التحتية وخاصة فتح الميناء البحري وتفعيل مطار غزة.


مزارعة فيتنامية في طريقها لبيع بعض الفواكه في سوق كانثو الواقع في المنطقة الجنوبية الغربية التي تعتبر أكبر مناطق فيتنام لإنتاج الفواكه والأرز (أ.ف.ب)

الحكومة الأردنية تجدد دعمها لسوق رأس المال وزيادة ثقة المستثمرين المحليين والخارجيين

الطراونة: العلاقات الأردنية ـ الخليجية شهدت زخما كبيرا ونصف تجارتنا مع دول عربية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة ان عملية الاصلاح واعادة الهيكلة في سوق رأس المال الاردني تتطور بما يخدم مصلحة الاقتصاد وتهيئته لاستقطاب المزيد من الاستثمارات وتوفير المناخ الاستثماري الآمن.

وأكد خلال زيارته اخيرا الى مقر هيئة الاوراق المالية دعم الحكومة المستمر لهيئة الاوراق المالية مبديا قناعته بتوجهات الهيئة الرامية لتعزيز بنية سوق رأس المال وزيادة ثقة المستثمرين المحليين والخارجيين في الاردن.

واطلع الدكتور الطراونة خلال الزيارة على منهج التفاعل بين الهيئة والمؤسسات الاهلية في سوق رأس المال في سبيل اخراج انظمة وافكار عملية تخدم اهداف هذا السوق الرئيسي والمتنامي، ورحب بهذا التعاون والتفاعل مؤكدا على اهميته في المجالات الاقتصادية الاخرى.

كما رحب بتوجهات الهيئة وسوق رأس المال للتفاعل مع الهيئات الرقابية العربية والدولية لما لذلك من مساهمة في جذب الاستثمارات الخارجية وتوسيع وعاء الادخارات والاستثمار وتنمية السيولة المحلية والعربية لخدمة الاسواق المالية العربية وخدمة اهداف التشغيل والتنمية.

واشار الدكتور الطراونة الى ان الخطوات التدريبية والبرامج العملية لتطوير الكفاءات في سوق رأس المال ستعزز وستخلق طبقات مهنية نحن في أمس الحاجة اليها في سوق رأس المال.

كما اشار الى ان الاقتصاد الاردني مرتبط باتفاقيات اقتصادية دولية ثنائية وجماعية تتطلب التفاعل معها لما يخدم مصلحتنا وان ارتباطات سوق رأس المال في الاسواق المالية العربية هو ارتباط ضروري نسعى الى تطويره عمليا خدمة لتدفقات الاستثمار العربية والمستثمرين في هذا المجال.

والتقى الدكتور الطراونة في بداية الزيارة الدكتور بسام الساكت رئيس هيئة الاوراق المالية واعضاء مجلس مفوضي الهيئة ورئيس مجلس ادارة بورصة عمان والمديرين التنفيذيين لكل من هيئة الاوراق المالية وبورصة عمان ومركز الايداع والتحويل حيث جرى استعراض التغييرات التي يشهدها سوق راس المال وسبل تعزيز الاصلاحات التشريعية والهيكلية في سوق راس المال الاردني.

وقدم الدكتور بسام الساكت رئيس الهيئة ايجازا عن اهم التطورات على صعيد سوق رأس المال الوطني مستعرضا كافة جوانب عملية الاصلاح التشريعي واعادة الهيكلة التي يشهدها الاردن بهذا المجال والتي تقوم على اساس فصل الدور التنفيذي عن الدور الرقابي وانشاء مؤسسات القطاع الاهلي التي ستعنى بمجالات تداول الاوراق المالية وايداعها وتسوية اثمانها والحفظ الامين لها.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

طوكيو	145.8	▼
نيويورك	22.0	▼
لندن	144.2	▼
فرانكفورت	53.50	▼
النفط (خام برنت تسليم مارس)	0.02	▲
الذهب	0.35	▼

$ الدولار	0.981	119.35	0.6230	-
£ الاسترليني	1.453	190.4	-	1.6051
¥ الين	0.0076	-	0.0052	0.0084
€ اليورو	-	131.079	0.6882	1.098

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,5000	6,5000
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7520	5,9919	4,1216
ريال قطري	3.6405	5,8139	3,9991
ريال عماني	0,3850	0,6148	0,4229
درهم اماراتي	3,6730	5,8658	4,0348
دينار بحريني	0,3770	0,6021	0,4141
دينار كويتي	0,3028	0,4836	0,3326
دينار اردني	0,7130	1,1387	0,7832
جنيه مصري	3,4150	5,4538	3.7514

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,7300
شلن نمساوي	12,5300
فرنك فرنسي	5,9750
فلورين هولندي	2,0070
ليرة ايطالية	1763,00
دولار كندي	1,5090
بيزيتا اسبانية	151,50
فرنك سويسري	1,4510
دراخما يونانية	293,00
كرونة دنماركية	6,7700

تراجع قيمة صادرات السعودية إلى فرنسا خلال 98

باريس: ميشال ابو نجم

تراجع فائض المبادلات التجارية بين السعودية وفرنسا الى 2,109 مليار فرنك العام الماضي مقابل 6,841 مليار عام 1997. وتفيد ارقام رسمية من ادارة الجمارك الفرنسية ان صادرات السعودية الى فرنسا بلغت العام الماضي 10,5 مليار فرنك بعد ان كانت قد وصلت العام الذي قبله الى 15,317 مليار فرنك. وبذلك تكون قد هبطت بنسبة 31,14 في المائة.

ويعود السبب في ذلك الى انهيار اسعار النفط حيث ان السواد الأعظم من الصادرات السعودية الى فرنسا يتشكل من النفط الخام ومشتقاته. وقد بلغت قيمة خامات النفط التي اشترتها فرنسا من السعودية 10,2 مليار فرنك، مما يعني انها تشكل 96,73 في المائة من اجمالي المشتريات الفرنسية. الا ان قيمتها للعام 97 كانت تقترب من سقف الـ15 مليار فرنك. والجدير تسجيله ان مشتريات فرنسا من الزيوت السعودية لم تتراجع من حيث الحجم. وبشكل عام، فإن قيمة الفاتورة الفرنسية من النفط ومشتقاته هبطت العام الماضي بنسبة 29 في المائة، في حين ان الكميات المستوردة ارتفعت بنسبة 5,1 في المائة. وتبلغ قيمة اجمالي ما تستورده فرنسا من هذه المواد 71 مليار فرنك، منها 14,36 في المائة قيمة مشترياتها من النفط ومشتقاته من السعودية. وبالاضافة الى مواد الطاقة، فإن ما يتبقى من الواردات الفرنسية يتشكل من المواد البلاستيكية وخلافها.

وتحتل فرنسا الموقع السادس على لائحة الدول المصدرة الى السعودية حيث تبلغ حصتها من السوق السعودية 4,5 في المائة، بعد الولايات المتحدة الاميركية (21,9 في المائة) وبريطانيا (10,3 في المائة)، اليابان (6,7 في المائة)، المانيا (5,5 في المائة) واخيرا ايطاليا (4,6 في المائة).

والسعودية تمثل الوجهة الأولى للصادرات الفرنسية من بين مجموعة دول الشرقين الأدنى والأوسط السبع عشرة وهي، في الوقت عينه، المورد الأول لها من هذه المجموعة. وتحتل السعودية المرتبة السادسة عشرة من بين الدول المصدرة الى فرنسا والمرتبة الثانية والثلاثين من بين الدول التي تتجه اليها الصادرات الفرنسية. وقد بلغت الصادرات المدنية الفرنسية الى السعودية العام الماضي 8,149 مليار فرنك (مقابل 7,671 مليار عام 97) وهي بذلك تراجعت بنسبة 2,91 في المائة، بعد ان كانت قد حققت ارتفاعا نسبته 19,7 في المائة عام 97. فيما بلغت الواردات السعودية من التجهيزات الصناعية للفترة 2,3 مليار فرنك، في حين ان وارداتها من المواد والصناعات الغذائية قد وصلت الى 1,858 مليار فرنك. وتأتي مشتريات السعودية من السلع الاستهلاكية العادية الفرنسية في الموقع الثالث اذ بلغت قيمتها 1,4 مليار فرنك، منها حوالي 500 مليون فرنك من العطور ومستحضرات التجميل. وتتركز مشتريات السعودية من المواد والصناعات الغذائية على ثلاث سلع: الطيور، الحليب ومشتقاته وعلف الحيوانات.

هدوء في البورصات الأوروبية والدولار يكافح للحفاظ على مكتسباته أمام اليورو

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

كافحت الاسواق الاوروبية للنهوض خلال معاملات امس غير انها لم تنجح في تحقيق مكاسب تذكر ومنيت بهبوط تجاوز في بعضها واحدا في المائة. وما زال الدولار يصارع للحفاظ على مستوياته مقابل الين واليورو في اعقاب هبوطه قبل نهاية تعاملات الاسبوع الماضي.

وتدنى اليورو عن 1.10 دولار بينما حامت العملة الاميركية حول 119 ينا متجاوزة ادنى مستوياتها خلال اسبوع والذي بلغته بنهاية الاسبوع الماضي. الا ان من المتوقع ان يواصل الدولار الهبوط بعد ان نقل عن نائب محافظ بنك اليابان المركزي يوتاكا ياماجوشي قوله ان اقتصاد اليابان لا يحتاج الى تخفيف اكبر لقيود الائتمان في الوقت الحالي.

وارتفع الجنيه الاسترليني بقوة امام الدولار واليورو بعد ان جاءت بيانات مؤشر مديري المشتريات في بريطانيا في شهر فبراير (شباط) اقوى مما هو متوقع. وارتفع المؤشر 45,5 في المائة في فبراير مقابل 44 في المائة في يناير (كانون الثاني) بينما كان الاقتصاديون يتوقعون صعوده 42,8 في المائة.

وفي طوكيو اغلق مؤشر نيكاي منخفضا اكثر من واحد في المائة، وعزا المتعاملون ذلك الى استمرار اتجاه الشركات المحلية الى اغلاق دفاتر الاسهم المتبادلة قبل انقضاء السنة المالية في 31 مارس (اذار).

ومع ضعف الدولار امام الين وهبوط اسهم قطاع التكنولوجيا في الولايات المتحدة يوم الجمعة تراجعت شركات التصدير اليابانية عن التعامل مما ساعد على هبوط المؤشر.

وانتعشت هونغ كونغ عند الاغلاق وزاد مؤشرها 161 نقطة ليتجاوز حاجز عشرة آلاف نقطة لأول مرة منذ 21 يناير. غير ان معظم البورصات الآسيوية هبطت اليوم لتضعف الآمال بالنسبة لاداء بورصات اوروبا.

وفي فرانكفورت سجل مؤشر داكس الالماني ارتفاعا قويا عند الفتح لكنه ما لبث ان سلك اتجاها معاكسا حتى بلغت نسبة هبوطه 1,3 في المائة. وفتح مؤشر فاينانشيال تايمز على ارتفاع طفيف ثم بدا التراجع مسجلا هبوطا بلغت نسبته 1,17 في المائة.

وقال المتعاملون ان حجم التداول كان منخفضا وسط حذر قبل اجتماع لجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا المركزي المقرر اليوم وجلسة تحديد اسعار الفائدة للبنك المركزي الاوروبي يوم الخميس.

ويتعرض البنك لضغوط من المانيا وبصفة خاصة وزير المالية اوسكار لافونتين لخفض اسعار الفائدة بهدف دعم الاقتصاد. غير ان بعض الاقتصاديين يتوقعون عدم تغيير اسعار الفائدة وان تظل عند ثلاثة في المائة عقب الاجتماع ولو لتجنب اعطاء انطباع بان البنك عرضة للتدخل السياسي. ومنيت ايضا بورصة باريس بهبوط وان كان اقل حجما.

يذكر ان خفض اسعار الفائدة في اوروبا يعتبر من المسائل الملحة التي تضغط على القائمين على البنوك المركزية وخاصة تلك التي ظلت خارج منطقة اليورو حيث يتسهدف الكثير منهم تقريب اسعار الفائدة من السعر السائد على اليورو.

شركتان كندية وتركية تقيمان مصنع لأكسيد المغنيسيوم في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

جرى امس في العاصمة الأردنية التوقيع على اتفاقية بين شركة مغنيسيا الأردن المساهمة العامة المحدودة وائتلاف شركتي اجرا مونينكو الكندية واتيلا دوجان التركية لانشاء مصنع اكسيد المغنيسيوم في منطقة النميرة على البحر الميت بالقرب من مجمع صناعات شركة البوتاس العربية بكلفة (80) مليون دولار اميركي.

وقدرت مصادر مطلعة في شركة مغنيسيا الأردن ان المدة الزمنية لاقامة المشروع قد تصل الى (22) شهرا بطاقة انتاجية تقدر بحوالي 50 الف طن سنويا من مادة اكسيد المغنيسيوم عالي الجودة الذي يدخل في صناعة الطوب الحراري والمستخدم في تبطين افران صهر الحديد والزجاج وانتاج الاسمنت اضافة الى 10 الاف طن سنويا من مادة هيدروكسيد المغنيسيوم التي تدخل في انتاج المواد المساعدة على اطفاء الحرائق ومعالجة الوقود والمياه والعديد من الصناعات الكيماوية.

ويذكر ان الدراسات التي خصصت لاقامة هذا المشروع ضمن مجمع الصناعات الكيماوية لاستغلال الخامات المتوفرة في البحر الميت بدات منذ عام 1990 حيث باشرت شركة البوتاس العربية العديد من الدراسات الفنية والاقتصادية والتي تضمنت انشاء مصنع تجريبي في عام 1994 لاختبار ملاءمة المواد الخام المتوفرة لانتاج اكسيد المغنيسيوم.

دراسة لـ«ڤيزا» تتوقع بلوغ حجم التجارة عبر الإنترنت تريليون دولار بحلول 2003

دبي: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة اجرتها مجموعة (WEFA) للدراسات والاستشارات الاقتصادية بتكليف من ڤيزا إنترناشونال ان حجم سوق التجارة الإلكترونية عالمياً يتوقع له أن يتجاوز تريليون دولار الأميركي بحلول عام 2003، مما يشكل نمواً سنوياً مركباً بنسبة 66 في المائة على مدار الأعوام الخمسة القادمة، إذ بلغ حجم التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت ما يقارب 74 بليون دولار اميركي في عام 1998.

وهذه التوقعات هي أعلى بكثير من سابقتها، وهي تزيد عن توقع آخر لإنفاق المستهلكين عبر الإنترنت والتي قد تصل الى 100 بليون دولار اميركي بحلول عام 2002، ويشكل هذا التوقع الهام مؤشراً واضحاً على الطريقة التي ستمارس بها الشركات أعمالها خلال العقد القادم، كما يدل على أن التجارة الإلكترونية ستعيد تشكيل سوق الأعمال.

وتعتبر هذه الدراسة من اشمل تقييم لسوق التجارة الإلكترونية حتى هذا الوقت، وهي تتضمن تحليلاً مفصلاً لسبع عشرة سوقاً في العالم تشكل 85 في المائة من الحجم الإجمالي المحتمل لسوق التجارة الإلكترونية، وتتناول هذه الدراسة أيضا مجالات الأعمال التي ستعتمد أكثر من سواها على الإنترنت، وكذلك حجم الشركات التي تزاول أعمالها عبر هذه الشبكة، بالإضافة الى أنواع السلع والخدمات التي يتم التعامل بها.

ومن النتائج الهامة التي توصلت إليها الدراسة ان قطاع الخدمات والتصنيع ستكون اكبر المستخدمين لتقنيات الإنترنت في مزاولة العمليات التجارية، يتبعها في ذلك الحكومة، التعليم، والخدمات المالية، وتجارة التجزئة.

وتوصلت الدراسة الى أن الشركات والاعمال المتوسطة (50 - 249 موظفاً) والكبيرة جداً (اكثر من 500 موظف) هي التي لها سيكون لها الحجم الأكبر في التعامل مع الإنترنت، في حين ان الشركات والأعمال الصغيرة (1 ـ 49 موظفاً) ستحقق أسرع معدل نمو.

واظهرت الدراسة أن 39 في المائة من المشتريات عبر الإنترنت ستكون من الأعمال التي تقدم خدمات الصيانة والتصليح والخدمات التشغيلية مثل الخدمات المؤقتة، وصفوف التدريب واللوازم المكتبية، بينما سيكون حوالي 12 في المائة مشتريات ذات علاقة بالسفر مثل حجوزات الطيران والفنادق.

وقالت الدراسة أنه بينما يتم 95 في المائة من نشاطات التجارة الإلكترونية حاليا عبر الإنترنت، فإنه بحلول عام 2003 سيتم 27 في المائة منها عبر شبكات الإكسترانت، وهي شبكات كومبيوتر تربط الشركة بالمورد أو بشبكة المورد مما يشكل مجتمعاً معيناً يضم مجموعة محددة من الشركات والموردين.

وقالت الدراسة ان 94 في المائة من حجم المشتريات ستكون متركزة في خمسة بلدان فقط هي: فرنسا وألمانيا واليابان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأميركية من مجموع البلاد التي شملتها الدراسة والبالغة 17 بلداً.

وخلصت الدراسة إلى ان الولايات المتحدة الأميركية ستمثل 59 في المائة من حجم التجارة الإلكترونية، بينما تمثل كل من أوروبا وآسيا والمحيط الهادي حوالي 20 في المائة. وبالنسبة لڤيزا، فإن نتائج الدراسة تبين ان إمكانات كبيرة لاستخدام بطاقات الدفع التجارية كوسيلة الدفع المفضلة عبر الإنترنت.

وقالت سيلفيا هاريس باين، النائبة الأولى للرئيس، لشؤون الخدمات والمنتجات التجارية، ڤيزا إنترناشيونال: تبين هذه الدراسة انه يوجد سوق محتملة كبيرة ومهمة لجميع منتجات ڤيزا التجارية، بما فيها بطاقات ڤيزا للمؤسسات وللمشتريات والأعمال. ومن خلال تكامل التقنيات الجديدة وبرامج ڤيزا التجارية الحالية، فإننا نستطيع ان نلبي الاحتياجات المتنامية للعملاء التجاريين الذي يحتاجون خدمات آمنة يعتمد عليها في العالم. أما بالنسبة للبنوك الأعضاء في ڤيزا، فإن هنالك فرصة لإضافة المزيد من القيمة الى برامج البطاقات لديهم، وذلك من خلال تقديم منتجات البطاقات التجارية لديهم كأفضل طريقة للدفع والقبض عبر الإنترنت.

تمور السعودية تنتظر الانتقال إلى التصنيع الجاد

تملك المملكة العربية السعودية امكانات كبيرة لتصنيع تمورها، إذ فيها اكثر من عشرة ملايين ونصف المليون نخلة منها سبعة ملايين وربع المليون شجرة مثمرة. وتصنيع التمور غير توضيبها، أي تنظيفها وحشوها بالمكسرات، فالتصنيع هو تحويل التمور الى منتجات أخرى مثل الدبس وعسل التمر والخل الطبيعي وغيرها.

الدكتور **عدنان شفيق فهمي** مدير مركز بحوث النخيل والتمور العراقي سابقاً والذي يعمل حالياً استاذاً جامعياً في اليمن يتناول هنا مدى الامكانات الهائلة لقيام مثل هذه الصناعة.

تمور غزيرة متعددة الأصناف... للأكل فقط! (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قد تكون المنطقة العربية مقر نشوء نخلة التمر في العالم، وان ما يؤكد وجودها في مكان ما من هذه المنطقة في الزمن الغابر، هو الآثار الباقية عنها، وبهذا الصدر يقول نيكسون وكاربنتر في كتابهما «زراعة التمور في الولايات المتحدة» الصادر باللغة الانجليزية عن وزارة الزراعة الأميركية، نشرة المعلومات الزراعية رقم 207 وفي الصفحة 3، «.... تشير اول السجلات القديمة الى ان العراق (ما بين النهرين) قد عرف زراعة هذه الشجرة قبل 3000 سنة قبل الميلاد (اي قبل 5 آلاف سنة من الزمن الحالي)، وكذلك الأمر في مصر لفترات ما قبل التاريخ.

لكن زراعة النخل لم تصبح مهمة، الا بعد فترة اقرب زمنياً مما هو في العراق».

وهناك اشارات الى وجودها (نخلة التمر) في حضارة دلمون (البحرين حالياً)، ومن المنطقي ان تكون كذلك في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية حالياً، لقربها المكاني للبحرين، إلا انه لا توجد بين ايدينا سجلات موثقة لذلك.

أعداد النخيل

اما أعداد النخيل في المملكة فقد كانت في عقد الثمانينات كالتالي:

أعداد أشجار النخل هي 10356484 نخلة منها 7203512 نخلة مثمرة.

اما في اواسط التسعينات فقد كانت اعداد النخيل 18 مليون نخلة نفترض ان 15 مليون نخلة منها مثمرة.

والانتاج من التمور كان في الثمانينات حوالي 228085 طناً من التمور سنوياً، اما في التسعينات فهو 600 الف طن.

(ارقام عقد الثمانينات استقيناها من الاتحاد العربي للصناعات الغذائية، اما ارقام التسعينات فقد نشرتها جريدة «الشرق الأوسط» بعددها الصادر بتاريخ 1997/12/7م).

ومن الأرقام اعلاه نرى ان الانتاجية في الثمانينات كانت 31 كجم تمر/نخلة، أصبحت عام 1997 40 كجم تمر/نخلة. ويعطي المؤشران كلاهما فكرة في التوسع العمودي بزيادة الانتاجية وتوسع أفقي بزيادة اعداد النخيل المثمرة.

ولو تم اعطاء النخلة اهتماماً اكبر لتضاعف الانتاج وقد تصل الانتاجية الى 80 كجم/نخلة أو قد تصل الى 100 كجم/نخلة اذا وجدت ا سعاراً مغرية تتناسب والجهد المبذول لانتاجها.

وذكرت مجلة «الزراعة في العالم العربي» عدد 7 - المجلد 13 ان الدولة السعودية اشترت من المزارعين 120 الف طن من التمور بسعر 75,125 مليون ريال (اي ان سعر الطن من التمور هو 617 ريالاً للطن الواحد).

منافذ لاستهلاك التمور

السؤال الذي يطرح نفسه هو، كيف نجد اسواقاً للتمور المنتجة، لكي يزداد الطلب عليها وبالتالي يرتفع سعرها؟ التفكير الاقتصادي الذي يخطر على البال هو في تصنيع التمور، أي انشاء صناعات تستخدم التمور كمادة أولية، وهنا لا بد من ذكر حقيقة، او خطأ يقع فيه الكثيرون وهو انهم يعتبرون عملية توضيب التمور ((Processing كما لو كانت هي عملية تصنيع التمور ((Industrialization. ففي العملية الأولى (التوضيب) تدخل التمور الى المنشاة ذات العلاقة كمدخل ((Input) وبعد معاملات متعددة تخرج كمخر) (Output) وهي باقية تموراً، لكنها تمور نظيفة ومكبوسة او منزوعة النواة او محشوة بالمكسرات او مغطاة بالسمسم او الحبة الحلوة... الخ.

اما العملية الثانية التصنيعية فهي ان تدخل التمور كمدخل ((Input) وتخرج مخرجات ((Output) جديدة تختلف عن التمور وهي:

1 - الدبس (وهو المستخلص المائي لسكريات التمور والذي يتم (الاستخلاص) بدرجة حرارة 85 - 90 درجة مئوية وبتركيز 20 - 22٪ مواد صلبة ذائبة اول الأمر ثم يرشح وبعدها يكثف تحت الضغط المخلخل ليصل لتركيز 70٪ مواد صلبة ليعبأ ويسوق.

2 - عسل التمر وهو الدبس الذي يزال لونه البني وبعض المواد غير السكرية.

3 - الكحول الطبي.

4 - الخل الطبيعي (لأن الأسواق مملوءة بالخل الصناعي المخفف).

5 - سكر الفركتوز والجلوكوز يعزلان بطريقة معقدة لكنها اقتصادية.

6 - حامض الليمون.

7 - علف الحيوانات المجترة وهو النوى المجروش والكسبة المجففة المتبقية في الصناعات أعلاه.

وللفائدة نسجل بعض المواصفات لبعض المنتجات المذكورة اعلاه.

1 - الدبس:
رطوبة 28 - 30٪
مواد صلبة ذائبة 70 - 72٪
رماد 2 - 2,5٪
مواد صلبة غير سكرية 7٪
اللون بني غامق نتيجة الكرملة اثناء طبخ التمور

2 - عسل التمر:
رطوبة 28 - 30٪
مواد صلبة ذائبة 70 - 72٪
رماد 0,47٪
مواد صلبة غير سكرية 1,96٪
بكتين 0,2٪
فورفرال 0,004٪
اللون اصفر باهت (يشبه العسل)

3 - نوى التمر المجروش:
رطوبة 6٪
رماد 1,97٪
بروتين خام 7,4٪
الياف خام 20,7٪
دهون خام 8٪
سكريات كلية 8٪
سليلوز 37,2٪
انصاف السليلوز 6,5٪
سكريات مختزلة 6,75٪

4 - كسبة التمور (المواد المتبقية بعد استخلاص السكريات)
الرطوبة 6,5٪
رماد
2,5٪
بروتين خام 6٪
الياف خام 13,9٪
دهون خام 0,8٪
سكريات كلية 45,5٪
سليلوز 26,8٪
انصاف سليلوز 6,2٪

إنتاجية التصنيع

سيكون الافتراض هو انتاج الدبس فقط اضافة الى علف الحيوانات المجترة. بمعمل يستهلك 50 الف طن من التمور سنوياً.

أيام العمل في السعودية هي 300 يوم في السنة.

5000 ÷ 300 = 166,7 طن/يوم

166,7 ÷ 3 (وردية) = 55,6 طن تمور تستهلك في الوردية الواحدة (8 ساعات). وحسب خبراتنا فان كل طن من الدبس يمكن ان ينتج باستخدام 1,8 طن تمور. وهكذا فان الانتاج السنوي للدبس في مثل هذا المعمل المفترض هو 27783 طن دبس سنوياً.

أما العلف المنتج فهو:

مجروش النوى: يعتمد على الصنف المستخدم من التمور، ولو افترضنا ان النواة تمثل 14٪ من وزن الثمرة:

إذن الانتاج السنوي من هذه المادة هو 7001,4 طن مجروش النوى/سنوياً.

كسبة التمور: الانتاج السنوي المفترض لمعمل بمثل هذه الطاقة هو 10 آلاف طن /سنة.

الأعلاف المذكورة ستجد لها سوقاً كبيراً في السعودية وهو حاجة الأبقار الحلوب بالاعداد الهائلة في شركتي المراعي والصافي في المملكة، والتي تحتاج الى مصادر علفية مثل هذه.

من كل ما تقدم يمكن القول ان هنالك مجالاً واسعاً في المملكة العربية السعودية لوجود مثل هذه الصناعة، لكن الواقع يخالف المنطق مع الأسف.

أصناف التمور في المملكة العربية السعودية في الوقت الراهن:

الصنف	لونه عند النضوج	صلابته عند النضوج	منطقة وجوده
خصاب	أحمر غامق	نصف جاف	الشرقية
رزيز	ذهبي	جاف	الشرقية
خلاص	أحمر عنبري	نصف جاف	الشرقية
برجي	عنبري غامق	رطب	الشرقية
خنيزي	أسود	-	الشرقية
ايكيري	بني	-	الشرقية
غرة	اصفر غامق	نصف جاف	الشرقية
شيشي	اصفر ذهبي	جاف	الشرقية
نبوت سيف	اصفر غامق	نصف جاف	الوسطى
خضري	بني غامق	نصف جاف	الوسطى
سلج	بني غامق	رطب	الوسطى
منيفي	بني فاتح	نصف جاف	الوسطى
مكتومي	اصفر غامق	جاف	الوسطى
مسكاني	اصفر غامق	نصف جاف	الوسطى
سلقي	بني غامق	جاف	الوسطى
صفري	اصفر غامق	جاف	الوسطى
سكري	ذهبي غامق	نصف جاف	الغربية
شلبي	ذهبي غامق	نصف جاف	الغربية
الحلوة	بني غامق	-	الغربية
مكتاري	ذهبي غامق	جاف	الغربية
براني	اصفر غامق	نصف جاف	الغربية
سكرة ينبع	ذهبي غامق	-	الغربية

رسائل حب باريسية وهروب روائي إلى الشمال

فرنسا تحتفل بمرور قرنين على ميلاد بلزاك

باريس: حسونة المصباحي

قبل أسابيع قليلة من وفاته عشق الروائي الفرنسي الشهير بلزاك امرأة تدعى إيف (حواء) ازيفوسكا وإليها كتب رسائله المعروفة بـ«رسائل إلى السيدة هانسكا». وكانت إيف الشاهدة الأخيرة على نهاية صاحب «الأب جوريو».

وإيف ازيفوسكا من أصل بولوني. وهي تنتسب إلى عائلة عريقة كانت تقيم في أوكرانيا. وكانت في سن الخامسة عشرة لما تزوجت من أمير ثري كان يفوقها سناً. وكانت في سن السابعة والثلاثين لما فقدت هذا الزوج عام 1841. وكان بلزاك على علاقة وطيدة بهذه المرأة منذ سنوات طويلة. وقد كتب لها مئات الرسائل، بل إنه التقاها في بطرسبورغ وذلك عام 1843 وأيضا في أوكرانيا. وفي مارس (آذار) 1850، قبلت إيف أخيرا أن تتزوج بلزاك وأن تحمل اسمه.

وقد كتب المهتمون بحياة بلزاك وبأدبه الكثير عن هذه المرأة. ومنهم من انتقدها بشدة لأنها تركت صاحب «الكوميديا الإنسانية» ينتظر سنوات طويلة قبل أن تتزوجه. لتعيش معه أسابيع قليلة فقط ثم تنساه وقبره لم يجف بعد لتعشق كاتباً شاباً وجميلاً. ويؤكد المؤرخون أن إيف لم تحب أبداً بلزاك. والرسائل التي تركتها تدل على ذلك. ويعتبرها الفرنسي روجيه بيرو الذي كتب سيرة بلزاك واحدة من أهم النساء الأوروبيات في القرن التاسع عشر. ولأنها كانت فائقة الجمال، فإن كثيراً من الشخصيات السياسية والأدبية والفنية كانت تتزاحم على نيل ودها وحبها. إضافة إلى ذلك كانت امرأة مثقفة وكوزموبوليتيه تعشق الموسيقى والأدب. وتظهر رسائلها أنها كانت تملك موهبة أدبية عالية.

وتحتفل فرنسا هذا العام بمرور قرنين على ميلاد كاتبها الكبير هونوري دي بلزاك الذي ولد في مدينة «تور» الفرنسية في 20 مايو (أيار) 1799. وبعد حصوله على شهادة البكالوريا وذلك عام 1819، رفض أن يعمل كاتب عدل لينشغل بالأدب. وقد كتب أعماله الأولى وهو في سن العشرين. وكان عليه بعد ذلك أن يكتب بغزارة سعياً منه لتسديد ما كان يترتب عليه من ديون. وظل يعاني من المتاعب المالية إلى أن مات في 18 اغسطس (آب) 1850 تاركاً تراثاً روائياً هائلاً. ما زال يمتع الناس حتى هذه الساعة.

عن بلزاك كتب السينمائي والروائي الكسندر استروك يقول: «كان جوته يقول: «مستقبلاً كل كاتب يساوي ما يستحقه كناقد لنفسه». هذه المقولة يجسدها بلزاك أحسن تجسيد. فتحت بلزاك الروائي، يتدفق مثل نهر صغير تحت الأرض، تيار من الحمم المتأججة القائمة فيها الكاتب مسؤول مسؤولية كاملة عما يقول. إن الفكرة عند بلزاك تسبق كل شيء. وهي تجرف كل شيء في طريقها. المشاهد الطبيعية والناس والأوساط التي لا يتحملها الكاتب إلا لكي يغذي انفعاله بالمطلق. وبلزاك الواقعي أحدث وقعاً هائلاً. فقد كان لوكاتش يعتقد انه اكتشف نهاية العالم حينما شدد على الثياب التي ترتديها شخصيات «الكوميديا الإنسانية»، محاولاً بهذه الطريقة الطفولية أن يضع هذه الشخصيات في السياق الكبير للواقعية الاجتماعية والاشتراكية. غير أن كورتيوس وآلان وستفان زفايج لهم منظور آخر في قراءة بلزاك. فقد كشفوا عند شخصياته عن فكرة ثابتة، وعن إرادة في الوصول إلى الهدف المحدد لها، وعن انفعال محموم عندما يتعلق الأمر بالنساء اللائي لسن سوى تحولات مختلفة للمطلق».

ويواصل الكسندر استروك حديثه عن بلزاك قائلاً: «لا يمكن لبلزاك إلا أن يكون كاتباً مسيحياً حتى لو اننا لا نأخذ هذا الوصف بالمعنى الذي نجده عند كاتب مثل فرانسوا مورياك، وإنما نحن نأخذه بالمعنى الذي أكد عليه بارنانوس والحرية التي يهبها بلزاك لشخصياته، هو يسلبها منهم في الساعة المحددة لكي لا يترك مكاناً إلا للواحد القهار (أي الله). ليس علينا إذن أن نخطئ في هذا الشأن. إن شوارع باريس الضيقة شبيهة بدروب الغابات في روايات والتر سكوت: ثمة ريح من وراء القبر تهز الأوراق الميتة التي تتكدس في اكوام صغيرة حيث لا يتبقى للكاتب سوى أن يأتي بالطوفان للحريق الأخير».

عذابات ابن توماس مان

في الثالث عشر من مارس (آذار) 1933، غادر كلاوس مان، الابن الأكبر للكاتب الألماني الشهير توماس مان، ميونيخ باتجاه باريس فاراً مثل والده من الخطر النازي الذي كان آنذاك قد بدأ يكتسح البلاد وسط الزعيق والنار والحديد.

ومنذ ذلك الحين، بدأ حياة تيه وتشرد استمرت إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية. وفي سبتمبر (أيلول) من العام المذكور، أسس مجلة كان يرغب من خلالها في مقاومة النازية وتعرية مخاطرها وأساليبها اللاإنسانية. ومع أن هذه المجلة، أخذت من وقته الكثير، فإنه تمكن من انهاء رواية تحمل عنوان: «الهروب باتجاه الشمال» وذلك في ربيع 1934. والموضوع الأساسي لهذه الرواية التي كان قد شرع في كتابتها قبل أن يغادر ميونيخ، هو المنفى ومناهضة النازية. غير أن هذه الرواية هي قصة حب أيضاً. قصة فتاة ألمانية تفر خارج بلادها لتعيش داخل أوساط من المناضلين الشيوعيين الذين يعملون في السرية. ومن فرنسا انتقل كلاوس مان إلى الولايات المتحدة الأميركية التي عاش فيها خلال الفترة الفاصلة بين 1937 ونهاية الحرب العالمية الثانية. وخلال هذه الفترة واظب على كتابة يومياته مسجلاً فيها أطوار حياة المنفى وكوابيسه، وطموحاته الابداعية، ومتحدثا فيها عن شخصيات التقاها، وعن أحداث عالمية مثل الحرب الأهلية الإسبانية والحرب العالمية الثانية. وكان كلاوس مان يعاني طول الوقت من انهيارات عصبية خطيرة غير أن ذلك لم يمنعه البتة من مواصلة الكتابة. ولقد كانت سعادته كبيرة عندما أبلغته السلطات الأميركية في عام 1943 انه أصبح مواطناً اميركياً وانه باستطاعته أن يصحب القوات الاميركية للقضاء على الرايخ الثالث. وهذا ما حدث بالفعل.

وفي اول يناير (كانون الثاني) 1949، كتب في يومياته يقول: «انا لا اتمنى أن أظل على قيد الحياة!». بعد ذلك بخمسة أشهر وتحديدا في 19 مايو (ايار) من العام المذكور، انتقل للاستقرار في مدينة «كان» الفرنسية. ومن هناك كتب إلى صديق له يقول بانه ينوي الإقامة في هذه المدينة برغم رداءة الطقس حتى نهاية يونيو (حزيران) وانه سيسافر بعد ذلك إلى النمسا. وبعد أن أكمل مقالاً عن جان كوكتو، انتحر، وكان ذلك يوم 21 مايو أي بعد ثلاثة أيام فقط من قدومه إلى مدينة «كان»!



بلزاك: ورطة مع امرأة غير عاطفية

● إيف لم تحب قط الأديب الفرنسي وتزوجت غيره قبل أن يجف تراب قبره ● محاولة تسديد الديون اقتضت أن يكتب الروائي بغزارة دون أن يركز على القيمة ● كلاوس مان أكمل مقالا عن جان كوكتو ثم سارع إلى الانتحار ● بعد مرور أربعين عاما على وفاته ما يزال بنجمان بيريه مجهولا في الدراسات الشعرية ● سيوران يشترك مع سارتر في سهولة التفاهم مع النساء

كاتب من البيرو

وحيداً في غرفته، يحاول رجل من البيرو يدعى ماكس، كان قد قدم إلى فرنسا ليستقر في مدينة «مونبلييه»، أن يستعيد مختلف مراحل حياته. وهو يعاني من أرق خطير. ومن خلال مونولوج طويل، يتحدث ماكس عن حياته التي تضيع وعن امرأة عشقها حتى الجنون غير اننا لا نعرف إن كانت هذه المرأة قد وجدت فعلاً أم هي مجرد وهم أو صورة اختلقها خياله المريض. قصة هذا الرجل المعذب، هي موضوع رواية جديدة للكاتب الفريد وبريس إيسنيك الذي يعد حالياً من أهم كتاب البيرو.

بيريه غير المرغوب فيه

بعد مرور اربعين سنة على وفاته في باريس، ومائة عام على ميلاده، لا يزال بنجمان بيريه، المجهول الكبير في الشعر الفرنسي الحديث. بل هو بالأحرى «الشاعر غير المرغوب فيه»، كما قال أحدهم. ولعل ذلك عائداً إلى نصه «عار الشعراء» الذي كتبه عام 1945، والذي انتقد فيه بشدة كوكبة من الشعراء والكتاب ادعوا أنهم ناضلوا ضد النازية غير أنهم في الحقيقة حولوا الشعر إلى وسيلة دعائية رخيصة. وكان هدفه من خلال هذا النص مهاجمة كتاب «شرف الشعراء» الذي ضم قصائد لكل من بول ايلوار ولوي اراجون وفرانسيس بونج وآخرين. وطبعاً لم تغفر له الانتلجنسيا الفرنسية هذا! وقد صرح بيريه معلقاً على نصه المذكور بأن ما جاء فيه هو في الحقيقة تجسيد لرؤيته الخاصة بالشعر، وهي رؤية تبلورت في العشرينات مع بروز الحركة السوريالية، تلك الحركة التي حاربت بشدة الكنيسة والرأسمالية والستالينية والرؤية البورجوازية للفن والأدب.

آخر حوار مع سيوران

في عددها رقم 373، الصادر مطلع فبراير (شباط) نشرت «المجلة الأدبية الفرنسية» نص حوار أجري مع سيوران، الفيلسوف الروماني الأصل، الفرنسي اللغة. وفي هذا الحوار، تحدث سيوران عن رومانيا، وطنه الأصلي قائلاً: «لقد انفصلت عن جذوري. مع ذلك انا ما زلت مشدوداً إلى سكان البلقان أولئك الذين يعتقدون أن ولادة الإنسان هي كارثة بحد ذاتها. ويكاد يكون امراً قدرياً ان أعود إلى جذوري بمثل هذه الطريقة اللاواعية». وعن التناقضات قال سيوران: «عشت دائماً وسط التناقضات، وأبداً لم أتألم بسبب ذلك قط ولو كنت كائناً منظماً، لكنت كذبت لكي أعثر على حل. والحال أنني لم أقبل فقط هذه الطريقة المعقدة للأشياء، بل إنني وجدت في ذلك بعض الحماس».

وعن النساء، قال سيوران: «هناك جانب اشترك فيه مع سارتر. وقد قال سارتر قبل وفاته بأنه كان دائماً يجد تفاهماً مع النساء أكثر مما يجده مع الرجال. وهذه حالتي أيضاً. فانا أفضل النساء على الرجال. وهل تعرفون لماذا؟ لأن المرأة تعاني من عدم التوازن أكثر من الرجل. وهي كائن أكثر مرضاً واختلالاً من الرجل. وهي تحس الأشياء أكثر مما يحس بها الرجل. وقد لاحظت دائماً أن النساء أقرب إلى طريقتي في الكتابة من الرجال». وتحدث سيوران عن نيتشه قائلاً: «في شبابي، أثر في نيتشه كثيراً. أما اليوم، فإني أحس أنني بعيد عنه».

محيي الدين اللاذقاني

طواحين الكلام

آخر اشاعة سمعتها هاتفيا عن احتجاب «طواحين الكلام» اوصلتني ورئيس تحرير «الشرق الأوسط» الى المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان في بروكسل، وقبل ان تصل القضية الى محكمة العدل الدولية في لاهاي، وتلك هيئة تنام فيها القضايا قريرة العين عشرات السنين، رأيت ان ابادر بتوضيح الامور، فالاشاعات لا تنمو الا في غياب الحقائق التي تكون عادة ابسط مما تزرعه الاشاعات في حقول المخيلة.

لقد احتجبت عن الكتابة اسبوعين لاسباب اجدها جوهرية، وينظر اليها غيري في اطار الشكليات، فليس سرا ان الزميل عبد الرحمن الراشد قرر في حملة التجديد التي ينفذها ان تظهر زوايا كتاب الاعمدة بأسمائهم فقط دون اسماء الزوايا المعتادة، وقد اعترضت على ذلك القرار من منطلق اني لا احب الازياء الموحدة، ولا اريد بعد ان وصلت الى لندن من يعيدني الى الخدمة في صفوف الثورة الثقافية في بكين.

ولان شيخنا الجاحظ يقول في مثل هذه المواقف «اذا نقلت الاخبار عن خصمك، فحطه كحياطتك لنفسك». لا بد من الاشارة الى ان رئيس التحرير كاتب عمود ايضا، وقد بدأ بنفسه، وتبعه آخرون لكن كسر الحاجز النفسي بالنسبة لي كان اصعب من الحاجز الذي كسره السادات ذات يوم، فطواحين الكلام كتابيا ليست ابنتي الكبرى ولكنها ابنتي الاعز التي حرصت دائما على حمايتها من كل تجاوز او ضيم.

ولمن يود فهم هذه المشاعر سأتذكر اني في اليوم الاول للاضراب عن الكتابة ضاقت بي الارض، ورحت ابحث عما اعزي به النفس، فوجدت بعد لاي ان حالتي احسن قليلا من حالة عبد الله اوجلان الذي القى عليه الاتراك القبض في اليوم ذاته في كينيا.

وقبل ان استطرد في مقارنة المناضل الاسير، والقلم المحتجب الذي كان يتحفز ويحمحم صاهلا متطلعا الى كسر القيود النفسية التي فرضتها عليه، التزاما بالاضراب تذكرت ان اقسى التهم التي واجهتها اثناء الاحتجاب كانت تهمة نائب رئيس التحرير محمد العوام الذي وجد في موقف العصيان المدني الذي اتخذته ما يشي بتصلب الشرايين الابداعية وعدم التحمس للجديد، وتلك تهمة ممضة لي شخصيا، وللجيل الذي يعتقد انه جدد شباب الصحافة العربية وجعلها مقروءة ومرغوبة في عصر الفيديو، والانترنت.

واني لذ اعترف بوجود عنصر عاطفي في الدفاع عن «طواحين الكلام» التي رافقتني قبل «الشرق الأوسط» في عدة صحف عربية لا اريد ان ابخس الناس اشياءهم، ولا مواقفهم، ولا اود التقليل من شأن قناعاتهم التي مارسوها بشجاعة لكني ما زلت اعتقد ان العمود الصحافي مساحة محررة لها اسمها ورايتها، ويجب الدفاع عن استقلاليتها، ولو طرح هذا القرار للنقاش قبل ان يوضع موضع التنفيذ، فربما كانت الآراء ستسير في اتجاه آخر غير الذي ساد حاليا، مدعوما بقناعات رئيس التحرير.

وليس من العيب ان يخسر الانسان معركة او اثنتين او سبعا لكن العيب كل العيب في ان يتأخر عن خوض المعارك التي تفرض عليه، وقد فرض علينا عبد الرحمن الراشد معركة «التسميات» دون سابق انذار، ولن احتج له فهو اقدر من غيره على الدفاع عن ذلك الرأي الذي يرى فيه تجديدا، ونراه محاولة للقضاء على التميز والتفرد ـ وربما ـ التعددية.

ان رؤساء التحرير مثل رؤساء الدول يستطيعون دائما الحصول على نسبة 99,9 بالمائة من الاصوات لكنهم يظلون بحاجة الى ذلك الكسر البسيط من المائة لتأكيد ديمقراطيتهم، وقدر الكاتب ان يكون على الدوام في صفوف المعارضة، وعليه، فاني سأواصل الدفاع عن قناعاتي ما دامت السبل متاحة، وحين تغلق سأكون قد خسرت بكبرياء وكرامة لاستطيع ان اسمي خسارتي «هزيمة مشرفة».

ومع الادراك العميق لكل دواعي النوستالجيا، ومبرراتها الشرعية، لا اريد ان تتحول «طواحين الكلام» الى عقبة تعيق الرؤية والفعل وتصير كتلك المعلقة الجاهلية التي قال احدهم في انتقادها:

الهت بني تغلب عن كل مكرمة

قصيدة قالها عمرو بن كلثوم

فأنا لست من تغلب، ولكني من قبيلة غُزية المعاصرة بمعنى اني استجيب للغواية، واضل احيانا مع القبيلة لكني لا اريد ان افقد الرشاد، ولا الحق في الاشارة الى كبوات ضلالها، فالصحافي كالسياسي لا ينزل عن المسرح الا بانقلاب، او حين يشيخ ويعتقد ان دوره قد انتهى.

ولأني لا ازال بعيدا ـ والحمد لله ـ عن هذين الخيارين، فاني سأواصل المشاغبة، والمشاكسة والاحتفاظ بكامل الحق لأقول ما اشاء ساعة اشاء وبالطريقة التي اشاء، فقبل الكاتب، ورئيس التحرير هناك القارئ الذي ادين له وحده بهذا التفسير لأن الرسائل والفاكسات والمكالمات التي امطرني بها خلال فترة الصمت كانت وستظل اليخضور الذي يغذي نضارة القلب، والحبر الزاهي الذي يجدد شباب القلم.

في العدد رقم 7323 (الأربعاء 1998/12/16م) نشرت «الشرق الأوسط» في صفحة الثقافة قراءة لكتاب صالح محمد الجاسر «قراقوش المظلوم حياً وميتاً» الذي يدافع فيه الجاسر عن شخصية قراقوش، وينفي عنه التهم التي روجها المؤرخون. وقد تطرق الموضوع إلى استعراض ما في الكتاب من مضامين باعتبار أن الكتاب يعيد طرح قضية قراقوش من جديد كما كتبها المؤرخون الثقاة، وليس كما صورها ابن مماتي ومن جاء بعده من العامة الذين تداولوا حكاياته. وهناك من يعتقد كما سنرى في موضوع اليوم أن مؤلف ذلك الكتاب اقتبس بعض أفكاره من بحث أعدته الدكتورة عفاف سيد صبرة ونشرته مجلة «الدارة» التي تصدر في الرياض.

تساؤلات حول كتاب «قراقوش المظلوم حيا.. وميتا»

هل اقتبس صالح الجاسر أفكاره من بحث منشور في «الدارة»؟

الرياض: عبد الله السمطي

لقد فات الكاتب الذي استعرض الكتاب ـ الرجوع إلى الكتابات المتعددة التي تناولت شخصية قراقوش، وفاته مراجعة مصادر الكتاب للوقوف على بعض الملاحظات التاريخية المهمة التي توثق لمرحلة تاريخية من أهم مراحل تاريخنا العربي الإسلامي، وهي مرحلة كفاح صلاح الدين الأيوبي الصليبيين والانتصار عليهم في موقعة من أبرز المواقع الإسلامية وهي «حطين» واستعادته القدس بعد مرور أكثر من تسعين عاماً على وقوعها في قبضة الصليبيين.

قراءة السياق

عند قراءتي لأحد اعداد مجلة «الدارة» (العدد الثاني، السنة الثالثة عشرة، المحرم 1408هـ ـ اغسطس/آب 1987م) التي تصدرها دارة الملك عبد العزيز بالرياض، وجدت بحثاً منشوراً تحت عنوان: «بهاء الدين قراقوش الوزير المفترى عليه»، وكاتبة البحث هي الدكتورة عفاف سيد صبرة، ويقع بحثها في ما يقرب من خمسين صفحة (136 ـ 181) من القطع المتوسط أي أن البحث بمثابة كتاب في حد ذاته، وإن لم يقسم إلى أبواب وفصول.

وعند قراءتي لكتاب صالح محمد الجاسر «قراقوش المظلوم حياً وميتاً»، وجدت أن ثمة تشابهات كثيرة إلى درجة الاقتباس من بحث الدكتورة عفاف سيد صبرة، تشابهات في طريقة السرد التاريخي، وفي تواتر السياق وتوالي العبارات، كما سنبينها كالتالي:

أولاً: تصدير الكتاب بعبارة ذكرها العماد الأصفهاني، وهو التصدير نفسه الذي يبدأ به البحث، تقول العبارة: «قال السلطان صلاح الدين: ما أرى لكفاية الأمر المهم، وكف الخطب الملم، غير الشهم، الماضي السهم، والمضني الفهم... الثبت الذي لا يتزلزل، والطود الذي لا يتخلخل (بهاء الدين قراقوش، الذي يكفل جأشه بما لا تكفل به الجيوش)». ولنلحظ أن الكتاب يكرر العبارة أكثر من مرة مصحفاً في بعض حروفها.

ثانياً: يبدأ الكتاب كتاب صالح الجاسر بعبارة عن الأسماء التاريخية، وما حفل به التاريخ من هذه الأسماء البارزة، ولنقارن بين العبارتين على سبيل القراءة تقول عبارة د. عفاف سيد صبرة:

«حفل التاريخ بأسماء وشخصيات عديدة لعب كل منها دوره خلال الفترة التي عاش فيها، اثر فيها وتأثر بها.. واختلفت هذه الشخصيات باختلاف الأدوار التي رسمتها وعاشتها وخطتها بأيديها، وحفرتها على صفحات التاريخ، وقد اكتسبت بعض الشخصيات شهرة وصفة معينة لازمت كلاً منها طوال التاريخ وربما تكون هذه الشهرة والصفة نوعاً من الافتراء كان سببه أن بعض المعاصرين لهذه الشخصية، أو من خلفها حقدوا عليها، أو اساءوا تفسير الدور الذي قامت به، أو تجاهلوا حقائق هامة تكون قد دفعت هذه الشخصية إلى اكتساب هذه الصفات التي اشتهرت بها».

ولننظر إلى عبارة الجاسر: «يشكل حكم التاريخ على الأحداث وما يرتبط بها من شخصيات أهمية كبرى في مسيرة الحضارات، وهذا الحكم إذا كان صادقاً ومنطلقاً من الأحداث الحقيقية يكون ذا أثر في حياة الأمم وتطورها.. وبما أن الإنسان هو الذي يكتب التاريخ ويدون احداثه فقد كانت هذه الأحداث وما يرتبط بها من شخصيات محل تأثر بميول الإنسان... ومن المؤسف أن نرى بعضاً من الشخصيات المؤثرة في تاريخنا الإسلامي بأعمالها الجليلة قد طغت السيرة المشوهة لها على السيرة الحقيقية فاصبحت لا تعرف لدى عامة الناس إلا بتلك الأعمال التي نسبت إليها زوراً وبهتاناً من حاقد أو مخالف في الدين أو المذهب».

● عفاف السيد صبره نشرت مقالها قبل فترة طويلة من صدور الكتاب ● التشابه كبير في إيراد السياقات التاريخية وفي تسلسل السرد ● حكايات ابن مماتي عن قراقوش لا تعكس الحقيقة التاريخية

ثالثاً: من بين العبارات الكثيرة المتشابهة والمقتبسة يمكن ان نسوق هذه النماذج:

ـ تقول عفاف سيد صبرة في تعريف قراقوش: «هو أبو سعيد قراقوش بن عبد الله.. ولعل نعته بالأسدي يرجع إلى نسبته إلى أسد الدين شيركوه... فقد عرف جنده بالجند الأسدية»، ص 137.

ويقول صالح الجاسر: «ولعل تسميته بابن عبد الله كناية عن انه لا يعرف له أب مسلم، ونعته بالأسدي نسبة إلى أسد الدين شيركوه الذي اشتراه وعرفت جنده بالجند الأسدية»، ص 19، 20.

ـ تقول الدكتورة عفاف: «كان أول حدث لاحت فيه شخصية قراقوش، ومن هذا التاريخ بدا نجمه يسطع، فقد لفت نظر صلاح الدين لما له من قوة، وشخصية ودهاء لذلك أصبح هو الساعد الأول في هذه الدولة الصلاحية التي بناها في مصر، ص 140.

ويقول صالح الجاسر: «بعد وفاة أسد الدين شيركوه التحق قراقوش بخدمة صلاح الدين الأيوبي، فكانت تلك نقطة تحول كبيرة في حياته، فيها انطلقت مواهبه الإدارية والعسكرية، واستطاع بإخلاصه وتفانيه أن يحوز ثقة صلاح الدين ويصبح ساعده الأيمن في كثير من الأمور» ص 21.

ـ ويقوم الكاتب بتلخيص آراء كثيرة واستنتاجات متعددة قامت بها الباحثة الدكتورة عفاف سيد صبرة، ويبثها في صفحات كتابه خصوصاً الصفحات التي تتحدث عن دور قراقوش السياسي ونزاعاته مع القائمين على القصر الفاطمي ومع الجند السودانيين الذين تمردوا على صلاح الدين، خاصة في الصفحات 21 و22 وما بعدهما في صفحات كتاب الجاسر.

كما يقص الجاسر، وبنفس التسلسل السياقي السردي الموجود في بحث الدكتورة عفاف، وبالاستنتاجات نفسها قصة تخلص صلاح الدين من مؤتمن الخلافة (جوهر) الذي يعمل في القصر الفاطمي، ثم تعيين قراقوش على جميع أمور القصر، وعزل جميع الخدم الخصيان ثم مجابهة توران شاه أخو صلاح الدين للجند السودانيين الذين تمردوا على صلاح الدين.

ومما يجدر ذكره أن الجاسر اعتمد على نفس المراجع والمصادر التي اعتمدتها الدكتورة عفاف سيد صبرة، واقتبس الفقرات نفسها المستشهد بها في البحث.

ولو سمح المقام لأمكن الاستشهاد بفقرات كثيرة من الكتاب والبحث، لكن من الممكن أن يرجع القارئ لهما، ويرى بنفسه مدى التشابهات والاقتباسات في إيراد السياقات التاريخية، وفي التسلسل السردي السياقي للأحداث، وفي ذكر الوقائع باسلوب متشابه على رغم ما قام به الجاسر من تلخيص وتحوير وتقديم وتأخير، ليصبح قراقوش مظلوماً حياً وميتاً حتى في نطاق البحث التاريخي.

المرأة والعصفور

قصة قصيرة — فيصل خرتش

اشترت المرأة عصفوراً ملوناً وقفصاً.. وضعت العصفور في القفص، وشكلته عند حافة النافذة.

العصفور ملون بالوان سمحة وهادئة، والقفص كان مذهباً.. فرحت المرأة كثيراً وهي تستمع الى الحكايات التي كان العصفور يقصها عليها كل صباح.

لم يكن عند المرأة رجل يدفئ حياتها، فصار العصفور يغني لها أسرار الرجال ويلحن خيباتهم.

كل يوم، وما ان يفتق برعم النور حتى تنهض المرأة من احلامها البريئة وتشرب القهوة الى جانب العصفور الملون.. يحادثها بغضب، ثم يصفح عنها ويلاطفها ويستعذب معها الألحان.. وهي تضحكه، تضحك حتى يتندى قلبها.. ثم تمسح له القفص المذهب، وتضع له حب الدخن والماء الجديد.. ويتابعان رحلة النهار في حضرة بعضهما.

مرت أيام واسابيع والمرأة تغرد بسعادتها الغامرة، وعندما جاء الليل استلقت فوق سريرها، فلمحت القمر ينوب فضته على زجاج النافذة.. لفت ابتسامتها، حضنتها ونامت.

عندما استيقظت في الصباح، تمطت فارسل لها العصفور قبلته الأولى، ولم يكلمها.. شربت قهوتها ولم تنصت الى حكايات العصفور، كانت ترسل فرحتها الطاغية الى صفير البواخر والنوارس المهاجرة.. فهالها ان رأت حلمها يذوب في زرقة البحر.

فتحت باب القفص لتسأل العصفور فانفع من بين يديها مرتعشاً، وارسل حكاياته الى الفضاء.. لم تقل المرأة شيئاً، فقط نفرت من عينيها الدموع.. مر الرجل على فرس ابيض، كان يرتدي ثياباً بالوان البحر، سالها عن سبب بكائها، واعطاها منديلاً لتمسح به دموعها.. اخذت المرأة المنديل ومسحت به دموعها، وعندما انتهت من ذلك، فتحت عينيها لتجيبه.. فلم تجد احداً.

الرجل والمقهى..

عندما انتهى الرجل من حل الكلمات المتقاطعة، قلب الجريدة، فلم يجد شيئاً يقرأ، أراد ان يجمعها بيديه يكورها، ثم يلقي بها تحت الطاولة.. فلم يفعل ذلك، بل طواها على راحتها، ثم وضعها فوق الطاولة بكل أدب.. استرخى الرجل في هدوء المقهى، والقى عينيه المتعبتين في زحام الشارع.. مسح الطاولة «ابو الخير» عامل المقهى، فطلب الرجل منه فنجاناً آخر من القهوة.. علك ابو الخير ابتسامته ومضى ليحضر فنجان القهوة.

قال الرجل لنفسه: «ذهني مشوش، ولا أستطيع التفكير.. اريد التفكير في موضوع ما».

جاء ابو الخير وهو يحمل طوله الناحل ونظارتيه وبياض شعره، والقى بفنجان القهوة وكاس الماء على الطاولة.. اخذ الصينية الفارغة ووقف بعيداً.. لا يراقب شيئاً.

قال الرجل لنفسه: «افكر في الشلالات، موضوعها سهل ولا يحتاج الى بذل مجهود فكري..».

أبعد الرجل الفكرة من راسه، لأنه لم ير شلالات في حياته، ربما شاهدها في السينما، او في مكان آخر.. صار الموضوع متعباً، فازاحه وصار يفكر في الصحراء، ثم استبعده وجلب آخر وآخر.. الى ان قال: «ان ذهني غير مستقر، لا أريد التفكير في شيء..».

تابع الرجل بصره عبر الشارع.

ـ أين يذهب هؤلاء الناس؟

ـ يذهبون الى اشغالهم.

ـ أين هي أشغالهم؟

ـ في كل مكان..

ـ لماذا يذهبون الى اشغالهم؟

ـ لياكلوا.

ـ لماذا ياكلون؟

ـ ليعيشوا.

لماذا يعيشون؟

جاء ابو الخير، عامل المقهى، نقر على كتفه مرتين:

ـ أستاذ، انهم يريدونك على الهاتف.

ضغط الرجل الجريدة بيديه، ثم.. اختبأ تحت الطاولة.

وليمة..

كان الرجل يمشي وحيداً في الشارع.. الهدوء كان يستلقي على حفيف الأشجار، بينما راح الليل يمسح بكفه تعب النهار.

مر صديق قديم فتعانق الرجلان وتعاتبا، تذكرا الأيام الخوالي في القرى البعيدة، عندما كانا يطاردان الفراشات الملونة على حافة النهار، ويسمعان خوار البقر ونهيق الحمير.

الصديق القديم دعا صديقه الى وليمة في أحد المطاعم القريبة.. وأكل الاثنان طعاماً جيداً حافلاً باللحم والخضار وأنواع الكبب، وما تيسر من مقبلات.. وعندما عاد الرجل الى بيته، سمع الجيران صوت ضحك مرتفع يتفجر من بيت الرجل فتعانقت الأبنية مع بعضها بعضاً.. وارتفعت بالونة حمراء فوق شرفة منزل الرجل، ثم تلتها واحدة اخرى صفراء واخرى زرقاء حتى امتلأت الشرفة ببالونات من كل الألوان.

شاهد الجيران البالونات الملونة، ففرحوا لفرح الرجل جارهم، وعلقوا على شرفاتهم بالونات ملونة ايضاً.. وقد تضامنت النساء مع زوجة الرجل فارسلن اشرطة ملونة بالوان قوس قزح بين الشرفات. وكتب الرجال على لافتات ملونة عبارات الحفاوة البالغة وعلقوها في مداخل الأبنية، وبين طرفي الشارع.

سكان الحارات الأخرى، تضامنوا مع حارة الرجل، ففعلوا مثلهم.. وهكذا صارت المدينة كلها كتلة واحدة من الفرح الملون، وعبر مكبرات الصوت، اندفعت الأغاني والأناشيد الحماسية تبتهج بفرح الرجل ثم جاء المسؤولون الحكوميون ليقصوا الأشرطة الحريرية، ويعبروا عن هذه المناسبة الكريمة باجمل الكلمات وارق العبارات.

هتف رجل ببضعة أبيات من الشعر الحماسي، التهبت لها الأكف بالتصفيق، وطلب العمر المديد لمن حضر من المسؤولين، وكانت وسائل الاعلام تنقل الحفل الكبير على التلفزة مباشرة، استنفر رجال المطافئ والاسعاف، واعتبر هذا اليوم عيداً وطنياً، ولم يعرف الرجل بكل ذلك، لأنه لا يزال يغط في نومه الجميل بعد ان سهر الى وقت متأخر، فقد احتفل بعيد زواجه لأول مرة بعد الوليمة الفاخرة.

هيئة الأعمال الفكرية في السودان ستصدر دليلا وثائقيا عن تاريخ نشاط الحركة الإسلامية السودانية

منظمة مستقلة تُعنى بقضايا التأصيل الإسلامي في المجالات الفكرية

لندن: إمام محمّد إمام

أنشئت في السودان هيئة الأعمال الفكرية في محاولة لتوثيق نشاط الحركة الإسلامية السودانية وأعمالها الفكرية والدعوية. وتكونت هذه الهيئة من مجموعة من ناشطي الحركة الاسلامية السودانية الذين حرصوا على توثيق مراحل الحركة المختلفة وتاريخها وأدبياتها، والعمل على اصدار دليل وثائقي عنها.

وقد أثارت ندوات الهيئة ردود فعل متباينة، منها ندوة «حول التجديد الإسلامي» كانت استهلالا لأعمالها، ثم ندوة عن «الإسلام والغرب» وأخرى عن «الأوضاع في المنطقة العربية»، وندوة عن «التعددية السياسية في السودان» شاركت فيها قيادات من الحكومة السودانية والمعارضة، وغيرها من الندوات والمحاضرات والحلقات الدراسية.

التقت «الشرق الأوسط» المحبوب عبد السلام المحبوب المدير التنفيذي للهيئة ليلقي الضوء على مجالات نشاط هذه الهيئة، وكان هذا الحوار:

قضايا التأصيل الإسلامي

● ما هي أهداف هيئة الأعمال الفكرية في السودان؟

ـ هيئة الأعمال الفكرية في السودان هي هيئة مستقلة تُعنى بقضايا التأصيل الإسلامي في المجالات كافة، وترعى هذا التأصيل نشراً وترجمة، كما ترعى مشاريع التأصيل المختلفة، وتقوم بتنظيم مجموعات عمل فكري واقامة ندوات وحلقات دراسية ومحاضرات عامة ونشر اصدارات الى جانب اصدار دورية فكرية للشباب والمثقفين.

ولا بد أن أشير هنا الى أن التأصيل يُعنى بجملة قضايا فكرية منها:

أ ـ يُعنى بقضايا تاريخ وتوثيق الحركة الاسلامية السودانية، إذ ان الكثير من الباحثين والمهتمين يشكون من عدم حصولهم على وثائق عن الحركة بل من عدم معرفة تاريخها والتطور الذي شاب مراحلها المختلفة الى ان وصلت الى هذا الطور الذي هي عليه الآن. كما يجب ان نشير الى ان هناك بعض المحاولات لكتابة تاريخ الحركة لم تشف غليل الباحثين أو حتى المنتمين للحركة. ومن المؤمل اصدار دليل وثائقي عن الحركة الاسلامية السودانية عما قريب.

ب ـ مشروع تفسير القرآن الكريم، فقد قامت مجموعة عمل مكونة من العلماء المختصين بتأسيس حلقات مدارسة حول القرآن الكريم عبارة عن حلقة دراسية اسبوعية، تمخض عنها تفسير اكثر من عشرة أجزاء من القرآن الكريم أختير لها اسم «التفسير التوحيدي» استصحاباً للمنهج الذي مضى به هذا التفسير وهو منهج وقف على التفاسير القيمة ووصلها بالواقع المعاصر، ويسر للمسلم المعاصر الذي يريد فهم القرآن فهماً موصولاً بواقعه وحياته. وكذلك غير المسلم الذي يتوهم من قراءة التفاسير التقليدية مقطوعات غير متسقة، كما ذهب الى ذلك بعض المستشرقين، ولذلك ستتولى الهيئة ترجمة هذا التفسير الى اللغات الحية كالإنجليزية والفرنسية والألمانية وغيرها ضمن مشروعات للهيئة تأمل ان ترى النور تدريجياً.

تجديد أصول الفقه

ويضيف المحبوب قائلا: ان الهيئة ترعى مشروع تجديد أصول الفقه وهي دراسة قام بها الدكتور حسن عبد الله الترابي لتجديد أصول الفقه الإسلامي بما يواكب حاجة الدولة والمجتمع المعاصر، وهو مشروع كبير من مشروعات الهيئة.

ج ـ دراسات حول الفكر الاسلامي السياسي وتأصيل الفكر الإسلامي في الممارسة السياسية مثل مفهوم الدولة والسيادة ومؤسسات الشورى والانتخابات. وستعتمد الهيئة على مجموعات عمل فكرية لتنفيذ هذه الدراسات.

د ـ مجموعة عمل فكري لتنفيذ مشروع حول نظرية التغيير الاجتماعي في الإسلام، وهي دراسة مقارنة على ضوء مناهج علم الاجتماع الحديث.

وتأمل الهيئة ان تكون نواة لنهضة فكرية في السودان تشمل المجالات الفكرية كافة وتستعين بكافة الخبرات والاسهامات بل وتتكامل مع المؤسسات التي لها عمل فكري او فيها أقسام تعنى بالعمل الفكري التأصيلي. وتنظم الهيئة حلقات دراسية دورية.

تمويل النشاط

● ممن تتكون هيئة الأعمال الفكرية في السودان؟ وكيف يتم تمويل نشاطها؟

ـ للهيئة جمعية عمومية تضم نُخبة من المثقفين والكُتاب ولها مجلس ادارة وادارة تنفيذية ومقر خاص بها في الخرطوم، وساهم في تأسيس هذه الهيئة اعضاء جمعيتها العمومية من خلال تبرعاتهم السخية. وتأمل الهيئة ان تطور اذرعاً ومشاريع استثمارية لرعاية انشطتها وتطويرها.

وبدأت الهيئة اتصالات وعلاقات مع دور النشر في العالم العربي لضمان وصول انتاج الهيئة الى كل اقطار العالم ريثما تطور الهيئة دار نشر خاصة بها، وتطمئن على اداء دورها الفاعل في ان الانتاج الفكري السوداني سيصل الى كل الناس وتختفي الشكوى من ندرة انتشار الأعمال الفكرية السودانية. كما نامل ان تستضيف الهيئة ندوة للمدارس والتيارات الفكرية الاسلامية المختلفة في العالم للتدارس معهم حول مشروع تجديد اصول الفقه الاسلامي. ومن الذين سندعوهم للمشاركة في هذه الندوة الدكتور محمد عابد الجابري والشيخ الدكتور يوسف القرضاوي ومحمد اركون وغيرهم من المفكرين والعاملين في مجالات العمل الفكري الاسلامي.


دعوة الى جعل القرن المقبل خاليا من التدخين (أ. ب)

الداعية الإسلامي عبد الله شحاتة ينصح الشباب المسلم بالتوبة عن التدخين

مؤتمر أوروبي يوجه نداء عالميا يدعو فيه إلى قرن خال من السجائر

لندن ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور عبد الله شحاتة الداعية الاسلامي المعروف واستاذ الشريعة في جامعة القاهرة على تحريم الاسلام للتدخين باعتباره من الموبقات التي تلحق بالانسان ضررا ماديا وصحيا. وان الرسول الكريم في حديث شريف قال «لا ضرر ولا ضرار». وينطبق هذا الحديث على المدخنين الذين يلحقون ضررا بانفسهم ويعرضونها للاصابة بامراض الرئة والقلب والسرطان نتيجة التدخين ويلحقون الضرر بالاسرة التي هي في حاجة الى مسلم قوي البنيان سليم يساهم في تادية رسالته للحياة الدنيا والاخرة.

وفي الوقت نفسه، اصدر المؤتمر الاوروبي الثاني عن «التدخين او الصحة» في ختام اعماله في لاس بالماس في جزر الكناري في اسبانيا، «بيان الكناري» الذي وجه نداء الى قرن جديد من دون تدخين.

واقترح المؤتمر ضمن توصياته اجراءات مختلفة على الامم المتحدة لبحثها لتحقيق قرن خال من التدخين. وقال الدكتور شحاتة امام ندوة عقدتها جامعة القاهرة حول انتشار التدخين في المجتمع المسلم ان الإسلام حرص على صحة الانسان والحفاظ عليها. وقال الله تعالى في القرآن الكريم «ولا تلقوا بانفسكم الى التهلكة»، معتبرا التدخين من الخبائث التي حرمها الله.

ونصح الدكتور شحاته كل المدخنين بسرعة الاقلاع عن التدخين والاقبال على التوبة النصوح من تناول هذه الخبائث.

وفي كلمته اشار الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة الى الاضرار الصحية والمالية والبيئية الناجمة عن التدخين. ووصف الحرب على التدخين بانها معركة شريفة، ويجب على جميع الشرفاء الوقوف ضد المدخنين واقناعهم بالاقلاع عنه بالحكمة والموعظة الحسنة وفقا لتعاليم الشرع الحنيف. ووصف انتشار التدخين بين الشباب المسلم بانه يعوق مسيرة التنمية الاقتصادية للامة الاسلامية، وشدد رئيس جامعة القاهرة على وضع استراتيجية قومية لمواجهة ظاهرة التدخين يشارك فيها الدعاة ورجال الاعلام وكل رموز المجتمع لاقتلاعها وتفادي اخطارها المدمرة.

وقال الدكتور شريف عمر رئيس لجنة الصحة في مجلس الشعب المصري (البرلمان) ان مصر تخسر سنويا قرابة مليار جنيه من الدخل القومي بسبب التدخين، مشيرا إلى أن معظم الاسر المصرية تنفق 5 في المائة من اجمالي دخلها الشهري لشراء علب السجائر بالاضافة الى النفقات غير المباشرة التي يدفعها مرضى التدخين للاطباء وتراجع معدلات الانتاج عند المدخنين.

ويذكر ان بيان الكناري وجه دعوة الى «تنسيق سياسات الإعلان والاعلام على اعلى المستويات مثل منع الاعلان عن التبغ وعمليات الرعاية في الاتحاد الاوروبي» سيدخل حيز التطبيق تدريجيا اعتبارا من عام 2001 ليصبح شاملا في عام 2006.

ودعا البيان الذي يحتوي على تسع نقاط والذي من المنتظر ان يوقعه العديد من الحائزين على جائزة نوبل ان يعرض بعد ذلك على منظمة الصحة العالمية، ايضا الى «الغاء اي دعم لزراعة التبغ وصنعه وتوزيعه»، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

كما اقترح المؤتمر ايضا «تعزيز نشاطات البحث قصد التعرف على اكثر الاستراتيجيات نجاعة لمنع الاطفال والمراهقين من استهلاك منتوجات التبغ» داعيا الى «الاخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية» في تطوير برامج منع التدخين.

كما اقترح «بيان الكناري» ايضا الزيادة في سعر كل منتجات التبغ ـ الى مستوى اعلى من نسب التضخم ونزع هذه المنتجات من مؤشر الاسعار ـ وتخصيص واحد في المائة من مداخيل الرسوم المفروضة على التبغ «على الاقل» لنشاطات منع التدخين.

واعرب المؤتمر «عن ارتياحه لنية المفوضية الاوروبية اتخاذ التوصيات الهادفة الى تقنين منتجات التبغ» واقترح ان توضع قوانين حول تدخين القاصرين واجراءات لا تقل صرامة عن التي تتعلق بالمنتوجات الصيدلية».

وفي هذه النقطة الاخيرة المتعلقة بمحتوى السجائر والتغيير الذي يدخله عليه المنتجون دون مراقبة فان المؤتمر اقترح ان يخضع هذا الامر الى دراسة لجنة اوروبية، كما اشار الى ذلك المفوض الاوروبي المكلف الشؤون الاجتماعية الايرلندي باذريغ فلين.

واوصى المؤتمر، اضافة الى حماية غير المدخنين في الاماكن العمومية وأماكن العمل، بانشاء هيئة دولية لمراقبة تجارة التبغ والمتاجرة به، والغاء الاعلان عبر الحدود وبالخصوص في شبكة انترنت والمبيعات غير الخاضعة للرسوم الجمركية في المناطق الحرة. واقترح المؤتمر الذي شارك فيه حوالي الفي خبير قدموا من مائة بلد، تعزيز البرامج العامة المخصصة للمدخنين الذين يرغبون في التوقف عن التدخين. وسيكون هذا البيان مساهمة في المؤتمر العالمي حول التدخين الذي سيعقد في اغسطس (آب) عام 2000 في شيكاغو.

الخطوط السعودية تستعد لنقل نصف مليون شخص خلال موسم الحج الحالي

نظام جديد لتقديم وجبات الطعام إلى الحجاج

جدة: جلال فكار

تعتزم الخطوط السعودية بعد انضمام اكثر من 30 طائرة جديدة لاسطولها نقل 597 الف حاج خلال موسم حج هذا العام عبر 2817 رحلة دولية ومحلية من بينها رحلات جديدة تتم للمرة الاولى وتشمل عددا من المحطات الدولية في كل من أفريقيا وآسيا وأوروبا وأميركا.

وتشمل عمليات التشغيل لرحلات الخطوط السعودية لحج هذا العام نقل اكثر من 473 الف حاج على متن 2200 رحلة دولية وصولا ومغادرة بزيادة تقدر بـ35 في المائة مقارنة بالعام الماضي، فيما ستقوم بنقل اكثر من 123 الف حاج داخل السعودية على متن 617 رحلة داخلية.

وقال خالد بن بكر مدير عام الخطوط السعودية: بالاضافة للاسواق التقليدية للخطوط السعودية فانها ستقوم خلال حج هذا العام للمرة الاولى بالمساهمة في نقل عدد من حجاج بعض الدول بينهم حوالي 29 الف حاج من اندونيسيا، مضيفاً أن الخطوط السعودية ستقوم خلال هذا الموسم بتسيير رحلات جديدة مباشرة الى كل من مراكش وفاس ومكناس بالمغرب وميلانو بايطاليا ومرسيليا بفرنسا وسرايا بانودنيسيا.

واوضح خالد بن بكر انه في اطار هذه التوسعات فان الخطوط السعودية اقرت خلال موسم حج هذا العام عددا من البرامج والانشطة الجديدة منها اقرار نظام جديد في وجبات الطعام التي تقدم للحجاج تعتمد على توفير وجبات تتوافق مع طبيعة وجنسيات الحجاج الذين تقوم بنقلهم.

واضاف خالد بن بكر بأن الخطوط السعودية اقرت للمرة الاولى ايضا لحج هذا العام نظام اصدار بطاقة الذهاب والعودة في بلد الحاج قبل أن يأتي للسعودية بـ75 يوماً وهو ما يساهم في تسيير الرحلات بشكل منتظم، مشيرا الى ان الطائرات الجديدة التي ادخلتها السعودية الى اسطولها مؤخراً ساهمت في انتظام الرحلات خلال الشهور الستة الاخيرة بنسبة 90 في المائة.

واشار الى ان الخطوط السعودية قامت باستدعاء العديد من موظفيها حول العالم للعمل مع نظرائهم العاملين داخل السعودية في فترة الحج، مبينا ان ذلك سيساهم في تحسين الاداء ورفع مستوى الخدمة خلال موسم الحج ولتلافي اي تقصير.

وفي الاطار نفسه، اوضح خالد بن بكر عقب استقباله بصالة الحجاج في مطار الملك عبد العزيز بجدة اول رحلة طيران للخطوط السعودية في برنامج نقل حجاج هذا العام وعلى متنها 475 حاجاً اندونيسياً، ان الخطوط السعودية قامت باستئجار 10 طائرات بوينج مختلفة الانواع حتى لا تتأثر رحلات الخطوط المجدولة العادية سواء الداخلية او الخارجية.

ومن جانبه، اوضح المهندس سامي مقبول مدير عام ميناء جدة الاسلامي ان موسم حج هذا العام سيشهد تسهيلات اكثر لضيوف الرحمن اقرت مؤخرا وتهدف الى تقليل الفترة الزمنية التي يبقاها الحاج في صالة الحجاج الى اقل من ساعتين فقط.

وقال مقبول انه رغم وصول عدد الرحلات خلال فترات الذروة اثناء موسم الحج الى اكثر من 190 رحلة في اليوم، فان ادارة الميناء والجهات المسؤولة اصبحت لديها خبرة كبيرة للتعامل معها وتحقيق السهولة واليسر لضيوف الرحمن.

بصمات الأصابع والعيون والمورثات لمكافحة كل أشكال الجريمة

خبراء أميركيون يحذرون من ضياع الخصوصية في خضم تنامي الرقابة التكنولوجية

سانت لويس: لورين بلسي*

بدأت بعض محلات «السوبر ماركت» في ولاية اريزونا الاميركية تطلب بصمات الاصابع قبل دفع قيمة شيك للعملاء. وفي اليابان تستخدم بعض الشركات نظام «بصمة العيون» لضمان الامن. اما ولاية نيويورك فانها تحتفظ بسجلات جينات كل المدانين للمساعدة في التحقيق بالجرائم.

التقنيات الجديدة تتيح للشركات والحكومات قدرات لم يسبق لها مثيل لمواجهة التزوير وعمليات النصب وترسيخ الامن. الا ان هذه التقنيات رغم ميزاتها الكثيرة، ستؤدي في النهاية الى قيام «مجتمع رقابي» جديد. ففي الوقت الذي تتولى فيه الوكالات والهيئات العامة والخاصة جمع معلومات عن اصحاب السيارات والتقارير الطبية بل وحتى ملايين بصمات الأصابع، يمكن في النهاية تجميع كل تلك المعلومات معا لتحديد من يحصل على وظيفة او قرض او وثيقة تامين على الحياة.

فقدان الخصوصية

ويحذر الخبراء من انه اذا لم تتنبه المجتمعات، فان مفهوم الخصوصية قد يختفي في القرن المقبل. ويقول باري ستاينهارت، المدير المشارك لاتحاد الحريات المدنية في نيويورك، ان «عام 1984 كان سابقا لاوانه»، في اشارة الى رواية الاديب الانجليزي جورج اورويل التي اصدرها عام 1948 وتنبأ فيها بسيطرة التقدم العلمي على حياة الانسان وحريته الشخصية. وقال ستاينهارت: «اننا نقترب الان من الوقت الذي سنعيش فيه في مجتمع رقابي حيث تتم مراقبة جميع تحركاتنا وتصرفاتنا».

يشار الى ان عدد صانعي القرار السياسي وخبراء التكنولوجيا الذين يرغبون في عكس هذا الاتجاه قليل للغاية. الا ان بعض الخبراء يؤكد ان المعركة خاسرة. فقد ذكر جون فالنتاين، رئيس شركة انفوجلايد في اوستن عاصمة ولاية تكساس، ان «ايام الخصوصية قد انتهت. فلا يمكنك تغيير اسمك من دون اكتشاف ذلك».

وتزدهر تقنية «الاخ الاكبر» (اشارة الى سيطرة الرقابة). ففي السنوات الخمس الماضية زادت قوة اجهزة الكومبيوتر، وانخفض ثمنها، كما زاد تعقيد برامجها بحيث اصبحت قادرة على جمع وتحليل ملايين المعلومات والبحث فيها لاكتشاف نموذج معين للسلوك. ولان هذه المعلومات مخزونة في شبكة، يمكن جمع آلاف من مثل هذه المعلومات معا لوضع لمحة او وجهة نظر غاية في الدقة عن اي شخص والتعمق في تفاصيل خصوصيته.

وقد يبدو ذلك جيدا، فالحكومة والشركات تتقاسم المعلومات لملاحقة المجرمين دوليا واكتشاف عمليات النصب والاحتيال في مجال التامين. الا ان المدافعين عن «الخصوصية» يشعرون بالقلق من ان هذه التكنولوجيا قوية لدرجة انه سيكون من الصعب على الحكومات والشركات تجنب التجسس.

ويقول جيمس دمبسي المستشار في مركز الديمقراطية والتكنولوجيا، وهي جماعة خاصة في واشنطن، انه «قبل 25 سنة كان الخوف من الملف الكبير ومن قاعدة المعلومات الكبيرة». اما الان فقد اختلف الامر «فجميع اجهزة الكومبيوتر مرتبطة ببعضها البعض».

تكنولوجيا المراقبة

ومن بين الامثلة على التقدم التكنولوجي في مجالات المراقبة تلك الشركة الاميركية الصغيرة التي تخطط لبناء قاعدة معلومات قومية في الولايات المتحدة من الصور الشخصية. وهدفها بسيط: منع اللصوص من استخدام هويات مسروقة او مزورة وذلك بتمكين البائعين في المحلات التجارية من التاكد من هوية الاشخاص من بنك للمعلومات. الا ان الشركة اثارت عاصفة من الانتقادات بعدما اشترت اكثر من 22 مليون صورة من صور حاملي رخص قيادة السيارات في ثلاث ولايات اميركية. والاسوأ من ذلك، ان الشركة، طبقا لتقرير صحيفة «واشنطن بوست»، حصلت على 1,5 مليون دولار من الحكومة الفيدرالية ومساعدات من اجهزة الاستخبارات.

وتامل الحكومة في استخدام التكنولوجيا لاهداف اكبر مما اعلن عنه، مثل مواجهة الارهاب ومراقبة المهاجرين غير القانونيين. وقد ادت العاصفة التي اثيرت حول هذا الموضوع الى امتناع ولايتي كولورادو وكاليفورنيا عن بيع صور الرخص الى الشركة. ومثل هذه القضايا ليست نادرة. فالشركات الخاصة تشتري بطريقة منتظمة معلومات حكومية حول كل شيء من قرارات المحكمة الفيدرالية الى معلومات عن اصحاب السيارات في كل ولاية.

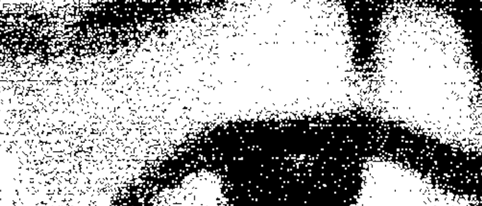
وتسعى الشركات، عن طريق ربط المعلومات الحكومية بقاعدة معلوماتهم، الى التوصل الى نماذج للمساهمة في تسويق منتجاتهم. وفي بعض الاحيان تجبر الحكومات الشركات على جمع المعلومات التي ترغب فيها. فهناك اقتراح من الاحتياط الفيدرالي (المصرف المركزي) بوضع برنامج يطلق عليه «اعرف زبونك» الذي قد يتطلب من المصارف فحص العمليات المالية للعملاء وابلاغ الاجهزة الفيدرالية بتحركات مالية مشبوهة.

كما بدأت الشركات جمع معلومات على الاشخاص كانت مخصصة لاقسام الشرطة. فعلى سبيل المثال: تمكن «بنك اوف اميركا» في لاس فيجاس من خفض عمليات الاحتيال بنسبة 50 في المائة بعد ادخال نظام فحص البصمات. وقد بدأت بعض المصارف الاخرى اعتماد هذا النظام.

الا ان الامر المثير هو البصمات الجينية (الوراثية). ففي ولاية نيويورك تحتفظ الشرطة بالسجلات الجينية لجميع المجرمين المدانين. بينما تحتفظ الشرطة على مستوى الولايات المتحدة كلها بالسجلات الجينية لجميع المدانين بجرائم جنسية.

وفي اوروبا يتجه الاتحاد الاوروبي نحو تقييد نوعية المعلومات التي يمكن جمعها وكيفية استخدامها. الا ان الانترنت تتحدى قدرات الاتحاد على السيطرة على المعلومات.

* خدمة: «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»



اول رقيقة الكترونية لتحديد بصمات الاصابع البشرية بمساحة لا تتعدى 2.25 سنتمتر مربع وبسمك لا يزيد عن 0,5 ملمتر عرضتها شركة NTT تستطيع تحديد الهوية خلال نصف ثانية بدقة لا تصل الى 100 في المائة لكنها تتعدى نسبة 99 في المائة (أ.ب)

المرصد العلمي

60 بحثا قدمت في اللقاء السنوي حول أمراض الدم في الرياض

الرياض: ناصر العلي

يختتم اليوم الثلاثاء بالرياض اللقاء السنوي الاول حول «امراض ونقل الدم» الذي بدأ السبت الماضي والذي ينظمه مركز الدراسات العليا بكلية الطب بجامعة الملك سعود بالتعاون مع المكتب التنفيذي لوزراء الصحة بدول مجلس التعاون الخليجي.

وقد شهد اللقاء تنظيم عدد من المحاضرات والبحوث وورشات العمل من قبل نخبة من خبراء الدم من داخل السعودية وخارجها. ورافق اللقاء عقد معرض يضم احدث الاجهزة الطبية والكواشف والادوية لكل ما يتعلق بأمراض ونقل الدم.

وناقش اللقاء العديد من البحوث التي تدور حول نقل الدم من شخص لآخر ومنع تحلل دم الجنين داخل رحم الام والجهود لخلو الدم من معظم الفيروسات والميكروبات الاخرى والتي كانت تسبب امراضا خطيرة ومعرفة وظائف جهاز المناعة المتعددة والاضرار التي تصيب هذه الوظائف، وامراض الدم الخبيثة مثل اللوكيميا. وكذلك زراعة نخاع العظم من المريض نفسه او من متبرع آخر.

وكان اللقاء ثريا حيث تمت مناقشة اكثر من 60 بحثا علميا فضلا عن ورشات العمل وللمحاضرات التي القيت من الخبراء والمختصين من داخل السعودية ومن انحاء العالم المتقدم من بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية وهولندا وايطاليا واليابان. وشاركت في المؤتمر معظم القطاعات الطبية من دول مجلس التعاون الخليجي.

«دليل صوتي» لأمراض الجهاز التنفسي

موسكو: علي عبد الرزاق

توصل خبراء معهد ابحاث الفيزياء التكنولوجية التابع إلى جامعة الشرق الاقصى الحكومية في روسيا الى ابتكار طريقة صوتية فريدة في تشخيص امراض الرئة. فمن المعلوم بأن اعضاء الجهاز التنفسي تعتبر نظاما صوتيا معقدا يبدأ من الحنجرة ويتفرع على جذعين هما القصبيات الهوائية التي تتفرع بدورها الى الشعيبات في داخل الرئة، ويقل قطر الشعيبات تدريجيا وينتهي في القصيبات Bronchiolus اصغر قطرا والتي تنتهي في الاكياس الحويصلية.

ويقوم كل جزء من اجزاء هذا الجهاز باصدار صوت خاص به عند الزفير. وقد امكن التوصل الى امكانية تعيين قطر تجويف القصبة الهوائية ومرونة جدرانها ودرجة رخاوة غشائها المخاطي بواسطة قياس تردد وقوة الصوت المنبعث من الرئة عند الزفير الحاد.

وقام اخصائيو المعهد بتسجيل وتحليل الضوضاء الصوتية في عملية الزفير الحاد وتوصلوا الى ان درجة رخامة الصوت تتعلق بالوضع الصحي للجهاز التنفسي، اذ تبدأ بالتغير مكونات الطيف الصوتي عند الاصابة بأمراض الجهاز التنفسي كالربو والتهاب الشعب الهوائية (النزلة الشعبية) والانتفاخ الرئوي.

وقد تمت معاينة اكثر من مائة شخص من الاصحاء والمرضى على السواء للقيام بتسجيل وتحليل صوت الزفير لديهم وأمكن وضع صورة صوتية لكافة امراض الجهاز التنفسي تساعد على القيام بالتشخيص المبكر للمرض.

حقن المورثات في الدماغ لمعالجة الشلل العصبي

كمبريدج:
د. إسماعيل الخطيب

ساعد المشروع الدولي لرسم الاطلس الوراثي للانسان على فهم طبيعة الجسم البشري الجزيئية وتحديد المورثات التي يتركب منها حيث وصل عددها الى اكثر من 100 ألف مورثة. ولا شك ان الهندسة الوراثية تسير خطوات واسعة في الفترة الاخيرة. ويعقد الباحثون آمالاً كبيرة عليها لمعالجة الامراض المستعصية التي لا تتحسن على المعالجات الدوائية.

لكن مشكلة المعالجات الوراثية تكمن في آلية ايصال المورثات الى مكانها المطلوب. وقد ابتكر العلماء طرقا متعددة من اجل هذه الغاية منها ربط المورثات مع القطيرات الشحمية الصغيرة التي يمكنها عبور اغشية الخلايا بشحنات كهربائية سالبة او موجبة معينة لكي تستطيع عبور الحاجز الخلوي. وتستخدم المورثات حاليا لمعالجة مجموعة واسعة من الامراض منها التليف الكيسي الرئوي وسرطانات الجلد الفيتامينية (الصباغية) وامراض اخرى متعددة.

استخدام جديد

تتم المعالجة بواسطة اسلوب جديد ابتكره العلماء البريطانيون، حيث تدخل المورثات الصناعية الى الخلايا العصبية لاستبدالها عوضاً عن المصابة، وذلك بادخال المركبات المطلوبة مباشرة الى الدماغ.

وقد اشارت الدراسات المبدئية الى ان المورثات المدخلة الى الدماغ بهذا الاسلوب بامكانها ان تستقر في الخلايا العصبية وتعمل لمدة اشهر متعددة. ويمكن استخدام هذه الطريقة لمعالجة مرض الزهايمر وباركنسون ومجموعة اخرى من الامراض العصبية.

حقن المورثات

تتناول المعالجة زرع خزان صغير يحتوي على المادة الوراثية المربوطة بقطيرات شحمية تحت جلد الرأس. وهذا الخزان مرتبط مع احد اجزاء الدماغ الداخلية بواسطة انبوب رفيع يسمح بمرور المادة الوراثية بدفعات متتالية عبر مدة زمنية طويلة.

وقال البروفيسور مات دورينغ استاذ الطب الجزيئي في جامعة اوكلاند في نيوزيلاند الذي طور المركب الوراثي الجديد، ان مهمة ادخال المورثات الى رأس طفل مصاب بهدف تبديل كيميائية دماغه مهمة صعبة لان الدماغ بالنسبة للعلماء هو اكثر الاعضاء تعقيداً وعملياً هو الذي يميزنا كبشر عن الكائنات الاخرى.

ويعمل البروفيسور دورينغ حالياً في جامعة «ييل» الاميركية لتجربة الاسلوب العلاجي الجديد. وقد اعطت السلطات الاميركية الصحية تصريحاً للاطباء فيها بمعالجة 9 اطفال يعانون من امراض صعبة.

وسوف تناقش تفاصيل استخدام هذا الاسلوب العلاجي في مؤتمر دولي للامراض العصبية سيعقد قريباً. ويرى الاطباء انه يمكن استخدام الطريقة في معالجة مرض باركنسون وغيره من الامراض خاصة مرض «كاناڤان». والمرض الاخير من الامراض العصبية الاستحالية التي تؤدي الى موت الاعصاب البطيء او الشلل الدماغي.

ويصيب مرض «كاناڤان» الاطفال في اعمار مبكرة حيث لا يستطيع الاطفال رفع الايدي او اجراء الحركات المتوقعة من اطفال في ذلك السن. وتنخفض المقدرات الفكرية للاطفال. بعدها يتطور العجز الحركي ويموت الطفل بسن مبكرة نتيجة للالتهابات التنفسية وقصور التنفس والعجز التام.

مقطع تشريحي في الدماغ البشري (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أول معرض مغربي ـ ألماني لشؤون البيئة يقام بالدار البيضاء

خسائر التلوث البيئي في المغرب 2.3 مليار دولار سنويا

بون: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة البيئة الالمانية في بون، والمؤسسة العامة لحماية البيئة في برلين، وعدد كبير من المؤسسات والشركات الالمانية العاملة في مضمار تقنية البيئة في المانيا الموحدة، عن الانتهاء من الاستعدادات اللازمة لمشاركتها في اول معرض الماني ـ مغربي لشؤون البيئة، سوف يقام في الدار البيضاء خلال الفترة الواقعة ما بين 8 و10 مارس (آذار) الحالي تحت عنوان «ENVIRO-MAROC 99».

وسيضم المعرض احدث منتجات التقنية المستخدمة في حماية البيئة والمصادر الطبيعية، والحد من تلوث المياه والسواحل، واندثار الغابات والاشجار والثروات الطبيعية بسبب عوامل التلوث، الى جانب الخدمات المتوفرة في هذا المضمار، ويدرس المشاركون الامكانيات المتاحة لتحقيق المزيد من التعاون بين المؤسسات والهيئات الالمانية والمغربية العاملة في مجال البيئة وفروعها المتعددة، سواء على الصعيد الحكومي الرسمي، او في اطار التعاون القائم بين القطاعات التقنية والبيئية الخاصة في المانيا والمملكة المغربية.

وسوف يشهد هذا المعرض المغربي ـ الالماني المشترك في الدار البيضاء عدة مؤتمرات وندوات متخصصة حول المواضيع المتعلقة بحماية البيئة من التلوث، والتخلص من مياه الصرف لدى المؤسسات الصناعية، والتخلص من المخلفات والقمامة في المدن والقرى، ومناقشة الدراسات المتعلقة بزيادة استخدام الطاقات المتجددة في المستقبل.

وقد اعرب اولريش ليبل، احد مديري المؤسسة الالمانية للتعاون التقني (ج ت زد) التي تتولى تنفيذ مشاريع التعاون الانمائي الفني مع دول العالم الثالث وعدد كبير من دول العالم العربي، عن تفاؤله بنجاح هذا المعرض البيئي الالماني ـ المغربي كنموذج بارز في مضمار التعاون بين المانيا والمغرب في هذا المضمار، وبدعم من وزارة التعاون الاقتصادية والتنمية الاتحادية في بون.

وتشير المعلومات التي نشرتها المؤسسة الالمانية للتعاون التقني بهذه المناسبة الى ان معلومات الحكومة المغربية تقدر الخسائر التي تسببها الاضرار الناجمة عن مختلف اشكال تلوث البيئة في البلاد بحوالي 2,3 مليار دولار اميركي سنويا، على الرغم من الجهود المبذولة للحد من هذه الاضرار والخسائر، مشيرة الى ضرورة حشد الطاقات اللازمة والعمل على زيادة استخدام الامكانيات العلمية والتقنية الحديثة في هذا المضمار.

ومن الجدير بالذكر ان حماية البيئة من التلوث، تعتبر منذ منتصف الثمانينات الماضية، من ابرز صور التعاون الاغاثي الألماني ـ المغربي، وتحتل مركزا بارزا في اطار المساعدات الالمانية التي تقدمها المانيا الى المملكة المغربية التي زادت قيمتها حتى الآن على مليارى مارك الماني، والتي تشمل الزراعة وتطوير المشاريع الفلاحية وايفاد الخبراء والمستشارين والفنيين الالمان العاملين في ميدان حماية البيئة والمصادر الطبيعية المغربية، وتدريب اليد العاملة المغربية ومتابعة تأهيلها.

وقد اوردت هذه المعلومات بعض الأمثلة على مشاريع التعاون الانمائي الالماني ـ المغربي التي تساهم في المحافظة على نظافة البيئة وحماية الثروات الطبيعية، منها مشاريع حماية الغابات التابعة لوزارة الفلاحة المغربية، ووضع تقرير خاص بشؤون البيئة وتطويرها، وتحديد معايير الغازات الضارة، وانشاء مختبر خاص لفحص نسبة التلوث في الهواء والمياه، والحد من استخدام مواد مكافحة الآفات الزراعية الضارة بالبيئة والثروة الحيوانية والصحة العامة، وتطبيق التدابير القانونية بشأن حماية النباتات، ونقل تقنيات البيئة المتقدمة الى القطاعات الاقتصادية والانتاجية في المملكة المغربية.



أزمة الكومبيوتر عام ألفين: قنبلة عالمية موقوتة

العالم العربي مهدد بسبب تأخره في معالجة المشكلة



بول اس اي تودابو: «الشرق الأوسط»

واشنطن: سمير كتاب

الألفية الزمنية الثالثة قد تنقض كصاعقة الكترونية غاضبة على انحاء مختلفة من العالم.

التحسب من أول يوم من عام 2000 هي محصلة تحقيقات ينكب عليها خبراء عالميون ممن يستحوذ على تفكيرهم ذلك الخطر المتمثل في ما يعرف بأزمة الكومبيوتر لعام الفين (Y2K). وللتذكير ليس إلا، فإن ابسط تعريف لتلك الأزمة المتوقعة (وسنسميها اختصاراً هنا «كومبيوتر 2000») هو التالي: معظم أنظمة الكومبيوتر في العالم تستخدم حقلاً زمنياً مكوناً من آخر رقمين من العام الميلادي للتدليل عليه. العام الحالي مثلاً يرمز إليه برقمي 99. والتخوف الحاصل يتمثل في الا تتمكن تلك الأنظمة المبرمجة من التفريق بين عامي 2000 و1900 اللذين ينتهي كل منهما بصفرين، وبالأحرى ان تقرأ تلك الأنظمة رقمي (00) في الأول من يناير المقبل باعتبارهما إشارة إلى عام 1900 وليس عام 2000. مما يعني ان الأنظمة المبرمجة ستتعطل او تتوقف كلية عن العمل، معرضة بذلك لخطر الانقطاع او حتى الانهيار قطاعات حيوية عديدة مثل المواصلات والاتصالات ومراكز المال والمرافق العامة والصناعات وأسواق التجارة والمرافق الطبية وغيرها. ولذا اخذت المشكلة المتوقعة تطغى على اهتمام خبراء الاتصالات في الدوائر الحكومية والخاصة لإيجاد الحلول المطلوبة لتذليلها، علماً بأن تلك الحلول تستغرق وقتاً طويلاً قد يصل إلى عامين. وهذا يعني ان الدوائر التي بدأت معالجة المشكلة منذ سنة على الأقل ستكون انجح من غيرها في تفادي العواقب.

أبرز ملامح المشكلة

أولاً، يتفق معظم الخبراء في الولايات المتحدة، التي تتقدم العالم في الاهتمام بتلك المشكلة وفي التحضير لمواجهتها عام 2000، على أن العامل المالي في عملية الاستعداد لأزمة كومبيوتر 2000 سيكون باهظاً إلى حد قد تعجز بعض البلدان الصغيرة او المحدودة الموارد عن التكفل به، وهو ما سيعرضها لخطر فادح. إذ انه من المتوقع ان تتجاوز التكلفة العالمية الإجمالية لمعالجة المشكلة وتصحيحها مبلغ 655 مليار دولار، منها حوالي 225 مليار دولار هي حصة اميركا من تلك التكلفة. يضاف إلى هذا الرقم العالمي حوالي الف مليار دولار هو المبلغ الذي يتوقع ان تصل إليه نفقات وتكاليف الدعاوى القانونية والمطالبات والملاحقات القضائية التي ستفرزها مشكلة كومبيوتر 2000.

ثانياً، يتفق معظم الخبراء العالميين على أن معظم بلدان العالم، بما فيها بعض البلدان العربية، متأخرة او متخلفة ومتقاعسة في إدراكها لتلك المشكلة وفي استعداداتها لمواجهتها في مطلع الألفية الزمنية الثالثة.

ثالثاً، يتفق الخبراء ايضاً على أن هناك نقصاً عالمياً في الموارد والخبرات لمعالجة مشكلة كومبيوتر 2000. وحتى الولايات المتحدة التي تحظى باعظم رصيد من الموارد والإمكانيات وبكم هائل من الخبرات وبعمالة تتمتع بقدر عظيم من الكفاءة، فإنها لن تفلت تماماً من قبضة الأزمة المقبلة في بعض القطاعات.

رابعاً، أن نسبة كبيرة من الشركات في العالم قد تصل إلى 40 في المائة ستعاني من عطب خطير في تشغيل الأنظمة الكومبيوترية في بداية عام 2000.

الأمم المتحدة في مواجهة المشكلة

إدراكاً منها لخطورة الوضع، عمدت الأمم المتحدة في أواخر العام الماضي على عقد أول مؤتمر لها للتصدي لتلك المشكلة. واصدر المؤتمر الذي ضم مندوبين عن اكثر من 130 دولة قراراً يهيب بدول العالم أن تعمل بصفة عاجلة على مضاعفة جهودها لمعالجة المشكلة ويدعو إلى مزيد من التعاون الدولي في هذا المجال. ولكن بعض الخبراء الاميركيين يقولون إن المؤتمر جاء متأخراً وان ما خرج به لا يكفي لتدارك الضرر الذي سيحيق بكثير من البلدان. ويقول السفير أحمد كمال، مندوب باكستان الدائم والمسؤول عن ملف كومبيوتر 2000 في الأمم المتحدة: ولأن بعض الدول الصغيرة والنامية لا تعتمد كثيراً على انظمة الكومبيوتر والبرامج الكومبيوترية في القطاعين العام والخاص، فإنها لا تعنى كثيراً بالمشكلة، ولكنه يفوت عليها.

الأبعاد العربية المحتملة للمشكلة

وفي ما يتعلق بالشرق الأوسط فإن الوضع متباين ومبهم في أحسن الحالات. ويشير مسح قامت به أخيراً مجموعة جارتنر الأميركية، وهي الهيئة المستقلة الرائدة في العالم التي تعنى بمشكلة كومبيوتر 2000، إلى أن درجة الاستعداد في الشرق الأوسط (باستثناء إسرائيل) متدنية جداً وقد بينت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في باريس أن القطاع الخاص في الشرق الأوسط متأخر بما يتراوح بين سنة ونصف السنة وسنتين تقريباً في تلبية المتطلبات اللازمة لمواجهة المشكلة.

وفي محاولة منها لتفسير بعض أسباب التقصير العربي، أشارت نشرة «اريبيا أون لاين» المتخصصة إلى وجود قناعة في المنطقة، وخاصة لدى القطاع الخاص، بأن قلة الاعتماد نسبياً على الأنظمة المعلوماتية والبرامج الكومبيوترية في البلدان العربية تجعل المشاكل المتوقعة أقل حدة مما ستكون عليه في مناطق اخرى من العالم، وهو ما قد يفسر تهاون جانب من ذلك القطاع في ملاحقة المشكلة. وهناك عاملان آخران يساهمان في إشاعة ظاهرة قلة الاهتمام بالمشكلة بل وحتى تجاهلها، وهما عزوف البعض عن العمل نظراً لجسامة التكلفة المطلوبة وجهل كثير من مديري الشركات ورجال الأعمال بالعواقب الوخيمة للمشكلة.

ويرى بعض الخبراء العرب أن القطاع المصرفي في المنطقة أكثر تعرضاً من غيره للخطر لأنه يعتمد في الغالب على أجهزة معلوماتية من الجيل القديم باعتبار أنه كان من أوائل مستخدمي الأنظمة المعلوماتية في المنطقة العربية. كذلك يخشى البعض من تعرض مرافق تحلية المياه في منطقة الخليج لصعوبات خطيرة بسبب اعتماد أجهزة التشغيل فيها كلية تقريباً على شرائح الكومبيوتر المطمورة في الأجهزة. ويقال إن أنظمة التحكم المباشر والبعيد في محطات التحلية تعود إلى أوائل الثمانينات وتعتمد في عملها الدقيق للغاية على نظم كومبيوترية قوامها تلك النوع من الشرائح.

وقد حظي الشرق الأوسط في الآونة الأخيرة بجانب من ندوة عمل نظمها مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن في ديسمبر (كانون الأول) الماضي باشتراك خبراء من مختلف انحاء العالم لبحث مشكلة كومبيوتر 2000، وصدر عن الندوة تقرير يتناول الأوضاع السائدة في مناطق العالم المختلفة بهذا الخصوص، بما في ذلك سبع دول عربية وإسرائيل.

ونستعرض في ما يلي أهم ما ورد في التقرير المذكور.

● مصر: تشرف لجنة حكومية على نشر التوعية بالمشكلة في البلاد وحث القطاع العام على التحضير اللازم. ويتوقع أن يكون قطاع الخدمات الاجتماعية قد استكمل استعداداته بحلول الربع الأول من العام الحالي، كما يتوقع أن تكون صناعة الاتصالات البعيدة، بمساعدة من المانيا وبريطانيا، قد استكملت تحضيراتها في الصيف المقبل، يليها في ذلك القطاع المالي، بما في ذلك البنك المركزي. أما النواحي التي تثير القلق فهي قطاع توليد الطاقة وصناعة الطيران المدني وقطاع الأعمال والمصانع الصغيرة.

● المملكة العربية السعودية: هيئة العمل التي تشكلت بمرسوم ملكي منذ أكثر من عام تواصل عملها برئاسة وزير المالية في تطبيق برامج التوعية، كما انها أصدرت معلومات وقوائم توجيهية ونظمت ندوات تتعلق بعمليات التحضير.

ويدير اتحاد الغرف الصناعية نشاط القطاع الخاص في هذا المجال، مع أن معظم الشركات اتخذت مبادرات خاصة بها. وتتوفر لدى القطاع المالي والصناعة البترولية وشركة الطيران السعودية الثقة بأن تستكمل استعداداتها في حينه. ويعتبر القطاع الطبي أكثر القطاعات إثارة للقلق. (وبمعزل عن تقرير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، أعلن مجلس الأعمال السعودي الأميركي أن شركة كونكويست داتا، وهي من أبرز الشركات الأميركية المتخصصة في مشكلة كومبيوتر 2000، تعكف على تنفيذ برنامج كبير في المملكة لوضع الحلول اللازمة للمشكلة).

● الإمارات العربية المتحدة: تقوم كل إمارة بمفردها بإدارة مبادراتها تحت إشراف حاكمها. ويجري البحث حول عقد اجتماعات دورية كل أسبوعين على الصعيد الوطني الشامل لتبادل المعلومات وتوسيع جهود التوعية. والقطاع العام متقدم على القطاع الخاص في مجال الاستعدادات.

● قطر: يتقدم القطاع الخاص بكثير على القطاع العام في مجال التحضيرات وقد أعلنت معظم البنوك انها استكملت تحضيراتها فعلاً. ويهدف القطاع العام إلى استكمال التحضيرات في منتصف العام الحالي.

● عمان: لم تشكل حتى إعداد التقرير هيئة العمل التي كان مديرو أنظمة المعلومات قد دعوا عليها عام 1997. وتقوم كل وزارة على حدة بمعالجة المشكلة.

● الأردن: عمليات التحضير لمواجهة المشكلة لم تبدأ في الأردن إلا في الآونة الأخيرة، وفقاً لما يقوله التقرير، وعهدت لجنة وزارية شكلت حديثاً برئاسة رئيس الوزراء إلى المركز الوطني للمعلومات بإدارة العملية، على أن تكون كل وزارة ودائرة حكومية مسؤولة عن خططها في الشأن.

● إسرائيل: يصف التقرير إسرائيل بأنها تتقدم بلدان الشرق الأوسط من حيث الامتثال للمتطلبات واستكمال الجهود ويقول إنها متأخرة عن أميركا واستراليا بما يتراوح بين شهر وستة أشهر. القطاعات التي تثير القلق تتضمن قطاعي الدفاع والمستشفيات.

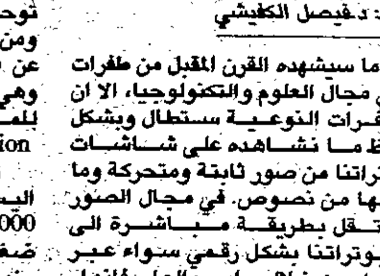
مطلوب تعاون دولي

نحن إذن أمام محنة محتملة - بل شبه أكيدة في نظر البعض وواضح أيضاً أن الحاجة تدعو إلى تعاون دولي عاجل تعمل فيه البلدان الغنية بالموارد والخبرات على مد يد العون إلى غيرها الأقل حظاً.

ويبدو أن بعض الخطى تتخذ الآن على هذا الطريق، ففي واشنطن أبلغ جون كوسكينن، رئيس «مجلس رئيس الجمهورية للتحويل الكومبيوتري في عام 2000»، لجنة الكونجرس المعنية أن الحكومة الأميركية بدأت تعمل مع لجنة مختصة في منظمة الأمم المتحدة من أجل إنشاء مركز تعاوني لمعالجة مشكلة كومبيوتر 2000 في مجالات دولية متعددة مثل شبكات الاتصال البعيدة المدى والمواصلات. فهل تكفي مثل تلك الخطوة للتغلب على الأزمة وتجاوزها؟

قد يجوز الرد على ذلك بنعم، ولكن المطلوب هو أكثر من ذلك بكثير على الصعيدين المحلي والدولي لأن التعاون الدولي وحده لن ينجح تماماً إلا إذا قام كل بلد بقطاعيه الخاص والعام بدوره الكامل والفاعل والعاجل في مصارعة المشكلة وإلا إذا مدت البلدان الغنية القادرة يد العون إلى البلدان المحتاجة، لأن ما يصيب أحداً في هذا العالم المترابط سيصيب الباقين بلا شك.

برنامج جديد لضغط الصور الرقمية يفتح أفاقا واسعة



لندن: د. فيصل الكليشي

رغم ما سيشهده القرن المقبل من طفرات كبيرة في مجال العلوم والتكنولوجيا، الا ان هذه الطفرات النوعية ستطال وبشكل ملحوظ ما نشاهده على شاشات كومبيوتراتنا من صور ثابتة ومتحركة وما نقرأ عليها من نصوص. في مجال الصور التي تنتقل بطريقة مباشرة الى كومبيوتراتنا بشكل رقمي سواء عبر الانترنت ام من خلال برامج والعاب فانها - اي الصور - عادة ما تصبح غير واضحة المعالم ومشوهة اذا ما اراد الفرد منا ان يكبر جزءاً منها بغية مشاهدة بعض التفاصيل. ويعود السبب في ذلك الى ان قوة التحليل وهو ما يطلق عليه الـ«Resolution» ثابت لا يتغير لأي صورة او لأي جزء منها.

وتقوم احدى شركات البرامجيات في المملكة المتحدة بتغيير هذا المفهوم ليصبح بالامكان تكبير اي جزء من الصورة دون تشويهها. حيث يقوم مهندسوها بتطوير نظام JPEG2000 يعنى بضغط الصور الرقمية. ومما يذكر ان النظام المعمول به حالياً لنقل الصور بطريقة رقمية لم يدخل عليه اي تعديل منذ اكثر من عشر سنوات عندما انبثق اول توحيد قياسي من خلال نظام JPEG. ومن المعروف ان كلمة JPEG ماخوذة عن Joint Photographic Expert Group وهي لجنة منبثقة عن المنظمة العالمية للمقاييس - ISO International Standards Organisation.

ويذكر ريتشارد كلارك من شركة اليسيوم وهي الشركة التي تقوم بوضع البرنامج الجديد JPEG 2000 انه سيتيح ضغط الصور بحيث يمكن اختيار اي جزء منها لتوفير تفاصيل دقيقة واضحة عنه. فعلى سبيل المثال، يمكن اختيار جزء من صورة وجه كالانف او الفم او اي جزء آخر منها لتوفير تفاصيل دقيقة وبصورة واضحة.

ومن الاستخدامات المتطورة لهذا البرنامج الجديد الاستفادة من خدمات الانترنت في نقل الصور عند اجراء العمليات الجراحية، والتركيز على بعض اجزائها لتوفير الفرصة للجراح في الطرف الآخر ليشاهد تفاصيل يمكن ان تساعده في اكمال العملية على اتم وجه. اضافة الى ذلك فالطريقة الجديدة في نقل الصور ستساعد في مجالات مكافحة الجريمة وتحقيق الهوية.

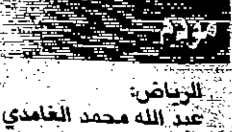
الطريقة الجديدة في ضغط الصور الرقمية سوف لن تتيح فقط توفير مساحة على القرص الصلب للكومبيوتر، بل انها ستوفر الكثير من الوقت عند تحميل الصور او تفريغها من الانترنت. وهذا مما يؤدي الى توفير في الفترة الزمنية التي تقضيها على الانترنت، والذي سيساهم ايضاً في التخفيف عن الاختناقات في خطوط الهاتف المزدحمة بالمكالمات والتي سيرتفع الاقبال على استخدامها بمرور الوقت وبصورة متسارعة.

ورغم ان العمليات المتبعة في ضغط الصور حاليا توفر درجة عالية من الاداء في وضوح الصور المنقولة رقميا، الا ان هناك حاجة لتحسين ذلك نظراً للتطورات التي حصلت في تكنولوجيا ضغط الصور رقمياً. وما ستوفره برامج جديدة مثل JPEG2000 سيكون فاتحة عهد جديد في تسريع عملية نقل الصور على عملية ممنهجة لاجزاء مختلفة من الصورة قبل البدء بنقلها، وذلك باستخدام تكنولوجيا جديدة لضغط الصور تدعى الويفليت (WAVELET) وتستند هذه التكنولوجيا الى تقسيم الصورة الى عدة اقسام متداخلة، وهذا يعني ان المستفيد سيتمكن من اختيار اي جزء من الصورة، الذي يحتاجه بغية تفريغه الى كومبيوتره دون ان يؤثر ذلك على جودة الجزء الذي اختاره.

كما ان المقاييس الجديدة التي سيعتمدها JPEG2000 ستتناول احدى النقاط المهمة في نقل الصور بالطرق الرقمية وهي قضية حقوق النشر والنقل وكيفية وضع الرموز وفكها قبل السماح بتفريغها من الانترنت مثلا، وبطريقة تشبه ما يتوفر حاليا. في الطريقة المعمول بها حاليا، يمكن اتاحة الصورة للمتصفح العادي بنوعية رديئة تصلح فقط للمشاهدة على الشاشة لا غير، اما المتخصصين فلا يمكن حصولهم على صورة ذات جودة عالية قبل ادخال كلمة سر معينة يزودهم بها من يمتلك حق النشر.

ومن المؤمل ان تتيح المقاييس الجديدة التي سياتي بها JPEG2000 استخدامات اوسع للصورة الجيدة لتصبح الاساس في تصميم صفحات الانترنت، وليست كما هي الحال في الوقت الحاضر، كونها اخر ما يفكر به المصمم من اضافات لا تدخل الا بعد عمليات الصقل النهائية للتصميم ومباشرة قبل ان يسلمه للزبون.

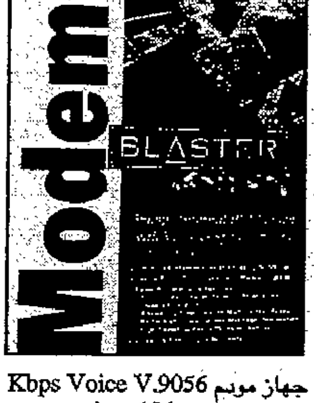
بروتوكول V.90 لغة التخاطب العالمية لمودم الحاسبات الآلية



الرياض: عبد الله محمد الغامدي

بدأت اخيرا انطلاقة الانترنت بالسعودية، مما اوجب على الراغبين بالاشتراك بها البحث عن الوسيط المثالي جراء عمليات الاتصال، ولقد طرح في الآونة الاخير بالاسواق المحلية والعالمية العديد من اجهزة المودم ذات السرعة العالية 56000bps (KbPS56) من شركات عالمية رائدة ومن اخرى تحاول اللحاق بالركب في ما يرتكز اهتمامنا وتطلعنا الى تلك الشركات المتسابقة في توفير مميزات اضافية على كروت المودم تعمل بيسر وسهولة دون عناء او تعقيد مع البحث عما اضيف اليها من مميزات عن مثيلاتها لتيسير وتنظيم اعمالنا المكتبية والمنزلية.

وسبق لشركة هايز (Hayes) الرائدة في مجال مودم الحاسبات الآلية ان طرحت في العام الماضي مودم Kbps56 ببروتوكول هايز (Hayes) الخاص بها في ما طرحت شركة 3Com USRobotics المنافسة لشركة هايز في مجال تصنيع المودم - جهازها الجديد Kbps56 بالبروتوكول المعروف باسمها، في ما اوجد تعارضات بالاتصالات وانقطاعها لعدم توافقها، مما دعت الحاجة الى ايجاد بروتوكول موحد لجميع انواع المودم لحل مشاكل عدم التوافق وانقطاع الاتصال. ولقد اقر الاتحاد العالمي للاتصالات (ITU) بالاتفاق على بروتوكول V.90 بمواصفاته القياسية لدى الشركات المصنعة له كبروتوكول موحد لجميع انواع المودم، ويعتبر بروتوكول V.90 نظام توافق بين الاطراف المتصلة متضمنا جميع المقاييس (البروتوكولات) السابقة للمودم وبتعبير آخر فهو لغة التخاطب بين المودم المتصلة مما يوفر انفتاحا عالميا لجميع المستخدمين من دون اخطاء او عدم تجانس، والبروتوكولات هي انظمة برمجية (Soft Ware) وبناء عليه فانه بالامكان ترقية المودم القديم ذا البروتوكولات X2، V.34.. الى بروتوكول V.90 الاكثر شمولية اذا وجد الدعم (البرامجي Soft Ware) من قبل الشركة المصنعة لذلك المودم.



جهاز مودم Kbps Voice V.9056 من شركة كريتيف

ولقد طورت بعض الشركات المصنعة للمودم تقنياتها فلم تتوقف فقط عند خاصية ارسال واستقبال الفاكس والبيانات، بل تعددت مميزاتها الاضافية لخدمة مستخدمي الحاسبات الآلية لتشمل مجالات مختلفة، فنجد مودم «فويس فاكسمودم» (Voice Fax Modem) لاستقبال الرسائل الصوتية الواردة لجهازك وتسجيلها في حالة غيابك (Answer Machine) من خلال البرامج الملحقة به مما ينفي الحاجة الى استخدام جهاز هاتفي على المكتب، كما يمكن من ارسال المكالمات الهاتفية من جهاز الحاسب الآلي باستخدام سماعات الرأس المزدوجة وميكروفون مما يساعد في تقليل عدد الاجهزة على المكتب، في ما طرحت شركة 3Com USRobotics جهازها Kbps 56 message modem v.90 الذي يعمل كهاتف مكتبي ومستقبل للرسائل الصوتية (Answer Machine) اثناء غيابك واثناء اقفال جهاز الحاسب الآلي مع امكانية التمييز بين الاتصالات الواردة (صوت/ فاكس/ بيانات) وتوفير خدمة الحصول على الرسائل الصوتية والاستماع اليها من خلال الاتصال الهاتفي المباشر عن بعد.

في ما يستقبل الرسائل الصوتية المستلمة بحد 35 رسالة تبلغ طول كل منها 20 ثانية، مع امكانية تخزين 25 رسالة فاكس، ولرجال الأعمال واصحاب الاجهزة المحمولة فقد طرحت شركة USRobotics بطاقة PCMCIAنمط V.2.1 مع امكانية استخدام الهاتف المتنقل من دون سماعه.. ومع ان السرعة المسجلة على جميع منتجات المودم ذات وحدة القياس Kbps كيلوبت في الثانية التي توضع بالأرقام (56, 28.8, 33.6 , 1.2 ,14.4, 9.6) لا تمثل سوى سرعة تسلم البيانات، والتي تتفاوت باختلاف حالة خطوط الاتصال والضغط على الشبكات والمقسمات الهاتفية، الا ان سرعة ارسال البيانات لنفس المودم KbpS56 (من اي نوع) لا تزيد عن Kbps31 ,2.

أخبار الكومبيوتر

بوسيرت روبيك المجري مخترع مكعب روبيك الشهير وفي الاطار بوسيرت عندما كان طفلا يلهو بالمكعب الشهير (ارشيف «الشرق الأوسط»)

المشكلة الألفية ومكعب روبك

اخترع بوسيرت Bossert وفريق من الباحثين في الشركة التي يعمل بها جهازا لفحص الرقاقات بغية التأكد من انها لن تتوقف عن العمل بحلول ذلك التاريخ، سمي الجهاز دلتا تي بروب (Delta-T probe) وهو يتكون من كومبيوتر حضن يرتبط بصندوق ومجهز بماسكات. تربط الماسكات بالرقاقة الكومبيوترية ويقوم الجهاز بالتنصت على الرقاقة بغية التأكد من انها تتمكن من التعرف على التاريخ والوقت بصورة صحيحة. هذا وقد اثبتت الطريقة نجاحا جيدا مما جعل من منظمة اكشن 2000 وهي المنظمة البريطانية الحكومية المسؤولة عن متابعة المشكلة الالفية وايجاد الحلول المناسبة لها، ان تتبنى هذه الطريقة وتعتمدها. ا

ما بوسيرت فهو بطل مكعب روبيك الشهير، المكعب العجيب الذي كان يستعصي على الكثير منا التوصل الى طريقة لوضع الوانه كل في محله الصحيح. وفي تلك الأيام اشتهر شخص لم يكن عمره يتجاوز الثانية عشر كان يتوصل الى الحل بسرعة ادهشت الجميع في حينه مما شجعه على وضع كتاب شهير يبين فيه طريقة حل معضلة المكعب. هذا الشخص هو نفسه بوسيرت الذي يبلغ من العمر الحادية والثلاثين ويشغل منصب المدير الفني لاحدى الشركات. يقول السيد بوسيرت بطل مكعب روبيك ان ما يقرب من 500 نوع من الرقاقات الكومبيوترية قد يتوقف عن العمل بحلول الحادي والثلاثين من ديسمبر (كانون الأول) المقبل وبهذا ستتوقف كافة الاجهزة التي تشغلها هذه الرقاقات.

رقائق جديدة

لندن - «الشرق الأوسط»: يقام اكبر معرض سنوي لوسائط الاعلام المتعدد في مدينة كان قلب الريفيرا الفرنسية، حيث يجري التركيز فيه على العاب الكومبيوتر الشخصي الذي يشهد زيادة مطردة في المبيعات. تربو ارباح شركة «اليكترونكس آرت»، احدى شركات تسويق البرامجيات، ومن هذا القطاع وحده على المليار دولار، ولم يكن ذلك الا وليد زيادة القدرات التكنولوجية، وبالأخص سرعة معالجة المعلومات وانخفاض كلفتها، وعلى رأس هذه القدرات الكومبيوترية ما يقوم به مطورو الرقائق في تحسين قابلياتها على تكوين الجرافيك والصور والألوان، وعلى سبيل المثال لا الحصر فإن آخر رقائق الجرافيك الكومبيوترية ما انتجته شركة نفيديا NVIDIA وهي رقيقة تحوي ما يقارب ثمانية ملايين ترانزيستور، اضافة الى الجرافيك المتميز فان الرقائق الجديدة سيمكنها تحسين نوعية الألوان بشكل تعجز فيه العين البشرية عن التمييز بين ما تراه في الطبيعة وما تراه على الشاشة.

اما فيما يخص الأسعار، فيقول دان فيفيولي نائب رئيس شركة نفيديا لن يتعدى سعر الجيل التالي من الرقائق التي ستنتجها الشركة وهي «تي. ان. تي 2» ((TNT2 الـ200 دولار أميركي وبقدرات تفوق تلك التي كانت تنتج في العام 1992 ويسعر بريو على الـ150,000 دولار.

أجهزة الكومبيوتر المنزلية والأنترنت

اختراق الكومبيوتر والانترنت المنازل يتوقع ان يتنمو في السنوات المقبلة

مفتاح: 1998 / 2003

اختراق اجهزة الكومبيوتر (٪ من المنازل)

	1998	2003
الولايات المتحدة	49.3	64.5
اوروبا الغربية	24.9	36.5
بريطانيا	26.8	37.0
فرنسا	20.8	35.6
المانيا	23.9	38.8
اليونان	18.0	29.9

اختراق الانترنت (٪ من المنازل)

	1998	2003
الولايات المتحدة	37.0	58.0
اوروبا الغربية	8.0	23.0
بريطانيا	10.9	26.7
فرنسا	4.9	21.1
المانيا	9.2	25.7
اليونان	1.9	14.9

رويترز: «الشرق الاوسط»

مشكلات وحلول

الاستماع إلى الموسيقى

● كثيرا ما استخدم الكومبيوتر للاستماع الى الموسيقى. المشكلة هي اني اتمكن من سماع الصوت عن طريق سماعات الاذن فقط اما سماعات الكومبيوتر فلا تصدر اي صوت.

- يظهر ان الكومبيوتر يفتقر الى الكابل الذي يربط بين قارئ القرص المدمج (CD ROM drive) واحد منافذ الوصل (اي الـ Sockets) في كرت الصوت (Sound Card) داخل الكومبيوتر والمؤشر بـAudio output او (CD Audio). كما قد يكون مثل هذا الكابل قد انفلت من مكانه! ما عليك الا ان تعيده الى مكانه وتوكل. اما اذا لم تجد مثل هذا الكابل فتوكل ايضا واشتر كابلا من احد الوكلاء المعتمدين. تأكد من انه من نفس نوع كرت الصوت او نوع مماثل.. المهم ان يدخل في المكان المخصص في قارئ القرص المدمج وكرت الصوت (يتوفر في الاسواق حاليا كابلات يونيفيرسال في كل نهاية عدد من الرؤوس لكل انواع كرتات الصوت وقارئ الاقراص المدمجة).

ضاعت الوثيقة واختفى النص

● بعد ان صرفت مجهودا كبيرا في كتابة نص (ما لا يقل عن عشر صفحات حجم A4) اختفت تماما من الكومبيوتر. واليك ما حدث (على فكرة كنت احفظ الوثيقة التي اكتبها بعد كل اربعة او خمسة اسطر اضيفها الى ما كتبت).

عندما وصلت الى نقطة يجب ان اكتب فيها اب/اغسطس وكان علي ان اضعها بالاحرف اللاتينية ايضا وكتبت فعلا اول حرف من الكلمة A، وبدلا من ذلك ضغطت بعفوية تامة ومن دون ان انتبه على الزر العلم Ctlr، وكما تعلم فقد تم تأشير او Highlight كل الوثيقة بصفحاتها العشر ودون ان انتبه اكملت الاحرف التالية ugust وعندها تطلعت الى الشاشة واذا بي انظر الى صفحة فاضية تماما الا من الاحرف اللاتينية ugust ولم ادر ماذا افعل. وفي حالة قنوط قررت ان اخرج من الوثيقة واقفل الكومبيوتر ومن ثم اعود اليها علي اجدها (الوثيقة طبعا). وعند ذلك جاءني السؤال هل تريد ان تحفظ الوثيقة وبسرعة اجبت بنعم. اقفلت نهائيا ثم عدت لاجدني امام الاحرف اللاتينية الاربع فحسب. في اية حال ما فات فات. ضاعت الوثيقة في حينها. فهل لك أن ترشدني الى طريقة اتفادى فيها ما حصل من ضياع لجهود ساعات مضنية من العمل المتواصل.

- حدث مؤسف تماما لكن كما قلت في خطابك، ما فات فات. المهم ان نتعلم من الخطأ ونتفادى تكرار ما حدث. قد لا نخفي سرا اذا قلنا بأن الكثير من مستخدمي الكومبيوتر قد مر بمثل هذه الحادثة وذاق مراراتها. قد يكون من الافضل التخلص من (او اعدام) الامر Ctrl+A وتعيين دمج زرين آخرين للقيام مقامه. وللقيام بهذه المهمة جرب التالي:

- Categories - Keyboard - Customise - Tools

Hight) اخترها - Edit select all - All Commands

light it) ثم Ctrl+A ثم اختر «امسح» (Remove) واذا رغبت باستحداث ما يقوم مقام Ctrl+A ضعه في مكانه وتوكل.

على اية حال اضافة الى ما كنت تقوم به من حفظ متتابع لكل ما تكتب من المفضل ان تؤشر الزر المعلم Create backup اذا كنت تعمل على طبع وثائقك على Word. كما يجب hk julg ugn jhadv autosave ايضا وكلاهما على: Tools - Options - ومن ثم Save. اضافة الى ما ذكرت هناك طرق اخرى لحفظ الملف اوتوماتيكية على القرص المرن وبصورة دورية ومستمرة.

* ملاحظة: ترحب صفحة «انترنت وكومبيوتر» باي استفسارات عن مشاكل قد يتعرض لها القراء شرط ان تكون رسائلهم مختصرة وواضحة ومفهومة، ومكتوبة بلغة سليمة ان امكن.

أتلتيكو مدريد دون مدرب يواجه طموح روما ومرسيليا متخوف من مفاجآت سلتا فيجو

المنافسة انحصرت بين أندية إيطاليا وفرنسا وإسبانيا في ربع نهائي كأس الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تنطلق اليوم مباريات الذهاب للدور ربع النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم دون أي مشاركة انجليزية حيث انحصرت المنافسة مبكراً بين ثلاثة فرق ايطالية ومثلها فرنسية وفريقين اسبانيين.

ويلعب اتلتيكو مدريد الاسباني مع روما الايطالي، ومرسيليا الفرنسي مع سلتا فيجو الاسباني، وبوردو الفرنسي مع بارما الايطالي، وبولونيا الايطالي مع ليون الفرنسي. وكل من الفرق الثمانية يطمح الى تحقيق فوز مريح لقطع الخطوة الاولى باتجاه نصف النهائي.

● اتلتيكو وروما: لا يزال الفريق الاسباني يعاني من انعدام التوازن وسوء النتائج التي ادت الى استقالة مدربه الايطالي اريجو ساكي قبل اسبوعين بعد خسارتين متتاليتين، ثم مني بثالثة قبل ان يتعادل سلبا مع ضيفه اوفييدو يوم السبت في المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري المحلي.

ومع ان الصدمة كبيرة لنادي اتليتكو مدريد، الذي يحتل موقعا دون الوسط على لائحة ترتيب الدوري، فإن المسؤولين لا يتعجلون البحث عن بديل لساكي لأنهم يريدون الاستفادة من خبرات مدرب قادر على انتشال السفينة من الغرق حتى لو كان ذلك في الموسم المقبل بعدما فقدوا الامل في احراز أي لقب محلي وبالتالي المشاركة في أي من المسابقات الاوروبية الثلاث، وتتجه الانظار نحو مدرب المنتخب الارجنتيني السابق دانيال باساريلا ومدرب استون فيلا الانجليزي جون جريجوري.

اما روما بقيادة مدربه التشيكي زدينيك زيمان، فهو يعاني ايضا من تذبذب في النتائج لكن فوزه على ميلان العريق 1/صفر في الدوري الايطالي قد يعطيه ثقة ويكون له حافزاً لانتزاع نقطة على الاقل تسهل من مهمته في مباراة الاياب بعد اسبوعين على ارضه.



فرانسيسكو نجم فريق روما (يسار) يحاول مراوغة مدافعي ميلان خلال المباراة التي فاز فيها فريقه بالدوري الايطالي قبل مواجهة اليوم امام اتلتيكو مدريد (ا ب)

● مرسيليا وفيجو: لا يخفي مدرب مرسيليا رولان فوربيس تخوفه من ضيفه سلتا فيجو رغم ان فريقه يتصدر ترتيب الدوري الفرنسي، ويقول: «فيجو لم يكن اقوى من مرسيليا في الخريف الماضي، اما اليوم ورغم غياب 6 لاعبين اساسيين عن اللقاء فهو افضل، وعلينا ان نخوض مباراتين كبيرتين امامه من اجل ان نبقي على املنا في التاهل الى نصف النهائي»، ويعول فوربيس بشكل خاص على المهاجمين الدوليين كريستوف دوجاري وفلوريان موريس بعد شفائهما من الاصابة حيث تعرض الاول قبل يومين في المباراة ضد ستراسبورج لجرح في الراس احتاج الى 7 قطب، فيما كان الثاني يعاني من الام في عرقوب القدم اليمنى، وكذلك على المهاجم الدولي الايطالي فابريتسيو رافانيللي وهو يشكل ورقة رابحة لمرسيليا، الذي سيغيب عنه مدافعه الدولي بيير عيسى في المقابل، لن يكون سلتا فيجو صاحب المركز الخامس في الدوري الاسباني صيدا سهلا، وهو يعتمد في مهمته على ثلاثي خط الوسط النشيط المكون من الروسيين فاليري كاربين لاعب فالنسيا السابق والكسندر موستوفوي والدولي البرازيلي السابق بطل العالم عام 1994 مازينيو، وعلى مهاجمه القناص خوان سانشيز.

ويطمح سلتا فيجو، الذي يخوض تجربته الاولى في الكؤوس الاوروبية، الى اقصاء احد الفرق العريقة بعد ان ابعد في الدورين السابقين فريقين انجليزيين لهما باع طويل في المسابقات الاوروبية هما ليفربول واستون فيلا.

ويغيب عن سلتا فيجو لاعب مرسيليا السابق الفرنسي كلود ماكيليلي بداعي الاصابة، وهو يرى ان فرصة الفريقين للفوز متساوية بنسبة 50 في المائة لكل منهما، فيما يحرس عرينه الفرنسي ريشار دوترويل، الذي يؤكد «لسنا مرشحين لاحراز اللقب. في كأس الاتحاد، هدفنا الاساسي عبور دور جديد، ونملك افضلية لعب المباراة الاولى على ارض مرسيليا، الذي يملك خبرة اكبر ومصادر مالية اوفر. في كل حال، ارى ان كفة الفريقين متعادلة».

● بوردو وبارما: من الصعب التكهن بنتيجة اللقاء، فالفريق الفرنسي يحتل المركز الثاني في دوري بلاده، وكذلك الفريق الايطالي، وكل منهما يملك الاسلحة اللازمة لتحقيق الفوز. ويعتمد بوردو بشكل خاص على مهاجميه سيلفان ويلتورد متصدر ترتيب الهدافين (17 هدفا) وليليان لاسلاند (14)، لكن صفوفه ستشهد نقصا في خط الدفاع حيث يغيب ظهيره الايسر الاسباني فيكتور توريس ميستري بداعي الاصابة، كما ان مشاركة قائده ميشيل باقون غير اكيدة، فضلا عن ان مهاجمه الاسباني ايفان لا يستطيع المشاركة كونه خاض الادوار الاولى مع فريقه السابق بيتيس. ويطمح بارما ان يكتسب في هذه المسابقة صفة «العراقة» ليلحق بمواطنيه يوفنتوس وانترناسيونالي وميلان، وهو ذاهب الى بوردو بعدما وضع نصب عينيه هدفا رئيسا هو كأس الاتحاد الاوروبي للمرة الثانية وبطولة الدوري الايطالي. وكان بارما احرز كأس الاتحاد الاوروبي مرة واحدة على حساب فريق بلاده يوفنتوس بهدفين للاعب وسطه الدولي دينو باجيو عام 1995 بعدما قاده الى احراز كأس الكؤوس الاوروبية قبل عامين على حساب انتورب البلجيكي (1/3) على ملعب ويمبلي الشهير في العاصمة الانجليزية لندن.

● بولونيا وليون: رغم ان بولونيا يخوض المباراة على ارضه، فان فرصته في الفوز ضئيلة قياسا على نتائجه في الدوري، وهو الاقل اقتناعا بين الفرق الاخرى بقدرته على تحقيق نتيجة ايجابية، خصوصا بعد هزيمته الثقيلة امام بيتشنزا صفر/5 السبت ضمن البطولة الايطالية.

ولا يستطيع ليون صاحب المركز الثالث الادعاء بان رحلته الى ايطاليا ستكون مجرد نزهة في طقس ربيعي في غياب لاعب وسطه المدافع ستيد مالبرانك لاصابته بساقه الايمن، والمهاجم السويسري ماركو جرلسي الموقوف اوروبيا 4 مباريات وهذه هي المباراة الثانية التي لن يشارك فيها.

العين الإماراتي يفوز على الهلال السعودي ويتأهل للنهائيات الآسيوية برفقة الاستقلال الإيراني

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تصدر فريق نادي العين الاماراتي مجموعة غرب اسيا للتصفيات الاسيوية للاندية ابطال الدوري اثر فوزه امس على الهلال السعودي بهدف وحيد سجله اللاعب غريب حارب في الدقيقة 69 من المباراة الختامية المثيرة التي جمعتهما بستاد طحنون بن محمد. وقدم الفريقان عرضا قويا ومثيرا على مدار الشوطين استثمر فيه العين عامل الارض والجمهور لتحقيق الفوز ويرفع رصيده الى 6 نقاط واحتل فريق الاستقلال الايراني المركز الثاني بنفس الرصيد ويفارق الاهداف رغم خسارته المفاجئة امام كوبتداج بطل تركمانستان بهدف.

ورغم الهجمات المكثفة التي شنها الهلال في الشوط الثاني لتعديل النتيجة الا ان فريق العين ذاد عن مرماه ونجح في المحافظة على فوزه بهدف.

جاء الشوط الاول من المباراة قوياً ومثيراً مع افضلية هجومية لفريق نادي العين واداء دفاعي حذر لفريق الهلال الذي عمل على امتصاص اندفاعة اصحاب الارض والجمهور. فقد لعب الهلال بطريقة 4 ـ 4 ـ 2 مع حلول منصور الموينع قائد الفريق في غياب يوسف الثنيان ومعه حسين المسعري ونواف التمياط لاعب الوسط المهاجم الذي ينضم الى سامي الجابر وبشار عبد الله في حال الاستحواذ على الكرة ونقل الهجمات إلى ملعب العين، لكن سامي تعرض لرقابة لصيقة من جمعة خاطر مدافع العين وبشار روقب من حمدون مع اغلاق المنطقة الدفاعية. وهاجم العين بفضل التحركات الدؤوبة لعبيدي بيليه وسالم جوهر ورشيد الداودي وسلطان راشد في وسط العين والمهاجمين عبد الله الحسن وماجد العويس ونجح حارس الهلال في صد كرتين خطرتين من بيليه والحسن ونابت عنه العارضة في رد اقوى كرتين سددهما اللاعب المغربي رشيد الداودي. ورد الهجمات بعدة هجمات افتقرت الى النهايات السليمة. ومع ضياع الفرص ظلت الشباك ناصعة البياض بنهاية الشوط الاول.

اما الشوط الثاني فقد حمل معه دخول يوسف الثنيان محل الموينع لينشط وسط الهلال ويسيطر على مجريات اللعب ومحاولات قريبة منه للتسجيل لكن اخطر كرة هلالية جاءت عندما ولج الدوخي من اليمين بعد مرور 60 دقيقة ورفع الكرة ليحولها للبيتانا المتقدم براسه نحو المرمى الخالي من حارسه معتز عبد الله وينوب عنه المدافع سالم علي في الحيلولة دون دخول الكرة إلى الشباك.

وجاء الرد قويا من العين بالهدف الذي احرزه لاعب الوسط البديل غريب حارب بضربة راس للكرة المرفوعة من رشيد الداودي لترتد من القائم الايمن وتتحول في مرمى الهلال في الدقيقة 69 لتبلغ الاثارة اوجها بالهجمات المتبادلة، ويدخل فهد الغشيان كمهاجم محل محمد لطف الى جانب بشار وسامي ومن خلفهم التمياط والثنيان. ثم القى مدرب الهلال باخر الاوراق وهو المهاجم عبد الله الجمعان محل سامي الجابر لكن تظل النتيجة كما هي حتى صافرة النهاية.

وفجر كوبتداج التركمانستاني مفاجاة من العيار الثقيل بتغلبه على الاستقلال الايراني 1/صفر في اليوم الثالث الاخير من التصفيات، وكانت المباراة تحصيل حاصل لان الاستقلال ضمن بلوغه الى الدور نصف النهائي، في حين فقد كوبتداج اماله نهائيا في المنافسة على البطاقة الثانية.

وسجل فلاديمير كاليكوف هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 71. وهو الفوز الاول لكوبتداج في التصفيات بعد خسارته أمام العين الاماراتي 6/1 والهلال السعودي 4/2 على التوالي، فرفع رصيده الى 3 نقاط وبقي في المركز الرابع الاخير.

وسيلتقي صاحبا المركزين الاول والثاني وهما العين والاستقلال في الدور نصف النهائي مع جوبيلو ايواتا الياباني وداليان الصيني ثاني واول مجموعة شرق آسيا على التوالي.

وسيطر الاستقلال على مجريات الشوط الاول، واتيحت لمهاجميه ثلاث فرص حقيقية للتسجيل، الاولى عندما سدد سيروس محمدي من خارج المنطقة ابعدها الحارس بصعوبة الى ركنية (الدقيقة 3)، والثانية عندما ردت العارضة تسديدة رضا حسن زاده اثر ركلة ركنية نفذها سيروس (19)، والثالثة اثر تسديدة قوية لعتيلة حجازي، ابن مدرب الاستقلال ناصر، صدها الحارس ببراعة (27).

ونجح كوبتداج في تسجيل هدف الفوز خلافا لمجريات اللعب عندما تابع كرة ردتها العارضة اثر ركلة حرة (71).

رأي رياضي

أهمية المرحلة!

عبر استطلاع قصير فحواه مدى تقبل الشارع الكروي السعودي خبر التعاقد مع التشيكي ميلان ماتشاله تلمست مدى التفاؤل الذي ابداه كثيرون نحو هذا التوجه من منطلق حرصهم أن يكون لفريق بلادهم مدير فني خبروا قدرته العالية في مجاله.

ومن جهتي كلحد المطلعين على الكرة السعودية اوافقهم الراي نفسه لان الحال بات يحتاج الى خبير ذي قدرة على اعادة الموازين كما كانت في ظل موجة التباين التي عصفت بالكرة السعودية دولياً وتركتها محل تساؤل وترقب بدءاً من التراجع المخيف في نهائيات كأس العالم ومروراً بالحال الضعيفة في بطولة الخليج الاخيرة.

فماتشاله سيجد متسعاً من الوقت كي يختار قائمته اذا ما علمنا ان مهمته الرسمية ستبدأ في شهر يوليو (تموز) المقبل وفي ظل انه مدرب جاد جداً لا يقبل التراخي ولا التراجع من فريقه وخبرة ماتشاله في الكرة الخليجية ومعرفته التامة بلاعبي السعودية ومناهجهم كفيلة بان تسعفه لا سيما انه لن يجد ما يعيقه فهو سيطل على عمله الجديد من بوابة الدوري السعودي ومنافساته المستمرة وفق حرية تامة باختيار من يريد غير البرامج الاعدادية التي سيكفلها له الوقت المبكر لمهمته الرسمية الاولى في بطولة القارات.

ويعد التفاؤل باستقطاب هذا المدرب حري بنا ان نعي اهمية المرحلة المقبلة وحاجتها الى القدرة التدريبية المقنعة اولاً كي تتواكب مع مسيرة الكرة السعودية الجادة التي وضعتها في موقع التفوق قارياً وذات حضور في النهائيات العالمية وهي مرحلة تفرض علينا ان تكون اكثر صراحة وجدية سواء مع اللاعبين او اجهزتهم الادارية والفنية لا سيما ان اخفاقاً مؤلماً قد حدث واخل بالتطور المطرد للارتقاء السعودي، ونحن هنا لا نغمز الى كبرياء مفقود او العودة الى تحقيق مكتسبات كبيرة كانت، بل لن المطلب يذهب الى استعادة الهوية الكروية السعودية التي تضعضعت بعد كأس العالم ودورة الخليج، تريده ان يعيد الاجادة بلاعبين متعاونين بعد ان اخل الميزان الفني بهذا الشأن المهم.

مساعد العصيمي

المغرب وتونس يواصلان التقدم نحو نهائيات أمم أفريقيا 2000 والجزائر تواجه الخروج المبكر

الرباط: سعيد ابو صلاح الدين
القاهرة: «الشرق الاوسط»

خطا منتخبا المغرب وتونس خطوة كبيرة نحو التاهل الى نهائيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم المقرره عام 2000 والتي لم يتحدد بعد البلد المضيف لها، فيما اصبح موقف المنتخب الجزائري غاية في التعقيد ويواجه الخروج المبكر.

وفي اطار الجولة الثالثة من التصفيات حقق المنتخب المغربي فوزاً متميزاً خارج ملعبه امام توغو 2/3 في لومي وتصدر مجموعته الثانية، واكتسح منتخب تونس نظيره الاوغندي 6/صفر وتصدر المجموعة السابعة، بينما تعادل المنتخب الجزائري مع ليبيريا 1 ـ 1 ضمن المجموعة السابعة في مونروفيا. وكان فوز المنتخب المغربي متوقعا على توغو بحكم الفارق في المستوى بين اللاعبين، ووضح استفادة المغاربة من درس كبوة نهائيات بوركينا فاسو السابقة حيث كانوا ابرز المرشحين للفوز بلقبها لكنه تعثروا وخرجوا مبكراً.

وقد كان المنتخب المغربي سباقا الى احراز الهدف الاول بواسطة المهاجم عبد الجليل هدا (كماتشو) الذي اضاف ايضاً الهدف الثالث، بينما احرز مصطفى حجي الهدف الثاني واهدر ضربة جزاء. ولحرز هدفي المنتخب التوغولي كل من موسى كي وناتال وعلى هذا الاساس اصبح رصيد المنتخب المغربي سبع نقاط من فوزه في الدار البيضاء على سيراليون بثلاثة اهداف للاشيء وتعادله مع غينيا على ارض الاخير بهدف لكل منهما، ثم فوزه على توغو. وياتي في المركز الثاني منتخب توغو برصيد ثلاث نقاط من مباراتين ثم منتخب غينيا بنقطة واحدة من مباراتين، والغيت مباراة غينيا وسيراليون، واستبعدت الاخيرة من المنافسة لعدم احترامها الموعد المحدد من قبل الاتحاد الافريقي للعبة، وباتت المجموعة تضم ثلاثة منتخبات هي غينيا والمغرب وتوغو.

وعزز فوز المنتخب المغربي من حظوظه في التاهل لنهائيات هذه التصفيات. وعبر هنري ميشيل عقب لقاء التوغو عن ارتياحه للعرض الفني للاعبين المغاربة، وقال «كنت متأكدا من ذلك بعد الاستعداد الجيد للاعبين»، وجدير بالتذكير ان المنتخب المغربي سيقابل منتخب توغو ثانية في مباراة الاياب في المغرب بين التاسع والحادي عشر من ابريل (نيسان) المقبل.

وفي المجموعة السابعة سحق منتخب تونس فريق اوغندا 6/صفر، وهو الفوز الثالث على التوالي لتونس التي اصبحت قاب قوسين او ادنى من النهائيات.

وسجل اهداف تونس ماهر كانزيري في الدقيقة 16 وراضي جيدي في الدقيقة 33 ومنير بوقديدة في الدقيقة 57 وعادل السليمي في الدقيقة 61 من ضربة جزاء، وفوزي الرويسي في الدقيقة 83 وحسن القابسي في الدقيقة 85. وفي نفس المجموعة منيت الجزائر بضربة اخرى بالتعادل مع ليبيريا 1/1 واصبحت مهددة بالخروج المبكر لسابق خسارتيها امام اوغندا 2/1 وتونس صفر/1.

وسرق منتخب موريشيوس الاضواء في المرحلة الثالثة بالفوز على انغولا 2/صفر في لواندا. وهذا هو اول فوز كبير لموريشيوس في البطولة وبه احتلت المركز الثاني في المجموعة الرابعة. اما الهزيمة الثانية المفاجئة فمني بها منتخب ساحل العاج وهو القوي اذ هزم امام الكونغو صفر/1 ضمن المجموعة الثالثة.

وفي بقية النتائج فاز منتخب مدغشقر على الكونغو الديمقراطية 1/3 ضمن المجموعة السادسة. وهذه هي الهزيمة الاولى للكونغو الديمقراطية في التصفيات منذ ان احتل المركز الثالث في النهائيات السابقة التي اقيمت في بوركينا فاسو، اما نيجيريا فتعادلت مع السنغال 1/1 في دكار ولكنها تتقدم على بوركينا فاسو بفارق الاهداف. كما فازت زامبيا على كينيا 1/صفر ضمن مباريات المجموعة السادسة ايضاً في نيروبي بهدف سجله دنيس لوتا. والفريق الثاني الذي ما زال سجله خاليا من الهزيمة بعد منتخب تونس هو الغاني الذي سحق اريتريا 5/صفر في اكرا، وحققت الكاميرون اول فوز لها في التصفيات بالتغلب على موزامبيق 1/صفر.

موجز

فينابلز ما زال مرشحا لتدريب منتخب إنجلترا

● اكد نويل وايت احد ابرز المسؤولين في الاتحاد الانجليزي لكرة القدم انه لن يعارض عودة المدرب تيري فينابلز لقيادة المنتخب الوطني بعد انتهاء مهمة المدرب الحالي كيفن كيجان الذي سيقود المباريات الاربعة المقبلة لانجلترا.

وكان وايت يعتبر احد ابرز المعارضين لعودة فينابلز وخلافة جلين هودل الذي اقيل من منصبه مطلع الشهر الماضي. وقال وايت: «ان اسم تيري سيكون حتما احد ابرز المواضيع التي سنبحثها في يوليو (تموز) المقبل، ولم يسبق لي ان قللت من قدرته كمدرب، ونحن سنتطرق لجميع الاسماء، ولا احد يمكنه القول ان فينابلز لن يكون مدرب انجلترا المقبل».

غواتيمالا تنظم «كأس السلام» لكرة القدم

● تنظم غواتيمالا «كأس السلام» الاولى لكرة القدم بمناسبة الذكرى الثانية لاتفاقات ديسمبر (كانون الاول) 1996 التي وضعت حدا لحرب العصابات والتي استمرت 36 عاما في البلاد ويشارك في هذه الكأس التي تقام من يوم غد الى 7 مارس (آذار) الحالي كل من الباراغواي وبوليفيا وجامايكا بالاضافة الى البلد المضيف.

سيل من حالات الطرد في مباراة فياريال واسپانيول

● اكمل فياريال المباراة ضد اسبانيول (2/2) بثمانية افراد بعدما طرد الحكم اتورالده جونزاليز ثلاثة من لاعبيه وهم مويزس وباسكوال والبلدا. وقد تمكن اسبانيول من معادلة النتيجة في الوقت بدل الضائع مباشرة بعد طرد اللاعب الاخير مباشرة.

وشهد اللقاء طرد مدرب فياريال خوسيه انطونيو ايروليجي، مما ادى الى غضب بعض المشجعين الذين رموا بمقذوفات مختلفة على ارض الملعب اصابت احداها الحكم. وقد شهدت المرحلة الرابعة والعشرون من الدوري الاسباني طرد 7 لاعبين.

الكاميروني ديزيريه يمدد عقده مع ليون الفرنسي

● مدد المهاجم الكاميروني جوزيف ديزيريه جوب (21 عاما) عقده مع فريق ليون الفرنسي عامين اخرين، اي حتى 30 يونيو (حزيران) 2003. وكان جوب الذي شارك في مونديال فرنسا الصيف الماضي قد انضم الى ليون، الثالث في الدوري المحلي، مطلع الموسم الماضي.

حمود سلطان: الكرة البحرينية الأكثر تأخرا في الخليج

فتح باب التنقل بحرية أمام لاعبي الخليج مطلب ضروري للارتقاء باللعبة

الرياض: عبد العزيز الغيامه

طالب نجم الكرة البحرينية المعتزل حمود سلطان رؤساء الاتحادات الخليجية لكرة القدم بفتح باب الانتقال امام اللاعبين بحرية داخل المحيط الخليجي.

وقال سلطان: اتمنى ان لا يعامل اللاعب الخليجي معاملة اللاعب الاجنبي وذلك انطلاقا من الروابط التي تجمع هذه الدول تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي.

وقال في حديثه لـ«الشرق الأوسط» على هامش حفل تكريم اللاعب السعودي المعتزل ماجد عبد الله: يجب علينا نحن الخليجيين مشاهدة ما يحدث في اوروبا حيث نجد ان لاعبي دول الاتحاد الاوروبي لا يعاملون معاملة اللاعب الاجنبي ويتنقلون بين تلك الاندية دون تعقيدات تذكر، فحري بنا ونحن نعيش تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي ان نتعامل بهذه الطريقة التي من شأنها رفع مستوى الكرة الخليجية الى الأفضل بالاضافة الى زيادة أواصر المحبة والاخاء بين اللاعبين.

● كيف تقيم وضع الكرة الخليجية الآن؟

- اعتقد ان وضع الكرة الخليجية حاليا اكثر من جيد، وبامكاني تقسيم اداء منتخباتها الى ثلاثة مستويات قياسا على المستوى الذي ظهرت به في السنوات الأخيرة، لذلك أرى أن المنتخب السعودي والكويتي يتربعان في المستوى الأول نظير الانجازات والمستويات العالية التي تحققت لهما في الآونة الأخيرة خليجيا وعربيا وقاريا وعالميا ايضا بالاضافة الى كثرة النجوم ووجود البديل الجاهز وكذلك تطبيق نظام الاحتراف الداخلي والخارجي مما جعلهما يتفوقان على اقرانهما وأود ان اشير هنا الى ان دعم المسؤولين في السعودية والكويت لرياضة كرة القدم جعلهما يتبوآن مركز الصدارة في المنطقة بالاضافة الى الاهتمام الجماهيري الكبير وهذا ما نلاحظه في مباريات المنتخب السعودي. أما المستوى الثاني فيضم المنتخب الاماراتي والعماني والقطري، وهي منتخبات تعاني من عدم الثبات على مستوى واحد، وهذا ناتج في اعتقادي لعدم وجود الخبرة، وفي المستوى الثالث يأتي المنتخب البحريني الذي يعاني من مشاكل كثيرة سواء كانت ادارية او فنية.

● هل يمكن ان نتعرف على هذه المشاكل التي تتحدث عنها داخل المنتخب البحريني؟

- في رأيي الشخصي ان اهم هذه المشاكل يتركز في عدم وجود المنشآت الرياضية، وهي الركن الأساسي في لعبة كرة القدم، وعدم وجودها يولد لدينا نحن اللاعبين احباطا شديدا لا يعلمه الا الله، أضف الى ذلك ان صيانة الملاعب الموجودة الآن تكاد تكون منقطعة، ومن المشاكل الأخرى ندرة المواهب البحرينية وهذا بلا شك راجع الى عدم الاهتمام بالقاعدة في الاندية، واقصد بذلك مدارس الناشئين فادارات الاندية لا تهتم بالناشئين اطلاقا على الرغم من اننا في السابق وبالتحديد عام 1989 كنا من أفضل دول المنطقة اهتماما بالناشئين ودليلي على ذلك حصول منتخبنا الوطني للناشئين على المركز الرابع في بطولة كأس العالم عام 1989 في اسكوتلندا، وقبلها حصلنا على وصيف بطل آسيا (المنتخب السعودي للناشئين) وكان ذلك عام 1988 ولكن الاهمال الشديد جعل المواهب البحرينية تندثر.

ويقول سلطان: من الأمور التي أدت الى تدهور مستوى الكرة البحرينية غياب اللاعب الاجنبي بالاضافة الى الاحتراف الداخلي للاعبي الأندية وعدم وجود الدعم المادي لتشجيع اللاعبين سواء كان ذلك من الاندية عندما تفوز ببطولاتها او المنتخبات الوطنية، وكل هذه الأمور لو حلت واعيدت الى طريقها الصحيح اعتقد ان وضع الكرة البحرينية سيتحسن.

● ماذا يعني تكريم الاتحاد الآسيوي لك؟

- يعني لي الشيء الكثير فانا أول لاعب بحريني يكرم من قبل الاتحاد الآسيوي، وليست هي المرة الأولى فقد سبق وان كرمت من قبل عام 1995 عندما اختارني أفضل لاعب في آسيا كما اني أعتبر هذا التكريم شرفاً لكل لاعب بحريني وخليجي خدم وطنه لاكثر من عشرين عاماً.

● عندما كان حمود سلطان في أوج تألقه هل تلقى عروضاً احترافية في الخارج؟

- نعم تلقيت عروضا كثيرة أبرزها من نادي مانشستر سيتي في انجلترا وكان ذلك عام 1989 عندما كنا نلعب في بطولة الاندية العربية بالمغرب، كما ان هناك عروضاً خليجية سبقت ذلك وكانت من فريق الكويت الكويتي والاتحاد القطري، وانكر انني تلقيت عرضا من فريق سعودي منذ سبعة عشر عاما لا أود ذكر اسمه الا بعد حفل اعتزالي القريب.

● بمناسبة الحديث عن الاعتزال هل حددت الوقت لتوديعك الملاعب؟

- لا لم أحدد بعد موعد مهرجان الاعتزال وأنا أفكر في اقامته في البحرين والرياض معا، واتمنى من المسؤولين عن الرياضة الموافقة على ذلك وفي هذه اللحظة سوف ادعو جميع نجوم الخليج لحضور حفل الاعتزال.

● عندما يعتزل حمود سلطان الى أين سيتجه؟

- سوف اتجه لتدريب حراس المرمى لانني قادر على ذلك، وانا مستعد لقبول أي عرض في منطقة الخليج.

● ماذا حقق حمود سلطان بعد عشرين عاما من لعب كرة القدم؟

- بصراحة لم احقق شيئا سوى حب الناس وهذا ما يجعلني على الأقل سعيدا. اما المكاسب المادية للأسف لم يكن لي نصيب منها، وحتى الآن لا أعرف لماذا.

● في رأيك من هم أبرز نجوم الخليج حاليا؟

- النجوم كثيرون ولكن اعتقد ان افضلهم عبد الله سليمان وسامي الجابر وابراهيم ماطر ومحمد الدعيع من السعودية، وبشار عبد الله وجاسم الهويدي وفرج لهيب من الكويت، ومحمد علي وكاظم علي من الامارات، ومحمد العنزي من قطر، وعلي العامري وعلي حسن من البحرين، وسيف الحبسي ومحمد عامر الكثيري من عمان، هؤلاء في اعتقادي هم نجوم الخليج حاليا.

حمود سلطان (يسار) يقدم هدية لنجم الكرة السعودية ماجد عبد الله في مهرجان تكريم الأخير بالرياض (عدسة «الشرق الاوسط»)

أحمد البهجا ومشاكل متكررة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

نادي الاتحاد السعودي يبحث بيع عقد مهاجمه أحمد البهجا

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

يبدو ان نادي الاتحاد السعودي مقبل بجدية على بيع عقد مهاجم فريقه الكروي المحترف احمد البهجا بعدما ساءت الأمور بين اللاعب وزملائه والمسؤولين عن الفريق.

وتدور خلف الكواليس في اروقة الاتحاد ان عقد البهجا حوّل الى احد مكاتب السماسرة بطريقة سرية تامة لأجل بيعه لأي ناد يطلبه.

ويأتي اقدام ادارة نادي الاتحاد على بيع عقد البهجا بعد ان وصلت الأمور بين الطرفين الى طريق مسدود بسبب المواقف السلبية التي تصدر من اللاعب والمشاكل التي يثيرها مع اللاعبين والجهاز التدريبي، وكان من بينها خروج الاتحاد من بطولة كأس الأندية العربية السادسة عشرة للأندية ابطال الدوري وذلك بعد ان قذف بكوب العصير في وجه المدرب الذي منعه من شرب المياه الغازية قبل مباراة الافتتاح في تلك البطولة.

يذكر ان تاريخ اللاعب في مشواره الرياضي مليء بالمشاكل وأولها مع مدرب المنتخب المغربي هنري ميشيل الذي قرر الاستغناء عن خدماته قبل انطلاقة بطولة كأس العالم 98 بسبب المشاكل التي اثارها مع اللاعبين من جهة وبينه وبين ادارة الفريق من جهة اخرى.

وقبلها كانت ادارة الهلال السعودي قد قررت بيع اللاعب رغم ارتفاع مستواه لسوء تصرفاته وحصوله على بطاقات انذار صفراء بالجملة خلال المباريات التي لعبها. وبالنسبة لمشواره مع فريق الاتحاد فان احمد البهجا أقدم على عدة تصرفات سيئة تغاضت عنها ادارة النادي سواء في عهد الرئيس السابق طلعت لامي او الحالية برئاسة احمد مسعود، وتم انذاره اكثر من مرة، لكنه كان يغيب بالاسابيع في بلاده اذا حصل على اجازة، اضافة لاعتدائه على اكثر من لاعب من زملائه خلال التمارين واشهرها ضربه لزميله باسم اليامي في مباراة الوحدة الموسم الماضي.

وكان الاتحاد قد اشترى عقد البهجا بمبلغ 600 الف دولار للعب له لمدة ثلاثة مواسم فقط ويحق للنادي التصرف فيه كيفما شاء وهذا الموسم هو الموسم الأخير للاعب مع الاتحاد.

على صعيد آخر تقوم ادارة نادي الاتحاد حالياً بالتفاوض مع اللاعب السنغالي داين قاييه المحترف في صفوف فريق الرياض السعودي وتم عرض 250 الف دولار (مليون ريال تقريبا) لانتقال اللاعب ابتداء من الموسم المقبل واللاعب المرتبط مع الرياض بعقد ينتهي بعد ستة اشهر طلب اعطاءه مهلة للتفكير قبل الرد خصوصاً انه تلقى عرضاً مغرياً آخر من نادي العين الاماراتي وصل الى نصف مليون دولار.

أنس زاهد

العنف كسلعة

لا أدري مــا هـي اللذة التي يحس بهـا الجنس البشري من متابعة ومشاهدة العنف عبر شاشات التلفزيون والسينما؟

لماذا يحمل البشر كل هذه الرغبــة في القـتـل والعـدوان. واذا لم يكونوا بالفعل يحملون هذه الرغبة، فلمــاذا اذن هذا الرواج العجيب لتجارة العنف المرئي، ومن اين جاء كل هذا الكم من المستهلكين لسلعة العنف التي اصبحت تصل مباشرة الى المستهلكين في منازلهم؟

انظر الآن من هم اغلى نجـوم هوليـوود، ومن هم الاكثـر شـعبيـة منهم على مستوى العالم اجمع وليس على مستوى اميركـا او اوروبا فقط؟

ولكي لا يسيء القـارئ فهمي فانني لا اقصد بأن كل الاعمال الفنية التي تتعرض للعنف يمكن تصنيفـهـا في خانة واحـدة، فـهناك العديد من الافـلام التي حـاولت ان ترصـد وتحلل ظاهرة العنف ولم يكن لهـا ان تقـوم بأداء هذه المهمـة دون اللجـوء الى تجسيد بعض مظاهر العنف، على الشــاشــة. ومن هذه الافــلام سلسلة افــلام «الاب الروحي» وفيلم «الثور الهائج» و«مـشـيـة الرجل الميت» و«سـائق التاكسي» و«الوجه ذو الندبة»، وغــيــرهـا من الاعمال السينمائية المهمة.

اننا بدون شك نعـيش عـصـر ثقـافـة العنف، لكن السـؤال يبـقى: «هل راجت سلعـة العنف بهـذا الشكل نتيجة لالحاح وسائل الاعلام، وقـدرتهـا على التـأثـيـر، أم راجت لانهـا تخـاطب نزعـة انسـانيـة موجـودة بقـوة من الاصل، ام انهـا راجت لاننا نعـيش ثقـافـة الهـامـبـورجـر والكوكـا كـولا والحـلم الاميركي؟

ربما كـانت جـمـيـع هذه الاسباب مجتمعة.

المغتربون العرب: البرامج السياسية في الفضائيات ليست موضوعية

الرياض: «الشرق الأوسط»

طالب عدد كبير من المهاجرين العـرب المقـيـمـين في الولايات المتـحـدة وبريطانيـا القنوات الفضائية العربية بزيادة الاهتمام بقضاياهم والتفاعل مع همومهم وفتح المجال والتواصل معهم.

واظهرت نتائج دراسة حديثة بعنوان «الاعـلام العـربي عـبـر الأقـمـار الصناعـيـة»، دراسـة استكشافية لمدى تعرض المهاجرين العـرب للقنوات الفـضـائيـة - للدكتـور بكر بن مـحـمد ابراهيم الاستاذ بقسم الاعلام في جامعة الملك سـعـود بالرياض ان 70 في المائة من افراد العينة التي أجريت عليـهـا الدراسة والبـالغ عـددهم قرابة الف عربي مقيمين في كل من الولايات المتـحـدة الأمـيـركـيـة وبريطانيا اعربوا عن رغبتهم في ان تهـتم القنوات الفـضـائيـة العربيـة التي يصل ارسالهـا الى مناطقهم بالتـركيـز على ثقافة المهاجرين العرب وتاريخهم اكثر مما هو عليه الوضع الآن.

واوضحت نتائج الدراسة بان مـايقـارب من 80 في المائة من المبـحـوثين يرون بان البـرامج السـيـاسـيـة المقدمة في اغلب القنوات العـربيـة لا تتـصـف بالموضوعية والحيادية.

ويـؤكـد 75 في المائة من المهاجرين العرب - وفقاً للدراسة - معـارضتـهم استـخدام اللهجات المحليـة في القنوات العـربيـة ويرون اهمية العمل على استخدام اللغـة العـربيـة الفـصـحى كلغـة موحدة مما يسهم في نشر اللغة العـربيـة وفـهم وانتـشـار هذه القنوات بشكل افضل ويسهم كذلك في شـعـور المهـاجـرين العـرب بالوحدة والانتماء.

وتشير نتائج الدراسة الى ان 52 في المائة فـقط من المهـاجـرين العـرب الذين شـملهم البـحث يوافقون على ان القنوات العربية تشجع وتنمي روح الوحـدة بين ابناء العرب المقيمين في المهجر.

ويوافق 70 في المائة تقـريبـاً من افـراد العينة على ان للقنوات العربيـة دوراً في تقوية الصلة بين الجماهير العربية، فيما اعتبر 55 في المائة منهم أن الهـدف من ارسال القنوات العربية هو خدمة العرب المقيمين في المهجر.

وتشير نتائج الدراسة الى ان حوالي 70 في المائة من المهاجرين العرب يرون في القنوات العـربيـة وسيلة للتسلية والترفيه وتمضية الوقت للمشاهد العربي في اوروبا واميركا، ويرى 65 في المائة منهم أن البـرامج والخـدمـات التي تقدمها القنوات العربية تعبر عن القيم الحضارية والثقافة العربية لمشاهديها.

ويتطلـع 75 في المائـة من المبـحـوثين الى قـيـام القنوات العـربيـة بتـوسـيع مناطق بثـهـا لتشمل جميع مناطق العالم التي يوجد فيها العرب، فيما يامل 56 في المائة منهم أن يكون لكل قناة فـضـائيـة عـربيـة مـركـز للانتـاج البرامجي الخاص بكل دولة تبث القناة فيها برامجها.

ويـؤكـد 75 في المائـة من المهـاجـرين العـرب على ضـرورة اعـتـمـاد القنوات العـربيـة على الابحاث الاكاديمية لتلبية رغبات المشـاهدين العـرب المقـيـمين في المهجر واحتياجاتهم.

ويـرى 65 فـي المـائـة مـن المبـحـوثين ان القنوات العربيـة لا تمنح المشاهدين العرب في المهجر فرصة للمشاركة باقتـراحـاتهم وآرائهم حـول البـرامج التي تقدمها تلك القنوات.

وقد خصص الباحث جزءاً من دراسته ضـمنه اقتـراحـات افـراد عـينة البـحث لتطوير القنوات العـربيـة، ومن هذه الاقـتـراحـات العـمل على توسع بث القنوات العـربيـة، والتـجـديد في طريقـة تقـديم البـرامج، والتـقليل قـدر الامكان من برامج عـروض الأزياء الخاصة بالمرأة مع التركـيـز على البـرامج الخـاصـة بتـعليم اللغـة العـربيـة للأطفـال وايجـاد برامج تهتم بمعـالجة مشاكل المهاجرين العـرب وقـضـايـاهم وانشطتـهـم المتـعـددة، وزيادة عـدد البـرامج الدينيـة والعلمـيـة والتـاريخـيـة، وبرامج الندوات والمنـاقـشـات المتعلقة بالأمـور السياسية في الوطن العربي.

ومن جـانبـه اوصى البـاحث بانشاء قنوات عربية جديدة تهتم ببث البـرامج التعليمـيـة وخـاصـة تعليم اللغـة العـربيـة للأطفـال، وزيادة الوقت المخـصص لبـرامج التوعيـة الدينيـة، والاعتـماد على الأبحـاث والدراسـات العـلمـيـة لتلبيـة رغـبـات مشـاهديهـا في الداخل والخــارج، وتشــجــيـع مــشــاهديـهــا على الادلاء باقتـراحـاتهم وآرائهم للمسـاهمة في تطوير البـرامج، والعمل على توسـيع مناطق ارسـال القنوات العربيـة لتصل الى مناطق العـالم التي يقيم فيها المهاجرون العرب كـافـة لربطهم بـاوطانهم الأم واطلاعـهم على الأحـداث الجـارية فيها.

الافلام العربية الكوميدية تسلية للمشاهد العربي في المهجر

• 75 في المائة مع فصحى موحدة تنهي استخدام اللهجات المحلية
• يؤيدون تقليل برامج الازياء والاهتمام بالبرامج الدينية والعلمية والتاريخية
• 70% اعتبروا القنوات العربية وسيلة لتسلية المشاهد العربي في الغرب

الإذاعة المصرية تنذر الجزيرة بسبب «شاهد على العصر»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عقـدت لجـنة الاذاعـة المصـرية جلسـة خـاصـة لمناقشـة قـضـيـة برنامج «شاهد على العصر» الذي قدمه الاذاعي المصري عمر بطيشة منذ عـام 1983 من خـلال اذاعـة البـرنامج العـام ويذاع ايضـا على قناة النيل الثقافية منذ عدة اشهر واخـيـرا يجـري بثـه على قناة الجزيرة بنفس الاسم والفكرة.

وقـد طلب رئيس اللجنة علي خليل من المذيع والمعـد الاصلي للبرنامج عمر بطيشة كتابة مذكرة بهذا الشأن حفاظا على حـقوقه الفكرية واكـد عـمـر بطيـشـة انه سيطلب من وزير الاعلام المصري تبني هذه القضية.

من ناحية اخرى ارسل محمود لطفي المستشار القانوني لجمعية المؤلفين والملحنين انذارا لقناة الجـزيرة القطرية وصورة اخـرى من الانذار للامين العـام لجـامعـة الدول العربية عصمت عبد المجيد واخـرى لوزير الاعـلام القطري يطالب فـيـهـا بوقف برنامج قناة الجزيرة استنادا الى قانون حماية الملكية الفكرية الذي اقرته جامعة الدول العربيـة ووقعت عليه جـميـع الدول بما فيها قطر.

يذكـر ان برنامج شـاهد على العـصـر الذي ظل يقـدمـه الاذاعي عمر بطيشة لاكثر من 15 عـاما قد استـضـاف عـددا كبـيـرا من ادباء مصـر ومفكريهـا ووزرائهـا وعـدد كبير من الشخصيات الهامة التي تعتـبـر شـهـادتهم وثائق تـاريخيـة هامة.

أشعار محمد بن راشد تتحول لدراما تلفزيونية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يعكف الكاتب الدرامـي السـوري هانـي السـعـدي على كتابة مسلسل تلفزيوني جديد يستمد احداثه من اشعـار الشيخ مـحـمد بن راشـد آل مكتوم ولي عـهـد امـارة دبي ووزير الدفـاع بدولة الامـارات العـربيـة المتـحـدة، والمسلسل بعنوان «اللغـز» وهو ملحـمـة شعرية بدوية تهدف الـى تحسين صورة ابن الباديـة العربية التي تشوهت في العديد من الأعمال الدرامية العربية.

يتولى انتـاج المسلسل الجديد مركز دبي للأعمال الفنيـة التـابع لتلفزيون دبي والذي قـدم العـديد من الأعمـال التلفزيونيـة التي لاقت رواجاً لدى المشاهدين العرب.

وتعد هذه التجربة الأولى للكاتب هاني السعدي مع الأعـمـال البـدوية حـيث تخـصص خـلال الأعـوام السـابقة بتـقديم الأعمال التـاريخـيـة برؤية دراميـة جديدة تقترب من الفانتازيا ومن أهمها مسلسلات البـركان والجـوارح واخيراً الكواسر الذي عرضتـه قناة دبي الفضائية خلال شهر رمضان الماضي.

ويتـوقـع هاني السـعـدي أن يسند اخـراج هذا العـمل الى احـد المخـرجين السـوريـين ومن ابرز المرشحين المخرج نجدت انزور الذي سبق وأن تعاون مع الكاتب وشـركـة الانتـاج ذاتهـا، اضـافـة الى أن الطاقم الفني الذي سيـشـتـرك بالـعمل سيكون من السوريين ايضاً.

يذكر أن اشعـار الشيخ مـحـمد بن راشد آل مكتوم كانت مـادة لمسلسل تلفزيوني بدوي من ثلاثة اجزاء بعنوان «جواهر» قدم قبل نحو خمس سنوات وتولى أنزور اخراج الجزء الأول منه.




نجدت انزور اكثر المخرجين المرشحين حظاً لتنفيذ العمل

مشاركة عمانية في مهرجان الإنتاج التلفزيوني الخليجي

مسقط: سالم الرشيدي

يشارك تلفزيون سلطنة عمان في المهـرجـان السـادس للانتـاج التلفزيوني الخليجي الذي سيقام بدولة البحرين في الفترة من 6 - 9 مارس (آذار) الحالي تحت عنوان «نحـو انتـاج تلفـزيوني افضل» والذي ينظمـه جـهـاز تلفـزيون الخليج بالتعاون مع هيئة الاذاعة والتلفـزيون بدولة البـحـرين بمشاركة محطات التلفزيون بدول مجلس التعاون الخليجي.

وســوف يشــارك تلفـزيون سلطنة عــمـان في العــديد من المجـالات، من بينهـا المشـاركـة بمسلسل «في منتـصف الطريق» وتمثيليـة «العرس» وفي مـجـال البـرامج العلمـيـة والثـقـافـيـة ببرنامج «موسيقى عمان التقليدية نظرة علميـة»، وفي برامج الاطفال ببـرنامج «ملتقى الصغـار»، وفي مـجال البرامج الدينيـة ببـرنامج «في رحـاب القـرآن الكريم»، وفي البـرامج التـسـجيـليـة ببـرنامج «الاسـواق العـمـانيـة التـقليـدية (ســوق نزوى)» وفي مــجــال المنوعـات سيـشـارك التلفـزيون العماني بسهرة عن الفن التقليدي العماني واغنيـة للفنان العمـاني سالم اليـعـقـوبي بعنوان عـودة المسافر.

أخبار

رزق البنات

● المخرج علي عبد الخالق رشح كلا من يسرا وآثار الحكيم لبطولة فيلمه الجديد «رزق البنات» قصة وسيناريو وحوار محمود ابو زيد. ويبدأ تصوير الفيلم بعد عيد الأضحى المبارك وتدور أحداثه حول ثلاث فتيات يرثن ملهى عن والدهن ويحاول احد الأشخاص استغلالهن في الكبارية لصالحه.

تغيير ديكور

● مـرة أخـرى ترك الفنان احمد زكي شقته في المهندسين بأحد العمارات التي يسكن بها عدد كبـيـر مـن الفنانين منهم حنان ليقيم في الفندق الذي اعـتـاد على الاقـامـة به وذلك بسـبب طلبه من مهندسة الديكور تغـيـيـر بعض الديكورات الخاصة بالشقة. وقد ابلغ احمد زكي المقربين منه بمكان وجوده في الفندق.

احمد زكي

زقاق المدق

● حسن حامد رئيس قطاع القنوات المتخصصة بالتلفزيون المصري لختار المخرج عادل أديب لاخراج رواية نجيب محفوظ «زقاق المدق» في قالب استعراضي غنائي جديد في اطار الخطة التي وضعهـا التلفـزيون لاعادة هذه الروايات الخـاصة بكبار الكتـاب في قوالب استعراضية خلال الفترة المقبلة.

هدى عمار

● بعد غياب أربع سنوات تعود المطربة هدى عمار للتعاون مع الموسيقار عمار الشريعي وذلك عقب عودته من رحلة العلاج الى الخارج. المعروف ان المطربة منحها الموسيقار اسمه من قبل منذ أول لقاء لها مع الجمهور وقدمها الشريعي باسمه «هدى عمار».

في الطريق إليك

محمد شكري جميل يحدق في الحب

عمان: «الشرق الأوسط»

اذا كان عمل الثنائي الناجح :عادل كاظم مؤلفا ومحمد شكري جـمـيل مـخـرجـا في مـسلسل «حكايات المدن الثلاث» قد اعاد المشـاهد الى تاريخ العـراق في بدايات هذا القرن فان الثنائي ذاته سـيـعـيـد المشـاهد الى فـتـرة الخمسينات.

فقد اكمل المخرج محمد شكري جـمـيل مـراحل تصـوير المسلسل الدرامي الجديد «يا حب .. يا حب ... ايها الوجه الغريب».

ورغم ان المسلسل يتـنـاول قضـيـة استـاذ جامـعي يدرس علم النفس لطلابه ، وحـيـرته عـاجـزا ازاء زوجـتـه المصـابـة بمرض (الشـيـزوفـرينيـا)، الا ان مـلامح عريضة من المجتمع العـراقي في الخمسينات ستكون حاضرة في المسـلـسـل الـذي ادى ادواره الاساسية الفنانون جعفر السعدي وسـهـام السبـتي والدكتـور وليـد شـامل ونسـرين عـبـد الرحـمن وعهود ابراهيم.

«أبناء الشيطان» فيلم سينمائي يرصد عصابات تهريب المخدرات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتهى المخرج ابراهيم عفيفي من تصـويـر لاحـداث الـفـيـلم السينمائي الجديد «أبناء الشيطان» الذي ينتـجـه اتحـاد الاذاعـة والتلفـزيون وبدأ عـمل المونتـاج لمشاهده. والفيلم الجديد سيناريو وحوار بشير الديك وبطولة حسين فهمي وفاروق الفيشاوي.

وتدور أحداث الفيلم حول سليم الذي يقرر الانتقـام من «نانا» بعد خيانتها لأخيه زهدي.

وفي تلك الاثناء تصل شـحـنة من المخـدرات ويتم تكليف زهدي بتسلمهـا الا ان البـوليس يقـبض عليـه ويتم ايداعـه في السـجن هو ومن معه ومع ذلك يرفض الاعتراف على أفراد العصابة ويقوم البوليس بزرع الضـابط حـسن القط داخل السجن ليتعرف على زهدي وكريم صـاحب الجنسـيـة التـركيـة ولكن يضطر سليم الى التـخـلص من زهدي داخل السجن حتى لا يعترف عليه وفي تلك الفترة يفرج البوليس عن حسن وكريم فيسافرا الى تركيا وهناك يتـعـرف حسن على زعـيم عـصـابة التـهـريب تركـيـا ومعـه زوجتـه «جينا» فتشك في شخصيـة الضـابط حـسن المتـنكر الا آن البـوليس المصـري يسـتـطيـع استـقطابهـا لصـالحـه وفي النهـاية يتم القـبض على العـصـابة بعد محاولة فاشلة للهروب.

برامج الفضائيات

شبكة الاخبار العربية ANN

09,15 ضوء على حدث 09,21 مختارات 10,15 مختارات رياضية 10,20 تلفزيون التسوق 10,30 عالم من حولنا 11,00 الاخبـار 11,15 تلفزيون التسـوق 11,30 شـخـصـيـات بارزة 12,15 رحلة الى 14,00 الاخبـار 14,24 اقـتـصـاد 14,30 رياضـة 14,42 مـاغـازين 15,25 تلفزيون التسـوق 15,30 عـالم من حولنا 16,25 اقتصاد 16,32 رياضة 16,42 الصحافة اليوم 17,30 البيئة 18,22 اقتصاد 18,30 رحلة الى 19,00 المسالية 20,10 قضايا عالمية 20,40 الصحافة اليوم 20,50 تلفزيون التسوق 21,00 الأخبار 21,20 رياضـة 21,30 البيئة 22,25 تلفزيون التسوق 22,30 عالم من حولنا 23,25 تلفزيون التسوق 23,30 قضـايا عالمية

الفضائية المصرية

5,00 صـبـاح الخـيـر يا مـصـر 8,30 مـسلسل الأطفـال 9,15 مـسلسل عـربي 10,40 ليـتني آكـون 11,35 فن الاتيكيت 13,15 فـيلم عـربي «آخر الرجال المحترمين» 15,25 مطار 99 16,15 المسلسل العربي 17,00 فضـائيـة كلينك 19,15 فـيلم عـربي «غرام في الكرنك» 21,20 نجوم لا يعرفـهـا أحد 22,15 المسلسل العربي 23,20 سـفـيـر فـوق العـادة 1,05 فـيلم عـربي «دلال المصرية».

ام بي سي

7,15 الاسـلام في اسبـانيـا 07,45 برنامج ديني 8,00 وثائقي - التجـارة القديمة 8,30 منوعات غنائية 900 مـسلسل عـربي - الخط الابيض 10,00 بالهنا والشـفـا 10,30 مـسـاء الخـيـر يا عـرب - اعـادة 12,05 برامج اطفال 13,05 المسلسل العربي - الشوكة السوداء 14,05 المسلسل المدبلج - سجينة أمي 15,30 المسلسل العربي - الجوارح 16,30 برنامج سـواح 17,00 ضـحـك بالدنيـا 18,30 مسـابقـات ابجـد فـوز 19,30 الفـيلم الاجنبي 21,30 مـسـلسل لجـنبي - د. كـوين 22,30 برنامج ليلة العمـر 23,00 الفـيلم العـربي - قصـة حبي (فريد الاطرش - ايمان)

SHOWTIME ذي موفي تشنل

04,30 بلايرز 06,30 درايف 08,30 إنسـايد هوليوود 09,00 ذي باد نيوز بيرز جو تو جابان 12,00 ذي وان آند اونلي 16,00 بلو تاندر 18,00 إنسـايد هوليوود 18,30 عيد ميلاد جون بن جوفي 22,30 تون آند فايف

SHOWTIME بارامونت

01,30 ترفـيـهـيـة الليلة 15,00 بارتي اوف فـايف 16,00 ترفـيـهيـة الليلة 16,30 تشـيرز 17,00 ذي تاني 17,30 ماد أباوت يو 18,00 أوه بيـبي 18,30 سـايـنفيلد 19,00 سـينجل جـاي 19,30 لاري سـاندرس شـو 20,00 بوسطن كـومـون 22,00 ذي ناني 22,30 لو بيبي

SHOWTIME تي في لاند

02,00 طرزان 02,30 باسـيـفـيك بلو 03,30 اكـابولكو هيت 04,30 جـرذان الماء 06,30 إنسـايد ايدشـن 08,00 إيرلـي ايدشـن 09,00 ريل تـي فـي 13,00 بي اس اي فاكتور 14,00 ستـار تريك 15,00 ايرلي ايدشن 16,00 ريل تي في 16,30 جـرذان الماء 17,30 كويد 20,30 مباراة في الدوري الانجليزي

اقرأ

07,30 الحل بين يديك - تسبيحـات 08,00 برامج الأطفال 09,00 نور وهداية 09,40 دروب النور 10,00 ملتقى الدعوة (اعادة) 12,00 هذا هو الاسلام 13,00 برامج الاطفال 14,00 مسلسل القـضـاء في الاسـلام 15,30 العلم والايمان 16,00 اسـمـاء وآراء 17,15 الاسلام ورحلة الكتابة العربية 18,00 صالونات عربية 19,30 الخط المفتوح (بث مبـاشـر) 21,00 مسلسل القـضـاء في الاسـلام (اعـادة) 22,00 المسلمون في الغرب (اعادة) 00,00 نور وهداية (اعادة) 00,30 هذا هو الاسـلام (اعـادة) 01,00 الخليج الثقـافي (اعـادة) 01,30 الاسلام ورحلة الكتابة العربية (اعادة)

10,30 الآثار والفنون الاسلامية 11,10 علم وعالم 11,45 ثغـور اردنيـة 12,00 المسلسل التـاريخي - مشاعل الخير 13,15 المسلسل الديني - الامام البخاري 14,00 الغـواص والبـحـر 14,35 لوحـات من التـاريخ 15,00 كنوز لا تضـيـع 16,20 الانهـار العظيمـة 17,15 رسائل جامعية 19,05 المسلسل التاريخي - ابن خلدون 20,00 من عمان بصراحة

11,15 مـون لايتـينغ: مـسلسل امـيـركي 12,00 اوتومـوبيل 12,30 سـينيـيـه فيوتشر 13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية 14,30 مايل تاون (رسوم متحركة) 15,00 بانانـاس ان بيجاماس (رسـوم متـحـركة) 15,30 صـغـار كبـار 16,00 فـانيللي بوين: كـومـيـدي امـيـركي 16,30 اسـتـوديو سـود: مـسلسل امـيـركي 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18,30 عليك VISA علينا 19,30 TICKET خليك بالبـيـت 21,30 فيلم اميركي 23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

12,30 الجـزيرة منتـصف اليـوم 13,25 برنامج وثائقي 13,45 مرآة الصـحـافة 14,00 اعظم قـصـص الحب في القـرن 20 15,00 اخـبـار الرياضـة 15,15 صـور 15,40 ملامح عـربيـة 16,00 مراسلون (اعـادة) 16,40 نشـرة الجـزيرة الاقـتـصـادية من لندن 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 18,05 الاتجاه المعاكس (مباشر) 19,45 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 20,00 اخـبـار الرياضـة 20,30 حـصـاد اليـوم 21,35 ضـيف وقضـية 22,40 المتنافسون

08,00 المحاكمة (محمود ياسين - سهير رمزي - سـعيد صـالح) درامي 10,00 النظارة السوداء (نادية لطفي - أحـمـد مظهـر - أحـمـد رمـزي) درامي 12,00 النشالة والبيه (هالة صدقي - سمير صبري) اجتماعي - كوميـدي 14,00 أنا اللي قتلت الحنش (عـادل إمام - يوسف شـعبـان - صـفيـة العـمـري - سـعيد صـالح) اجتماعي - درامي 16,20 ساعي البريد (وليد توفيق - صباح الجزائري) غنائي - كوميدي 18,10 شباب في الجحيم (ممدوح عبد العليم - مرفت امين) اجتماعي - درامي 20,15 أنا المجنون (عادل ادهم - نادية الجندي - فاروق الفيشاوي) مغامرات 22,15 وكر الذئاب (محمود الجندي - سميرة صدقي) حركة.

10,00 مسلسل عربي - الموت القادم إلى الشرق (الحلقة 2) 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 13,00 برنامج رحلات - بدون فـيزا 13,30 برنامج محـاكمة 14,30 برنامج وثائقي 15,30 برنامج مدبلج - ماريا لا ديل باريو (الحلقة 24) 16,30 برنامج صالون 17,30 مسلسل عربي - سعيكم مشكور (الحلقة 11) 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج مشوار 21,00 برنامج مساحة حرة 23,00 برنامج سواريه

04,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 05,00 المركز الرياضي (مـبـاشـر) 05,30 احـداث دوري السلة الأميركي 06,00 اخبار سباقات الخيل 06,30 أحداث رياضة التنس 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 10,00 كـرة القـدم - مـبـاراة الأسـبـوع الدوليـة 12,0 السلة للجامعات: بطولة اتحاد الأطلسي - إعادة 14,00 السلة للجامعات: بطولة اتحاد الميزوري - إعادة 17,00 غولية: الدوري الإسباني 17,30 كأس الاتحاد الأوروبية لكرة القدم: بوردو × بارما - مباشر

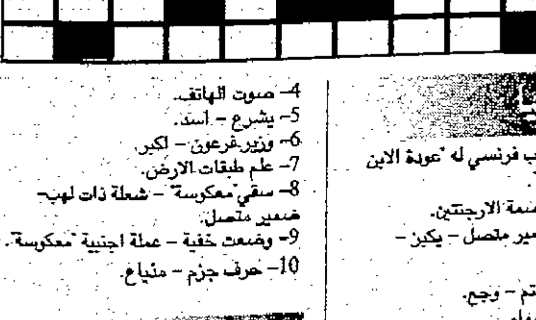
المنوعات

05,00 الو ART 07,00 الطب الأخضـر 07,30 المعارف 08,00 مسلسل عربي 09,00 نقطة تقاطع - إعادة 10,30 بصراحة - اعادة 12,00 مسلسل مدبلج: MARISOL - اعادة 13,00 المنبر الحر - اعادة 14,00 حوار الثقافات 15,00 عالم الغد 15,30 الكلم الطيب 16,00 كتاب القرن العشرين 17,00 مسلسل عربي 18,00 قش خلقك 20,00 البيـوت السعيـدة 22,00 غناوينا - اعادة 23,00 تمثيلية السهرة 00,30 المعارف - اعادة

قناة الافلام

01,15 اصـدقـاء الشـيطان 03,00 شنبـو في المصيدة 05,00 المجامون 07,00 وادي النجوم 09,00 نفوس حائرة 11,00 موال 13,00 مـهـرجـان 13,30 زنوبة 15,30 منيعات 16,30 خليك مع الله.

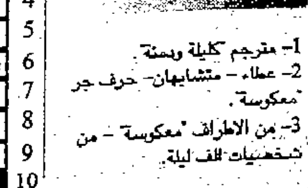
كلمات • متقاطعة



افقياً

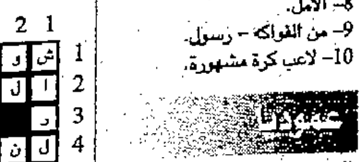
1- كاتب فرنسي له «عودة الابن الضال».
2- عاصمة الارجنتين.
3- ضمير متصل - يكبر - هضبة.
4- اشتم - وجع.
5- اضواء.
6- الف مليون - شاعر عباسي.
7- فؤاد - الخيول «معكوسة».
8- الامل.
9- من الفواكه - رسول.
10- لاعب كرة مشهورة.
4- صوت الهاتف.
5- يشرع - اسد.
6- وزير فرعون - الكبر.
7- علم طبقات الارض.
8- سقي «معكوسة» - شعلة ذات لهب - ضمير متصل.
9- وضعت خفية - عملة اجنبية «معكوسة».
10- حرف جزم - منياع.

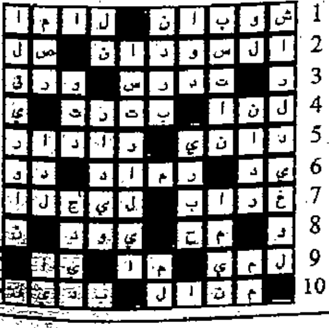
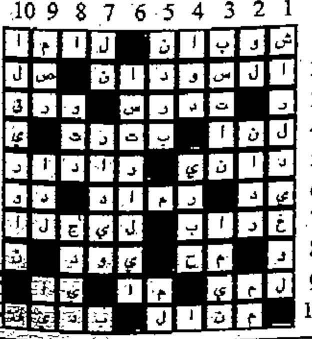
عمودياً



1- مترجم «كليلة ودمنة».
2- عطاء - متشابهان - حرف جر «معكوسة».
3- من الاطراف «معكوسة» - من شخصيات الف ليلة.

حل العدد السابق



افتتاح برلمان الأطفال خلال أيام في المغرب

الرباط: عبد الحكيم بديع

ستواجه حكومة التناوب التي يراسها عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي في مارس (اذار) الجاري، برلمانا جديدا، يحمل نوايا جديدة واسئلة جديدة، ويطرح مشكلات اخرى تهم عمق الطفولة وارهاصات الشباب في مغرب يتهيا للقرن الواحد والعشرين، بسكان اغلبيتهم شباب.

وسيشكل افتتاح برلمان الطفل الذي لم يتحدد يومه بعد، حدثا سياسيا وحقوقيا وتربويا واجتماعيا نظرا لما يحمله من دلالات عميقة، فهو يمثل تحولا في انفتاح السلطتين التنفيذية والتشريعية على شريحة الطفولة، واهتمام المغرب بحقوق الطفولة والاستماع لصوتها وما تحمله من هموم فردية وجماعية.

لكن ما هي المنهجية المعتمدة في اختيار ممثلي التلاميذ في برلمان الاطفال؟ وهل سادت الديمقراطية في اختيار هؤلاء البرلمانيين؟

برلمان الأطفال فكرة جديدة ابتكرها «المرصد الوطني لحقوق الطفل» (منظمة غير حكومية) صاحب مشروع إنشاء هذا البرلمان بالتعاون مع عدد من الوزارات (التربية الوطنية وحقوق الانسان) ومجلس النواب لوضع ضوابط ديمقراطية في اختيار الطفل/ البرلماني. ويشكل التفوق في النتائج الدراسية والتمثيل الجغرافي اهم عنصرين في اختيار 325 برلمانياً من بين 357.

ويمثل الـ 32 برلمانيا الباقين الاطفال المعاقين بـ 12 طفلا والأطفال أعضاء البعثات الأجنبية الفرنسية والأميركية والاسبانية بـ 4 أطفال، امام الباقي وهم 16 طفلا فيختارون من معاهد التكوين المهني.

واكد مسؤول في المرصد الوطني لحقوق الطفل لـ «الشرق الأوسط» أن برلمان الأطفال يمثل فئتين عمريتين، فئة 10 سنوات إلى 13 سنة، وفئة 14 سنة إلى 17 سنة، المتمدرسين في أحد الاسلاك التعليمية الثلاثة وهي الأساسي والاعدادي والثانوي.

وينوب كل طفل تم اختياره لتمثيل التلاميذ المتمدرسين في هذا البرلمان، عن تلاميذ المؤسسات التعليمية العمومية والخاصة التابعة لوصاية وزارة التربية الوطنية، الواقعة في تراب دائرة انتخابية لمجلس النواب الحالي (التقطيع الانتخابي الذي جرى على أساسه انتخاب مجلس النواب).

واوضح انه جرى توزيع عدد المقاعد البرلمانية الخاصة بكل محافظة او اقليم على الاسلاك التعليمية الثلاثة، وعلى الفئتين العمريتين بطريقة تناسبية تراعي وزن كل صنف من التلاميذ من حيث السلك التعليمي والفئة العمرية. ويتم اختيار الطفل الذي يمثل الدائرة الانتخابية، بعد تحديد الفئة العمرية والسلك الذي ينتمي إليه، على أساس معدل النقط الدراسية المحصل عليها في السنة الدراسية الماضية 1997-1998.

واضاف المصدر نفسه إن مختلف العمليات المرتبطة بتحديد اصناف المقاعد المخصصة للدوائر الانتخابية وتحديد الأطفال المستحقين لتمثيلها اسندت إلى لجنة تقنية إقليمية لبرلمان الاطفال على مستوى المحافظات، وإلى مجالس المؤسسات على المستوى المحلي.

واوضح انه في مرحلة اولى قامت اللجنة التقنية الاقليمية بتحديد الدوائر الانتخابية والمؤسسات التعليمية الواقعة في تراب كل دائرة باتصال مع السلطات الاقليمية، وضبط المعطيات الاحصائية لتلاميذ كل دائرة حسب السلك التعليمي والفئة العمرية، اعتمادا على الاحصاء الرسمي الذي جرى في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واضاف انه في نهاية المرحلة الاولى تحدد صنف المقعد المخصص لكل دائرة انتخابية من حيث الفئة العمرية والسلك التعليمي، عن طريق المقارنة الافقية للنسب التي تمثلها الدائرة المعنية في مختلف اصناف التلاميذ من حيث الفئة العمرية والسلك التعليمي، إذ خصص لكل دائرة انتخابية مقعد من الصنف الذي تسجل فيه هذه الدائرة أكبر وزن مقارنة مع وزن هذه الدائرة في الاصناف الاخرى.

واشار المسؤول الى انه في المرحلة الثانية كلف كل مدير مؤسسة تعليمية للسلك المختار بكل دائرة انتخابية بضبط التلاميذ الحاصلين على أعلى المعدلات خلال السنة الدراسية الماضية، بكل مستوى تعليمي بين تلاميذ الفئة العمرية المحددة لتمثيل كل دائرة، وذلك من خلال ملفات التلاميذ ومحاضر الامتحانات.

واوضح المسؤول أن الاختيار النهائي لبرلمان الاطفال من خلال ديمقراطية المعدلات الدراسية، افرز خارطة برلمانية بنسبة 65 في المائة من التلميذات.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.23	6.41	12.33	3.55	6.26	7.56
المدينة المنورة	5.24	6.44	12.34	3.55	6.25	7.55
القدس الشريف	4.44	6.04	11.53	3.10	5.40	6.55
الرياض	4.55	6.15	12.05	3.26	5.57	7.27
القاهرة	4.54	6.21	12.08	3.25	5.54	7.11
الخرطوم	4.49	6.19	12.02	3.23	6.00	7.07
الرباط	5.27	6.53	12.45	3.55	6.26	7.52
تونس	5.23	6.49	12.38	3.45	6.17	7.41
الكويت	4.54	6.13	12.00	3.19	5.48	7.05
ابوظبي	5.29	6.49	12.43	4.03	6.28	7.58
المنامة	4.38	6.02	11.51	3.10	5.40	7.08
الدوحة	4.27	5.57	11.51	3.10	5.40	7.10
مسقط	5.08	6.28	12.23	3.39	6.15	7.40
بيروت	4.35	6.05	11.50	3.06	5.35	6.56
صنعاء	5.07	6.17	12.23	3.23	6.17	7.17
عمان	4.29	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.59	6.29	12.21	3.33	6.03	7.23
اسطنبول	6.05	7.36	1.18	4.27	6.58	8.23
نيقوسيا	4.50	6.13	12.00	3.15	5.45	7.03
اثينا	5.28	6.54	12.39	3.51	6.22	7.43
لندن	5.14	6.44	12.14	3.05	5.45	7.15
باريس	5.52	7.29	1.04	4.01	6.38	8.09
نيس	6.00	7.07	12.48	3.49	6.23	7.27
روما	5.11	6.42	12.24	3.31	6.03	7.30
بروكسل	5.45	7.23	12.56	3.50	6.27	8.00
مدريد	6.16	7.46	1.28	4.38	7.09	8.34
جينيف	5.34	7.12	12.48	3.49	6.25	8.05
فيينا	5.35	7.11	12.49	3.51	6.25	7.56
برلين	4.55	6.32	12.08	3.07	5.42	7.14
فرانكفورت	5.11	6.49	12.20	3.10	5.49	7.22
ستوكهولم	5.27	7.05	12.39	3.34	6.11	7.43
كوبنهاجن	4.59	6.40	12.01	2.35	5.21	6.56
امستردام	5.17	6.57	12.23	3.06	5.48	7.22
نيويورك	5.45	7.23	12.54	3.45	6.23	7.56
واشنطن	5.47	6.27	12.10	3.19	5.50	7.15
لوس انجليس	4.58	6.21	12.05	3.21	5.50	7.13

خالد القشطيني

الدبلوماسية المتطورة لاجتماعات القمة

مما لا بد ان لاحظه القراء كما لاحظه المراقبون الدوليون الذين قلما يلاحظون اي شيء غير رصيدهم في البنك، ان جنازة الملك حسين رحمه الله، اصبحت مناسبة لالتقاء معظم قادة الدول، حتى ان حكومتي كندا والبرتغال وقعتا في مأزق تجاه المعارضة بسبب عدم سفر رئيس الحكومة للجنازة. قلما تخلو وفاة انسان من درس او موعظة، والدرس من وفاة الملك الراحل هو ان العالم يحتاج الى موت قائد من قواد العالم ليستطيع بقية القواد ان يلتقوا ويقولوا «السلام عليكم وعليكم السلام» لبعضهم البعض.

الجمع بين رئيسي دولتين مشكلة، كاداء، كثيرا ما تتطلب جهودا اساسية وبلوماسية تستغرق عدة اشهر واحيانا عدة سنوات. يصدق ذلك حتى عندما تكون العلاقات طيبة. فما بالك عندما تكون سيئة، كالعلاقات بين العرب والاسرائيليين، لا بل قل كالعلاقات بين العرب والعرب. هذه اللقاءات تشكل مشكلة، ولكنها بعين الوقت ضرورية للأمن والسلام العالمي. اتذكر انه اثناء الحرب الكورية في الخمسينات، لم يعرف لا الاميركان ولا السوفيت كيف يمكن لهما ان يلتقوا ويتفاهموا في الموضوع بعيدا عن اعين الصحافيين والمصورين. ولكن الله عز وجل يسر الامر بأن التقى المندوب الأميركي في الأمم المتحدة بالمندوب السوفيتي في مراحيض البناية. استغلا الفرصة، لا سيما ان الخياطين في ذلك الزمان كانوا يضعون ازرارا للسراويل وليس هذه السحابات والزناجيل المزعجة. وفيما كان كلاهما يشدان ازرار سرواليهما، اقتضى عليهما ان يقولا شيئا، اي شيء يخطر لهما. وما قد عساه يخطر لهما عندئذ غير الحرب الجارية في كوريا؟ وهو ما كان. ما ان انتهى كلاهما من شد آخر زر من ازرار السروال حتى توصلا الى اتفاق لانهاء الحرب.

السلام العالمي وأمن الشعوب شيء لا يمكن ان يترك لصادفات المراحيض والحمامات. هل ننتظر من الباري عز وجل ان يهيئ لحماقات البشر مرحاضا قريباً كلما استعصى عليهم الامر؟ اسهل من ذلك في رأيي ان نبتهل له تعالى ان يموت احد قادة العالم ليستطيع المتنازعون ان يلتقوا وراء جنازته ويحلوا مشاكلهم. ولكن لم كل هذه الاتكالية وترك كل امر للارادة الربانية؟ لماذا لا نأخذ الموضوع على عاتقنا ثم نتوكل على الله؟ كلما تتشابك الامور الدولية ويسود الخصام والزعل، نبادر الى قتل احد زعماء العالم لنفسح المجال للقاء والمحادثات. لم لا؟ الفراعنة كانوا يهدئون فيضان النيل بالقاء فتاة حسناء فيه. نحن لا نفعل ذلك. لا نريد ان نضحي بواحدة حلوة. نضحي فقط بواحد ممن سئمنا كلامهم السخيف.

تبقى فقط مشكلة الخيار. لا أدري كيف كان الفراعنة يختارون الفتاة. ولكننا نستطيع أن نختار الزعيم المطلوب موته إما بالقرعة مباشرة، أو حسب الطول، أو حسب العمر أو حسب عدد الأسنان المتبقية في فمه. حالما يتم اختياره يقوم سكرتير الأمم المتحدة بالكتابة لرؤساء سائر الدول ودعوتهم لحضور تشييع جثمان الزعيم المقرر موته. ويعين الوقت يخبر الرجل (أو المرأة ففي هذه الأيام كثرت النساء اللواتي يرأسن الدول) بقرار الأمم المتحدة للتضحية به فداء للسلام العالمي.

الواقع أن هناك إمكانية لعدم التضحية به مطلقاً. المسألة مسألة شكلية. يعلن عن وفاته ثم يهرب إلى مكان يختاره لقضاء بقية حياته بعيداً عن الأضواء. ثم يملأ تابوته بالحجارة ويشيع كالمعتاد، موسيقى حزينة وأعلام سوداء ورصاص ومدافع وبكاء وصراخ وحداد في الراديو والتلفزيون، في حين يجتمع رؤساء الدول ويجرون المحادثات ويحسمون القضايا المعلقة بينهم خلال مشيتهم وراء التابوت المعبأ بالأحجار، كل ما يلزم هو عدم دعوة الرئيس ياسر عرفات لأنه سيصر على فتح التابوت لتقبيل الفقيد من وجنتيه وإغراقه بالبوس والحضن.

رسالة من الملك عبد الله للأمير أحمد بن سلمان

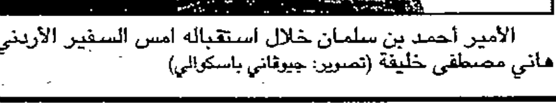
الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل الأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق» هاني خليفة سفير الاردن لدى السعودية، الذي نقل اليه رسالة شخصية من العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين.

واوضح السفير الاردني ان الرسالة تضمنت «مشاعر شكر وتقدير لتعازي الأمير احمد ومواساته في الفقيد الراحل الكبير جلالة الملك الحسين». واضاف «ان جلالة الملك عبد الله يكن كل المودة والمحبة والتقدير لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي وعلاقاتنا دائما للخير والتعاون».

من جانبه حمل الأمير أحمد بن سلمان السفير الأردني تقديره الخاص للأردن ملكا وحكومة وشعبا وامتنانه لبادرة جلالة الملك عبد الله» الذي يعرف فيه من الخصال القيادية والانسانية الشيء الكثير، متمنيا للجميع اطراد التوفيق والازدهار.





الأمير أحمد بن سلمان خلال استقباله امس السفير الأردني في الرياض هاني مصطفى خليفة (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

لجنة أردنية لمعالجة حالة الجفاف

عمان: «الشرق الأوسط»

يواجه الاردن حالة من الجفاف نظراً لانحباس الامطار خلال موسم الشتاء الحالي حيث لم يصل معدل هطول الأمطار الى نصف المعدل السنوي حتى نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي.

وفي خطوة استباقية قرر مجلس الوزراء الاردني تشكيل لجنة الجفاف لوضع حلول لمواجهة فصل الصيف المقبل لتوفير المياه والاعلاف للمواشي حيث بلغت سعة السدود في الاردن 50 مليون متر مكعب من اصل 140 مليون متر مكعب من الطاقة الاستيعابية. وامام هذا الوضع الذي يهدد الثروة الحيوانية فقد اعلنت الحكومة الاردنية عن عملية تعداد للمواشي في الرابع الأول من شهر مارس (اذار) الجاري لحصر اعداد المواشي والمربين تمهيدا لتقديم الاعلاف باسعار مدعومة للحفاظ على هذه الثروة التي يعيش معظم سكان البادية والريف الاردني عليها.

فقد جندت وزارة الداخلية وزارة الزراعة سبعة الاف رجل ضمن1100 لجنة للقيام بهذه العملية والتي ستبدا من الساعة السادسة صباحا وحتى الساعة الخامسة مساء.

وعلى صعيد توفير المياه فقد اتخذت وزارة الزراعة سلسلة اجراءات من حفر السدود الترابية في البادية لتجميع المياه وكذلك حفر آبار ارتوازية لمساعدة المزارعين ومربي المواشي للتغلب على ازمة المياه التي تصل ذروتها خلال فصل الصيف.

الإمارات: تعليم ثانوي إلزامي وحاسوب لكل طالب

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة التربية والتعليم في دولة الامارات عن خطة استراتيجية طويلة الامد تمتد حتى عام 2020 لتطوير التعليم واحداث ثورة في أساليبه.

ومن ابرز ملامح هذه الاستراتيجية التي اعلن تفاصيلها الدكتور علي عبد العزيز الشرهان وزير التربية والتعليم جعل التعليم الثانوي الزاميا باعتباره الحد الأدنى للثقافة العامة، والغاء تقسيم التعليم الثانوي الى ادبية وعلمية ومهنية وتوزيع حاسوب على كل طالب.

وسيطرح هذه الخطة لمناقشات ميدانية مع جميع القوى المؤثرة في العملية التربوية وصولاً الى صيغة نهائية لاستراتيجية يتم اقرارها من قبل مجلس الوزراء.

وتهدف الخطة الى ان يكون جميع المعلمين في جميع المراحل التعليمية من حملة المؤهلات التربوية الجامعية، وان يكون مديرو المدارس من حملة المؤهلات التربوية العليا وان يكون 50٪ منهم على الأقل من حملة درجة الماجستير أو الدكتوراه في ادارة التعليم والاشراف التربوي.

وتهدف الاستراتيجية الى رفع معدل التوطين بين فئات المعلمين والمديرين والاداريين الى اكثر من 90٪ من مجموع العاملين في قطاع التعليم على ان تصل نسبة المواطنين في العمالة المساعدة الى 100٪.

ووفق الاستراتيجية فان هدف التعليم توفير حاسوب لكل 10 اطفال في مرحلة الروضة وحاسوب لكل 5 طلاب في المرحلة الابتدائية وحاسوب لكل طالبين في المرحلة الاعدادية وحاسوب لكل طالب في المرحلة الثانوية.

وتامل الوزارة من خلال الاستراتيجية أن تكون جميع الابنية مملوكة للدولة ومحدثة ومجهزة وفقاً للمعايير التي تقرها الوزارة.

وقال الوزير ان الخطة تهدف ايضاً الى أن تبلغ نسبة المتخرجين من الثانوية العامة 90٪ من اجمالي الطلبة الذين يلتحقون بالصف الأول مشيراً الى ان النسبة الحالية تصل الى 60٪ فقط.

وقال الدكتور الشرهان ان الاستراتيجية تهدف الى احداث تغيير في مفاهيم واساليب وممارسات التعليم والتحول من الكم الى الكيف، ونقل بؤرة الارتكاز من التعليم الى التعلم ومن المعلم الى المتعلم ومن الحفظ والاستظهار الى التفكير والتامل والاختبار والابتكار والتخيل.

واضاف الشرهان انه جرى وضع برنامج زمني لتنفيذ هذه الاستراتيجية كما جرى توزيعها على قطاعات تشمل تطوير السياسات التعليمية ومناخ صناعة القرار من خلال اعادة هيكلة وزارة التربية وتطوير الوظائف التخطيطية واعادة تنظيم السلم التعليمي وتطوير الادارة المدرسية واجراء دراسات حول كلفة الوحدة للوقوف على مدى الفعالية الاقتصادية لها.

عمان في معرض برلين السياحي

مسقط: سالم الرشيدي

تشارك سلطنة عمان ممثلة بالمديرية العامة للسياحة بوزارة التجارة والصناعة في السادس من مارس (آذار) الجاري في معرض برلين السياحي الدولي الذي سيقام بمدينة برلين الالمانية.

ويترأس وفد سلطنة عمان في هذا المعرض محسن بن خميس البلوشي وكيل وزارة التجارة والصناعة للسياحة وعدد من المسؤولين بالمديرية العامة للسياحة وممثلي الشركات والفنادق ووكالات السفر والسياحة.

وتتمثل سلطنة عمان في هذا المعرض الدولي بجناح تبلغ مساحته 204 امتار مربعة حيث ستشارك فيه 23 مؤسسة سياحية تمثل الفنادق ووكالات السفر والسياحة بالاضافة الى مشاركات من قبل الطيران العماني ونادي الغوص. وسيتميز جناح سلطنة عمان لهذا العام عن الأعوام السابقة بالجمع بين الفن المعماري العماني والطابع الحديث العملي حيث سيتم تحديد اماكن مخصصة لكل شركة من الشركات المشاركة من اجل ابراز الخدمات والتسهيلات التي توفرها للسياح القادمين الى سلطنة عمان بالاضافة الى عرض الكتيبات التي تتحدث عن المقومات السياحية واماكن الجنب السياحي.

عرب عجم

● ارتين نظريان وزير السياحة اللبناني رعى مساء امس حفل افتتاح فندق «موارد جونسون جراند اوتيل» في بيروت بدعوة من أمين خياط رئيس مجلس ادارة شركة فرساي التجارية.

● الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعوقين ورئيس مجلس امناء مركز الأمير سلمان لابحاث الاعاقة حضر امس توقيع عقد بحث عن خدمات المعلومات الموجهة للمعوقين بالسعودية حيث وقعه الدكتور محسن بن علي الحازمي المشرف العام على المركز مع الباحث الدكتور سالم بن محمد السالم امس بالرياض.

● عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار تباحث مع حاتم بن عثمان سفير تونس لدى الاردن حول التعاون السياحي بين البلدين في مجال تأهيل وتدريب الكوادر الاردنية العاملة في مجال الفنادق.

● عبد الباقي الهرماسي وزير الثقافة التونسي غادر الامارات بعد زيارة استغرقت عدة ايام. وكان في وداعه لدى مغادرته مطار ابو ظبي الدولي صقر غباش وكيل وزارة الاعلام والثقافة ومصطفى التليلي السفير التونسي لدى الامارات.

● البروفيسور جون سبوسيتو مدير مركز التفاهم الاسلامي - المسيحي في العاصمة الاميركية وأستاذ التاريخ والشؤون الدولية في جامعة واشنطن الاميركية سيلقي محاضرة عن «السلطوية والمشاركة السياسية والسياسة عند المسلمين» بدعوة من جامعة وستمنستر البريطانية، وذلك في الساعة السادسة من مساء غد على العنوان التالي:

Conference Room A,
100 Park Village East
London NW1 3SR

● الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة افتتح معرض «الفن المغربي» بمشاركة عشرة من فناني المغرب الذي يستمر حتى الحادي عشر الجالي.

● الشيخ محمد صباح السالم الصباح سفير دولة الكويت لدى الولايات المتحدة اقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني للكويت حضره حشد كبير من الضيوف والمدعوين ضم مسؤولين كبارا في الحكومة الاميركية والكونجرس وسفراء الدول العربية والاسلامية ورجال اعمال واعلام وشخصيات فكرية.

وبالمناسبة نفسها نظم الشيخ جابر خالد الصباح سفير الكويت لدى السعودية امس حفل استقبال في قصر الثقافة بحي السفارات في الرياض حضره كبار المسؤولين وشخصيات من المجتمع ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الاعلام والفعاليات الاقتصادية والفكرية وأبناء الجالية الكويتية.

● حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين تباحث مع محمد علي سبحاني سفير ايران لدى الاردن حول قضايا التعاون المشترك وامكانية قيام وفد من الجمعية بزيارة ايران.

● المهندس عبد العزيز بن عبد الله العبد الواحد مدير عام الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى يرعى اليوم الندوة التطبيقية الاولى لتشغيل وصيانة شبكات نقل الطاقة بالمملكة بفندق ماريوت بالرياض.

● عقيلة سفير السعودية لدى سورية عبد المحسن بن صالح البلاع تولم مأدبة غداء اليوم على شرف عقيلة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع دعت اليها عقيلات كبار المسؤولين السوريين وسفراء الدول العربية والاجنبية.

● أمل طرابلسي مديرة «جاليري ايبروف دارتيست» في بيروت دعت لحضور حفل افتتاح معرض لوحات الفنانة رينيه فواز وذلك مساء اليوم.

وسيقيم دنيس مكدونالد، نائب رئيس البعثة البريطانية في الرياض بهذه المناسبة حفل استقبال اليوم الاربعاء بمنزله في حي السفارات دعا اليه عددا من رجال الإعلام والصحافة.

● كين ليفنجستون عضو مجلس العموم البريطاني العمالي حضر اخيرا مع مجموعة من مشاهير المجتمع فطورا في فندق الدورشيستر الشهير وسط لندن، ذهب ريعه لصالح حملة ابحاث السرطان.

● علي عتمان الصحافي المصري يلقي محاضرة بعنوان «فكر وحياة زكي نجيب محمود» في السابعة من مساء غد في ديوان الكوفة وسط لندن.

● سيف الرحبي الشاعر العماني رئيس تحرير مجلة «نزوى» الثقافية يقضي حاليا اجازة طويلة في القاهرة ينسق خلالها مع الكتاب والنقاد والشعراء لمواد الاعداد المقبلة من المجلة، كما يعد مختارات من شعره سوف تصدرها هيئة قصور الثقافة بمصر.

سيف الرحبي

● فؤاد بلكاهية الفنان التشكيلي المغربي يعرض مختارات من اعماله تحت عنوان «مراكش ضوء على ضوء»، تشمل لوحات ومنقوشات في رواق المنار بالدار البيضاء لغاية 13 الجاري.

● سيسيل بليدي، من موظفي وزارة الخارجية البريطانية باشرت عملها في مقر السفارة البريطانية في الرياض في منصب مسؤول الصحافة والشؤون العامة بديلة لزميلها اليكس براون الذي نقل الى الممثلية التجارية البريطانية في المنطقة الشرقية كمسؤول اعلامي.



سيسيل بليدي

● الدكتور سالم اللوزي مدير عام مؤسسة التسويق الزراعي في الاردن اختير من قبل المنظمة العربية للتنمية الزراعية التابعة لجامعة الدول العربية لترؤس مكتبها الاقليمي في الاردن بعد ان احال نفسه على المعاش.

● الدكتور سعيد عبد الله سلمان رئيس جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا بدولة الامارات العربية المتحدة افتتح اول من امس معرض الكتاب الجامعي والمعرفي السنوي السادس الذي تنظمه الجامعة سنويا تحت شعار «مصادر المعلومات». ويستمر المعرض الذي نظم في مقر الجامعة لمدة اسبوع.

مؤتمر في القاهرة بهدف التوصل إلى مدخل أفريقي لمواجهة الإعاقة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنظم الجمعية المصرية لرعاية المعاقين بالتعاون مع الجمعية الافريقية المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية المؤتمر الافريقي الأول لرعاية المعاقين في القاهرة تحت رعاية سوزان مبارك حرم الرئيس المصري في الفترة من 3 - 5 مارس (آذار) الحالي المقبل تحت شعار «الاعاقة.. التحدي والمواجهة - أفاق جديدة للقرن الحادي والعشرين».

ويقول الدكتور فكري عبد العزيز استشاري الطب النفسي والمخ والاعصاب ورئيس الجمعية المصرية لرعاية المعاقين وامين عام المؤتمر ان المؤتمر يوجه رسالة علمية من أجل وضع الاستراتيجية المستقبلية نحو الاعداد لوجود تخصص طب المعاقين يشمل اعداد الكوادر الفنية كمجموعة عمل متناسقة لخدمة المعاق والحد من مشاكله، فالاعاقة احد الأخطار الرئيسية التي تواجه العالم لما تحمله من تدمير لكيان الانسان. وتشير الابحاث الى ان عدد المعاقين في العالم سيصل الى 600 مليون معاق عام 2000 بينما يصل عدد الاطفال المعاقين الى 150 مليون طفل معاق.

ويضيف الدكتور فكري ان هدف المؤتمر هو التوصل الى مدخل افريقي موحد في مواجهة مشكلة الاعاقة وفي اطار شامل يحوي الخطوات التنفيذية لتعبئة الأسرة والمجتمع الافريقي لمواجهة هذه القضية.

ويناقش المؤتمر 110 ابحاث تتناول الحقوق السياسية للطفل المعاق والعلاقة بين المعاقين واقرانهم الأسوياء في الأنبية والمشاكل النفسية المصاحبة للاعاقة واعباءها على الأسرة، بالاضافة الى جلسات تدريب على أحدث الوسائل العلمية للأخذ بيد المعاق في جميع انواع الاعاقة المختلفة، كما تخصص إحدى الجلسات لعرض تجارب بعض النماذج الناجحة التي اصيبت باعاقات ذهنية او حركية واستطاعت التغلب على اعاقتها.

ويشارك في المؤتمر اطباء من 35 دولة افريقية ويصاحبه معرض لأحدث الاجهزة التعويضية والتاهيلية والمستحضرات الطبية الحديثة التي تحد من الاعاقة وتخدم المعاق.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york
London - Tuesday - 2 March 1999



المافيا الروسية تتاجر بسم الافاعي والأهالي يحتفظون به كالذهب

موسكو: «الشرق الأوسط»

صادر رجال الامن 800 جم من سم ثعبان «غاديوكا» الذي يستخدم في تحضير احد أشد اصناف المخدرات خطورة بقيمة 3 ملايين دولار.

وكانت دوائر الامن قد بدأت بترصد تحركات عصابة من تجار المخدرات في نهاية العام الماضي. ومنذ ايام تم القاء القبض في فندق «أكاديميشكايا» الواقع في شارع لينينسكي بموسكو على احد اهالي مدينة نوفو كوزنيتك مع رجل آخر موسكوفي لدى محاولتهما تسليم 400 جم من السم المذكور جاهز تماما لانتاج المخدرات الى افراد احدى العصابات. وقد تم الافراج عن الزبائن فيما احتجز البائعان اللذان اعترفا بوجود علاقة لهما بتجار المخدرات. وفي اليوم نفسه جرى التحري في جمعية صناع الآلات الموسيقية وعثر هناك على 400 جم من السم المذكور ايضا. ووجهت الى المعتقلين تهمة حيازة مواد سامة شديدة بصورة غير قانونية.

وطبقا لمعلومات الشرطة فان رجال العصابة كانوا يريدون بيع السم الى طرف آخر بمبلغ اكبر، او ربما استخدام بعضه في صنع المواد المخدرة وما يتبقى يمكن استخدامه في تصفية الخصوم بدسها لهم في الطعام والشراب.

وبالرغم من غرابة العملية التي نفذها رجال الامن فان خبراء الزواحف في حديقة الحيوان بموسكو لا يعتبرون ما حدث من عجائب الامور، اذ انهم كانوا سابقا، حين وجدت لديهم 30 الفاً من ثعابين «غاديوكا» يحصلون على 500 جم من السم سنوياً. اما اليوم فلا توجد في روسيا وبلدان الخارج القريب محمية واحدة لتربية الثعابين بسبب نقص التمويل الحكومي. لكن ظهر عدد كبير من هواة تربية الثعابين في بيوتهم او مزارعهم الذي يستخلصون السموم لبيعها. لكن الخبراء ابدوا شكوكهم بصدد تقييم كمية السم المصادرة من المهربين، وبرأيهم ان سعر الجرام الواحد من السم في السوق السوداء بروسيا الآن لا يزيد عن 180 الف دولار. علماً ان الاسعار العالمية بموجب كتالوج شركة «سيجما» الاميركية للمواد الكيميائية والبيوكيميائية عالية حقاً وهناك يقدر سعر الجرام من سم «غاديوكا» بـ16 الف دولار.

ويقول خبراء الزواحف ان ازدهار تجارة السموم بروسيا بدأ في مطلع التسعينات حين صار الكثير من ابناء روسيا يحولون السيولة النقدية لديهم الى «اشياء ثمينة» ومنها سم الثعابين. وآنذاك عمد بعض التجار غير النزيهين الى بيع سم النحل بشكل بلورات او مسحوق او جيلاتين على اعتباره سم ثعابين. وعندئذ ضعف الاقبال على شرائه.

وتمارس في روسيا بشكل قانوني الآن اعمال بيع السموم واستخلاصها شركة واحدة هي «ريبروميد».

الزهايمر يتلف المخ قبل ظهور أعراضه

واشنطن - رويترز: أعلن باحثون ان تلف المخ الذي يحدثه الزهايمر(خرف الشيخوخة) يبدأ قبل ظهور أعراض المرض بوقت طويل. وربما تتيح دراسة بدأت في واشنطن، وقد تكون الاولى من نوعها في البحث عن مؤشر للمرض، ايجاد وسائل لمنع حدوث التلف الذي يسببه المرض ولا يمكن اصلاحه. وقال الدكتور جون موريس اخصائي الاعصاب بكلية الطب بجامعة واشنطن في سانت لويس «للتوصل الى علاج فعال يجب ان نعرف كيف نوقف تلف المخ قبل ان يتراكم لدرجة الاضرار بالوظائف العقلية».

ويتلف خرف الشيخوخة الذي يصيب أربعة ملايين اميركي خلايا المخ وهو مرض قاتل لا يمكن علاجه. ويمكن تشخيص المرض باجراء تجارب اختبار لقوة الذاكرة ولكن هذه الاختبارات تكشف عن الاصابة بالمرض بعد ظهور اعراضه. ويحاول الاطباء تشخيص الاصابة قبل ظهور الاعراض حتى يمكن استخدام العقاقير القليلة المتاحة لوقف تفاقم تلف خلايا المخ. كما يبحث دارسون عن وسائل لمنع الاصابة بالمرض. ويتابع موريس وزميله جوزيف برايس منذ عام 1984 مسنين بصحة جيدة واخرين مصابين بخرف الشيخوخة. وقال علماء من جامعة واشنطن انهم ابتكروا اختبارا يعتقدون انه يمكنه تشخيص المرض في بداية مراحله الاولى. وبعد تحديد الحالة العقلية لمرضى متطوعين ومتابعتهم حتى الوفاة نظر برايس في نسيج المخ. قال ان كل المتطوعين وعددهم 82 اصيب ببضع كتل من تشابك خلايا المخ. ويزداد العدد مع التقدم في السن. واضاف برايس «يبدو ان تشابك خلايا المخ تطور طبيعي مع التقدم في السن». كما بحث

سمير عطا الله

الصحافة الخليجية

التقى امس في المنامة مسؤولو 45 صحيفة خليجية بدعوة من رئيس تحرير «الايام» الزميل الصديق نبيل الحمر الذي تعود زمالتنا وصداقتنا الى يوم جاء خريجاً يافعاً لتمضية دورة تدريبية في «النهار» أوائل السبعينات. ولي في الصحافة الخليجية رفاق كثيرون واصدقاء كثيرون ولي أيضاً سنوات كثيرة. بدأت وأنا بعد في الثانية والعشرين من العمر. وعلى مدى سنوات طويلة كان عدد اصدقائي ورفاقي في الكويت أكثر منهم في بيروت أو لندن. حفظ الله طوال العمر ورحم نجيب عبد الهادي، الذي كان اكثرنا استحقاقاً للحياة عندما وضع رأسه شاباً على وسادة صارت كفناً.

كانت تجربتي في الصحافة الكويتية تجربة العمر الفتي والنهضة الصحافية. وكانت الكويت يومها في عز تطلعها الى استكمال الموقع العربي المعتز: صحافتها تجتذب أهل الفكر والقلم وفي مقدمتهم أحمد بهاء الدين. وسياستها الخارجية منطلقة بلا قيود ولكن بإدارة شديدة الدقة. ودورها القومي والوطني متقدم. واقتصادها قوي في الداخل، خير في الخارج. وفيما كان لبنان ينوء تحت اثقال الحرب، كانت الكويت تحصن موقعها الانفتاحي وتطور صحافتها، رجالاً وفسحات وامكانات. وقد تلازمت النهضة الصحافية مع السياسة الخارجية التي اعطت الكويت صورتها وموقعها العربي. وتحول صباح الاحمد، وزير الخارجية في اصغر بلد عربي مستقل، الى مرجعية في الوساطات وفي تقريب المواقف وتصغير الهوات الكثيرة.

لم يكن ممكناً للصحافة أن تشع من دون بريق سياسي عربي. وكانت تجربتي في «الانباء» خلال عامين غنية بما قدمته ادارة الصحيفة من امكانات. ففي الكويت ليس ما هو اتعب من المنافسة بين الديوانيات وما بين الصحف. وكانت الصحافة كلها لائقة ومن غير شتامين، تعمل بخفر أهل «الديرة» وبقواعدها الاخلاقية. وكانت فسحة الحرية متسعة لم الحظ حدودها. وضمن، او تحت الخط الوطني، كان حال صحيفة من الصحف الرئيسة خطها، وكانت جميعها تقف في صف واحد مع قضيتين: فلسطين والعراق! ولم تُرق صحافة عربية من الحبر ما أراقته الكويت في دعم بغداد، خصوصاً خلال حربها مع ايران. وبعد الخروج من بيروت فتحت الكويت كل أبوابها للمقاومة.

أدى الفلسطينيون والمصريون والسوريون واللبنانيون دوراً واضحاً في احترافية الصحافة الكويتية. غير أن الدور الاول ظل دور المالك الكويتي الذي اتخذ القرار بالصدور والقرار بالتطوير والقرار بالحرية والانفتاح. وأهم ما فعله المالك الكويتي لم يكن المال والاستثمار بل الدفاع عن حرية العاملين العرب ومواقفهم وسياساتهم. وثمة اشياء كثيرة لا انساها من تجربتي في «الانباء»، لكن أهمها انني (برعونة مطلقة) «فرضت» مواقف لي فيما لم يفرض علي «المرازيق» موقفاً أو كلمة او كاتباً أو محرراً. وفيما اختار زملاء كثيرون ان يصبحوا جزءاً من «المحليات» الكويتية انتقيت ان أحفظ آداب الغرباء. وخلال عملي لم أذهب الى زيارة أي مسؤول الا برفقة أحد من «المرازيق». وكانت تطيب لي زيارة الشيخ جابر العلي الذي أبعد نفسه عن السياسة وأغرقها في القراءة والدعابات. وكنت أذهب دائماً الى ديوانيته برفقة صديق أو زميل. وكنت اذا تغيبت فترة ثم التقيته في مكان بادرني مخجلاً مصغراً «ألا تعرف أننا نفتقدك في الديوانية». ونفتقده الآن صديقاً وناقداً لماحاً، لا يفوته شيء.

كانت الصحافة الكويتية تطمح الى أن تصبح صحافة عربية مثل صحافة لبنان ومصر. لكن أي صحافة في العالم لا تستطيع ان تتخطى حجم بلدها مهما كانت مهارتها. وبعد الحرب الاهلية فقدت الصحافة اللبنانية بعدها واثرها العربي. وبعد انكماش السياسة الخارجية الكويتية الى اطارها الداخلي والخليجي. الا أن هذه الصحافة لا تكف عن التطور على ذاتها ولا تكف عن التنافس المهني ولا تكف عن التأكيد بأن الحرية صنو الحبر وان الخلق صنو الحرية. ولو شوه الاثنين شتام.



الشباب

عارضة ازياء ترتدي معطفا ابيض يغطي قميصا مزخرفا وبنطالا ابيض قدم اول من امس ضمن مجموعة الشباب التابعة لأزياء فيرساتشي من تصميم دوناتيلا فيرساتشي في ميلانو (أ.ب)

خمس الآباء البريطانيين يبيحون لأطفالهم مشاهدة برامج جنسية وإجرامية

لندن: «الشرق الأوسط»

اظهر استطلاع للرأي في بريطانيا ان 20 في المائة من الآباء، لأطفال تقل اعمارهم عن 10 سنوات، يتجاهلون مراقبة الساعات غير المسموح لاطفالهم خلالها بمشاهدة برامج التلفزيون ليلا، ويطلقون لهم العنان لمشاهدة افلام الجنس والعنف التي تبثها القنوات بعد الساعة التاسعة ليلا.

ويعترف كثير من الآباء بعدم معرفتهم بما يشاهده اطفالهم ليلا، وذلك لان حوالي 30 في المائة من الاطفال لديهم اجهزة تلفزيون في غرفهم الخاصة. وحسب الاستطلاع، الذي قامت به مؤسسة تيلار نيلسون سوفريس للابحاث، فان 17 في المائة من الاباء يعترفون انهم «تجاهلوا تماما» التوجيهات التي تطالب الاباء بعدم السماح لاطفالهم بمشاهدة برامج تلفزيونية بعد الساعة التاسعة ليلا، الوقت الفاصل بين برامج الاطفال وبرامج الكبار، حسب قواعد البث المعمول بها في بريطانيا.

وقد اغضب الاستطلاع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية وكذلك المجموعات الدينية. ورأى رجال كنيسة ان ارقام الاستطلاع مقلقة، وتثبت ان سلطات البث كانت غير واقعية في توقعاتها واعتمادها على الاباء في السيطرة على عادات المشاهدة لدى اطفالهم. وقال جون بيير مدير مؤسسة المشاهدين والمستمعين ان الاحصائيات «تعكس واقع فضلت سلطات البث تجاهله، وهو ان الاطفال في الواقع يشاهدون على شاشات التلفزيون ما يحلو لهم». واضاف ان كثيرا من الناس ابدوا قلقهم تجاه بعض البرامج الاباحية جدا عن الشاذين جنسيا تعرضها القناة الرابعة.

واظهر الاستطلاع ، الذي اجري على 1500 عينة من الاباء ان سلطة هؤلاء على اطفالهم بدأت تتلاشى.وبين ان 20 في المائة يسمحون لاطفالهم مشاهدة البرامج التلفزيونية خلال قيامهم بالوظائف المدرسية، وان هذا الرقم يرتفع ليصل الى 29 في المائة في اسكوتلاندا وشمال شرق انجلترا.

اما بالنسبة الى عادات مشاهدة التلفزيون بشكل عام فيقول الاستطلاع ان اكثر من 50 في المائة من الاباء يغرسون العادة في اذهان اطفالهم في عمر مبكر، حيث يسمحون لهم بمشاهدة التلفزيون لمدة ثلاث الى اربع ساعات يوميا.

ويقضي الصغار (9 الى 17 عاما) حوالي ثلاث ساعات يوميا امام الجهاز، ويرتفع عدد الساعات اكثر من ذلك بكثير في حالة الاطفال الذين يملكون جهازا خاصا بهم في غرفهم.

وقالت اندريه ميلوارد هارجريف من لجنة قواعد البث، التي تتمثل فيها الحكومة الى جانب الشركات، انها قلقة جدا من الاحصائيات ومن عدم قيام الاباء بمسؤولياتهم. وكانت اللجنة قد اظهرت في بحثها مراعاة 88 في المائة من الاباء لقواعد البث والحد الفاصل لمشاهدة الاطفال للتلفزيون.

وقد بدأت اللجنة في تقصي الحقائق بعد ان تلقت كثيرا من الاعتراضات من الجمهور ضد البرنامج الذي بدأت بثه القناة الرابعة اخيرا، بعد الساعة التاسعة ليلاً، والذي يظهر علاقات اباحية بين مثليين جنسيين. وتضيف اللجنة ان الاعتراضات من الجمهور ضد برامج العنف والجنس ازدادت بنسبة 70 في المائة في الاونة الاخيرة. وقال كولين هارت مدير المعهد المسيحي ان اطفال اليوم يشاهدون كثيرا من العنف والجنس .«لقد اصبح التلفزيون خارج حدود السيطرة».

عبد الله باجبير

كآبة!

تمنيت الا اكتب هذا الكلام مع القهوة، تمنيت ان اكتب عن التفاؤل والأمل في عالم تحيطه الكآبة والتعاسة. ولكن كعادتي كلما احزنني شيء سارعت الى الكتب اقرأ عنه. وما قرأته عن الكآبة دق جرس الانذار امامي. فهناك نوعان من الكآبة: نوع يمر بنا وينتهي، ونوع يتكرر باستمرار وبشكل يكاد يكون منتظماً ويعرف بالكآبة المرضية.

والكآبة المرضية تفقد الانسان القدرة على التحكم في نفسه. وهنا مكمن الخطر لانه قد يؤدي الى الحاق الضرر بالآخرين، او بالشخص ذاته. وملاحظات العلماء على الكآبة المرضية انها تصيب رجال الاعمال الذين يديرون أعمالهم بأنفسهم. أو الذين يكون مطلوبا منهم اتخاذ قرارات هامة أو مصيرية. وهؤلاء قد لا يعرفون انهم مصابون بالكآبة المرضية. وقد كان منهم الزعيم البريطاني الشهير ونستون تشرشل. ولكنه كان يتجاهل نصائح الاطباء، ويغرق نفسه في الشراب او العمل.

ومن علامات الكآبة المرضية انها تشتد في الصباح عند القيام من النوم ثم تخف تدريجياً مع تقدم النهار. وتكون أشد وطأة في الليل، حيث تعتبر فترة قاسية على المصابين بها. فهم يعانون من أرق متقطع ومن فقد شهية الطعام، وانخفاض في الوزن وضعف في القوة البدنية. وتكمن خطورة الكآبة المرضية في عنصرين الاول الا يدرك المصاب بها بما يعانيه.. ويعتبرها ظاهرة تمر. والثاني هو عدم رغبة المصاب بها في الحديث عنها. او الذهاب الى الطبيب للعلاج مما يؤدي الى تفاقم الحالة وقد يؤدي الى الانهيار العصبي او الانتحار.

وقانا الله وأياكم شر الكآبة المرضية.. ولكن من المهم حقاً أن نلتفت الى مظاهرها. وظواهرها عندنا، وعند الآخرين.

ضبط دبلوماسي أفريقي بتهريب أدوية إلى مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

احبطت السلطات الجمركية في مطار القاهرة الدولي الجديد أمس أكبر محاولة تهريب ادوية الى البلاد قدرت قيمتها بمليون جنيه قام بها القائم باعمال احدى السفارات الافريقية في القاهرة.

وكان مأمور الجمرك قد اشتبه في حقائب الدبلوماسي اثناء انهاء اجراءات وصوله ضمن ركاب طائرة يونانية قادمة من اثينا. وبسؤاله عما اذا كان يحمل امتعة وبضائع تستحق سداد رسوم جمركية عنها نفى قائلا إنه يحمل ملابسه الشخصية. وعند عرض الأمر على مدير ادارة الجمرك قرر استدعاء مندوب وزارة الخارجية بالمطار الذي حصل على موافقة السفير محمد الشلقامي مدير ادارة المراسم بفتح حقائب الدبلوماسي، وشكلت لجنة لفتح الحقائب بحضور مندوب وزارة الخارجية، فعثر في حقائب الدبلوماسي الثلاث على كميات كبيرة من الادوية ومستحضرات التجميل قيمتها مليون جنيه مصري.

وقال الدبلوماسي ان شخصا في اثينا اعطاه الحقائب الثلاث لنقلها لآخر من المفترض ان يتسلمها منه خارج المطار لبيعها لعدد من الصيدليات. وقد حرر محضر تهريب جمركي للدبلوماسي وحجزت المضبوطات بوديعة الجمارك حيث بلغت الرسوم الجمركية والغرامات المستحقة عليها مليوني جنيه،كما بدأت سلطات الأمن عمليات بحث لضبط الشخص الذي كان في انتظار الدبلوماسي خارج المطار.

من اعتلى قمة إيفرست أولا؟

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة من متسلقي الجبال امس انها ستبدأ قريبا رحلة بحث واستطلاع من اجل وضع حد للغز حير هواة تسلق الجبال لسنين طويلة: من هو اول من اعتلى اعلى قمة في العالم؟ هل حصل ذلك عام 1953 بصعود ايدموند هيلاري وتينزينك نورجي الى قمة ايفرست؟ ام بالمحاولة التي قام بها البريطانيان جورج مالوري واندرو ايرفينج عام 1924 ولقيا فيها حتفهما؟

والرحلة الاكتشافية، التي سيقودها المتسلق الاميركي ايريك سيمونسون والبريطاني جراهام هويلاند، بمساعدة فريق من المحترفين، ستبحث عما خلفه مالوري وايرفينج، اللذان لم يعثر على جثتيهما حتى الآن. ويعتقد الباحثون ان اهم ما قد يعثر عليه هو كاميرا كوداك كان يحملها مالوري، وتعتقد شركة كوداك انه بسبب انخفاض درجة الحرارة فان الفيلم قد يكون بحالة جيدة ومن الممكن ان يظهر صورة لهما قرب القمة. وقال المتسلق هويلاند، الذي اعلن امس عن الرحلة في مدينة مانشيستر في شمال بريطانيا، ان عمه المتسلق البريطاني الشهير تي. اتش. سمرفيل، كان قد أن اعار الكاميرا الى مالوري بعد رجوعه الى القاعدة وبدء انطلاقه الاخير تجاه القمة في يونيو (حزيران) عام 1924. وذكر منسق الرحلة لاري جونسون «اننا نبحث عن اي شيء مادي يساعدنا في حل هذا اللغز الكبير ومعرفة ما حصل في يوم الثامن من يونيو 1953». واضاف «ان الهدف من الرحلة ليس تجريد ايدموند هيلاري وتينزينك نورجي من انجازهما. كانا اول من وصل القمة ورجع حيا، وهذه عظمة عملهما».

ويوجد عند الفريق الاستكشافي بعض المفاتيح، مثل معرفتهم بوصول مالروي وايرفينج الى ما يسمى بلغة المتسلقين لجبال الهيملايا بـ«الدرجة الثانية»، والتي تقع على ارتفاع 28 الفا و300 قدم في القمة الشمالية، اي على بعد 700 قدم فقط من اعلى نقطة.

وقد عثر في الموقع على فأس وكمامة اوكسجين عام 1933. وفي عام 1975 عثر المتسلق الصيني وانج هونج - باو على «جثة انجليزي» حسب الرسالة التي بعث بها عندما تسلق باتجاه الغرب بعيدا عن الطريق الذي يسلكه المتسلقون هذه الايام. لكنه لم يتمكن من اعطاء معلومات عما وجده بسبب موته هو الآخر قبل رجوعه الى القاعدة.

وقد كتبت عدة كتب وصورت عدة افلام عن حياة مغامرات مالوري وايرفينج وشغفهما بهذه الرياضة والمحرك النفسي لمزاولتها.

طفل بريطاني خارق الذكاء

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت السلطات المحلية لمنطقة ساوث تينز في شمال بريطانيا تخصيص مجموعة من خبراء التعليم لمراقبة التطور العقلي لطفل خارق الذكاء في الثالثة من عمره، قادر على العد من واحد الى عشرة في خمس لغات.

وقالت صحيفة «التايمز» البريطانية امس ان ايرول كير، ابن اليسون وستيفن كير، يتمتع بذاكرة «تصويرية» مذهلة مكنته منذ الثانية من عمره من معرفة انواع السيارات التي يشاهدها في الطريق وتسميتها باسمائها. واضافت انه يستعمل خمس لغات في عده.

ولذلك قررت السلطات المحلية متابعة قدراته العقلية. وقال متحدث باسم المجلس ان «ايرول يتمتع بقدرات فوق العادة، ولذلك تقرر تعيين فريق من المدرسين خصيصا لمتابعته».

ولاحظ اهل الطفل ايضا انه كان قادرا وهو يبلغ من العمر سنة واحدة ان يميز بين شرائط الفيديو حسب ارقامها التسلسلية. وقد حصل ايرول على 150 نقطة في اختبار الذكاء، وهذا يتساوى مع معدل ذكاء طفل في الثامنة من عمره.

